اليقين

عناصر الموضوع

مفهوم اليقين

أولًا: المعنى اللغوي:

«الياء والقاف والنون: اليقن واليقين: زوال الشك. يقال يقنت، واستيقنت، وأيقنت»[(١)].

اليقين: العلم وزوال الشك. يقال منه: يقنت الأمر يقنًا، وأيقنت، واستيقنت، وتيقنت، كله بمعنًى، وأنا على يقين منه، وإنما صارت الياء واوًا في قولك: موقنٌ؛ للضمة قبلها، وقد أيقن يوقن إيقانًا، فهو موقنٌ، وإذا صغرته رددته إلى الأصل وقلت: مييقنٌ، وربما عبروا عن الظن باليقين، وباليقين عن الظن، فاليقين: نقيض الشك، والعلم نقيض الجهل، تقول: علمته يقينًا، وأنا على يقين منه[(٢)]. واليقنة من الناس: يقال رجل يقنة، والهاء للمبالغة، ورجل ميقان: يصدق ما يقال له، وهي ميقانة[(٣)].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

تعددت تعريفات العلماء لليقين وهي على النحو التالي:

اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقًا للواقع غير ممكن الزوال والقيد[(٤)].

وقيل: «هو إيقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه بالاستدلال.

وقيل: هو سكون النفس مع إثبات الحكم.

وقيل: الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع.

وقيل: عبارة عن العلم المستقر في القلب؛ لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام»[(٥)].

وقيل: العلم الحاصل عن نظرٍ واستدلالٍ[(٦)].

ولعل هذه التعريفات متقاربة في أداء المعنى المراد لليقين، وخلاصتها الاعتقاد الجازم والعلم الثابت في القلب، مع نفي الشك والشبهة عنه، وهذا معناه في اللغة.

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٦/ ١٥٧.
(٢) انظر: الصحاح، الجوهري، ٦/ ٢٢١٩، لسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ٤٥٧.
(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ١٠٦٦.
(٤) انظر: التعريفات، الجرجاني، ص٢٥٩، تاج العروس، الزبيدي، ٣٦/ ٣٠٠.
(٥) الكليات، الكفوي، ١/ ٩٨٠.
(٦) المصباح المنير، الفيومي، ٢/ ٦٨١.

اليقين في الاستعمال القرآني

وردت مادة (يقن) في القرآن الكريم (٢٨) مرة[١].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	المثال
الفعل الماضي	١	﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[النمل:١٤]
الفعل المضارع	١٣	﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤﴾[البقرة:٤]
اسم الفاعل	٦	﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾[الأنعام:٧٥]
الصفة المشبهة	٨	﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝٩٩﴾[الحجر:٩٩]

وجاءت كلمة اليقين في الاستعمال القرآني على خمسة أوجه[٢]:

الأول: التصديق: ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[البقرة:٤]. أي: بالبعث يصدقون.

الثاني: الصدق: ومنه قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[النمل: ٢٢]. أي: بخبر صدق.

الثالث: المشاهدة والعيان: ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥﴾[التكاثر:٥]. أي: علم العيان.

الرابع: الموت: ومنه قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝٩٩﴾[الحجر:٩٩]. يعني: الموت.

الخامس: العلم المتيقن: ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾[النساء: ١٥٧]. أي: وما قتلوه علمًا.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي ص ٧٤٨-٧٤٩.

(٢) انظر: الوجوه والنظائر، الدمغاني ص ٤٧٨، نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي ص ٦٣٥، ٦٣٦، الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري ص ٥١٠.

الألفاظ ذات الصلة

١ العلم:

العلم لغةً:

العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثرٍ بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة، والعَلَمُ: الراية، والجمع: أعلام، والعِلْمُ: نقيض الجهل، وتعلمت الشيء: أخذته، وتعلمت، أي: علمت(١).

العلم اصطلاحًا:

الاعتقاد الراجح المانع من النقيض.

وقيل: إدراك الشيء بحقيقته(٢).

الصلة بين العلم واليقين:

إن العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثقة، واليقين: هو سكون النفس وثلج الصدر بما علم، ولهذا لا يجوز أن يوصف الله تعالى باليقين(٣).

وقيل: اليقين: لا شك فيه، فهو استقرار العلم الذى لا يحول ولا ينقلب ولا يتغير فى القلب، والعلم يعارضه الشكوك، وهو على درجات، فمن أعلى درجات العلم، ومن أكملها، وأرفعها، وأقواها، وأثبتها درجة اليقين(٤).

٢ الظن:

الظَّنُّ لغةً:

الظاء والنون أصل صحيح يدل على معنيين مختلفين: يقين وشكٌّ، فأما اليقين فقول القائل: ظَنَنْتُ ظنًّا، أي: أيقنت، والأصل الآخر: الشكُّ، يقال: ظننت الشيء، إذا لم يتيقنه، ومن ذلك الظنة: التهمة. والجمع: الظنن(٥).

الظَّنُّ اصطلاحًا:

قال الأصفهاني: «اسم لما يحصل عن أمارة، ومتى قويت أدت إلى العلم، ومتى ضعفت

(١) معجم مقاييس االلغة، ابن فارس، ٤/ ١٠٩، مجمل اللغة، ابن فارس، ١/ ٦٢٤.
(٢) المفردات، الراغب الأصفهاني، ١/ ٥٠٨.
(٣) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١/ ٨١.
(٤) بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ٥/ ٣٩٧ بتصرف.
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣/ ٤٦٢، الصحاح، الجوهري، ٦/ ٢١٦٠.

جدًّا لم يتجاوز حدَّ التوهم»[١]، وقال الجرجاني: «هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في اليقين والشكِّ، وقيل: الظنُّ: أحد طرفي الشكِّ بصفة الرجحان»[٢].

الصلة بين اليقين والظنِّ:

اليقين: قطعيٌّ لا ظنَّ ولا شك فيه، لذلك لا يوجد طرفان ليتم الترجيح بينهما، الظنُّ: فيه شك، ويتطلب رجحان أحد طرفي التجوز.

٣ الشك:

الشكُّ لغةً:

الشين والكاف أصل واحد مشتق بعضه من بعض، وهو يدل على التداخل، والشكُّ الذي هو خلاف اليقين، إنما سمي بذلك؛ لأنَّ الشاكَّ كأنه شكَّ له الأمران في مشكٍّ واحد، وهو لا يتيقن واحدًا منهما، فمن ذلك اشتقاق الشكِّ[٣].

الشكُّ اصطلاحًا:

هو اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما[٤]. وقال الجرجاني رحمه الله: «الشكُّ هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاكِّ، وقيل: الشكُّ ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظنٌّ، فإذا طرحه فهو غالب الظن وهو بمنزلة اليقين»[٥].

الصلة بين اليقين والشكِّ:

اليقين: مؤكد الاختيار فلا تردد ولا حيرة في أخذه، والشكُّ: فيه تردد بين الأشياء لا يعرف أيهما أصحّ من الآخر.

(١) المفردات، الراغب الأصفهاني ص ٥٣٩.
(٢) التعريفات، الجرجاني ص ١٤٤.
(٣) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣/ ١٧٣.
(٤) المفردات، الراغب الأصفهاني ص ٢٦٥.
(٥) التعريفات ص ١٦٨.

مكانة اليقين

يقول العلماء في بيان مكانة اليقين ومنزلته: اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وفيه تَفَاضَلَ العارفون وتنافس المتنافسون، وإليه شَمَّرَ العاملون، وعمل القوم إنما كان عليه، وإشارتهم كلها إليه.

ويقول سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه: «اليقين الإيمان كله»، ويقول الإمام ابن تيمية رحمه الله: «بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين»، وقال رحمه الله: «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله»ويقول الإمام ابن القيم رحمه الله: «ومن منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] منزلة اليقين»[١].

وخصَّ تعالى أهل اليقين بانتفاعهم بالآيات والبراهين، قال -وهو أصدق القائلين-: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٠].

وخصَّ أهل اليقين بالهدى والفلاح من بين العالمين فقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٤ - ٥].

وأخبر عن أهل النار بأنهم لم يكونوا من أهل اليقين: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية٣٢].

فاليقين روح أعمال القلوب التى هى أرواح أعمال الجوارح، وهو حقيقة الصديقية، وقطب رحى هذا الشأن الذى عليه مداره.

قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه عبد الله بن مسعودٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**لا تُرْضِيَنَّ أحدًا بسخط الله. ولا تحمدنَّ أحدًا على فضل الله، ولا تذمنَّ أحدًا على ما لم يؤتك الله. فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريصٍ، ولا يرده عنك كراهية كارهٍ. وإن الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين، وجعل الهمَّ والحزن في الشكِّ والسخط**)[٢].

واليقين قرين التوكل، ولهذا فسر التوكل بقوة اليقين. والصواب أن التوكل ثمرة اليقين

(١) انظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٥/ ٣٩٥، مدارج السالكين، ابن القيم ٢/ ٣٧٤.
(٢) الحديث: أخرجه الطبراني في الكبير، ١٠/ ٢١٥.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٧١: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن يزيد العمري، واتهم بالوضع.
وأخرجه، من طريق أخرى، أبو نعيم في الحلية، ٥/ ١٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان، ١/ ٢٢١.
وفيه: عطية العوفي وهو ضعيف، ومحمد بن مروان السدي وهو متروك الحديث.

ونتيجته، ولهذا حسن اقتران الهدى به، قال تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩].

فالحقُّ هو اليقين.

وقالت رسل الله: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢].

فمتى وصل اليقين إلى القلب امتلأ نورًا وإشراقًا، وانتفى عنه كلُّ ريبٍ وشكٍّ وسخط وغمٍّ وهمٍّ، وامتلأ محبة لله وخوفًا منه ورضًا به، وشكرًا له، وتوكلًا عليه، وإنابةً إليه، فهو مادة جميع المقامات، والحامل له. فاليقين لا يساكن قلبًا فيه سكونٌ إلى غير الله. وقال ذو النون: اليقين يدعو إلى قصر الأمل، وقصر الأمل يدعو إلى الزهد، والزهد يورث الحكمة، وهى تورث النظر فى العواقب.

وثلاثةٌ من أعلام اليقين: قلة مخالطة الناس فى العشرة؛ وترك المدح لهم فى العطية؛ والتنزه عن ذمهم عند المنع.

وثلاثةٌ من أعلامه أيضًا: النظر إليه فى كلِ شيء؛ والرجوع إليه فى كلِّ أمر؛ والاستعانة به فى كلِّ حال.

وقال ابن عطاءٍ رحمه الله: «على قدر قربهم من التقوى أدركوا من اليقين. وأصل التقوى مباينة المنهى عنه، فعلى مفارقتهم النفس وصلوا إلى اليقين».

ويقول الإمام علي: «أيها الناس، سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية؛ فإنَّ أجل النعمة العافية، وخير مادام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه»[(١)].

ولهذا خطب أبو بكر رضي الله عنه قال: **(قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عام الأول، وبكى أبو بكر، فقال أبو بكر: سلوا الله المعافاة -أو قال: العافية-. فلم يؤت أحد قطُّ بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة. عليكم بالصدق، فإنه مع البرِّ وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا كما أمركم الله تعالى)**[(٢)].

ولذلك جعل اليقين معينًا على قبول الدعاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألتم الله عزَّ وجلَّ أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل)**[(٣)].

---

(١) بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٥/ ٣٩٦، مدارج السالكين، ابن القيم ٢/ ٣٧٥.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ١/ ١٨٤، رقم ٥.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، رقم ٦٦٥٤. وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٤٨، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٤٩١، رقم ٤٩٢.

ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نسأل المولى جلَّ وعلا اليقين، وأن يهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) الحديث[(١)].

وقد حكى الإمام الحسن البصري رحمه الله عن لقمان في وصيته لابنه رضي الله عنهما: «يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله»[(٢)].

والخلاصة: أن لليقين مكانة كبيرة فاليقين هو لب الدين ومقصوده الأعظم. ويزيد العبد خضوعًا واستكانة لمولاه. كما يضع صاحبه دائمًا في موضع الإخلاص والصدق. ضابط قوي يرقب العلاقة بين المسلم وربه، ويجعلها تلتزم خط السلامة والأمان حتى يصل إلى دار الرضوان[(٣)].

(١) أخرجه الترمذي في سننه، ٥/ ٥٢٨، رقم ٣٥٠٢.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ١/ ٢١٥، رقم ٢١٤٨.

(٢) انظر: اليقين، ابن أبي الدنيا ص٤٥.

(٣) موسوعة نضرة النعيم ٨/ ٣٧٣٠. باختصار.

مقامات اليقين

المتأمل في القرآن يجد أن لليقين ثلاثة مقامات تحدث عنها القرآن في موضعين، وقبل بيانها نوضح تلك المقامات بالمثال التالي:

إذا أخبرك شخص ما بأن عنده عسلًا وأنت لا تشكُّ فى صدقه، ثم أراك إياه فازددت يقينا، ثم ذقت منه، فالأول علم يقين، والثانى عين يقينٍ؛ والثالث حق يقين.

فعِلَمُنا الآن بالجنة والنار علم يقينٍ، فإذا أزلفت الجنة فى الموقف وشاهدها الخلائق، وبرزت الجحيم وعاينها الخلائق، فذلك عين اليقين، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فذلك هو حق اليقين[(٤)].

وأسمى أنواع اليقين هو (حق اليقين)، وقبلها (عين اليقين)، وقبل (عين اليقين): (علم اليقين).

فاليقين علمٌ إذا جاء عن إخبار من تثق به، وعين يقين إذا كان الأمر قد شوهد مشاهدة العين، وحق يقين هو أن تدخل في حقيقة الشيء[(٥)].

و هذه الدرجة لا ينالها فى هذا العالم إلا الرسل -صلوات الله وسلامه عليهم-، فإن نبينا صلى الله عليه وسلم رأى بعينه الجنة والنار، وموسى عليه السلام سمع كلام

(٤) مدارج السالكين ٢/ ٣٧٨.

(٥) تفسير الشعراوي ١/ ٥٥٦.

الله إليه بلا واسطة وكلمه تكليمًا، وتجلَّى للجبل وموسى ينظر فجعله دكًّا هشيمًا، فحصل لهما حق اليقين، وهو ذوق ما أخبر به الرسول من حقائق الإيمان المتعلقة بالقلوب، وأن القلب إذا باشرها وذاقها صارت فى حقه حق يقين.

وأما فى أمور الآخرة والمعاد، ورؤية الله جهرةً عيانًا، وسماع كلامه حقيقة بلا واسطة، فحظ المؤمن منه فى هذه الدار الإيمان به. وعلم اليقين وحق اليقين يتأخر إلى وقت اللقاء بالنسبة لنا(١).

يوضح الحق سبحانه وتعالى تلكم المقامات فيقول جلَّ شأنه في سورة التكاثر مبينًا المقامين الأولين: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ١-٨].

يعني الحق سبحانه وتعالى على هؤلاء الذين شغلهم كثرة المال والعدد عن طاعة ربهم، وعما ينجيهم من سخطه عليهم.

فقد كان يقول هؤلاء: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعد من بني فلان، وهم كلّ يوم يتساقطون إلى آخرهم، والله ما زالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور كلهم.

(١) مدارج السالكين، ابن القيم ٢/ ٣٨٠.

فالمراد بالتكاثر: التبارى في الكثرة والتباهي بها، وأن يقول هؤلاء: نحن أكثر، وهؤلاء: نحن أكثر(٢).

ثم حذرهم وتوعدهم أنهم لا ينبغي لهم أن يلهيم التكاثر بالأموال، وكثرة العدد عن طاعة ربهم؛ لأنهم سوف يعلمون إذا زاروا المقابر ما يلقون -إذا هم قاموا بزيارتها- من مكروه اشتغالهم عن طاعة ربهم بالتكاثر.

يعني: حتى صرتم إلى المقابر فدفنتم فيها، وفي هذا دليل على صحة القول بعذاب القبر؛ لأن الله تعالى ذكره، قد أخبر عن هؤلاء القوم الذين ألهاهم التكاثر، أنهم سيعلمون ما يلقون إذا هم زاروا القبور وعيدًا منه لهم وتهددًا(٣).

وجعل الغاية زيارة المقابر دون الموت؛ إيذانا بأنهم غير مستبقين ولا مستقرين في القبور، وأنهم فيها بمنزلة الزائرين، يحضرونها مرة ثم يظعنون عنها، كما كانوا في الدنيا كذلك زائرين لها، غير مستقرين فيها، ودار القرار هي الجنة أو النار(٤).

(٢) الكشاف ٤/ ٧٩١.
(٣) جامع البيان ٢٤/ ٥٨٠ بتصرف.
(٤) التفسير القيم ١/ ٥٧٥.
ولم يعين سبحانه المتكاثر به، بل ترك ذكره، إما لأن المذموم هو نفس التكاثر بالشيء، لا المتكاثر به. كما يقال: شغلك اللعب واللهو، ولم يذكر ما يلعب ويلهو به، وإما إرادة الإطلاق، وهو كل ما تكاثر به العبد غيره من أسباب الدنيا، من مال أو جاه أو عبيد. أو إماء أو بناء، أو غراس، أو علم لا يبتغى به

وكرر قوله: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ مرتين؛ لأن العرب إذا أرادت التغليظ في التخويف والتهديد كرروا الكلمة مرتين.

ولذلك كان النبي يقول: فيما يرويه عنه مطرفٍ، عن أبيه، قال: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قال: (يقول ابن آدم: مالي، مالي، قال: وهل لك، يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟)[١].

وعن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب، قال: (كنا نرى أن هذا الحديث من القرآن: (لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب) حتى نزلت هذه السورة: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إلى آخرها[٢].

ثم يرشد هؤلاء إلى ما ينبغي التحلي به فقال: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ يعني: فما هكذا ينبغي أن تفعلوا، أن يلهيكم التكاثر أيها الناس، -لو تعلمون أيها الناس علما يقينا-، أن الله باعثكم يوم القيامة من بعد مماتكم من قبوركم ما ألهاكم التكاثر عن طاعة الله ربكم، ولسارعتم إلى عبادته، والانتهاء إلى أمره ونهيه، ورفض الدنيا إشفاقا على أنفسكم من عقوبته. وهذا هو المقام الأول مقام علم اليقين وذلك بإيقان أنَّ البعث والموت حق.

فعلم اليقين: هو العلم الذي يصل به صاحبه إلى حدِّ الضروريات، التي لا يشك ولا يماري في صحتها وثبوتها. ولو وصلت حقيقة هذا العلم إلى القلب وباشرته لما ألهاه شيء عن موجبه، ولترتب أثره عليه.

فإنَّ مجرد العلم بقبح الشيء وسوء عواقبه قد لا يكفي في تركه. فإذا صار له علم اليقين كان اقتضاء هذا العلم لتركه أشد. فإذا صار عين يقين، كجملة المشاهدات، كان تخلف موجبه عنه أندر شيء[٣].

ثم يبين الحقُّ سبحانه وتعالى المقام الثاني وهو عين اليقين: والمقصود به يقين المشاهدة والرؤية، وهو ما استغنى به صاحبه عن الدليل؛ لأنه يراه رأي العين، ويشير إليه قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ فيبين الحق سبحانه وتعالى للمشركين في هاتين الآيتين ما أنذرهم منه وأوعدهم به من رؤية جنهم عيانًا يوم القيامة، أي: لترون أيها المشركون جهنم يوم

وجه الله، أو عمل لا يقربه إلى الله. فكل هذا من التكاثر الملهي عن الله والدار الآخرة. ١/ ٥٧٦.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، رقم ٢٩٥٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا، رقم ١٠٤٨.

(٣) التفسير القيم ١/ ٥٧٧.

القيامة، ثم لترونها عيانًا لا تغيبون عنها[1].

قال صاحب زاد المسير: «لترونها عين اليقين، أي: مشاهدة، فكان المراد بـ (عين اليقين) نفسه؛ لأن عين الشيء: ذاته»[2].

فالمراد بالأولى المعرفة وبالثانية الإبصار، وإنما كرر الرؤية لتأكيد الوعيد، فالمراد بعين اليقين: الرؤية التي هي نفس اليقين، حيث إن علم المشاهدة أعلى مراتب اليقين[3].

فقوله: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ هذا مصدر مؤكد، كأنه قيل: رؤية اليقين نفيًا لتوهم المجاز في الرؤية الأول[4].

وفائدة تخصيص الرؤية الثانية باليقين؟ قلنا: لأنهم في المرة الأولى رأوا لهبًا لا غير، وفي المرة الثانية رأوا نفس الحفرة وكيفية السقوط فيها وما فيها من الحيوانات المؤذية، ولا شكَّ أن هذه الرؤية أجلى، والحكمة في النقل من العلم الأخفى إلى الأجلى التقريع على ترك النظر؛ لأنهم كانوا يقتصرون على الظنِّ ولا يطلبون الزيادة[5].

أما المقام الثالث والأخير وهو مقام حقِّ اليقين: وهو مقام المباشرة والوجدان، هو مباشرة الشيء بذوقه والإحساس به، وقد جاء ذكره في سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۝٩٤ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٢ - ٩٥].

فالحقُّ يقول لنا: إن هذا الذي أخبرتكم به أيها الناس من الخبر عن المقربين وأصحاب اليمين، وعن المكذبين الضالين، وما إليه صائرة أمورهم ﴿لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ أي: لهو الحق من الخبر اليقين لا شك فيه.

وعن قتادة إنَّ الله تعالى ليس تاركًا أحدًا من خلقه حتى يوقفه على اليقين من هذا القرآن. فأمَّا المؤمن فأيقن في الدنيا، فنفعه ذلك يوم القيامة. وأما الكافر، فأيقن يوم القيامة حين لا ينفعه[6].

يعني: وأمَّا إن كان - هذا المتوفى - ﴿مِنَ الْمُكَذِّبِينَ﴾ أي: بآيات الله ﴿الضَّالِّينَ﴾ أي: الجائرين عن سبيله. ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ أي: ماء انتهى حره. فهو شرابه يعني: من ماء قد بلغ أقصى درجات الحرارة.

وعبر عن المكان الذي ينزل فيه بالنزل، على سبيل التهكم؛ إذ النزل في الأصل يطلق على ما يقدم للضيف على سبيل التكريم.

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ أي: وجزاؤه أيضًا إحراق بالنار، يعني: إدخال في نار جهنم التي تشوى جسده وتحرقه.

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٤/ ٥٨١، الكشاف، الزمخشري ٤/ ٧٩٢.
(٢) زاد المسير ٤/ ٤٨٦.
(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٤/ ٤٦٥، أنوار التنزيل، البيضاوي ٥/ ٣٣٤.
(٤) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٢٠/ ٤٨١.
(٥) مفاتيح الغيب، الرازي ٢٢/ ٢٧٣.

(٦) جامع البيان ٢٣/ ١٦٣.

إن هذا -أي: المذكور الذي قصصناه عليك- أيها الرسول الكريم- من أحوال الفرق الثلاثة وعواقبهم لهو ﴿حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ أي: حقيقة الأمر، وجلية الحال، لا لبس فيه ولا ارتياب[1].

فقوله: ﴿حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: لهو اليقين الحق.. أو هو من إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف اللفظين، كما في قوله تعالى: ﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]؛ إذ الحبل هو الوريد، والقصد من مثل هذا التركيب التأكيد[2].

وقد اشتمل هذا التذييل على أربعة مؤكدات وهي: (إن)، ولام الابتداء، وضمير الفصل، وإضافة شبه المترادفين[3].

خلاصة القول: إن في قوله تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ١ - ٦].

المرحلة الأولى: وهي أن يأتينا علم اليقين من الله سبحانه وتعالى، ثم تأتي المرحلة الثانية في قوله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٧].

أي: أنتم ستشاهدون جهنم بأعينكم يوم القيامة، هذا علم يقين وعين يقين، يأتي بعد ذلك حق اليقين في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۝٩٤ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٢ - ٩٥].

والمؤمن عافاه الله من أن يعاين النار كحق يقين، إنه سيراها وهو يمر على الصراط، ولكن الكافر هو الذي سيصلاها حقيقة يقين[4].

---

(١) انظر: محاسن التأويل، القاسمي ٩/ ١٣٥، التفسير الوسيط، سيد طنطاوي ١٤/ ١٩٠.
(٢) التفسير الوسيط، سيد طنطاوي ١٤/ ١٩٠.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢٧/ ٣٥٠
(٤) تفسير الشعراوي ١/ ٥٥٦.

أسباب حصول اليقين

المتدبر لآيات القرآن الكريم يتبين له أن القرآن قد بين ثلاثة أسباب تؤدي لحصول اليقين نوردها فيما يلي:

أولًا: الإيمان:

لا شك أن اليقين الحقيقي الثابت الذي لا يتزعزع بزمانٍ ولامكانٍ ولا حالٍ ينبع من معين الإيمان بالله ورسوله وبقضاءه وقدره واليوم الآخر، فهناك تلازم بين الإيمان واليقين، فالأول سبب في تحقق الثاني.

يقول تعالى في أول سورة البقرة في بيان مايتصف به المتقون من الإيمان وما أثمره عنه هذا الإيمان فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

فهم يؤمنون ويصدقون بما جاء به الرسول من الله عز وجل وما جاء به من قبله من المرسلين، لا يفرقون بينهم، ولا يجحدون ما جاؤوهم به من عند ربهم، فوصف الله جل ثناؤه المؤمنين بما أنزل إلى نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل إلى من قبله من المرسلين بإيقانهم من أمر الآخرة، فهو إيقان بما كان المشركون به جاحدين: من البعث والنشور والثواب والعقاب والحساب والميزان، وغير ذلك مما أعد الله لخلقه يوم القيامة.

وقدم الإيمان بما أنزل عليه على الإيمان بما أنزل على الذين من قبله مع أن الترتيب يقتضى العكس؛ لأن إيمانهم بمن قبله لا قيمة له إلا إذا آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم[(١)].

قال صاحب اللباب: «فصل فيما استحق به المؤمنون المدح: قال ابن الخطيب: إنه تعالى مدحهم على كونهم متيقنين بالآخرة، ومعلوم أنه لا يمدح المرء بتيقن وجود الآخرة فقط، بل لا يستحق المدح إلا إذا تيقن وجود الآخرة مع ما فيها من الحساب والسؤال وإدخال المؤمنين الجنة والكافرين النار»[(٢)].

فأخبر عز وجل عن حال هؤلاء المؤمنين أنهم على يقين، ليسوا على الظن والشك كأولئك المشركين الذين قالوا: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

فهذا اليقين نابع من الإيمان الحقيقي.

فالتأكيد بكلمة (هم) هو تصوير لليقين بصورة الجملة الاسمية، والجملة الاسمية تدل على بقاء اليقين واستمراره بحيث لا يضطرب ولا يتزعزع ولا ينسى ذلك اليوم أبدًا[(٣)].

فاليقين بالآخرة هو مفرق الطريق بين من يعيش بين جدران الحس المغلقة (يعني

---

(١) التفسير الوسيط، طنطاوي ١/ ٤٦.
(٢) اللباب في علوم الكتاب ١/ ٣٠٢.
(٣) زهرة التفاسير، أبو زهرة ١/ ١١٢.

بدون الإيمان)، وبين من يعيش في الوجود المديد الرحيب. بين من يشعر أن حياته على الأرض هي كل ما له في هذا الوجود، وبين من يشعر أن حياته على الأرض ابتلاء يمهد للجزاء، وأن الحياة الحقيقية إنما هي هنالك، وراء هذا الحيز الصغير المحدود «وهذا لا ينتج إلا عن الإيمان وما يتبعه من يقين بوعد الله وحسابه»[(١)].

وهذا ما أكده القرآن مرة أخرى في بيان ما يتصف به المؤمنون وما أثمره عنه هذا الإيمان فقال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٣].

فهولاء المؤمنون بالمعاد إلى الله بعد الممات يوقنون، فيذلون في طاعة الله، رجاء جزيل ثوابه، وخوف عظيم عقابه، وليسوا كالذين يكذبون بالبعث ولا يبالون،أحسنوا أم أساؤوا، أطاعوا أم عصوا؛ لأنهم إن أحسنوا لم يرجوا ثوابا، وإن أساؤوا لم يخافوا عقابا[(٢)]، ولايتأتي ذلك كله إلا بالإيمان.

كأنه قيل: وهؤلاء الذين يؤمنون ويعملون الصالحات من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هم الموقنون بالآخرة، ويدل عليه أنه عقد جملة اسمية، وكرر فيها المبتدأ الذي هو (هم) حتى صار معناه: وما يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء الجامعون بين الإيمان والعمل الصالح؛ لأن خوف العاقبة يحملهم على تحمل المشاق.

فلقوة هذه الخصلة الكريمة للمؤمنين وكونها لب الإيمان أكدها الله تعالى بعدة مؤكدات: أولها بتقديم الجار والمجرور، وثانيها بالجملة الإسمية، وذكر ضمير الفصل مرتين في صدر الجملة وآخرها[(٣)].

وهذا ما أكده مرة أخرى بنفس الآية في سورة لقمان فقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ [لقمان: ٤].

ولذلك عندما حاول المشركون إظهار تحسرهم وندمهم - يوم لا ينفع الندم- لعدم يقينهم بوعد الله وحسابه الذي أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فكذبوا وتكبروا -وذلك بعكس المؤمنين- وتمنوا الرجوع إلى الحياة الدنيا؛ ليكونوا من المؤمنين الذين يكونون من أصحاب اليقين، ولكن هيهات فقد فات الأوان، والقرآن الكريم يصور ذلك فيقول: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ١٢].

فقوله: ﴿رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا

(١) في ظلال القرآن، سيد قطب ١/ ٤١. بتصرف.
(٢) جامع البيان، الطبري ١٩/ ٤٢٦.
(٣) زهرة التفاسير ١٠/ ٥٤٣٠. بتصرف.

﴿نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ حكاية لما يقولونه في هذا الموقف العصيب. أي: يقولون بذلة وندم: يا ربنا، نحن الآن نبصر مصيرنا، ونسمع قولك ونندم على ما كنا فيه من كفر وضلال، فارجعنا إلى الدنيا لكي نعمل عملا صالحًا، إنا موقنون الآن بأن ما جاءنا به رسولك هو الحق، وأن البعث حق، وأن الجزاء حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق. ولكن هذا الإيقان والاعتراف منهم قد جاء في غير أوانه، ولذا لا يقبله سبحانه منهم، ولذا عقب سبحانه على ما قالوه بقوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ أي: ولو شئنا أن نؤتى كل نفس رشدها وهداها وتوفيقها إلى الإيمان لفعلنا؛ لأن إرادتنا نافذة، وقدرتنا لا يعجزها شيء[(١)]، فلأجل عدم اليقين يكون العقاب والجزاء من الله كما سبق.

وتشير الآية التالية إلى ما فعله الله بهؤلاء المشركين نتيجة لعدم إيقانهم فقال: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].

يعني: فما دام هؤلاء المشركون لم يسمعوا للآيات ولم يقبلوها ولم يلتفتوا إلى منهج الله وصموا عنه آذانهم فلم يسمعوا كلام أمثالهم من البشر فسوف نخرج لهم دابة تكلمهم، وانظر إلى هذه الإهانة وهذا التوبيخ: أنتم لم تسمعوا كلام أمثالكم من البشر، ولم تفهموا من يخاطبكم بلغتكم، فاسمعوا الآن من الأدنى، وافهموا عنها، وفسروا قولها. لكن ماذا ستقول الدابة لهم؟ وما نوع كلامها؟[(٢)].

وجملة: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ تعليل لإظهار هذا الخارق للعادة، حيث لم يوقن المشركون بآيات القرآن، فجعل ذلك إلجاء لهم حين لا ينفعهم[(٣)].

ثانيًا: التفكر:

إن التفكر والتأمل والتدبر في الكون وما أوجده الله فيه من مخلوقات وأشياء عديدة ومتنوعة بعقل مجرد يوصل لا محالة إلى اليقين بألوهية وربوبية الخالق الموجد الحق سبحانه وتعالى، ولقد كانت قضية إعمال العقل والتفكر من وسائل الأنبياء لدعوة أقوامهم إلى الإيمان وتحقيق اليقين، ونجد ذلك واضحًا في حديث موسى إلى فرعون، يسأل فرعون موسى عن هذا الإله الذي يدعو الناس إليه وهو منهم ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣- ٢٤] إنه خالقهما.

---

(١) التفسير الوسيط، طنطاوي ١١/ ١٤٩.

(٢) تفسير الشعراوي ١٧/ ١٠٨٥١. بتصرف يسير.

(٣) التحرير والتنوير ٢٠/ ٣٩.

قال أهل المعاني: أي كما توقنون هذه الأشياء التي تعاينونها فأيقنوا أن إله الخلق هو الله عز وجل، لأن خالق هذه الأشياء لا يمكن أن يكون إنسانا أو جانًّا؛ بل خالقهما المدبر القادر المقتدر وهو الله[(١)].

وبتعبير آخر: إن كنتم موقنين بإسناد هذه المحسوسات إلى موجود واجب الوجود،فاعرفوا أنه لا يمكن تعريفه إلا بما ذكرته؛ لأنكم لما سلمتم انتهاء هذه المحسوسات إلى الواجب لذاته ثبت أن الواجب لذاته فرد مطلق، وثبت أن الفرد المطلق لا يمكن تعريفه إلا بآثاره، وثبت أن تلك الآثار لابد وأن تكون أظهر آثاره وأبعدها عن الخفاء، وما ذاك إلا السموات والأرض وما بينهما، فإن أيقنتم بذلك لزمكم أن تقطعوا بأنه لا جواب عن ذلك السؤال إلا هذا الجواب[(٢)].

فخالق جميع ذلك ومالكه والمتصرف فيه وإلهه لا شريك له هو الله الذي خلق الأشياء كلها، العالم العلوي وما فيه من الكواكب الثوابت والسيارات النيرات، والعالم السفلي وما فيه من بحار وقفار، وجبال وأشجار، وحيوان ونبات وثمار، وما بين ذلك من الهواء والطيور، وما يحتوي عليه الجو، الجميع عبيد له خاضعون ذليلون. إن كانت لكم قلوب موقنة وأبصار نافذة[(٣)].

معنى قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ إن كان يرجى منكم الإيقان الذي يؤدى إليه النظر الصحيح نفعكم هذا الجواب، وإلا لم ينفع. أو إن كنتم موقنين بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به؛ لظهوره وإنارة دليله[(٤)].

وكأن القرآن يقول لنا: إذا نظرتم فيما حولكم واستخدمتم عقولكم ستصلون إلى النتيجة الحتمية وبأعلى الطمأنينة أن الخالق المدبر هو الله وهذا هو اليقين حقًّا ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [الدخان: ٧].

ولقد استخدمت القوى العقلية وأساليب الفكر والمنطق لبناء اليقين وتدعيمه أيضًا من خلال الحديث عن السماوات والأرض مرة أخرى ولكن في مخاطبة مشركي قريش، ولكن حينما تنغلق العقول وتقفل القلوب لا يكون للكلام المنطقي أثر في تحقيق هذا اليقين.

يقول تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥].

قال ابن عباس: «من غير ربٍّ خالق».

والمعنى: أم خلقوا من غير شيء خلقهم فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز أن

(١) معالم التنزيل ٦/ ١١١ بتصرف.
(٢) مفاتيح الغيب ٢٤/ ٤٩٩.
(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٦/ ١٣٨ بتصرف يسير.
(٤) الكشاف ٣/ ٣١٤.

يكون؛ لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم، فإن أنكروا الخالق لم يجز أن يوجدوا بلا خالق ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ أي: لأنفسهم، وذلك في البطلان أشد؛ لأن ما لا وجود له كيف يخلق؟ فإذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بأن لهم خالقا، فليؤمنوا به وليوحدوه وليعبدوه. وقيل: في معنى الآية: أخلقوا باطلا فلا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون، أم هم الخالقون -أي: لأنفسهم- فلا يجب عليهم لله أمر؟

﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الطور: ٣٦] يعني: أخلقوا السماوات والأرض فيكونوا هم الخالقين، وليس الأمر كذلك. ﴿بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٦] أي: بالحق، وهو توحيد الله تعالى وقدرته على البعث وأن الله تعالى هو خالقهم وخالق السموات والأرض فليؤمنوا به وليوقنوا أنه ربهم وخالقهم[(١)].

وكأنه قيل لهم: ألا يتدبرون في الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السموات والأرض ويصلوا بذلك إلى اليقين؟ ولو أيقنوا ذلك لما أعرضوا عن عبادته.

فهذا عرض عام للوجود كله، ففى كل نظرة ينظر بها المؤمن فى هذا الوجود يرى آيات دالة على قدرة الله وعلمه وحكمته.. فالكون كله فى نظر المؤمن بالله كتاب مفتوح، يقرأ فى صفحاته آيات تحدث عن جلال الله، وعظمته، وكماله.. وفى كل شيء له آية تدل على أنه الواحد.

أما غير المؤمن فلا يرى فيما يرى من هذا الوجود إلا أشباحا تتحرك، وكائنات تظهر وتختفى.. وقد ينبهر بما يرى، ويفتن بما يملأ عينيه من جمال، ولكنه يظل حيث هو فى تعامله مع كائنات الوجود وعوالمه، دون أن يصله شيء من هذا بخالق الكون ومبدعه![(٢)].

ولهذا يري الحق سبحانه وتعالى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض؛ ليصل إلى مرحلة تأكيد اليقين لديه، قال: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥].

فلما اهتدى سيدنا إبراهيم إلى أن عبادة الأصنام ضلال مبين، فسيريه الله ملكوت السموات والأرض ما دام قد اهتدى إلى أن هناك إلهًا حقًّا، فالإله الحق يبين له أسرار الكون؛ ليتفكر فيها والتي تجعله يزداد يقينًا وإيمانًا[(٣)].

قال المهايمي في الآية: «﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ ليعلم أن شيئًا من روحانيات الأفلاك والكواكب والمشايخ والشياطين لا يصلح للإلهية،

(١) لباب التأويل ٤/ ٢٠١. بتصرف

(٢) التفسير القرآني للقرآن ١٣/ ٢٢١.

(٣) تفسير الشعراوي بتصرف ٦/ ٣٧٣٩.

وليكون من الموقنين بالتوحيد بالاستدلال بالأدلة الكثيرة.

وقيل: وليكون علة لمقدر هو عبارة عن المذكور. أي: وليكون من الموقنين بالتوحيد فعلنا ما فعلنا من الإراءة والتبصير بآيات السماوات والأرض»[١].

وإنما قال: ﴿نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بصيغة المضارع، مع أن الظاهر أن يقول: (أريناه)؛ لاستحضار صورة الحال الماضية التي كانت تتجدد وتتكرر بتجدد رؤية آياته تعالى في ذلك الملكوت العظيم[٢].

وهاهنا دقيقة عقلية، وهي أن نور جلال الله تعالى لائح غير منقطع ولا زائلٍ البتة، والأرواح البشرية لا تصير محرومة عن تلك الأنوار إلا لأجل حجاب، وذلك الحجاب ليس إلا الاشتغال بغير الله تعالى، فإذا كان الأمر كذلك فبقدر ما يزول ذلك الحجاب يحصل هذا التجلي[٣].

ولئن كانت الآيتان السابقتان قد جعلتا التفكر في كل من السماوات والأرض وسيلة وسببًا من أسباب اليقين إلا أن القرآن في موضع آخر ذكر أن الأرض بما حوته وما أودعه الله فيها وحدها من أشياء وخيرات تكون من أسباب اليقين ﴿وَفِى ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٠].

(١) محاسن التأويل ٤/ ٤٠٠.
(٢) الوسيط، سيد طنطاوي ٥/ ١٠٩.
(٣) مفاتيح الغيب ١٣/ ٣٥.

ففي الأرض آياتٌ تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبيره لمن يتدبر ويتفكر ويعقل، حيث هي مدحوة كالبساط لما فوقها كما قال: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ [طه: ٥٣].

وفيها المسالك والفجاج للمتقلبين فيها والماشين في مناكبها، وهي مجزأة، فمن سهل وجبل وبر وبحر، وقطع متجاورات، من صلبة ورخوة وعذاة وسبخة، وهي كالطروقة تلقح بألوان النبات وأنواع الأشجار بالثمار المختلفة الألوان والطعوم والروائح تسقى بماء واحد ﴿وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِى ٱلۡأُكُلِ﴾[الرعد: ٤].

وكلها موافقة لحوائج ساكنيها ومنافعهم ومصالحهم في صحتهم واعتلالهم، وما فيها من العيون المتفجرة والمعادن المفتنة والدواب المنبثة في برها وبحرها المختلفة الصور والأشكال والأفعال: من الوحشي والإنسي والهوام، وغير ذلك للموقنين الموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل إلى المعرفة، فهم نظارون بعيون باصرة وأفهام نافذة، كلما رأوا آية عرفوا وجه تأملها، فازدادوا إيمانا مع إيمانهم وإيقانا إلى إيقانهم[٤].

وإذا خرجنا من دائرة السماوات والأرض ونظرنا إلى الإنسان خلقًا وإيجادًا

(٤) الكشاف ٤/ ٣٩٩. بتصرف يسير.

وما يبثه الحق من دابة تدب على الأرض من غير جنس البشر يصل بالإنسان إلى تحقيق اليقين.

وفي ذلك يقول تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٤].

وفي خلقكم أي: من تراب ثم من نطفة إلى أن يتكامل خلق الإنسان، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر: ١١].

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [غافر: ٦٧].

وقوله: ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ﴾ أي: وما يفرق في الأرض من جميع ما خلق على اختلاف ذلك في الخلق والصور آياتٌ تدل على وحدانيته(١).

ووجه دلالتها على وجود الإله القادر المختار أن الأجسام متساوية، فاختصاص كل واحد من الأعضاء بكونه المعين وصفته المعينة وشكله المعين لا بد وأن يكون بتخصيص القادر المختار، ويدخل في هذا الباب انتقاله من سن إلى سن آخر ومن حال إلى حال(٢).

وإذا وسعنا الدائرة ونظرنا في قوله: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: ٢].

لوجدنا أن التدبير والتفصيل متجدد متكرر بتجدد تعلق القدرة بالمقدورات. وهذا التدبير المحكم والتفصيل لكل الآيات يصل بالإنسان من خلال التفكير إلى اليقين والإيمان الحقيقي.

وتدبير الأمر: تصريفه على أحسن الوجوه وأحكمها وأكملها. والآيات: جمع آية. والمراد بها هنا: ما يشمل الآيات القرآنية، والبراهين الكونية الدالة على وحدانيته وقدرته سبحانه.

أي: إنه سبحانه يقضي ويقدر ويتصرف في أمر خلقه على أكمل الوجوه من تدبيره لأمور خلقه ومن تفصيله للآيات لعلكم عن طريق التأمل والتفكير فيما خلق توقنون بلقائه، وتعتقدون أن من قدر على إيجاد هذه المخلوقات العظيمة لا يعجزه أن يعيدكم إلى الحياة بعد موتكم لكي يحاسبكم على أعمالكم(٣).

فالنظر في تفصيله الآيات وتدبيره للأمور يوصل إلى اليقين، فقوله: ﴿لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ

(١) زاد المسير ٤/ ٩٦.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٧/ ٦٧٠.

(٣) الوسيط، سيد طنطاوي باختصار ٧/ ٤٤٠.

رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ لكي تتفكروا فيها وتتحققوا كمال قدرته فتعلموا أن من قدر على خلق هذه الأشياء وتدبيرها قدر على الإعادة والجزاء[(١)].

يعني أنه تعالى يبين الآيات الدالة على وحدانيته وكمال قدرته لكي توقنوا وتصدقوا بلقائه والمصير إليه بعد الموت؛ لأن من قدر على إيجاد الإنسان بعد عدمه قادر على إيجاده وإحيائه بعد موته، واليقين صفة من صفات العلم، وهو فوق المعرفة والدراية، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم وزوال الشك[(٢)].

جملة القول: إن القرآن ينبه ويوقظ العقل إلى التفكر والتدبر لكي يصل إلى اليقين والحقيقة عن اقتناع كامل، ولا أن يكون مجرد مقلد يتبع ما يقال له دون أن يصل إلى اليقين، وأن يلغي العقل والفكر ليكون حبيس التقليد والجمود كما فعل مشركو قريش أو قوم سيدنا إبراهيم وكل من على شاكلتهم. غير أن إعمال العقل والتفكير يكون بأصول الشرع وقواعده، وإلا يصل بالإنسان إلى الإلحاد كما راح إلى ذلك الفلاسفة الماديون.

ثالثًا: تدبر القرآن:

ويشير القرآن إلى ذلك من خلال سورة المدثر فيقول تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المدثر: ٣١].

ففي هذه الآية الكريمة رد على المشركين الذين سخروا من النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرفوا منه أن على سقر تسعة عشر ملكا يتولون أمرها[(٣)].

قال الإمام ابن كثير: «يقول الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾ أي: خزانها ﴿إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ أي: غلاظا شدادا. وذلك رد على مشركي قريش حين ذكر عدد الخزنة فقال أبو جهل: يا معشر قريش، أما يستطيع كل عشرة منكم لواحد منهم فتغلبونهم؟ فقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ أي: شديدو الخلق لا يقاومون ولا يغالبون.

وقد قيل: إن أبا الأشد -واسمه: كلدة بن أسيد بن خلف- قال: يا معشر قريش، اكفوني منهم اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر. إعجابا منه بنفسه، وكان قد بلغ من القوة- فيما يزعمون- أنه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة؛ لينتزعوه من تحت قدميه، فيتمزق الجلد، ولا يتزحزح عنه»[(٤)].

---

(١) البيضاوي ٣/ ١٨٠.
(٢) لباب التأويل ٣/ ٤.
(٣) التفسير الوسيط ١٥/ ١٨٣.
(٤) ابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٨٤. تفسير القرآن

وقال الجمل في حاشيته: «قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، قال أبو جهل لقريش: ثكلتكم أمهاتكم! محمد صلى الله عليه وسلم يخبر أن خزنة النار تسعة عشر، وأنتم الشجعان، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا بواحد منهم؟! فقال أبو الأشد: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر، عشرة على ظهري، وسبعة على بطني، واكفوني أنتم اثنين. فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾»(١).

يعني: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ﴾ أي: خزنتها ﴿إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ لأنهم أقوى الخلق بأسا، وأشدهم غضبا لله؛ ليباينوا جنس المعذبين، فلا يستروحون لهم.

﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: من مشركي قريش. أي: إلا عدة من شأنها أن يفتتن بها الكافرون، فيجعلوها موضع البحث والهزء(٢).

قال الكعبي: «المراد من الفتنة الامتحان حتى يفوض المؤمنون حكمة التخصيص بالعدد المعين إلى علم الخالق سبحانه. قال: وهذا من المتشابه الذي أمروا بالإيمان به».

وقال الإمام الرازي: «وإنما صار هذا العدد سببا لفتنة الكفار من وجهين:

الأول: أن الكفار كانوا يستهزئون، ويقولون: لم لا يكونون عشرينبدلًا من تسعة عشر؟! وما المقتضى لتخصيص هذا العدد؟

والثاني: أن الكفار كانوا يقولون: هذا العدد القليل كيف يكون وافيا بتعذيب أكثر العالم من الجن والإنس؟!

وأجيب عن الأول بأن هذا السؤال لازم على كل عدد يفرض، وأفعال الله تعالى لا تعلل، فلا يقال فيها: لم كان هذا العدد؟ فإن ذكره لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه.

وأجيب عن الثاني بأنه لا يبعد أن الله تعالى يعطي ذلك العدد القليل قوة تفي بذلك، فقد اقتلع جبريل وحده مدائن قوم لوط على أحد جناحيه، ورفعها إلى السماء ثم قلبها، فجعل عاليها سافلها.. وأيضًا فأحوال القيامة لا تقاس بأحوال الدنيا، وليس للعقل فيها مجال».

﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي: رسالة النبي -صلوات الله عليه-؛ لإنبائه من وعيد الجاحدين المفسدين ما لديهم مصداقه(٣).

أي: ليتيقن أهل الكتاب من صدق محمد، وأن هذا القرآن من عند الله؛ إذ يجدون هذا العدد في كتبهم المنزلة ﴿وَيَزْدَادَ

العظيم ٨/ ٢٩٤. بتلخيص، الدر المنثور ٨/ ٣٣٣.

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٩/ ١٥٩، الدر المنثور، السيوطي ٨/ ٣٣٣، السيرة النبوية، ابن هشام ١/ ٣٣٥.

(٢) مفاتيح الغيب، الرازي ١٥/ ١٨٤. ملخصًا.

(٣) محاسن التأويل ٩/ ٣٥٦. باختصار وتصرف.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ أي: ويزداد المؤمنون تصديقًا لله ورسوله بما يشهدون من صدق أخبار نبيهم صلى الله عليه وسلم وتسليم أهل الكتاب لما جاء في القرآن موافقًا للتوراة والإنجيل(١).

والاستيقان: قوة اليقين، فالسين والتاء فيه للمبالغة. والمعنى: ليستيقنوا صدق القرآن حيث يجدون هذا العدد مصدقا لما في كتبهم.

والاستيقان من شأنه أن يعقبه الإيمان إذا صادف عقلًا بريئًا من عوارض الكفر كما وقع لعبد الله بن سلام، وقد لا يعقبه الإيمان لمكابرة أو حسد أو إشفاق من فوات جاه أو مال كما كان شأن كثير من اليهود الذي قال الله فيهم: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦].

ولذلك اقتصرت الآية على حصول الاستيقان لهم(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ معطوف على قوله: ليستيقن.. وهو مؤكد لما قبله، من الاستيقان وازدياد الإيمان، ونفيٌ لما قد يعتري المستيقن من شبهة عارضة. أي: فعلنا ما فعلنا؛ ليكتسب أهل الكتاب اليقين من نبوته صلى الله عليه وسلم وصدق كتابه وهو القرآن، وليزداد المؤمنون إيمانا على إيمانهم. ولتزول كل ريبة أو شبهة قد تطرأ على قلوب الذين أوتوا الكتاب، وعلى قلوب المؤمنين(٣).

وفي التعبير بالاستيقان في جانب أهل الكتاب وبازدياد الإيمان في جانب المؤمنين مراعاة لمقتضى الحال في كل من الفريقين فأهل الكتاب والمقصود به من أهل الكتاب هنا هم أولو العلم منهم الذين سلموا من الهوى المضل الذي أفسد على كثير من علمائهم دينهم- هؤلاء يبعث فيهم هذا الخبر الجديد الذي جاء به القرآن يقينا بأن ما يتلقاه محمد هو وحي من عند الله. هذا إلى ما كان عندهم من علم بهذا النبي المبشر به فى كتبهم والمبينة صفاته فيها..

وأما المؤمنون فهم مؤمنون بصدق الرسول، من قبل نزول هذه الآيات ومن بعد نزولها.. ولكنهم يزدادون إيمانًا كلما تلقوا من آيات الله جديدًا، يثبت إيمانهم ويزيدهم قوة استبصار لمعالم الحق.. وهؤلاء المؤمنون هم الذين آمنوا إيمانا خالصا من شوائب الشك والارتياب(٤).

وهكذا فإن قراءة القرآن وتدبره بعناية ترسخ اليقين وتقوي منه، وتؤكد صدق القرآن ونبوة المصطفى صلى الله عليه

(١) صفوة التفاسير ٣/ ٤٥٤.
(٢) التحرير والتنوير ٢٩/ ٣١٥. ملخصًا.
(٣) التفسير الوسيط ١٥/ ١٨٣. بتصرف.
(٤) التفسير القرآني للقرآن ١٥/ ١٢٩٧.

وسلم. فالإخبار عن المغيبات عن طريق القرآن الكريم من شأنه أن تجعل الإيمان في قلوب المؤمنين الصادقين يزداد رسوخا وثباتا، فمن تدبر القرآن طالبًا للهدى منه تبين له طريق الحق.

ولذا يقول النبي المصطفى فيما يرويه أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجلٌ آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجلٌ آتاه الله مالًا ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي لفعلت كما يفعل)[1].

ثمرات اليقين

لليقين ثمرات بينها القرآن ومن أهمها ما يأتي:

أولًا: الرضا بحكم الله:

وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

لقد أتت الآية تذم اليهود ومن يتبع أحوالهم بالطبع - لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما على ذلك جمهرة المفسرين- وتشنع عليهم في سعيهم نحو حكم الجاهلية والرفض والتكبر لحكم الله، وتبين لنا الآية أن اليقين والإيمان الحقيقي من علاماته الرضا بحكم الله في كل الأحوال وفي كل الأمور ونبذ كل حكم يخالف حكم الله ورسوله.

وقد قيل في سبب نزول الآية: إنه كانت بين بني النضير وقريظة -وهما حيان من اليهود- دماء وذلك قبل أن يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، فلما بعث وهاجر إلى المدينة تحاكموا إليه فقالت بنو قريظة: بنو النضير إخواننا؛ أبونا واحد وديننا واحد وكتابنا واحد، فإن قتل بنو النضير منا قتيلا أعطونا سبعين وسقا من تمر، وإن قتلنا منهم قتيلا أخذوا منا مائة وأربعين وسقا، وأرش جراحتنا على النصف من جراحتهم، فاقض بيننا وبينهم. فقال رسول الله صلى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب القرآن، باب تمني القرآن والعلم رقم ٧٢٣٢.

الله عليه وسلم: (فإني أحكم أن دم القرظي وفاء من دم النضيري، ودم النضيري وفاء من دم القرظي، ليس لأحدهما فضل على الآخر في دم ولا عقل ولا جراحة). فغضبت بنو النضير، وقالوا: لا نرضى بحكمك فإنك لنا عدو، وإنك ما تألو في وضعنا وتصغيرنا. فأنزل الله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[1].

فيقول تعالى ذكره: أيبغي هؤلاء اليهود -الذين احتكموا إليك، فلم يرضوا بحكمك إذ حكمت فيهم بالقسط- (حكم الجاهلية)، -يعني: أحكام عبدة الأوثان من أهل الشرك- وعندهم كتاب الله فيه بيان حقيقة الحكم الذي حكمت به فيهم، وأنه الحق الذي لا يجوز خلافه؟![2].

فحكم الجاهلية كما قال ابن عباس: «ما كانوا عليه من الضلال والجور في الأحكام، وتحريفهم إياها عما أمر الله به»[3].

فهذا استفهام معناه الإنكار على اليهود، حيث هم أهل كتاب وتحليل وتحريم من الله تعالى، ومع ذلك يعرضون عن حكم الله ويختارون عليه حكم الجاهلية، وهو مجرد الهوى من مراعاة الأشرف عندهم، وترجيح الفاضل عندهم في الدنيا على المفضول، وفي هذا أشد النعي عليهم حيث تركوا الحكم الإلهي بحكم الهوى والجهل[4].

ثم قال تعالى ذكره موبخا لهؤلاء الذين أبوا قبول حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهم من اليهود، ومستجهلا فعلهم ذلك منهم: ومن هذا الذي هو أحسن حكمًا، أيها اليهود، من الله -تعالى ذكره- عند من كان يوقن بوحدانية الله ويقر بربوبيته؟

وبتعبير آخر: أي حكم أحسن من حكم الله، إن كنتم موقنين أن لكم ربًّا وكنتم أهل توحيد وإقرار به؟[5].

فاللام في قوله: ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾؛ للبيان، كاللام في: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾أي: هذا الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون فإنهم الذين يتيقنون أن لا أعدل من الله ولا أحسن حكما منه[6].

قال العلماء: فمن أيقن تبين عدل الله في حكمه[7].

فالقوم الموقنون هم الذين يتدبرون الأمور ويتحققون الأشياء بأنظارهم فيعلمون أن لا أحسن حكمًا من الله سبحانه وتعالى، فيرضون به ويقومون بتنفيذه دون تردد أو تكاسل؛ لأن ذلك نابع من إيمان حقيقي لا تردد فيه.

(١) زاد المسير ١/ ٥٥٧. لباب التأويل ٢/ ٥٢.
(٢) جامع البيان، الطبري ١٠/ ٣٩٤.
(٣) لباب التأويل ٢/ ٥٢.
(٤) البحر المحيط ٤/ ٢٨٧
(٥) جامع البيان، الطبري ١٠/ ٣٩٤.
(٦) الكشاف ١/ ٦٤٢.
(٧) زاد المسير ١/ ٥٥٧.

فقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ هو تسفيه لأهل الكتاب، وفضح لجهلهم وضلالهم، إذ يعدلون عن شرع الله ويخرجون عن حكمه إلى شريعة الجاهلية وأحكام السفاهة والضلال. وذلك من حماقة عقولهم، وسفه أحلامهم؛ إذ إنه لا يعرف فرق ما بين أحكام الله وأحكام غير الله إلا من أخلى قلبه من نزعات الهوى، وصفى مشاعره من وساوس النفاق، ونظر إلى الله بقلب سليم، فعرفه حق معرفته، وقدره حق قدره، ورأى أن هدى الله هو الهدى، وأن من اتبع غير سبيله ضل وهلك، ومن سلك سبيله رشد وسعد[1].

ثانيًا: الثبات على الأعمال الصالحة:

يقول تعالى في آخر آية في سورة الحجر: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

فقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ أي: الموت، قاله ابن عباس ومجاهد والجمهور. وسمي يقينًا؛ لأنه موقن به، فمعنى الآية: اعبد ربك أبدًا، ولو قيل: اعبد ربك، بغير توقيت، لجاز إذا عبد الإنسان مرة أن يكون مطيعًا، فلما قال: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ أمر بالإقامة على العبادة ما دام حيًّا[2].

وللإمام ابن عطية كلام وجيه في قول الجمهور السابق، فيقول: «وليس اليقين من أسماء الموت، وإنما العلم به يقين لا يمتري فيه عاقل، فسماه هنا يقينا تجوزا، أي: يأتيك الأمر اليقين علمه ووقوعه وهذه الغاية معناها مدة حياتك»[3].

والتعبير بـ ﴿رَبَّكَ﴾ فيه إشارة إلى أن مقام الربوبية يقتضي العبادة الخالصة له، وقد حدد سبحانه وتعالى نهاية العبادة بقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[4].

فليس المراد به ما زعمه بعض الملحدين مما يسمونه بالكشف والشهود، وقالوا: إن العبد متى حصل له ذلك سقط عنه التكليف بالعبادة، وهي ليست إلا للمحجوبين، ولقد مرقوا بذلك من الدين وخرجوا من ربقة الإسلام وجماعة المسلمين[5].

فالحق يشير إلى وجوب المداومة على العبادة وجميع أنواع الأعمال الصالحة وصنوف الطاعة والخير إلى أن يأتي أمر الله ووعده الذي لا شك فيه ولا ريب[6].

وهذا مثل قوله: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

أي: أبدًا، ولو لم يقل: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾

(١) التفسير القرآني للقرآن ٣/ ١١١٣.
(٢) زاد المسير ٢/ ٥٤٧ بتصرف.

(٣) المحرر الوجيز ٣/ ٣٧٦.
(٤) زهرة التفاسير ٨/ ٤١١٩.
(٥) فتح القدير ٧/ ٣٢٩.
(٦) وعن العلاقة بين العبودية واليقين ينقل القشيري عن شيخه الدقاق قوله: «العبادة لمن له علم اليقين، والعبودية لمن له عين اليقين، والعبودة لمن له حق اليقين» الرسالة ص ٩٩.

لكان بصلاة واحدة وزكاة مرة يؤدي ما وصاه به[(١)].

فالمؤمن الحقيقي تكون عبادته لله ليست عبادة مؤقتة أو مرتبطة بزمان معين أو مكان معين أو عبادة ليسر أو عسر، بل عبادة الموقن الحقيقي عبادة دائمة وفي كل الأوقات والأزمان والأمكان. ففائدة قوله: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ بعد قوله: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ﴾ أنه إذا عبد مرة خرج عن موجب الأمر، فقال: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾؛ ليدوم عليها إلى أن يموت[(٢)].

وهذا الكلام يشير إلى حقيقتين ثابتتين:

الحقيقة الأولى: وجوب العبادة طوال الحياة حتى الممات.

والحقيقة الثانية: فيه إشارة إلى أن العبادة تزيد اليقين فيزداد المؤمنون إيمانا على إيمانهم، ولله غيب السماوات والأرض وإليه مرجع الأمور[(٣)].

ويستدل من هذه الآية الكريمة، وهي قوله: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾، على أن العبادة كالصلاة ونحوها واجبة على الإنسان ما دام عقله ثابتا، فيصلي بحسب حاله، كما ثبت في صحيح البخاري، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب)[(٤)].

ويستدل بها على تخطئة من ذهب من الملاحدة إلى أن المراد باليقين المعرفة، فمتى وصل أحدهم إلى المعرفة سقط عنه التكليف عندهم. وهذا كفر وضلال وجهل، فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا هم وأصحابهم أعلم الناس بالله وأعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم، وكانوا مع هذا أعبد وأكثر الناس عبادة ومواظبة على فعل الخيرات إلى حين الوفاة، وإنما المراد باليقين هاهنا الموت، كما قدمناه. ولله الحمد والمنة والحمد لله على الهداية، وعليه الاستعانة والتوكل، وهو المسؤول أن يتوفانا على ذلك.

ثالثًا: الثقة في وعد الله ووعيده:

يقول تعالى في آخر سورة الروم ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠].

يختم الله سبحانه سورة الروم، بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على هؤلاء الجاهلين من المشركين، أي: فاصبر على أذاهم وعلى جهالاتهم، فإن وعد الله تعالى بنصرك عليهم حق لا شك في ذلك.

(١) الهداية ٦/ ٣٩٤٢.
(٢) تفسير السمعاني ٣/ ١٥٦.
(٣) زهرة التفاسير ٨/ ٤١١٩.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب، إذا لم يطق قاعدًا صلى على جنبٍ رقم ١١١٧.

فجملة ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ تعليل للأمر بالصبر وهو تأنيس للنبي صلى الله عليه وسلم بتحقيق وعد الله من الانتقام من المكذبين ومن نصر الرسول صلى الله عليه وسلم(١).

وإليه الإشارة بقوله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧١- ١٧٣].

﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ أي: ولا يزعجنك ويحملنك على عدم الصبر الذين لا يوقنون بصحة ما تتلو عليهم من آيات، ولا بما تدعوهم إليه من رشد وخير. فقد ختمت السورة الكريمة بالوعد بالنصر، كما افتتحت بالوعد به للمؤمنين الصادقين: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٦](٢).

وهذا مما يدل على أن كل مؤمن موقن رزين العقل يسهل عليه الصبر، وكل ضعيف اليقين ضعيف العقل خفيفه. فالأول بمنزلة اللب والآخر بمنزلة القشور، فالله المستعان(٣).

بهذه الآية تختم السورة الكريمة، وهى تحمل إلى النبي الكريم دعوة من الله سبحانه وتعالى إلى الصبر على ما يلقى من قومه من مكاره، مستعينا على الصبر واحتمال المكروه، بما وعده ربه من نصر لدين الله الذي يدعو إليه، ومن تمكين له وللمؤمنين معه في هذه الدنيا، ومغفرة من الله ورضوان فى الآخرة، هذا إلى ما يلقى هؤلاء المشركون الضالون من خزي وخذلان فى الدنيا، وعذاب شديد في الآخرة(٤).

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ إشارة لافتة إلى ما قد يرد على النبي -صلوات الله وسلامه عليه- من تلك الخواطر التي تساور بعض النفوس من المؤمنين الذين اشتدت عليهم وطأة البلاء وطال بهم الانتظار لملاقاة ما وعدهم الله من نصر، ففى ساعات الضيق والعسرة قد يتسرب إلى بعض المؤمنين شيء من القلق، وربما شيء من الشك والريب، ذلك أن للنفس البشرية حدًّا من الاحتمال والصبر على المكاره إذا بلغته زايلتها القدرة على الاحتمال، وآذنها الصبر بالرحيل، وعندئذ تنحل العزيمة، ويضعف اليقين، وتبرد حرارة الإيمان.

وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾

---

(١) التفسير الوسيط، سيد طنطاوي ١١/١٠٣، بتلخيص.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تيسير الكريم الرحمن ص٦٤٥.
(٤) التفسير القرآني للقرآن ١١/ ٥٤٩.

[البقرة: ٢١٤].

فهذه حال تعرض المؤمنين، ولن يعصمهم منها إلا التحصن بالإيمان، واللياذ باليقين الذي يدفع كل شك في قدرة الله وفي تحقيق ما وعد المؤمنين به من نصر وعافية مما هم فيه من بلاء(١).

والآية إذ تدعو المؤمنين إلى أن يكونوا من الموقنين بالله والمستيقنين بنصره فإنها تدعو النبي إلى أن يثبت في موقفه من الإيمان بربه والثقة فيما وعده به، حتى ترتد عنه العوارض التي تعرض له داخل نفسه أو خارجها، حين تجده جبلا راسخا، لا تصادف أية خفة في أي جانب منه.. وقد كان صلوات الله وسلامه عليه على هذا اليقين الذي تزول الجبال ولا يزول.. حتى ليقول لعمه أبي طالب وقد جاء يدعوه إلى مهادنة قومه على أن يحتكم بما شاء فيهم من مال أو سلطان، فيقول: (والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته أو أهلك دونه)(٢).

وإذا كان هذا الخطاب بالصبر موجها للنبي صلى الله عليه وسلم فإن المراد به أمته، فعلى الأمة أن تصبر في تبليغ الدعوة الإسلامية لكل أمم الأرض، وأن تثبت في بيان أصول الدعوة إلى الإيمان؛ لأن حبل الخير متصل دائم إلى يوم القيامة، وحبل الخير لا يكون إلا بجهود الدعاة إلى الله تعالى. ولا يضير الداعية إلى ربه أن يقف الكافر الجاحد موقف العناد والتكبر، أو السخرية والاستهزاء؛ لأن هذه هي مواقف الجهلة المستبدين، الذين لا يصغون لنداء العقل والوجدان والتأمل في مشاهدات الكون الدالة على وجود الله وسلطانه وقدرته وتوحيده وتفرده بالخلق والإيجاد(٣).

رابعًا: الإمامة في الأرض:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

قال الزمخشري: «وجعلنا الكتاب المنزل على موسى عليه السلام هدىً لقومه وجعلنا منهم أئمةً يهدون الناس ويدعونهم إلى ما في التوراة من دين الله وشرائعه لصبرهم وإيقانهم بالآيات.

وكذلك لنجعلن الكتاب المنزل إليك هدى ونورا، ولنجعلن من أمتك أئمة يهدون مثل تلك الهداية لما صبروا عليه من نصرة الدين وثبتوا عليه من اليقين»(٤).

فتشير الآية إلى ما من الله به على بني إسرائيل؛ إذ جعل منهم أئمة يهدون بأمر الله، والأمر يشمل الوحي بالشريعة؛ لأنه

(١) المصدر السابق ١١/ ٥٥٠.
(٢) المصدر السابق ١١/ ٥٥١.
(٣) التفسير الوسيط، الزحيلي ٣/ ٢٠١٥.
(٤) الكشاف ٣/ ٢٠١٥.

أمر بها، ويشمل الانتصاب للإرشاد، فإن الله أمر العلماء أن يبينوا الكتاب ويرشدوا إليه فإذا هدوا فإنما هدوا بأمره وبالعلم الذي أتاهم به أنبياؤهم وأحبارهم، فأنعم الله عليهم بذلك لما صبروا وأيقنوا لما جاءهم من كتاب الله ومعجزات رسولهم[(١)].

وفي هذا تعريض بالبشارة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم يكونون أئمة لدين الإسلام وهداة للمسلمين إذا صبروا على ما لحقهم في ذات الله من أذى قومهم وصبروا على مشاق التكليف ومعاداة أهلهم وقومهم وظلمهم إياهم، وتقديم ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ على ﴿يُوقِنُونَ﴾ للاهتمام بالآيات[(٢)].

وفي الآية، إشارة إلى ما ينبغي أن يكون المرشد عليه من الأوصاف، وهو الصبر على مشاق العبادات وأنواع البليات، وحبس النفس عن ملاذ الشهوات، والإيقان بالآيات، فمن يدعي الإرشاد وهو غير متصف بما ذكر فهو ضال مضل[(٣)].

ويؤخذ من فحوى الآية أن بني إسرائيل لما نبذوا الاعتصام بالكتاب ونبذوا الصبر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،وفقدوا الاستيقان بحقية الإيمان فغيروا وبدلوا سلبوا ذلك المقام، وأديل عليهم انتقامًا منهم. وتلك سنته تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[الرعد: ١١].

ففي طي هذا الترغيب ترهيب وأي ترهيب[(٤)]!

خامسًا: الانتفاع بهداية القرآن ورحمته:

قال تعالى: ﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الجاثية: ٢٠].

يبين الحق سبحانه وتعالى أن الإيمان واليقين بالقرآن وما فيه من شرع الله يجعل صاحبه يدرك الفلاح في الدنيا والآخرة.

يعني: هذا القرآن المشتمل على شرائع الله الخالدة إلى يوم القيامة هو دلائل وبراهين للناس جميعا فيما يحتاجون إليه من أحكام الدين، وهاد إلى الجنة من عمل به، ورحمة من الله في الدنيا والآخرة لقوم من شأنهم الإيقان وعدم الشك بصحته وتعظيم ما فيه. وإنما خص الموقنين بذلك؛ لأنهم المتفعون به[(٥)].

فلا شك أن هذا القرآن واتباع الشريعة بصائر لقلوب الناس، كما جعل روحًا وحياة لها، فإن من تمسك بالكتاب والسنة وأمعن فيهما النظر وعمل بمقتضاهما فتحت بصيرته، وحيي قلبه، وهدى من الضلالة ورحم من العذاب. ولا يتحقق ذلك كله إلا

(١) التحرير والتنوير ٢١/ ٢٣٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) روح المعاني، ١١/ ١٣٩.
(٤) محاسن التأويل ٨/ ٤٣.
(٥) التفسير المنير، الزحيلي ٢٥/ ٢٦٩.

لأصحاب اليقين الثابت الذي لايتزعزع ولا يتزحزح[1].

وإنما كان هدي؛ لأنه طريق نفع لمن اتبع إرشاده، فاتباعه كالاهتداء للطريق الموصلة إلى المقصود. وإنما كان رحمة؛ لأن في اتباع هديه نجاح الناس أفرادا وجماعات في الدنيا؛ لأنه نظام مجتمعهم ومناط أمنهم، وفي الآخرة؛ لأنه سبب نوالهم درجات النعيم الأبدي. وكان بصائر؛ لأنه يبين للناس الخير والشر، ويحرضهم على الخير ويحذرهم من الشر، ويعدهم على فعل الخير ويوعدهم على فعل الشرور، فعمله عمل البصيرة[2].

وجعل الهدى والرحمة لقوم يوقنون؛ لأنه لا يهتدي ببيانه إلا الموقن بحقيقته ولا يرحم به إلا من اتبعه المؤمن بحقيته. وذكر لفظ (قوم)؛ للإيماء إلى أن الإيقان متمكن من نفوسهم، كأنه من مقومات قوميتهم التي تميزهم عن أقوام آخرين[3].

وإنما خص الموقنين بأنه لهم هدى ورحمة؛ لأنهم هم الذين ينتفعون بما فيه دون من كذب به من أهل الكفر فإنه عليهم عمى[4].

فقوله تعالى: ﴿لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ إشارة إلى أن هذا القرآن وما فيه من بصائر للناس جميعا وهدى ورحمة لهم لا يرد مورده ولا يرتوي من هذا المورد إلا من جاء إليه بقلب سليم، مهيأ لاستقبال الخير وتقبله[5].

سادسًا: الفلاح في الدنيا والآخرة:

خص سبحانه وتعالى أهل اليقين بالفلاح، فقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٤ - ٥].

والفلاح: الظفر بالبغية وإدراك الأمل[6]، ويكون في أحوال الدنيا وأحوال الآخرة. والمفلحون هم: «الفائزون بالجنة والباقون فيها»[7].

يقول ابن كثير رحمه الله: «يقول الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ﴾ أي: المتصفون بما تقدم من الإيمان بالغيب وإقام الصلاة والإنفاق من الذي رزقهم الله والإيمان بما أنزل إلى الرسول ومن قبله من الرسل والإيقان بالدار الآخرة، وهو مستلزم الاستعداد لها من الأعمال الصالحة وترك المحرمات على نور وبيان وبصيرة من الله تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي: في الدنيا والآخرة»[8]. «وحصر الفلاح فيهم؛ لأنه لا سبيل إلى

(١) البحر المديد ٥/ ٣٠٩، بتصرف.
(٢) التحرير والتنوير ٢٥/ ٣٥٠.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المراغي ٢٥/ ١٥٢.
(٥) التفسير القرآني للقرآن ١٣/ ٢٤١.
(٦) المحرر الوجيز، ابن عطية ١/ ٨٦.
(٧) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١/ ١٨٢.
(٨) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ١/ ٨٢.

الفلاح إلا بسلوك سبيلهم، وما عدا تلك السبيل فهي سبل الشقاء والهلاك والخسار التي تفضي بسالكها إلى الهلاك»[(١)].

موضوعات ذات صلة:

الإيمان، التقوى، الشك، الظن

(١) تيسير الكريم الرحمن ص ٤٠.

اليهود

عناصر الموضوع

التعريف باليهود

قبل أن نبدأ الحديث عن اليهود وعن انحرافاتهم وضلالاتهم وطباعهم القبيحة كان حريًا بنا أن نميز بين مصطلحي اليهود وبني إسرائيل، حيث إن كثيرًا من الباحثين والكتاب يختلط الأمر عليهم، فيتحدثون عن اليهود وكأنهم هم بنو إسرائيل، وعن بني إسرائيل كأنهم هم اليهود أنفسهم، وهذا الأمر يجب أن يوضح منذ البداية.

أولًا: التعريف باليهود:

اليهود: هم من ينتسبون إلى الديانة اليهودية.

واختلفت الأقوال في سبب تسميتهم بهذا الاسم، فمنها:

قيل: إنهم سموا يهودًا؛ «لأنهم يتهودون، أي: يتحركون عند قراءة التوراة»[(١)] بنو إسرائيل: هم ذرية سيدنا يعقوب عليه السلام، فإسرائيل هو اسم سيدنا يعقوب.

و«اتفق المفسرون على أن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ومعناه: عبدالله؛ لأن (إسرا) في لغتهم هو العبد و(إيل) هو الله، وقيل: إن له اسمين. وقيل: إسرائيل لقب له. وهو اسم أعجمي غير منصرف»[(٢)].

وقيل: إنهم سموا يهودًا نسبة إلى (يهوذا) الابن الرابع ليعقوب عليه السلام، قال البيروني: «وإنما سموا باليهود نسبة إلى يهوذا أحد الأسباط، فإن الملك استقر في ذريته، وأبدلت الذال المعجمة دالًا مهملة؛ لأن العرب كانوا إذا نقلوا أسماء أعجمية إلى لغتهم غيروا بعض حروفها»[(٣)].

وقيل: من التوبة والرجوع، ذكر ابن منظور في معجمه «الهود: التوبة، هاد يهود هودًا: تاب ورجع إلى الحق فهو هائد، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، أي: تبنا ورجعنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم، ويهودا اسم للقبيلة وقالوا: (اليهود) فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، معناه: دخلوا اليهودية، وهود الرجل: حوله إلى اليهودية، وهاد ويهود إذا

(١) بنو إسرائيل في القرآن والسنة، محمد سيد طنطاوي ص١٣.
(٢) فتح القدير، الشوكاني ١/ ٥١.
(٣) تاريخ الملل والنحل، أمين الخولي ٢/ ٤.

صار يهوديًا»[1].

ثانيًا: الفرق بين بني إسرائيل واليهود:

بنو إسرائيل: هم ذرية سيدنا يعقوب عليه السلام، فإسرائيل هو اسم سيدنا يعقوب.

«اتفق المفسرون على أن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ومعناه: عبدالله؛ لأن (إسرا) في لغتهم هو العبد و(إيل) هو الله، وقيل: إن له اسمين. وقيل: إسرائيل لقب له. وهو اسم أعجمي غير منصرف»[2].

ولعل الفرق يتضح جليًّا بين مصطلحي اليهود وبني إسرائيل من خلال آيات القرآن الكريم:

فلقد ذكر مصطلح (بني إسرائيل) إحدى وأربعين مرةً في القرآن الكريم، والمتتبع للآيات التي ذكر فيها بنو إسرائيل في القرآن الكريم يجد أن ذكرهم قد قصد به أزمان وأوقات مختلفة:

- فآية واحدة فقط تحدثت عن بني إسرائيل قبل زمن سيدنا موسى عليه السلام، بقوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣].
- ونصف الآيات التي ذكر فيها مصطلح (بني إسرائيل) قصدت الذين عاصروا سيدنا موسى عليه السلام، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨].
- وهناك بعض الآيات تحدثت عن بني إسرائيل بعد عهد سيدنا موسى عليه السلام، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦]. وقوله سبحانه: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨].
- كما أن هناك بعض الآيات التي تحدثت عن بني إسرائيل الذين عاصروا سيدنا عيسى

(١) لسان العرب، ابن منظور ١٥/ ٣٩٧.
(٢) فتح القدير، الشوكاني ١/ ٥١.

عليه السلام، كقوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

- ومن الآيات ما تحدثت عن بني إسرائيل الذين عاشوا زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كقوله سبحانه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].

ولقد ذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: «يقول تعالى مخبرًا عن كتابه العزيز، وما اشتمل عليه من الهدى والبينات والفرقان، أنه يقص على بني إسرائيل -وهم حملة التوراة والإنجيل- أكثر الذي هم فيه يختلفون، كاختلافهم في عيسى وتباينهم فيه، فاليهود افتروا، والنصارى غلوا، فجاء إليهم القرآن بالقول الوسط الحق العدل، أنه عبد من عباد الله وأنبيائه ورسله الكرام عليه أفضل الصلاة والسلام، كما قال تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [مريم: ٣٤]»[(١)].

وعن اختلاف بني إسرائيل بشأن عيسى عليه السلام قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].

ولقد ذكر ابن عاشور في تفسيره لهذه الآية «الإخبار بأن بني إسرائيل افترقوا طائفتين، طائفة آمنت بعيسى وما جاء به، وطائفة كفرت بذلك، وهذا التفريع يقتضي كلامًا مقدرًا وهو «فنصروا الله بالدعوة والمصابرة عليها» فاستجاب بعض بني إسرائيل وكفر بعض، وإنما استجاب لهم من بني إسرائيل عدد قليل، فقد جاء في إنجيل «لوقا» أن أتباع عيسى كانوا أكثر من سبعين، والمقصود من قوله: ﴿فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ التوطئة لقوله: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾، والتأييد النصر والتقوية، أيد الله أهل النصرانية بكثير ممن اتبع النصرانية بدعوة الحواريين وأتباعهم مثل بولس»[(٢)].

بناءً على ذلك، يتضح جليًّا أن بني إسرائيل قد انقسموا إلى قسمين ظاهرين بديانتين مختلفتين، وهما اليهودية والنصرانية، فنبي الله عيسى عليه السلام هو من بني إسرائيل وأرسل إليهم رسولًا مصدقًا لما بين يديه من التوراة ومبشرًا بالنبي محمد صلى الله عليه

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٦/ ١٨٩.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢٨/ ٢٠٢.

وسلم، كما أوتي الإنجيل فيه هدىً ونور.

فاختلف بنو إسرائيل بشأن سيدنا عيسى عليه السلام، فمنهم من آمن به وصدقه وناصره، ومنهم من لم يؤمن به وكذبه وحاول قتله: فالقسم الأول من بني إسرائيل هم النصارى الذين قاموا بعد ذلك بنشر دينهم للعالمين، وما زالت الحملات التنصيرية التي يقوم بها هؤلاء شاهدًا على حرصهم على نشر دين النصرانية أو المسيحية التي حرفت وحادت عن طريق الحنيفية السمحاء.

والقسم الآخر من بني إسرائيل «وهم الأغلب» كذبوا عيسى عليه السلام وحاربوه وحاولوا قتله، فرفعه الله إليه، وهؤلاء بدورهم لم يقوموا بنشر دينهم كما فعل النصارى، بل حرصوا أشد الحرص على ألا يدخل في دينهم أحد، إلا أنه وفي فترات من التاريخ دخل الدين اليهودي مجموعة من الناس كيهود الخزر وغيرهم.

لذلك نجد في وقتنا الحالي أن عدد النصارى أكثر بكثير من عدد اليهود، مع العلم أنهم مع بداية افتراقهم كان عدد بني إسرائيل الذين اتبعوا الديانة النصرانية أقل بكثير من عدد بني إسرائيل الذين اتبعوا الديانة اليهودية، لذا عندما يطلق الحديث عن بني إسرائيل يتبادر للذهن مباشرةً أنهم هم اليهود.

اليهود في الاستعمال القرآني

وردت مادة (هود) في القرآن الكريم (٢١) مرة[1].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	المثال
الفعل الماضي	١١	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة: ٦]
الاسم (هود)	١	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٣٥]
الاسم (اليهود)	٩	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]

واليهود هم أتباع الديانة اليهودية، وهم من بني إسرائيل، وليس كل بني إسرائيل من اليهود.

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ص ٧٦٩.

الألفاظ ذات الصلة

١ أهل الكتاب:

أهل الكتاب لغة:

أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه، وأهل المذهب:من يدين به، وأهل الإسلام:من يدين به، وأهل الأمر:ولاته، وأهل البيت:سكانه، وأهل الرجل:زوجه وأخص الناس به، وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم: أزواجه وبناته وصهره[1].

والكتاب: كتبه كتبًا وكتابًا أي: خطه، وهو ما يكتب فيه، والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر[2].

ويراد به أيضًا الكتب السماوية، وحيثما ذكر في القرآن الكريم التركيب الإضافي ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فإنما أريد بالكتاب التوراة والإنجيل، وكذلك إذا ذكر التركيب الإسنادي ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أو (آتيناه الكتاب)[3].

وأهل الكتاب:«من يجتمعون حوله، والمراد اليهود والنصارى»[4].

أهل الكتاب اصطلاحًا:

هم اليهود والنصارى،ومن دان دينهم بفرقهم المختلفة، ومن عدا هؤلاء من الكفار فليس من أهل الكتاب؛ بدليل قول الله تعالى: ﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾[الأنعام:١٥٦][5].

قال الشهرستاني:«الخارجون عن الملة الحنيفية والشريعة الإسلامية ممن يقول بشريعة وأحكام وحدود وأعلام، وهم قد انقسموا إلى من له كتاب محقق مثل التوراة والإنجيل، وعن هذا يخاطبهم التنزيل بأهل الكتاب، وإلى من له شبهة كتاب، مثل المجوس»[6].

(١) انظر: لسان العرب، ١١/ ٢٨، القاموس المحيط، الفيروزآبادي ص٩٦٣، مقاييس اللغة، ابن فارس، ١/ ١٥٠.
(٢) القاموس المحيط، ص١٢٨.
(٣) انظر: المفردات، ١/ ٧٠١، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، ص٩٤٩-٩٥٠.
(٤) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص٩٧.
(٥) انظر: المغني، ابن قدامة، ٩/ ٣٢٩.
(٦) الملل والنحل، الشهرستاني، ص٢٤٧.

الصلة بين أهل الكتاب واليهود:

أهل الكتاب: هم أهل الديانات التي لها كتاب سماوي من يهود وهم أهل التوراة، ونصارى وهم أهل الإنجيل، فإذًا اليهود بعض أهل الكتاب.

٧ بنو إسرائيل:

بنو إسرائيل اصطلاحًا:

إسرائيل لقب أطلق على يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

قال تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [آل عمران:٩٣].

وبنو إسرائيل: ذرية يعقوب عليه السلام، وكانوا اثني عشر سبطًا.

قال تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖ﴾ [البقرة:٢١١][(١)].

قال ابن عباس رضي الله عنهما في كلمة إسرائيل: معناه: (عبدالله)، لأن إسرا بمعنى: عبد، وإيل: اسم الله، أي: إنه مركب من كلمتين: إسرا، وإيل، كما يقولون: بيت إيل[(٢)].

الصلة بين بني إسرائيل واليهود:

اليهود هم من بني إسرائيل ذرية يعقوب عليه السلام.

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص٥١، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٩١.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١/ ٤٥٠.

نعم الله على بني اسرائيل

أنعم الله الكريم المنان على بني إسرائيل بنعم خصهم بها دون العالمين، وقوبلت هذه النعم بالجحود والاستكبار والفساد في الأرض، وتنوعت هذه النعم وتعددت، وسنذكر منها أربعًا:

أولًا: التفضيل على عالمي زمانهم:

من النعم التي أنعم الله بها على بني إسرائيل نعمة التفضيل على عالمي زمانهم، ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى في موضعين مختلفين من القرآن الكريم هذه النعمة، بقوله سبحانه: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:٤٧].

والتفضيل على العالمين هنا تفضيل مرهون بزمان معين، وليس في كل الأزمنة والعصور، كما أن التفضيل هنا أيضًا جاء مذكرًا لبني إسرائيل بشكل عام واليهود في المدينة بشكل خاص بهذه النعمة التي أنعم الله بها على آبائهم من قبل، لكي يعودوا إلى الحق والصواب، ولاتباع ما أنزل إليهم من ربهم بقبول دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتفضيل على العالمين انتهى بسبب جحودهم وكفرهم ونقضهم للعهود وقتلهم للأنبياء، فكان الجزاء الغضب واللعنة على من كفر منهم.

ولقد عبر الإمام البغوي عن هذا التفضيل المذكور في الآية بقوله: «أي: عالمي زمانكم، وذلك التفضيل وإن كان في حق الآباء، ولكن يحصل به الشرف للأبناء»[(١)].

ثانيًا: أنبياء بني إسرائيل وكتبهم:

أقام الله سبحانه وتعالى الحجة على الناس بأن أرسل الرسل؛ ليبلغوا رسالته، وأنزل معهم الكتب لتبين للناس طريق الهدى والصلاح في الدنيا والآخرة.

يقول سبحانه: ﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٥].

فلقد أنعم الله على بني إسرائيل بأن بعث فيهم رسلًا من أنفسهم ومن أبناء جلدتهم، ابتداءً بيعقوب ويوسف ومن بعدهم موسى وهارون وداود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام جميعًا، فبلغوا رسالة ربهم لبني إسرائيل الذين بادروهم إما بالتكذيب وإما بالقتل.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠].

ولقد ذكر الخازن في تفسيره: «قوله عز

(١) معالم التنزيل، البغوي ١/ ٩٠.

وجل: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ يعني أخذنا العهود عليهم في التوراة بأن يعملوا بما فيها من التوحيد والعمل بما أمرناهم به والانتهاء عما نهيناهم عنه، ﴿وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا﴾ يعني لبيان الشرائع والأحكام ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ﴾ يعني: بما يخالف أهواءهم ويضاد شهواتهم من ميثاق التكليف والعمل بالشرائع، ﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا۟﴾ يعني: من الرسل الذين جاءتهم، ﴿وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ يعني: من الرسل، فكان فيمن كذبوا عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، وكان فيمن قتلوا زكريا ويحيى عليهما السلام، وإنما فعلوا ذلك نقضًا للميثاق وجراءة على الله عز وجل ومخالفة لأمره»(١).

أما الكتب التي أنزلت على بني إسرائيل فهي التوراة والزبور والإنجيل، ولقد قاموا بتحريف كتبهم وزوروها وكتموها.

يقول سبحانه: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

ويقول سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

ثالثًا: النجاة من بطش فرعون وإهلاك عدوهم:

من نعم الله سبحانه وتعالى على بني إسرائيل أن أنجاهم مع سيدنا موسى عليه السلام من بطش فرعون وجنوده، ففرق الله بهم البحر فنجاهم وأغرق الله فرعون وجنوده.

يقول سبحانه: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة: ٤٩-٥٠].

والمتأمل في هاتين الآيتين يجد الوصف الرباني لبلاء بني إسرائيل من رب العالمين، حيث وصفه سبحانه بأنه بلاء عظيم، عظيم لما فيه من زيادة في العذاب، وليس أي عذاب، بل سوء العذاب، وهذا البلاء عظيم لما فيه من قتل وذبح للأبناء فلذات الأكباد، وحتى أمر استحياء النساء فيه بلاء عظيم أيضًا، لما تتكبده المرأة في حياتها من كدر وهم لفقدها لابنها بالقتل والذبح.

وبعد أن وصف الله هذا البلاء بأنه عظيم بين سبحانه النعم التي أنعم الله بها على بني إسرائيل، حين أنعم الله عليهم بمعجزة لم

(١) لباب التأويل ٢/ ٧٦.

تحدث إلا مرة واحدة في التاريخ، حيث فرق الله البحر وجعله فرقين كل فرق كالطود العظيم، وليس هذا فحسب بل أنعم الله عليهم بالنجاة، وبالسير بين الفرقين دون فرعون وقومه الذين طبق عليهم البحر فأغرقهم سبحانه وتعالى، كل ذلك وأنتم يا بني إسرائيل تشاهدون بأم أعينكم ما يحدث من نعم ومعجزات، ومع كل ذلك قابل كثير من بني إسرائيل هذه النعم بالجحود، فعبدوا العجل الذي صنعه لهم السامري، وخالفوا أمر ربهم ونبيه موسى عليه السلام.

رابعًا: تفجير ينابيع المياه لهم، وإنزال المن والسلوى عليهم:

من النعم التي خص الله بها بني إسرائيل أن فجر لهم من الحجر ماءً نقيًا؛ ليشربوا منه من بعد الظمأ، وأن الله أنزل عليهم المن والسلوى بعد أن نجاهم من فرعون وجنوده.

يقول سبحانه: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَٱشْرَبُوا مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

ويقول سبحانه: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٠-٨٢].

ونلاحظ من الآيات التي يذكر الله فيها بني إسرائيل بالنعم التي أنعمها عليهم أنه سبحانه يحذرهم من الفساد أو الطغيان، ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ فالنعم من الله تستوجب الحمد والشكر، ونعم الله على بني إسرائيل كانت لمساعدتهم على تحكيم شرع الله في أنفسهم وفي الأرض، ولإقامة الحجة عليهم بأن وفر لهم كل السبل التي تعينهم على ذلك.

رغم كل هذه النعم الواضحة البينة التي أنعم الله بها على بني إسرائيل وخصهم بها دون العالمين قابل كثير من بني إسرائيل تلك النعم بالجحود والإنكار والجدال والاستكبار، وانحرف كثير منهم انحرافات مقيتة في العقائد والسلوك والأخلاق.

[انظر: بنو إسرائيل: من نعم الله على بني إسرائيل]

انحرافات اليهود

بين الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الانحرافات والضلالات التي اتصف بها اليهود، سواءً كانوا من نسل بني إسرائيل أو ممن تهود معهم، كما أن هناك آيات أخرى تحدثت مباشرة عن انحرافات اليهود الذين عاصروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أولًا: انحرافات في العقيدة:

١. **قولهم: إن الله فقير.**

لم يكتف اليهود بالتجرؤ على أنبيائهم فحسب، بل بلغ الكبر والغرور فيهم أن قالوا في حق الله ما لا يليق به سبحانه وتعالى، ونعتوه بالفقر، سبحانه وتعالى عما يقولون، فهو الغني الكريم الجواد جل في علاه، ولقد أخبر الله سبحانه في كتابه عن سماعه لما افتراه اليهود بقوله سبحانه: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١].

ذكر البيضاوي في تفسيره لهذه الآية: (قالته اليهود لما سمعوا ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

وروي «أنه عليه الصلاة والسلام كتب مع أبي بكر رضي الله تعالى عنه إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن يقرضوا الله قرضًا حسنًا، فقال فنحاص بن عازوراء: إن الله فقير حتى سأل القرض. فلطمه أبو بكر رضي الله عنه على وجهه، وقال: لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك. فشكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحد ما قاله، فنزلت»[(١)(٢)].

٢. **قولهم: يد الله مغلولة.**

أي جرأة تجرأ بها هؤلاء؟! وأي وقاحة وصلوا إليها بتجرئهم على الله سبحانه وتعالى، وبأبشع الأوصاف وأقبحها؟! كل هذا من أجل المال والنفقة، لقد تسرب حب المال في عروقهم، وتشبعت نفوسهم بالبخل والشح، فأخذوا يلقون التهم على الله سبحانه وتعالى الكريم المنان.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

ذكر الإمام الطبري في تفسيره عن معنى الآية فقال: «عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ

---

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ٤/ ١٩٤.

(٢) أنوار التنزيل، البيضاوي ١/ ٣١٧.

﴿أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾، قالا: ليس يعنون بذلك أن يد الله موثقة، ولكنهم يقولون: إنه بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا»[1].

يقول سيد قطب «وقد بلغ من غلظ حسهم وجلافة قلوبهم ألا يعبروا عن المعنى الفاسد الكاذب الذي أرادوه وهو البخل بلفظه المباشر، فاختاروا لفظًا أشد وقاحةً وتهجمًا وكفرًا، فقالوا: يد الله مغلولة! ويجيء الرد عليهم بإحقاق هذه الصفة عليهم، ولعنهم وطردهم من رحمة الله جزاء على قولهم: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ وكذلك كانوا، فهم أبخل خلق الله بمال»[2]. كما جاء الرد على بهتانهم وكفرهم سريعًا بقوله سبحانه: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾، فالله سبحانه وتعالى هو الكريم الجواد المنعم الوهاب، ينفق ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء.

كما بين الله سبحانه وتعالى أنه كلما أنزل على رسوله شيئًا من القرآن ازداد هؤلاء المفترون من اليهود طغيانًا وكفرًا، كما عاقبهم الله سبحانه بأن ألقى العداوة والبغضاء بينهم إلى يوم القيامة.

كما تعهد الله تعالى بأنه سيطفئ كل نار للحرب أراد اليهود أن يوقدوها، وختم سبحانه الآية بأن بين طبيعة هؤلاء اليهود التي لا ينفكون عنها، وهي: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ فلذلك الله لا يحبهم؛ لأن الله لا يحب المفسدين.

٣. قولهم: عزير ابن الله.

استحق اليهود القتال من الله، وذلك بافترائهم على الله عز وجل الذي لم يلد ولم يولد، فافتروا عليه بأن عزيرًا ابن الله، وعزير هو حبر من أحبار بني إسرائيل أوتي حفظ التوراة وعلمها.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠].

ذكر الطبري في تفسيره عن سبب نزول الآية: «واختلف أهل التأويل في القائل: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾، فقال بعضهم: كان ذلك رجلا واحدًا، هو فنحاص، ذكر من قال ذلك: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾، قال: قالها رجل واحد، قالوا: إن اسمه فنحاص، وقالوا: هو الذي قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾. وقال آخرون: بل كان ذلك قول جماعة منهم، ذكر من قال ذلك: حدثنا أبو

(١) جامع البيان ١٠/ ٤٥٢.
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ٢/ ٩٢٩.

كريب قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال، حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وشأس بن قيس، ومالك بن الصيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا، وأنت لا تزعم أن عزيرًا ابن الله؟! فأنزل في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، إلى ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾»[1].

وهناك قول ثالث ذكره الرازي في تفسيره حيث قال: «والقول الثالث: لعل هذا المذهب كان فاشيًا فيهم ثم انقطع، فحكى الله ذلك عنهم، ولا عبرة بإنكار اليهود ذلك، فإن حكاية الله عنهم أصدق»[2].

٤. إيمانهم بالجبت والطاغوت.

وهذا كفر بواح، ونفاق كبير، آمنوا بعبادة الأوثان والشيطان من دون الله، وفضلوا المشركين الكافرين على المؤمنين، وهم يعلمون علم اليقين بما آتاهم الله من الكتاب من هم الذين أهدى سبيلًا وطريقًا إلى الله.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١-٥٢].

وعن سبب نزول هذه الآية يذكر الطبري في تفسيره: «عن قتادة قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾ الآية، قال: ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب ورجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشًا بموسم[3]، فقال لهم المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه فإنا أهل السدانة والسقاية، وأهل الحرم؟ فقالا: لا، بل أنتم أهدى من محمد وأصحابه! وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه»[4].

فهكذا هم اليهود، من شدة كرههم وحقدهم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه آمن اليهود بالجبت والطاغوت وأقروا المشركين على شركهم نكايةً واستكبارًا، فاستحقوا بذلك لعنة الله عليهم وغضبه.

٥. عداوتهم لجبريل عليه السلام.

من فرط الحقد الذي يكنه اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم والعداوة التي عادوها

(١) جامع البيان ١٤/ ٢٠١- ٢٠٢.
(٢) مفاتيح الغيب، الرازي ١٦/ ٢٧-٢٨.
(٣) الموسم: مجتمع الناس، في سوق أو في حج أو غيرهما.
(٤) جامع البيان ٨/ ٢٧٠.

له عليه الصلاة والسلام أن عادوا جبريل عليه السلام أيضًا الذي بدوره أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بإذن ربه.

يقول الله تعالى في حق اليهود: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨].

وهذه الآيات تخص اليهود، فلقد ذكر الطبري في تفسيره: «أجمع أهل العلم بالتأويل جميعًا على أن هذه الآية نزلت جوابًا لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم»[(١)]، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، لذا فمن كان من اليهود أو غير اليهود عدوًا لله أو أحد من ملائكته أو رسله فإن الله عدوٌّ له.

٦. إنكارهم لإنزال الكتب والكفر بها.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١].

وهذا تناقض عجيب من اليهود، إذ يقولون أنهم يؤمنون بما أنزل إليهم من التوراة، ومع أن التوراة تأمرهم بأن يؤمنوا بما سيأتي من بعدهم من الكتب السماوية، إلا أنهم يخالفون هذا الأمر ويكفرون بتلك الكتب، ذكر الطبري معقبًا على الآية: «وإنما قال جل ثناؤه: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ لأن كتب الله يصدق بعضها بعضًا، ففي الإنجيل والقرآن من الأمر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم والإيمان به وبما جاء به مثل الذي من ذلك في توراة موسى عليه السلام»[(٢)].

ولقد جاء الاستفهام الاستنكاري من الله عز وجل، ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ تدعون الإيمان وتدعون أنكم تؤمنون بما أنزل عليكم من التوراة ومع ذلك تقومون بقتل أنبياء الله الذين أرسلوا إليكم مصدقين لما جاءكم في التوراة وعاملين بتعاليمها!

ثانيًا: انحرافات في الأخلاق والسلوك:

النوع الثاني من الانحرافات بعد تلك الانحرافات العقائدية هي الانحرافات الأخلاقية والسلوكية:

انحرافات اليهود الأخلاقية والسلوكية:

١. حسدهم للمسلمين.

النعمة التي تمنى اليهود زوالها من عند المسلمين هي نعمة الإسلام والهداية، فأكثر اليهود يعلمون علم اليقين أن هذا الدين دين

---

(١) جامع البيان ٢/ ٣٧٧.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٥٠.

حق، وأن هذا الرسول محمدًا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، ولكنهم لم يتوقعوا أن يكون من غير ملتهم أو طائفتهم.

قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وعن سبب نزول هذه الآية يذكر الإمام الطبري في تفسيره: «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدًا، إذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأنزل الله فيهما: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم﴾»[1].

٢. حرصهم على إضلال المؤمنين.

لقد حرصت طائفة من أهل الكتاب على أن يردوا المسلمين عن دينهم وأن يخرجوهم عن ملة الإسلام، حتى لو كان هذا الخروج فيه شرك بالله، ولا زالت هذه الأمنية باقية إلى عصرنا هذا، فمكايد اليهود ومن دخل بدائرتهم من النصارى ترمي إلى إبعاد المسلمين عن دينهم، وإضلالهم، سواءً بالحملات التنصيرية أو بالإعلام الهابط الذي يبث سمومه وأفكاره الهدامة للفرد والمجتمع.

قال تعالى: ﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [آل عمران: ٦٩].

ولقد أبدع سيد قطب في تعليقه على هذه الآية بقوله: «وهذه الرغبة القائمة على الهوى والحقد والشر ضلال لا شك فيه، فما تنبعث مثل هذه الرغبة الشريرة الآثمة عن خير ولا عن هدى، فهم يوقعون أنفسهم في الضلالة في اللحظة التي يودون فيها إضلال المسلمين، فمن يحب إضلال المهتدين إلا ضال يهيم في الضلال البهيم»[2].

٣. كتمانهم لما أنزل الله.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

توعد الله سبحانه وتعالى العلماء الذين يكتمون ما أنزل الله، ومع أن الآية نزلت في علماء اليهود والنصارى إلا أنها وبمفهومها الشامل تشمل كل عالم «ولو كان مسلمًا» يكتم ما وهبه الله من علم بكتابه.

ويقول سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ

(١) المصدر السابق ٢/ ٤٩٩.

(٢) في ظلال القرآن ١/ ٤١٤.

﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

وإن من أعظم ما أخفاه وكتمه علماء اليهود والنصارى في كتبهم أمر التبشير برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا فعلٌ شنيع استوجب لعنة الله عليهم ولعنة اللاعنين.

يقول الإمام الطبري: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾، علماء اليهود وأحبارها وعلماء النصارى، لكتمانهم الناس أمر محمد صلى الله عليه وسلم وتركهم اتباعه وهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل»[1].

٤. أخذهم الربا وأكلهم أموال الناس بالباطل.

قال تعالى: ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ١٦٠ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٠-١٦١].

في هاتين الآيتين الكريمتين عقابان للذين هادوا، أحدهما في الحياة الدنيا والآخر في الحياة الآخرة، ففي الدنيا شمل العقاب كل الذين هادوا بتحريم طيبات من الطعام كان لهم حلالًا، وفي الآخرة سيكون العقاب للكافرين من الذين هادوا بأن أعد الله لهم عذابًا أليمًا، وما هذان العقابان إلا لما اقترفوه من آثام وذنوب، فقد ظلموا أنفسهم بنقضهم للعهود والمواثيق مع الله، وظلموا أنبياءهم بالتكذيب والعصيان، كما صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله كثيرًا، واستحلوا الربا وهو عليهم محرم، وأكلوا أموال الناس، وتعبير الأكل دليل النهم والطمع المتأصل فيهم، فلقد استباحوا أموال الناس وممتلكاتهم بالباطل والعدوان.

وقال تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٢-٦٣].

فكثير من أهل الكتاب وليس قليلهم يفعلون ذلك، وهم يسارعون ويتسابقون في الإثم والعدوان وأكل كل مال حرام، سواء بالسرقة أو الرشوة أو الربا، يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي «والمعنى: إن هؤلاء اليهود دأبهم المسارعة إلى اقتراف الآثام وإلى أكل المال الحرام، فهلا ينهاهم علماؤهم عن هذه الأقوال الكاذبة الباطلة، وعن تلك المآكل الخبيثة التي أكلوها عن طريق السحت»[2].

ولقد طال التوبيخ من الله علماء النصارى واليهود؛ لامتناعهم عن الأمر بالمعروف

(١) جامع البيان ٣/ ٢٤٩.

(٢) التفسير الوسيط، د. محمد سيد طنطاوي ٤/ ٢١٢.

والنهي عن المنكر، وعلمهم بأن ما يفعله هؤلاء لا يرضي الله سبحانه وتعالى.

والربا وأكل أموال الناس عقيدة راسخة عند اليهود بالذات، فلقد جاءت تعاليم التلمود بذلك، بالنص الآتي: «غير مصرح لليهودي أن يقرض الأجنبي إلا بالربا»[1].

وأمر تعامل اليهود بالربا امتد إلى عصرنا الحاضر، متمثلًا بالبنوك الربوية التي يسيطر عليها اليهود في العالم، ويتحكمون من خلالها بالاقتصاد العالمي.

٥. حرصهم على الحياة.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٤-٩٦].

ذكر ابن الجوزي في تفسيره عن هذه الآيات: (قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ كانت اليهود تزعم أن الله تعالى لم يخلق الجنة إلا لإسرائيل وولده، فنزلت هذه الآية، ومن الدليل على علمهم بأن النبي صلى الله عليه وسلم صادق أنهم ما تمنوا الموت، وأكبر الدليل على صدقه أنه أخبر أنهم لا يتمنونه بقوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ﴾ فما تمناه أحد منهم، والذي قدمته أيديهم: قتل الأنبياء، وتكذيبهم، وتبديل التوراة)[2].

ومع أن المشركين لا يؤمنون بالآخرة، ويعتبرون حياتهم الدنيا هي الحياة، ولا حياة بعدها، ومع ذلك تجد هؤلاء اليهود هم أشد حرصًا منهم، بل هم أشد الناس حرصًا على حياة، وأي حياة تلك؟ لا يهم، المهم أنها حياة، بغض النظر عن كيفيتها أو صعوبتها، المهم أنها حياة، وهذا الحرص يفاجئك للوهلة الأولى، وخصوصًا أنهم يؤمنون بأن هنالك حياة أخرى، ولكن تلك المفاجأة تزول عند التأمل بما اقترفه هؤلاء من قتلهم للأنبياء وتكذيبهم لهم، ومن تجرئهم على الله، وغيرها من الأعمال المهينة التي ارتكبوها.

٦. جبنهم عند اللقاء في الحرب.

يقول الله سبحانه وتعالى في حق أهل الكتاب: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [آل عمران: ١١١].

ويوضح الدكتور محمد سيد طنطاوي معنى الآية بقوله: «والمعنى: إن أهل الكتاب لن يضروكم يا معشر المؤمنين إلا ضررًا يسيرًا لا يبقى أثره فيكم ما دمتم مستمسكين

(١) اليهودية، أحمد شلبي ص٢٦٩.

(٢) زاد المسير، ابن الجوزي ١/ ١١٦.

بدينكم، فإن قاتلوكم وأنتم على هذه الحال أمدكم الله بنصره، وألقي في قلوبهم الرعب فيولونكم الأدبار انهزاما منكم، ثم لا ينصرون عليكم بل تنصرون أنتم عليهم»[1].

فلقد عاش المسلمون ذلك في صراعهم مع أهل الكتاب، وخاصة ما تعلق الأمر منه بقتال اليهود، فيهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة قد ولوا الأدبار في المدينة في عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك فعل يهود خيبر، وفي أيامنا هذه يتكرر الأمر عندما يكون هناك عقيدة راسخة مؤمنة بالله وبنصره في مواجهة اليهود[2].

٧. **تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتى.**

قال تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي: «والجدر» جمع جدار، وهو بناء مرتفع يحتمى به من يقاتل من خلفه، و ﴿جَمِيعًا﴾ بمعنى مجتمعين كلهم، أي أن هؤلاء اليهود وحلفاءهم من المنافقين لا يقاتلونكم مجتمعين كلهم في موطن من المواطن إلا في قرى محصنة بالخنادق وغيرها، أو يقاتلونكم من وراء الجدران التي يتسترون

---

(١) التفسير الوسيط ٢/ ٢١٧-٢١٨.

(٢) فمع كل ما يمتلكه اليهود من معدات وتجهيزات تقنية وعسكرية لم يتمكن اليهود من الانتصار على أهل فلسطين في غزة وفي مرتين مختلفتين:

الأولى: ففي ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨م شن الاحتلال الصهيوني اليهودي حربه التي أسماها الرصاص المصبوب والتي استخدم فيها كل أنواع الأسلحة، بما فيها الأسلحة الفسفورية التي تصيب بحروق مؤلمة وقاتلة، ضد شعب أعزل وبحجة ضرب المجاهدين والقضاء عليهم، ولكن خيب الله ظنهم، وحربهم، فصمد المجاهدون الواثقون بنصر الله، ومن ورائهم الشعب الصامد المتكل على الله، وأسموا هذه الحرب بحرب «الفرقان» أسوة بالغزوة الأولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم «غزوة بدر» ١، وبعد ٢٢ يومًا من القصف والعدوان جر العدو ذيله خاسئًا منهزمًا بتوفيق من الله ثم بصمود المجاهدين الأبطال الذين أطلقوا قرابة الألف صاروخ وقذيفة ضد الأعداء، وقتلوا منهم قرابة الخمسين قتيلًا، مع الإشارة بأن الأذى الذي أصيب به الشعب الصامد كان ثقيلًا نوعًا ما، لكنه في سبيل الله يهون، فلقد سقط قرابة ١٥٠٠ شهيد، و قرابة ٥٥٠٠ مصاب، ومع هدم لعدد من البيوت والمساجد.

الثانية: فكانت في ١٤ نوفمبر ٢٠١٢ والتي أطلق عليها المجاهدون حرب «حجارة السجيل»، والتي سقط فيها قرابة ١٦٠ شهيدًا، وقرابة ١٢٠٠ مصاب خلال ثمانية أيام فقط، ولكن رد المجاهدين كان مزلزلًا، فلقد قصفت كتائب القسام لأول مرة في تاريخ الصراع مع المحتل مدينة «تل أبيب» وموقعًا صهيونيًا آخر في مدينة القدس المحتلة بصواريخ بعيدة المدى، كما قصف المجاهدون الأبطال مئات القذائف الصاروخية التي لم تتوقف منذ بدء العدوان، كما استهدفوا طائرات وبارجات حربية أيضًا.

المصدر: الموقع الإلكتروني للمركز الفلسطيني للإعلام.

بها؛ لأنهم يعجزون عن مبارزتكم، وعن مواجهتكم وجها لوجه، لفرط رهبتهم منكم، وقوله تعالى: ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ جملة مستأنفة، كأن قائلًا قال: ولماذا لا يقاتلون المؤمنين إلا على هذه الصورة؟

فكان الجواب: بأسهم بينهم شديد، أي: عداوتهم فيما بينهم عداوة شديدة، بحيث لا يتفقون على رأي، وقوتهم يستعملونها فيما بينهم استعمالًا واسعًا، فإذا ما التقوا بكم تحولت هذه القوة إلى جبن وهلع[(١)].

أما أمر قتالهم في القرى المحصنة أو من وراء جدر فهو أمر واقع ومشهود في زماننا هذا، فاليهود في فلسطين قد أقاموا جدارًا عنصريًّا فاصلًا طويلًا، يبلغ طوله ٧٠٠ كيلومتر، يفصل بين الضفة الغربية وبين الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، والحجة في بنائه هو حماية دولتهم المحتلة، وحماية مواطنيها المغتصبين من هجمات المجاهدين.

٨. يسعون في الأرض فسادًا.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

وتعقيبًا على هذه الآية يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي عن اليهود: «ويكتشف الكون كل فترة من الزمن أن الفساد الذي فيه إنما هو بسبب هؤلاء الناس وبسبب مكائدهم، لذلك يصيبهم الحق بالكوارث كل فترة من الزمن؛ لأنهم يسعون في الأرض فسادًا، وهذا السعي في الأرض بالفساد إنما يأخذ صورًا متعددة، مرة يأخذ شكل النظريات العلمية، ومرة يأخذ شكل التطرف في الأنظمة السياسية من رأسمالية شرسة أو شيوعية شرسة، وكل ذلك تخريب لحياة الناس»[(٢)].

من طباع اليهود الدنية إشعال الحروب بين الناس، فلا تهنأ لهم نفس أن يروا الناس متحابين ومتراحمين، ولا تقر لهم عين أن تكون الأرض مستقرة دون حروب وفتن، ولقد شهد التاريخ عليهم بذلك، فلقد أشعل اليهود الفتن والحروب بين الأوس والخزرج في المدينة قبل البعثة، كما أن التاريخ المعاصر يشهد عليهم أيضًا.

فهذا هتلر الزعيم الألماني في القرن الماضي يقول عنهم: «فلقد أثبتت لي الأيام أنه ما من عملٍ مخالفٍ للأخلاق وما من جريمة بحق المجتمع إلا ولليهود يد

(١) التفسير الوسيط ١٤/ ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) تفسير الشعراوي ٦/ ٣٢٧٢.

فيها»[(١)].

٩. أشد الناس عداوةً للمؤمنين.

قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢].

لكل نبي أعداء، ولكل دعوة حق أعداء، كما للذين آمنوا أعداء أيضًا، فهم على الحق، وعلى منهج الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأعداء الذين آمنوا كثر، وأشد هؤلاء الأعداء عداءً للمؤمنين هم اليهود والذين أشركوا، فاليهود هم قتلة الأنبياء وأعداء الحق، وخاصة الحق الذي جاء مع نبي من غير بني إسرائيل، فهم له أشد عداوةً وبغضًا، ولما يمثله المؤمنون من قوة تحول دون أن يحقق هؤلاء اليهود مطامعهم التي لا تنتهي سياسيًا وجغرافيًا واقتصاديًا.

والتاريخ يشهد على مظاهر العداء التي يكنها اليهود للمسلمين، وسأذكر منها:

- إنكارهم لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ومحاربتهم له، ومحاولتهم قتله أكثر من مرة.
- التعاون مع المنافقين في المدينة على حوك الخطط والمكائد ضد المسلمين.
- تظاهرهم بالدخول في الإسلام نفاقًا، قال تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢].
- نقضهم للعهود والمواثيق مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة ثلاث مرات.
- دور مدعي الإسلام اليهودي عبد الله ابن سبأ في إثارة الفتن والعداء بين المسلمين.
- محاولة تزييف التاريخ الإسلامي، ودس بعض الأساطير الإسرائيلية فيه.
- محاولة الاستيلاء على بيت المقدس في عصر الخلافة العباسية.
- المساهمة في الدعم المادي والمعنوي للصليبيين في أثناء الحروب الصليبية ضد المسلمين.
- تزويد التتار بالمعلومات والأسرار، ومساعدتهم في إسقاط الخلافة العباسية.
- تجرؤهم على الطعن في القرآن الكريم، كالوزير اليهودي في غرناطة «يوسف بن شموئيل».
- ادعاء الإسلام علنًا والكيد له بالخفاء، كيهود الدونمة الذين أسهموا في

---

(١) كفاحي، أودلف هتلر، المترجم: لويس الحاج ص٤١-٤٢.

سقوط الخلافة العثمانية.

- احتلال أراضي المسلمين والمسجد الأقصى المبارك.
- تشويه صورة الإسلام والمسلمين في العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة.

١٠. قتل بعضهم بعضًا.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٤-٨٥].

اليهود لا عهد عندهم ولا ميثاق، ولو كان ذلك مع الله سبحانه وتعالى، فهاهم اليهود في موضع جديد من نقض العهد والميثاق، ينقضون عهدهم الذي واثقوه وشهدوا عليه، بقتلهم أنفسهم، بعد أن أقروا بميثاق عدم سفك دماء بعضهم بعضًا، لكن بأسهم بينهم شديد.

يقول ابن كثير في تفسيره: «يقول -تبارك وتعالى- منكرًا على اليهود الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وما كانوا يعانونه من القتال مع الأوس والخزرج، وذلك أن الأوس والخزرج - وهم الأنصار- كانوا في الجاهلية عباد أصنام، وكانت بينهم حروب كثيرة، وكانت يهود المدينة ثلاث قبائل: بنو قينقاع، وبنو النضير: حلفاء الخزرج، وبنو قريظة: حلفاء الأوس، فكانت الحرب إذا نشبت بينهم قاتل كل فريق مع حلفائه، فيقتل اليهودي أعداءه، وقد يقتل اليهودي الآخر من الفريق الآخر، وذلك حرام عليهم في دينهم ونص كتابهم، ويخرجونهم من بيوتهم، وينهبون ما فيها من الأثاث والأمتعة والأموال، ثم إذا وضعت الحرب أوزارها استفكوا الأسارى من الفريق المغلوب عملًا بحكم التوراة.

ولهذا قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ﴾، ولهذا قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾ أي: لا يقتل بعضكم بعضًا، ولا يخرجه من منزله، ولا يظاهر عليه»[(١)].

رأينا إذًا كيف أن اليهود قد انحرفوا انحرافات كبيرة في العقائد والسلوك والأخلاق، وسنتطرق في المبحث الرابع لتلك التحريفات التي طالت كتاب الله الذي أنزل إليهم، سواء كانت تلك التحريفات

(١) تفسير القرآن العظيم ١/ ٢١٠-٢١١.

تحريفات كتابية، أو تحريفات شفوية منطوقةً باللسان.

تحريفات اليهود

لقد تمادى اليهود بالتحريف والتبديل والتزوير في كل شيء، ولم يسلم كتاب الله الذي أنزل عليهم من تحريفهم وتزويرهم، فغيروا من التوراة ما يناسب أهواءهم الفاسدة، فكان تحريفهم بطرق عدة، منها: كتمان ما لا يناسب أهواءهم، وكتابة ما يحلو لهم ونسبته إلى الله، وتقولهم على الله بهتانًا وزورًا، وتحريم ما لم يحرمه الله عليهم، ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن فريقًا منهم يقومون بتحريف كلام الله من بعد ما سمعوه وفهموه وعقلوه، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

١ . **تحريف كلام الله عن مواضعه.**

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٤١].

الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم على وجه التسلية والإخبار عن المنافقين واليهود، اليهود الذين سبق وأن بينا ما ذكر عنهم في آية سابقة بأنهم يسارعون في الإثم والعدوان، وهاهم في هذه الآية يبين الله سبحانه وتعالى أنهم يسارعون في الكفر، وهكذا هم اليهود يسارعون في الأعمال القبيحة بخلاف المؤمنين الذين يسارعون في الخيرات دائمًا، ومن أعمال الكفر التي سارع بها اليهود تحريفهم للتوراة وتبديلهم لبعض الكلمات حتى يوافق النص هواهم.

ويقول الله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٢ - ١٣].

أخذ الله العهد والميثاق من بني إسرائيل لئن أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا برسل الله ونصروهم وأنفقوا في سبيل الله ليجزينهم الله بذلك جنات تجري من تحتها الأنهار بعد أن يكفر الله عنهم ذنوبهم، ولكن كثيرًا من بني إسرائيل نقض العهد والميثاق مع الله، فحرفوا كتاب الله التوراة، وبدلوا بعض كلماته، تزويرًا وبهتانًا، ونسوا أو تناسوا جزءًا من عهد الله معهم، فلم يؤمن اليهود سواء الذين عاصروا البعثة أو من جاء بعدهم برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

ومعنى ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ أي: فيقدمون ويؤخرون ويحذفون بعض الكلام، ويؤولون معانيه لتوافق أهواءهم، ومن ذلك تأويلهم الآيات الدالة على نبوة كل من عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم في التوراة.

٢. كتابة كتب من عند أنفسهم ثم نسبتها إلى الله.

من تحريفهم لكتاب الله أن يكتبوا كتبًا من عند أنفسهم تتناسب مع أهوائهم، ويجنون من ورائها أثمانًا وأموالًا، والأخطر من ذلك كله هو نسبتها إلى الله سبحانه وتعالى، فيقولون للناس: هو من عند الله.

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا

﴿كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

ذكر الله الويل ثلاث مرات في هذه الآية، والويل: واد في جهنم[(١)]، أو العذاب والهلاك كما في لغة العرب.

فلقد توعد الله علماء ورؤساء اليهود الذين يكتبون التوراة بأيديهم ويدعون بعد ذلك أنها من عند الله وما هي من عند الله، ويقولون على الله الكذب، قال الخازن: «والمراد بالذين يكتبون الكتاب «اليهود»، وذلك أن رؤساء اليهود خافوا ذهاب مآكلهم وزوال رياستهم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فاحتالوا في تعويق سفلتهم عن الإيمان به، فعمدوا إلى صفته في التوراة فغيروها، وكانت صفته فيها حسن الوجه حسن الشعر أكحل العينين ربعة، فغيروا وكتبوا مكانه طوال أزرق العينين سبط الشعر، فكانوا إذا سألهم سفلتهم عن ذلك قرءوا عليهم ما كتبوا ﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾[(٢)].

وكان اليهود يبيعون هذا الكلام الذي كتبوه بأيديهم لغيرهم، وخاصة للمشركين من العرب، فلقد ذكر الطبري في تفسيره: «كان ناس من اليهود كتبوا كتابًا من عندهم، يبيعون من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله؛ ليأخذوا به ثمنًا قليلًا»[(٣)].

٣. قولهم: لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا.

من الغرور الذي وصل إليه اليهود أن تمنوا على الله الأماني، وجعلوا تلك الأماني حقائق لا بد أن تقع، فكان من أمنياتهم ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم بقوله: ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

تحدى الله كلًّا من اليهود والنصارى بأن يأتوا بحججهم وإثباتاتهم التي تثبت كلامهم هذا، حيث ادعى اليهود بأنه لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًّا، وادعى النصارى أيضًا أنه لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيًّا، وما كان هذا إلا أماني وأوهامًا يعيشونها، فلا برهان لديهم ولا دليل، فالله سبحانه وتعالى قد وعد كل من أسلم وجهه لله وأذعن وانصاع لأمر الله بأن له الأجر والثواب من الله، فالجنة لا يستحقها الناس بانتماءاتهم فقط، فالتسليم لله والإحسان والعمل الصالح هي سبيل الجنة، بعد رحمة رب العالمين.

٤. قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم

(١) روح المعاني، الألوسي ١/ ٣٥٩.
(٢) لباب التأويل ١/ ٧٧.
(٣) جامع البيان ٢/ ٢٧٠.

بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨].

وهذا من غرور اليهود والنصارى أيضًا، فبعد أن بينا ادعاء كل منهما بأنه لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًا أو نصرانيًا هاهم يدعون أيضًا بأنهم أبناء الله وأحباؤه.

يقول ابن عادل في تفسيره: «واعلم أن اليهود والنصارى لا يقولون ذلك، فلهذا ذكر المفسرون وجوهًا:

أحدها: أن هذا من باب حذف المضاف، أي: نحن أبناء رسل الله، كقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠].

الثاني: أن لفظ الابن كما يطلق على ابن الصلب قد يطلق أيضًا على من يتخذ أبناء، بمعنى تخصيصه بمزيد الشفقة والمحبة، فالقوم لما ادعوا عناية الله بهم ادعوا «أنهم أبناء لله».

الثالث: أن اليهود زعموا أن العزير (ابن الله)، والنصارى زعموا أن المسيح ابن الله، ثم زعموا أن العزير والمسيح كانا منهم كأنهم، قالوا: نحن أبناء الله. ألا ترى أن أقارب الملك إذا فاخروا أحدًا يقولون: نحن ملوك الدنيا. والمراد كونهم مختصين بالشخص الذي هو الملك، فكذا ها هنا.

الرابع: قال ابن عباسٍ: إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا جماعةً من اليهود إلى دين الإسلام، وخوفهم بعقاب الله تعالى، فقالوا: كيف تخوفنا بعقاب الله ونحن أبناء الله وأحباؤه؟! فهذه الرواية[(١)] إنما وقعت عن تلك الطائفة.

وأما النصارى فإنهم يتلون في الإنجيل أن المسيح قال لهم: أذهب إلى أبي وأبيكم. وقيل: أرادوا أن الله تعالى كالأب لنا في الحنو والعطف، ونحن كالأبناء له في القرب والمنزلة»[(٢)].

وجاء الرد على ذلك الادعاء بأن يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ﴾؟، سواءً العذاب الذي ذاقه آباؤكم من قبل في الدنيا، أو الذي تذوقونه أنتم من نفيٍ وقتلٍ وأسرٍ، أو الذي سينالكم يوم القيامة، كما أنكم بشرٌ كباقي البشر، والله وحده بيده الأمر يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء.

---

(١) عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن أضاء وبحري بن عمرو وشأس بن عدي، فكلموه، فكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته، فقالوا: ما تخوفنا يا محمدًا! نحن والله أبناء الله وأحباؤه!!، كقول النصارى، فأنزل الله جل وعز فيهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾، إلى آخر الآية.

انظر: جامع البيان، الطبري ١٠/ ١٥١.

(٢) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٧/ ٢٦٢- ٢٦٣.

٥. قولهم: لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة.

ظن اليهود أنهم أبناء الله وأحباؤه، فأصابهم الغرور والكبر، فتوهموا بأنهم لن يدخلوا النار إلا أيامًا معدودة وسيحاسبون فيها حسابًا يسيرًا، فغرهم هذا الوهم إلى أن يكتبوا الكتاب بأيديهم، ثم يقولون: إنه من عند الله كما غر الوهم فريقًا منهم حين دعوا إلى كتاب الله ليحكم بينهم فأعرضوا عنه وتولوا.

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى ادعاءهم هذا بأن النار لن تمسهم إلا أيامًا معدودة أو معدودات في موضعين مختلفين، ففي سورة البقرة آية رقم ٨٠ وفي سورة آل عمران آية رقم ٢٤.

واللافت للنظر أنه قد سبق كل آية من الآيتين السابقتين آية توضح إثمًا كبيرًا وفعلًا شنيعًا اقترفوه، فجاء التبرير لهذا الإثم والفعل بقولهم أن النار لن تمسهم إلا أيامًا معدودة أو معدودات.

ففي سورة البقرة قال سبحانه: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ۝٧٩ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٩-٨٠].

ذكر الواحدي في أسباب النزول: «عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس في النار لكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة، وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾»(١).

وفي سورة آل عمران قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ۝٢٣ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣-٢٤].

يبين الله سبحانه وتعالى موقف فريق من الذين أوتوا حظًّا وجزءًا من التوراة حين يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولوا ويعرضوا عن ذلك، ولقد بين الإمام الطبري موقفهم حيث قال: «يعني جل ثناؤه بقوله: ﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾ بأن هؤلاء الذين دعوا إلى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق فيما نازعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أبوا الإجابة إلى حكم التوراة وما فيها من الحق من أجل قولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ وهي أربعون يومًا،

(١) أسباب نزول القرآن، الواحدي ص٣٠.

وهن الأيام التي عبدوا فيها العجل، ثم يخرجون منها ربنا، اغترارًا منهم، ﴿مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ يعني: بما كانوا يختلقون من الأكاذيب والأباطيل في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأن الله قد وعد أباهم يعقوب أن لا يدخل أحدًا من ولده النار إلا تحلة القسم، فأكذبهم الله على ذلك كله من أقوالهم، وأخبر نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم أنهم هم أهل النار، هم فيها خالدون، دون المؤمنين بالله ورسله وما جاءوا به من عنده»[1].

٦. البهتان العظيم على مريم.

لقد كذبوا وافتروا وظلموا بقولهم على مريم زورًا، فلقد اتهموها بالزنا لولادتها لعيسى عليه السلام من غير أب، وما أسهل أن يلقوا بالتهم بهتانًا وإفكًا! حتى لو كان الأمر يتعلق بشرفاء القوم وأطهرهم، فهم لا يتورعون عن فعل ذلك، بسبب الكفر الذي تشربته نفوسهم.

قال تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦].

يذكر السمرقندي في بحر العلوم: «وذلك أن مريم كانت متعبدة لله تعالى، ناسكة، اصطفاها الله تعالى بولد بغير أب فعيرها اليهود واتهموها، وقذفوها بيوسف بن ماثان، وكان يوسف خادم بيت المقدس، ويقال: كان ابن عمها. فأنزل الله تعالى إكذابًا لقولهم وبين بهتانهم، فقال: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ يعني: لعنهم الله وخذلهم بذلك»[2].

ولقد برأ الله سبحانه وتعالى مريم عليها السلام بقوله: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢].

كما وصفها الله سبحانه بأحسن الأوصاف، حيث صدقت وآمنت بكتب الله التوراة والإنجيل، وكانت من القانتات الطائعات العابدات، وأحصنت فرجها، وهي شهادة لها من رب العالمين.

٧. قولهم: إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم.

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾ [النساء: ١٥٧].

تأتي هذه الآية في سياق من الآيات في سورة النساء، من آية ١٥٣ والتي مطلعها قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، حيث طلب اليهود من الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينزل

(١) جامع البيان ٦/ ٢٩٢.

(٢) تفسير السمرقندي ١/ ٤٠٢.

عليهم كتابًا من السماء، فواسى الله رسوله بذكره سبحانه لما فعله أجداد هؤلاء من بني إسرائيل من أفعال شنيعة، حيث طلبوا من موسى عليه السلام أكبر من ذلك، فقد طلبوا منه أن يريهم الله جهرة، كما عبدوا العجل من بعده، ورفع الله الطور فوقهم ونقضوا الميثاق، ولم يدخلوا الباب سجدًا، واعتدى فريق منهم يوم السبت الذي حرم عليهم، وكفروا بآيات الله، وقتلوا أنبياءه بغير حق، وقالوا قلوبنا غلف، وقالوا السوء على مريم عليها السلام.

ثم يأتي بعد ذلك تفاصيل هذه الآية، حين قالوا: إنا قتلنا رسول الله عيسى بن مريم عليه السلام، كل هذه الأفعال والأقوال القبيحة المكفرة ذكرها الله؛ ليبين سبحانه للرسول صلى الله عليه وسلم ولأمة الإسلام من بعده حقيقة هؤلاء القوم.

ثم يبين سبحانه حقيقة القتل الذي تفاخروا به بأنه لم يكن عيسى ابن مريم عليه السلام هو المقتول والمصلوب، ولكن شبه لهم بشخص آخر هو الذي قتل وصلب مكانه.

وتفاصيل هذه القصة يذكرها ابن عطية في تفسيره بقوله: «واختلفت الرواة في هذه القصة وكيفيتها اختلافًا شديدًا، أنا أختصر عيونه، إذ ليس في جميعه شيء يقطع بصحته؛ لأنه لم يثبت عن النبي عليه السلام فيه شيء، وليس لنا متعلق في ترجيح شيء منه إلا ألفاظ كتاب الله، فالذي لا نشك فيه أن عيسى عليه السلام كان يسيح في الأرض ويدعو إلى الله، وكانت بنو إسرائيل تطلبه، وملكهم في ذلك الزمان يجعل عليه الجعائل، وكان عيسى قد انضوى إليه الحواريون يسيرون معه حيث سار، فلما كان في بعض الأوقات شعر بأمر عيسى، فروي أن أحد الحواريين رشي عليه فقبل الرشوة ودل على مكانه.

فلما أحس عيسى وأصحابه بتلاحق الطالبين بهم دخلوا بيتًا بمرأى من بني إسرائيل، فروي أنهم عدوهم ثلاثة عشر، وروي ثمانية عشر، وحصروا ليلًا، فروي أن عيسى فرق الحواريين عن نفسه تلك الليلة ووجههم إلى الآفاق، وبقي هو ورجل معه ،فرفع عيسى وألقي شبهه على الرجل فصلب ذلك الرجل، وروي أن الشبه ألقي على اليهودي الذي دل عليه فصلب.

وروي أن عيسى عليه السلام لما أحيط بهم قال لأصحابه: أيكم يلقى شبهي عليه فيقتل ويخلص هؤلاء وهو رفيقي في الجنة؟ فقال سرجس: أنا. وألقي عليه شبه عيسى، ويروى أن شبه عيسى عليه السلام ألقي على الجماعة كلها، فلما أخرجهم بنو إسرائيل نقص واحد من العدة، فأخذوا واحدًا ممن ألقي عليه الشبه حسب هذه الروايات التي ذكرتها، فصلب ذلك الشخص»[1].

(١) المحرر الوجيز، ابن عطية ٢/ ١٣٤.

اليهود والعقوبات الإلهية

ابتلى الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل بالنعم والحسنات تارةً، وبالبلاء والسيئات تارةً أخرى، لعلهم يرجعون إلى الله ويتوبون إليه، ولعلهم يتبعون الطريق القويم طريق الهدى والنور، ولقد فرقهم الله في الأرض وشتتهم، فكان منهم الصالحون، وهم قليل، وكان أكثرهم فاسقين.

يقول سبحانه: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

ولقد عاقبهم الله سبحانه على انحرافاتهم، ومن تلك العقوبات:

أولًا: عقوبات دنيوية حلت بهم:

١. أمرهم بقتل بعضهم بعضًا.

الشرك بالله هو أعظم الظلم، ولقد ارتكب كثيرٌ من بني إسرائيل أعظم الظلم عندما عبدوا العجل من دون الله، وهذا الظلم العظيم جاء عوضًا عن الشكر الواجب عليهم، وخاصةً بعد أن شاهدوا بأعينهم كيف فرق الله البحر فأنجاهم وأغرق فرعون وجنوده، لذا كان العقاب عظيمًا ويتناسب مع عظم الظلم الذي ارتكبوه، ومع شدة هذا العقاب صاحبه توبة من عند الله.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤].

وعن اقتران التوبة بالعقاب وشدة هذا العقاب، يقول السيوطي: «أخرج ابن أبي حاتم عن علي قال: قالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضًا. فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه حتى قتل منهم سبعون ألفًا، فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي»[(١)].

هكذا كان عقابهم من الله، ولأن الله تعالى هو التواب الغفار فلقد تاب الله على من بقي منهم على قيد الحياة وغفر لمن قتل في هذا العقاب.

٢. ضرب الذلة والمسكنة عليهم.

أراد الله لهم العزة وأبوا إلا الذلة والهوان، أراد الله لهم العزة بأن نجاهم من استعباد فرعون وقومه، كما أراد الله لهم العزة بأن يدخلوا الأرض المقدسة، وأراد الله لهم العزة بأن فجر لهم من الحجر ماءً، وأنزل لهم المن والسلوى من غير تعب وزرع، فأبى بنو إسرائيل إلا الذلة والهوان والفاقة، بأن استبدلوا الذي هو أدنى من الطعام بالذي هو خير، وذلك عندما تذمروا

(١) الدر المنثور، السيوطي ١/ ١٦٩.

من أكل طعام واحد، وطلبوا البقل والقثاء والثوم والعدس والبصل.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

أما عن الذلة والهوان والمسكنة التي أصابت بني إسرائيل فيعقب الدكتور محمد سيد طنطاوي بقوله: «إنَّ الذلة هوان تجيء أسبابه من الخارج، كأن يغلب المرء على أمره نتيجة انتصار عدوه عليه فيذل لهذا العدو، أما المسكنة فهي هوان ينشأ من داخل النفس نتيجة بعدها عن الحق، واستيلاء المطامع والشهوات عليها، وتوارث الذلة قرونًا طويلة يورث هذه المسكنة، ويجعلها كالطبيعة الثابتة في الشخص المستذل، ولقد عاش اليهود قرونًا وأحقابًا مستعبدين لمختلف الأمم، فأكسبهم هذا الاستعباد ضعفًا نفسيًا جعلهم لا يفرقون بين الحياة الذليلة والكريمة، بل إنهم ليفضلون الأولى على الثانية ما دامت تجلب لهم غرضًا من أغراض الدنيا، ومهما كثر المال في أيديهم فإنهم لا يتحولون عن فقرهم النفسي وظهورهم أمام الناس بمظهر البائس الفقير»[(١)].

والآية الثانية في القرآن الكريم التي ذكر فيها لفظا ﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ و﴿وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ هي قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢].

فاليهود على مر التاريخ وفي كل بقعة من بقاع الأرض هم قوم أذلاء مهانين من قبل الناس لسوء طبعهم وخلقهم، وهذا ما كتبه الله عليهم، إلا في حالتين، استثنى الله الذل عنهم بقوله ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾، أي: بعهد من الله وعهد من الناس، فإرادة الله وحكمته قد تقتضي أن يعيش اليهود في فترة من الفترات الزمنية أو في بقعة من البقاع بغير الذل والهوان الذي كتب عليهم، كما أن من طبيعة اليهود أنهم يسعون دائمًا إلى أخذ العهد والأمان والنصرة من الناس، ومثال على ذلك ما حدث في القرن الماضي، حيث سعى اليهود إلى توقيع اتفاقيات ووعود مع الدول العظمى في ذلك

(١) التفسير الوسيط ١/ ١٥٣.

الوقت كي تساعدهم على إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، فلقد وقع اليهود الاتفاقية الشهيرة المشئومة المسماة بوعد بلفور بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧م، حيث أبرم وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت (آرثر بلفور) اتفاقية مع اليهود تنص على منح اليهود وطنًا قوميًّا في فلسطين.

وهذا هو الحبل والعهد مع الناس الذي يسعى اليهود لتحقيقه، وبالإضافة إلى الذل الذي كتب عليهم فلقد باءوا بغضب من الله، وضربت عليهم المسكنة أيضًا، كل ذلك كان بسبب الأفعال الشنيعة التي ارتكبوها، من كفر بآيات الله، وقتل للأنبياء بغير حق.

٣. جعلهم قردة وخنازير.

هذا جزاء الكبر والغرور والتمرد على رسل الله، أرادوا الاستعلاء فأخزاهم الله، ومسخهم على هيئة حيوانات دنيئة، فلقد ذكر أمر جعلهم قردة ثلاث مرات في القرآن الكريم، وفي مرة واحدة من هذه المرات الثلاث ذكر أمر جعلهم خنازير أيضًا.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

وعن معنى خاسئين يقول السمرقندي: «يعني مبعدين من رحمة الله، وأصله في اللغة من البعد، يقال: خسأ الكلب إذا بعد، ويقال: «خاسئين» أي: صاغرين ذليلين»[(١)].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

لما أبوا وعصوا أمر الله حق عليهم العذاب، يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي: «لأن «العتو» كبرياء وإباء، فيعاقبهم الله بأن جعلهم كأخس الحيوانات فصيرهم أشباه القرود، كل منهم مفضوح السوءة، يسخر الناس منهم ويستهزئون بهم»[(٢)].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٦٠].

ذكر الخازن في تفسيره: «وقيل: إن مسخ القردة كان من أصحاب السبت من اليهود، ومسخ الخنازير كان في الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية عير المسلمون اليهود وقالوا لهم: يا إخوان القردة والخنازير. وافتضحوا بذلك»[(٣)].

وهذا عقاب دنيوي استحقه كفار بني إسرائيل، فهم شرٌّ مكانًا يوم القيامة في نار جهنم، وأضل الناس عن سواء السبيل

(١) تفسير السمرقندي ١/ ١٢٦.
(٢) تفسير الشعراوي ٨/ ٤٤١٢.
(٣) لباب التأويل ٢/ ٦٩.

والصراط المستقيم.

٤. التيه في الأرض.

معنى التيه ورد في المعجم الوسيط أن (تاه تيهًا، وتيهًا، وتيهانًا: تكبر، فهو تائهٌ وتياهٌ، وتاه في الأرض ضل وذهب متحيرًا)[(١)].

يوضح العلامة المصطفوي معنى التيه في الأرض بقوله: «والتيه من الأرض ما يتحير فيه، وفي القرآن ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: يتحيرون، أي: يمشون متحيرين لا يدرون أين يقيمون ولا أين يتوجهون»[(٢)].

وعن تيه بني إسرائيل قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦].

بعد الرد المخزي لبني إسرائيل على طلب سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب منهم أن يدخلوا الأرض المقدسة جاء هذا العقاب القاسي، فلقد اشترطوا على سيدنا موسى عليه السلام أنه إذا خرج منها القوم الجبارون فإنهم سيدخلونها، بل إنهم قالوا قولتهم المخزية: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، فما كان من سيدنا موسى عليه السلام إلا أن دعا ربه بقوله ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾، فاستجاب الله دعاءه، فحرم عليهم الأرض المقدسة أربعين عامًا، وكتب عليهم التيه في الأرض.

يقول ابن جزي الغرناطي: «وحرم الله على جميع بني إسرائيل دخول تلك المدينة أربعين سنة، وتركهم في هذه المدة يتيهون في الأرض، أي: في أرض التيه، وهو ما بين مصر والشام، حتى مات كل من قال: ﴿إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا﴾ ولم يدخلها أحد من ذلك الجيل إلا يوشع وكالب، ومات هارون في التيه، ومات موسى بعده في التيه أيضًا، وقيل: إن موسى وهارون لم يكونا في التيه، لقوله: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾»[(٣)].

٥. بعث من يسومهم سوء العذاب إلى يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

يقول سيد قطب «فهو إذن الأبد الذي تحقق منذ صدروه، فبعث الله على اليهود في فترات من الزمان من يسومهم سوء العذاب، والذي سيظل نافذًا في عمومه، فيبعث الله عليهم بين آونة وأخرى من يسومهم سوء العذاب، وكلما انتعشوا وانتفشوا وطغوا في

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ص٩٢.

(٢) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي ١/ ٤٣٩.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي ١/ ٢٣٢.

الأرض ويغوا جاءتهم الضربة ممن يسلطهم الله من عباده على هذه الفئة الباغية النكدة، الناكثة العاصية، التي لا تخرج من معصية إلا لتقع في معصية، ولا تثوب من انحراف حتى تجنح إلى انحراف»[(١)].

وبالفعل تعرض بنو إسرائيل ومن خلفهم اليهود لأشد أنواع العذاب والتنكيل عبر الزمان، وسأعرض هنا بعض حالات العذاب التي تعرضوا لها:

انقض «سرجون» ملك آشور على مملكة إسرائيل سنة ٧٢١ق. م. فقتل الآلاف من رجالها، وأسر البقية منهم فرحلهم إلى ما وراء نهر الفرات[(٢)].

- ٥٨٦ ق.م. حينما حاول الحاكم اليهودي أن ينقلب على البابليين هاجمه الملك البابلي الشهير (بختنصر) وهدم أسوار ومنازل أورشليم (القدس)، وأخذ من بقي من اليهود عبيدًا إلى بابل، وكانوا قرابة أربعين ألفًا، وهو ما يعرف عندهم «بالسبي البابلي» وهدم القدس وما فيها من معابد لهم، وسلب منهم التابوت مرة أخرى، ولاقى اليهود خلال وجودهم في بابل ألوان العذاب والهوان[(٣)].
- في سنة ٣٢٠ ق.م. سار إليهم (بطليموس) خليفة الإسكندر، فهدم القدس، ودك أسوارها، وأرسل منهم مائة ألف أسير إلى مصر؛ لأنهم ثاروا عليه[(٤)].
- استطاع القائد (تيتوس) الروماني سنة ٧٠م دخول القدس فدمرها بالكامل، وأخذ اليهود عبيدًا يباعون في روما[(٥)].
- في فرنسا أمر لويس التاسع بإلغاء ثلث ما كان لليهود على رعاياه المسيحيين من الدين، ثم أصدر إرادة ملكية بحرق جميع كتبهم المقدسة[(٦)].
- وفي سنة ١٣٢١م هاج عليهم الشعب في أواسط فرنسا، وذبحوا منهم عدادًا كبيرًا[(٧)].
- وفي سنة ١٣٢٨ م جأر الشعب البريطاني بالشكوى من اليهود، فأصدر الملك إدوارد الأول أمرا بطرد اليهود من جميع البلاد البريطانية في غضون ثلاثة أشهر، إلا أن الشعب البريطاني لم يصبر على اليهود حتى تنقضي تلك المدة، بل أخذ يقتل منهم العشرات والمئات، وفي قلعة (بورك) التي

(١) في ظلال القرآن ٣/ ١٣٨٦.
(٢) التفسير الوسيط ٥/ ٤١٥-٤١٦.
(٣) اليهود الموسوعة المصورة، طارق السويدان ص٥٣.
(٤) التفسير الوسيط ٥/ ٤١٦.
(٥) اليهود الموسوعة المصورة ص٥٧.
(٦) تاريخ الإسرائيليين، شاهين مكاريوس ص٨٢.
(٧) المصدر السابق ص٨٣.

احتمى بها عدد كبير من اليهود أحرق الإنجليز أكثر من خمسمائة يهودي، وقد اضطر الملك إلى ترحيلهم قبل انقضاء المدة لئلا يفتك الشعب بهم جميعا في كل مكان[(١)].

- في سنة ١٤٩٢م في عهد الملك (فرديناند) وزوجته (أيزابلا) وصلت موجة السخط على اليهود أقصاها لتغلغلهم في الحياة الأسبانية، واستيلائهم على اقتصادها وإشعالهم نار الخلافات الدينية بين الطوائف، فرأى الملك وزوجته أن خير وسيلة لوقاية البلاد من شرورهم هي طردهم من أسبانيا طردًا نهائيًّا[(٢)].
- وفي سنة ١٥٤٠م هاجمهم باباوات الكنيسة الكاثوليكية في إيطاليا هجومًا عنيفًا، ثم ثار عليهم الشعب وطردهم، كل ذلك لأذاهم وسوء جوارهم وطباعهم[(٣)].
- وفي أوائل القرن التاسع عشر حاول (نابليون) أن يستغلهم لبلوغ مطامعه، ولكنهم خانوه، فاحتقرهم وبطش بعدد منهم، وقال عنهم: «إنهم حثالات البشر وجراثيمه»[(٤)].

(١) التفسير الوسيط ٥/ ٤١٧.
(٢) المصدر السابق ٥/ ٤١٩.
(٣) اليهود الموسوعة المصورة ص٦٢.
(٤) التفسير الوسيط ٥/ ٤١٨.

- قتل اليهود بالآلاف في روسيا لغدرهم وخيانتهم، وذلك في ظل الحكم القيصري النصراني سنة ١٨٨١م وبعدها[(٥)].
- وكان آخر ما لاقوه من عذاب وتقتيل وتشريد على يد «هتلر» ابتداء من توليه الحكم في ألمانيا سنة ١٩٣٣ إلى أن سقط حكمه سنة١٩٤٥م»[(٦)].

هذا كله جزء من سوء العذاب الذي سلطه الله عليهم، عقاب سريع لهم في الدنيا، فالله سريع العقاب، وإنه لغفور رحيم لمن تاب منهم قبل يوم القيامة.

٦. تحريم أصناف من الطعام.

كان الطعام كله حلالًا لبني إسرائيل من بعد سيدنا يعقوب عليه السلام ومن قبله أيضًا، إلا ما حرمه سيدنا يعقوب على نفسه لمرضٍ أصابه، فاجتنب لحوم الإبل وألبانها، وقد يكون الأمر بأن اقتدى بنو إسرائيل بسيدنا يعقوب بتحريم بعض الطعام، وقد لا يكون، لكن من المؤكد أن بني إسرائيل قد عوقبوا بتحريم بعض الطيبات بسبب ظلمهم وبغيهم.

قال تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠].

(٥) اليهود الموسوعة المصورة ص٦٣.
(٦) التفسير الوسيط ٥/ ٤٢٠.

بسبب الظلم كان التحريم، بسبب ظلمهم لأنفسهم، وظلمهم لأنبيائهم، وظلمهم لغيرهم من الناس بأكل أموال الناس بالباطل، واستباحتهم لأنفسهم بأخذ الربا وهو محرم عليهم، وبصدهم عن سبيل الله، حرم الله عليهم من الطيبات ما كان حلالًا لهم، وما كان ذلك إلا عقابًا منه سبحانه وتأديبًا لهم.

وعن هذا التحريم يقول ابن كثير: «وهذا التحريم قد يكون قدريًا، بمعنى أنه تعالى قيضهم لأن تأولوا في كتابهم وحرفوا وبدلوا أشياء كانت حلالًا لهم فحرموها على أنفسهم؛ تشديدًا منهم على أنفسهم، وتضييقًا وتنطعًا، ويحتمل أن يكون شرعيًا، بمعنى أنه تعالى حرم عليهم في التوراة أشياء كانت حلالًا لهم قبل ذلك»[1].

كما قال تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣].

ذكر الواحدي في أسباب النزول: قوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ﴾ قال أبو روق والكلبي: نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا على ملة إبراهيم، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كان ذلك حلالًا لإبراهيم، فنحن نحله، فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه كان محرمًا على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا. فأنزل الله عز وجل تكذيبًا لهم ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2].

وهكذا بهت اليهود حين طلب منهم أن يأتوا بالتوراة حتى يبينوا مدى صدقهم، وهذا ما لم يحدث، فتبين كذبهم وافتضح أمرهم.

ومما حرمه الله من الطيبات على بني إسرائيل كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم، قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

يقول صاحب صفوة التفاسير: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ أي: وعلى اليهود خاصةً حرمنا عليهم كل ذي ظفر، قال ابن عباس: هي ذوات الظلف كالإبل والنعام، وما ليس بذي أصابع منفرجة كالبط والأوز، ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾ أي: وحرمنا عليهم أكل شحوم البقر وشحوم الغنم، ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ أي:

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٢/ ٤١٥.

(٢) أسباب نزول القرآن ص١١٨.

إلا الشحم الذي علق بالظهر منهما، ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ أي: الأمعاء والمصارين، ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾ كشحم الألية، والمعنى أن الشحم الذي تعلق بالظهور أو احتوت عليه المصارين أو اختلط بعظم كشحم الألية جائز لهم[1].

وما كان ذلك الجزاء والعقاب إلا لبغيهم وظلمهم وعدوانهم، والله صادق فيما يقول، فمن أصدق من الله قولًا؟!

ثانيًا: عقوبات دنيوية تنتظرهم:

١. بعث من يسومهم سوء العذاب إلى يوم القيامة.

تم ذكر «بعث من يسومهم سوء العذاب إلى يوم القيامة» في المطلب السابق المتعلق بالعقوبات الدنيوية التي حلت بهم، وتم تكراره في هذا المطلب أيضًا؛ لأن عقوبة بعث من يسومهم سوء العذاب هي من ضمن العقوبات التي تنتظرهم حتى يوم القيامة، حيث قال سبحانه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

٢. دخول عباد الله المؤمنين عليهم المسجد وإهلاكهم على أيديهم.

قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝٤ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝٥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝٦ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ۝٧ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَاۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٤-٨].

اختلفت أقوال المفسرين قديمًا وحديثًا بشأن تحديد مرتي الإفساد والعلو في الأرض اللتين ذكرهما الله سبحانه وتعالى في الآيات السابقة، ولقد أخبر الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل في التوراة بأنهم سيفسدون في الأرض مرتين وسيعلون فيها علوًّا كبيرًا.

والاختلاف بين المفسرين متعلق بزمني حدوث مرتي الإفساد، ففريق كبير من المفسرين ذهب إلى أن مرتي الإفساد والعلو قد وقعتا قبل الإسلام، ومن هؤلاء المفسرين: الطبري والزمخشري والبيضاوي وسيد قطب ومحمد سيد طنطاوي، واختلف هذا الفريق أيضًا بتحديد هاتين المرتين:

فالمرة الأولى: قيل: هي تلك التي قتل

(١) صفوة التفاسير، الصابوني ١/ ٤٢٦.

فيها بنو إسرائيل زكريا عليه السلام. وقيل: مخالفتهم للتوراة وقتلهم لشعياء. وقيل: قتلهم للناس ظلمًا وتغلبهم على أموالهم. واتفق أغلب هذا الفريق على أن الذين سلطوا عليهم هم البابليون بقيادة نبوخذ نصر.

أما المرة الثانية: فأغلب هؤلاء المفسرين ذهب إلى أن الإفساد الثاني كان بقتل بني إسرائيل ليحيى عليه السلام، وأن الذين سلطوا عليهم هم الرومان.

كما ذهب فريق آخر من المفسرين إلى أن إحدى مرتي الإفساد والعلو قد حدثت قبل الإسلام، وأن المرة الثانية ستحدث بعده في المستقبل، وأنها لم تحدث إلى الآن، وأصحاب هذا الرأي هم من المعاصرين كالأستاذ بسام جرار، وخالد عبد الواحد صاحب كتاب «نهاية إسرائيل»، فقد ذهب هؤلاء إلى ما ذهب إليه الفريق الأول من المفسرين بشأن مرة الإفساد الأولى، وتسليط البابليين عليهم، ولكنهم اختلفوا معهم بشأن المرة الثانية، حيث اعتقدوا بأن المرة الثانية هي ما نعيشه الآن من فساد اليهود وإنشاء دولتهم الغاصبة «إسرائيل»، وأن الله سيبعث عليهم من يسوء وجوههم ويدخل المسجد الأقصى فاتحًا ومحررًا.

كما ذهب فريق ثالث بالقول إلى أن مرتي الإفساد والعلو ستكونان بعد مجيء الإسلام، فالأولى ما كان في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فسادٍ لأقوام اليهود الثلاثة في المدينة المنورة، وما اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم في حقهم من جلاء أو قتل، أما المرة الثانية فلقد اتفق أصحاب هذا الفريق مع أصحاب الفريق الثاني بما ذهبوا إليه من قول من أن الفساد الثاني لبني إسرائيل هو ما نشهده في عصرنا هذا، وأصحاب هذا الرأي هم من المعاصرين، كالشيخ محمد متولي الشعراوي، والدكتور فضل حسن عباس، والدكتور صلاح الخالدي.

وهناك رأي مختلف للدكتور عمر سليمان الأشقر، حيث يرى أن الإفسادين سيقعان مرتين متتاليتين، وهما إفسادان يصحبهما علوٌّ عظيم.

يقول الدكتور عمر سليمان الأشقر: «إن الجوس يعني أن العباد أولي البأس الشديد يدخلون ديار اليهود، ويتوسطون فيها، ويترددون بين مدنها وقراها، وليس معناه احتلالها وإخراج اليهود منها، وقد وقع هذا الجوس اليوم، فجاس عباد الله أصحاب البأس الشديد خلال ديار اليهود، وآذوا اليهود أذىً شديدًا، وقاموا بعمليات موجعة لليهود، وقد احتاج اليهود بعد إحداها أن يؤتى بالزعماء والرؤساء من غير اليهود كي يشدوا من أزر اليهود، لقد جاس عباد الله

أولي البأس الشديد ديار اليهود، فقتلوا من اليهود ودمروا ونسفوا وأوقعوا باليهود رعبًا عظيمًا، فأقام اليهود حول أنفسهم سورًا عظيمًا ليحموا أنفسهم من ذلك الجوس، وهذا الجدار من الكرة التي حكى الله أنه سيردها على العباد الأقوياء.

ولكن أنى للجدار أن يقي اليهود من بأس الجائسين، لقد انطلقت الصواريخ لتقوم بمتابعة الدور الذي كانوا يقومون به خلال الجوس في الديار، ومع رد الكرة لليهود يأتيهم سيل عظيم من مال الدول الصليبية الحاقدة على الإسلام والمسلمين، كما أمدهم الله بالبنين يفدون عليهم من شتى أنحاء العالم، وخاصة من الدول التي كانت تعرف بالاتحاد السوفيتي، وأهمها روسيا»[(١)].

ومع وجود هذا الخلاف الواضح إلا أنه ما من شك بأن زوال هذا الكيان الغاصب وانهزامه أمرٌ مسلمٌ به، وهذا ما أكده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله. إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود)**[(٢)].

واتفق أغلب المفسرين المعاصرين -رغم خلافهم في تحديد مرة الإفساد الأولى- على أن وعد الآخرة لم يتحقق بعد، والمتمثل بقوله سبحانه: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٔۥٓاْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا﴾[الإسراء:٧].

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي: «وفي الآية بشارة لنا أننا سنعود إلى سالف عهدنا، وستكون لنا يقظة وصحوة نعود بها إلى منهج الله، وإلى طريقه المستقيم، وعندها ستكون لنا الغلبة والقوة، وستعود لنا الكرة على اليهود»[(٣)].

وعن معنى قوله سبحانه: ﴿لِيَسُـٔۥٓاْ وُجُوهَكُمۡ﴾، يقول الإمام الرازي: «ويقال: ساءه يسوءه إذا أحزنه، وإنما عزا سبحانه الإساءة إلى الوجوه؛ لأن آثار الأعراض النفسية الحاصلة في القلب إنما تظهر على الوجه، فإن حصل الفرح في القلب ظهر الإشراق في الوجه، وإن حصل الحزن والخوف في القلب ظهر الكلوح

(١) وليتبروا ما علوا تتبيرا، عمر الأشقر ص١٦٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، ٤/ ٢٢٣٩، رقم ٢٩٢٢.

(٣) تفسير الشعراوي ١٤/ ٨٣٦٣.

والغبرة والسواد في الوجه»[(1)].

وهذا من هول المفاجأة التي ستحدث لهم، حيث تكون لهم جولة الغلبة وكرة النصر، والمدد بالأموال والبنين، والنفير الكثير، والكيد والهيمنة، وبينما هم ينعمون بهذه الحال إذ يبعث الله عليهم من يسوء وجوههم ويذلهم ويهينهم، بسبب العدوان والظلم والقتل والاعتداء على الحقوق والممتلكات والبلاد والعباد، كما تظهر علامات الخزي والذل على وجوههم بسبب رجوع المسجد الأقصى لأحضان الأمة الإسلامية وفقدانهم الهيمنة والسيطرة عليه.

ومما يؤكد أن مرة الإفساد والعلو الثانية لم تحدث بعد قوله سبحانه: ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤].

ومعنى اسكنوا الأرض أي: كل الأرض، فلقد انتشر بنو إسرائيل في كل بقاع الأرض وتشتتوا بها، وهاهم الآن يجتمعون لفيفًا في أرض فلسطين، مختلطين من قبائل شتى، ويأتون من كل حدب وصوب، ومن شتى بلاد المعمورة.

ثالثًا: عقوبات أخروية:

حيث الجزاء الأوفى، والحساب النهائي، والعذاب الأبدي.

فبعد كل تلك الانحرافات وما تبعها من عقوبات دنيوية حلت بهم أو ستحل بهم تأتي العقوبات الأخروية التي لا يقدرون عليها، ولا يطيقونها، وسنذكر منها:

١. لا يكلمهم الله، ولا يزكيهم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤].

يقول الشوكاني «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ قيل: المراد بهذه الآية: علماء اليهود؛ لأنهم كتموا ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم»[(2)].

ويقول الإمام الطبري: «يعني تعالى ذكره بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أحبار اليهود الذين كتموا الناس أمر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة، برشًى كانوا أعطوها على ذلك»[(3)].

فلقد كتم بعض علماء اليهود والنصارى صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتي قد رأوها متحققة فيه عليه الصلاة والسلام ومنها خاتم النبوة الذي كان

(١) مفاتيح الغيب ٢٠/ ١٦٠.

(٢) فتح القدير ١/ ١٧١.

(٣) جامع البيان ٣/ ٣٢٧.

على كتفه الشريف، وقصة إسلام سلمان الفارسي تبين أن علماء اليهود والنصارى يعرفون صفات النبي الذي سيبعث، ولكن كثيرًا منهم أخفى ذلك.

فسلمان رضي الله عنه كان باحثًا عن الحقيقة، فلقد تتلمذ على أيدي عدد من أساقفة النصارى، كما أورد الإمام أحمد في مسنده قصة إسلام سلمان رضي الله عنه، والتي رواها لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما، نذكر منها قوله: (لحقت بصاحب عمورية، وأخبرته خبري، فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجلٍ على هدي أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقراتٌ وغنيمةٌ، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلانٍ، فأوصى بي فلانٌ إلى فلانٍ، وأوصى بي فلانٌ إلى فلانٍ، ثم أوصى بي فلانٌ إليك، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال أي: بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحدٌ من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبيٍ، هو مبعوثٌ بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرضٍ بين حرتين بينهما نخلٌ، به علاماتٌ لا تخفى، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل)[1].

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ١٠/ ٥٦٦١، رقم ٢٤٢٣٤.

ولقد توعد الله سبحانه كل من يكتم شيئًا من الكتاب من أجل مال أو غرض من الدنيا توعده سبحانه بالعذاب الأليم، ولن يكلمه الله ولن يزكيه.

وعن حكمة ذكر بطونهم بالذات يقول الثعالبي: «وفي ذكر البطن تنبيهٌ على مذمتهم؛ بأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذي لا خطر له، وعلى هجنتهم بطاعة بطونهم، قال الربيع وغيره: سمىٰ مأكولهم نارًا؛ لأنه يؤول بهم إلى النار. وقيل: يأكلون النار في جهنم حقيقةً»[2].

٢. في نار جهنم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

توعد الله سبحانه الذين كفروا من اليهود والنصارى بنار جهنم خالدين فيها؛ لأنهم شر خلق الله، بكفرهم وعنادهم واستكبارهم، وعدم اتباعهم لما أنزل عليهم من الحق، فجحدوا وكفروا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يكتفوا بذلك، بل عادوه ومن اتبعه، وحاربوهم وألبوا عليهم الأعداء والمشركين.

رابعًا: عقوبات في الدارين:

وهناك أنواع من العقاب تلازمهم في

(٢) الجواهر الحسان، الثعالبي ١/ ١٣١.

الدارين، أي: في الدنيا والآخرة، وهي:

٣. غضبٌ الله عليهم.

قال الحسن المصطفوي: «وأما الغضب من الله العزيز فهو أيضًا شدة وحدة بمراتبها في قبال قبائح الأعمال ومظالم العباد ومساوئ الأخلاق والمعاصي، وفي الذين بدلوا نعمة الله كفرًا، وأخلوا فيما خلق وقدر»(١).

وهذه آيات توضح غضب الله سبحانه وتعالى على كفار بني إسرائيل، وعلى اليهود من بعدهم.

قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢].

وقال تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [البقرة: ٩٠].

تكاثرت أعمال الكفر عند اليهود وتوالت وتتابعت، فاستوجبوا بذلك غضب الله ولعنته عليهم لعنة بعد لعنة، ولأن الكبر والغرور سبب كفرهم كان العقاب من الله الذل والإهانة في العذاب.

٤. لعنة الله عليهم.

ويحقق الحسن المصطفوي معنى اللعن بقوله: «هو الإبعاد عن الخير والعطوف بعنوان السخط عليه، وهذا من الله تعالى إبعادٌ عن رحمته ولطفه، ومن الناس إبعاد عن رحمة الله تعالى بالدعاء عليه والمسألة من الله بسخطه وغضبه عليه»(٢).

لقد استحق اليهود لعنة الله، فلقد لعنهم الله في أكثر من موضع في القرآن الكريم، لكفرهم بالقول والعمل.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨].

يقولون بحق أنفسهم سوءًا، فهم لا يريدون أن يسمعوا الحقيقة التي تخالف هواهم، فكان عذرهم أن قلوبهم مغطاة مغلفة وفي أكنة، وهذا عذر أقبح من ذنب، فلقد استحقوا اللعنة لكفرهم وكبرهم وضلالهم.

يقول الإمام الطبري: «يعني جل ثناؤه بقوله: ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: بل أقصاهم الله وأبعدهم وطردهم وأخزاهم وأهلكهم بكفرهم وجحودهم آيات الله وبيناته وما ابتعث به رسله، وتكذيبهم أنبياءه، فأخبر تعالى ذكره أنه أبعدهم منه ومن رحمته بما كانوا يفعلون من ذلك، وأصل اللعن: الطرد

(١) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٧/ ٢٨٣.

(٢) المصدر السابق ١٠/ ٢٢٣.

والإبعاد والإقصاء، يقال: لعن الله فلانًا يـلعنه لعنا وهو ملعون، ثم يصرف مفعول فـيقال: هو لعين»[1]، واليهود ملعونون.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

وهذا فعل آخر استوجب لعنة الله عليهم، ولعنة الملائكة والمؤمنين، فلقد كتم وأخفى علماء اليهود والنصارى ما أنزله الله سبحانه وتعالى في كتابه من إخبار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الآيات البينات، ومن سبل الحق والهدى؛ فاستحقوا بذلك اللعن والطرد من رحمة الله.

٥ . سخط الله عليهم.

ويحقق الحسن المصطفوي معنى السخط بقوله: «هو ما يقابل الرضا، كما أن الغضب ما يقابل الرحمة، والكراهة ما يقابل الحب.

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢٨]»[2].

وقال المصطفوي أيضًا: «يمكن أن توجد الكراهة من دون أن يتحقق الغضب أو السخط، كما أن الغضب قد يوجد من دون تحقق السخط، فالسخط يلازم الكراهة والغضب مع فقدان الرضا، أي: هو ما يقابل الرضا»[3]، ولقد سخط الله على اليهود حين جيشوا أهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠].

موضوعات ذات صلة

أهل الكتاب، بنو إسرائيل، الإنجيل، التوراة، غزوات الرسول مع اليهود، موسى عليه السلام، النصارى

(١) جامع البيان ٢/ ٣٢٨.
(٢) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ٥/ ٩٤.
(٣) المصدر السابق ٥/ ٩٤.

يوسف عليه السلام

عناصر الموضوع

التعريف بيوسف عليه السلام

أولًا: اسمه ونسبه عليه السلام:

هو نبي الله:يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم جميعًا الصلاة والسلام، قال النووي رحمه الله: وفي يوسف ست لغاتٍ ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز فيهن وتركه [(١)].

وهذا نسب معلوم مشهور وقد دل عليه القرآن والسنة وكفى بهما.

أما القرآن ففي قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦﴾ [يوسف:٦].

وقوله على لسان يوسف عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف:٣٨].

وأما في السنة: فحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام)** [(٢)].

وهو أحد أولاد يعقوب عليه السلام الاثني عشر ذكرًا.

أما أبوه: فهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام، ويعقوب عليه السلام: هو إسرائيل [(٣)] أبو بني إسرائيل الذي ينسبون إليه [(٤)].

وكان أبوه من أنبياء الله الصالحين الذين اصطفاهم الله واجتباهم وأثنى عليه مع جملة من إخوانه الأنبياء فقال: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝٤٥ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ۝٤٦ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۝٤٧﴾ [ص:٤٥-٤٧].

---

(١) شرح صحيح مسلم، النووي ١/ ٩٤، ٢/ ١٨٦، ١٥/ ١٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٣٩٠، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين).

(٣) إسرائيل: اسمٌ عجميٌ ممنوع الصرف للعلمية والعجمة، وقد ذكروا أنه مركبٌ من إسرا: وهو العبد، وإيل: اسمٌ من أسماء الله تعالى، فكأنه عبد الله، وذلك باللسان العبراني، فيكون مثل: جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وقيل: معنى إسرا: صفوةٌ، وإيل: الله تعالى، فمعناه: صفوة الله.
انظر: البحر المحيط، أبو حيان ١/ ٢٧٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١/ ٣٣٠.

وقال عنه: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ [الأنعام:٨٤].

وقال: ﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۝٤٩ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝٥٠﴾ [مريم:٤٩-٥٠].

وقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ۝٧٢ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ۝٧٣﴾ [الأنبياء:٧٢-٧٣].

وقد أعطاه الله علمًا وبصيرة في تعبير الرؤى، وقال عنه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:٦٨].

وأما أمه: فلم يرد ذكر اسمها في الكتاب أو السنة، والصحيح أنها عاشت وحضرت أحداث قصته خلافا لمن قال بوفاتها قبل ذلك، وهذا هو الذي يدل عليه ظاهر القرآن حيث قال في رؤياه في بداية قصته: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ [يوسف:٤].

وفسرت الشمس بأمه، وقال سبحانه في نهاية قصته: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۝٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف:٩٩-١٠٠].

وإذا أطلق الأبوان فالمراد بهما الأب والأم حقيقة إلا إذا وجدت قرينة صارفة ولا قرينة ههنا.

قال أبو جعفر ابن جرير الطبري: وأولى القولين في ذلك بالصواب ما قاله ابن إسحاق بأن المراد بأبويه:أبوه وأمه؛ لأن ذلك هو الأغلب في استعمال الناس والمتعارف بينهم في«أبوين»، إلا أن يصح ما يقال من أن أم يوسف كانت قد ماتت قبل ذلك بحجة يجب التسليم لها، فيسلم حينئذ لها [(١)].

وقال الحافظ ابن كثير قال ابن جريرٍ: ولم يقم دليلٌ على موت أمه، وظاهر القرآن يدل على حياتها. وهذا الذي نصره هو المنصور الذي يدل عليه السياق [(٢)].

ثانيًا: زمانه عليه السلام:

يوسف عليه السلام هو النبي الخامس المنحدر من سلالة الخليل إبراهيم عليه السلام، ويعتبر يوسف عليه السلام من أوائل أنبياء بني إسرائيل بل لعله أولهم بعد أبيه، لأن أباه يعقوب هو إسرائيل الذي تنسب إليه بني إسرائيل وأنبياؤهم من نسله، كموسى وهارون

(١) جامع البيان، الطبري ١٦/ ٢٦٧.
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٤/ ٤١٢.

وزكريا ويحيى وعيسى وغيرهم، وقد جاؤوا بعد يوسف كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم حين قال في سياق قصة موسى عليه السلام مع فرعون: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾ [غافر: ٣٤].

وقد نشأ في حضن أبيه وعاصر إخواته وحصل منهم تجاهه ما قصه القرآن، وقد عاصر أيضًا أممًا أخرى، ودعاهم إلى الله تعالى، فقد نشأ في الشام، وانتقل إلى مصر حين بيع بها رقيقًا ظلما وعدوانًا، ثم استقر له بها المقام بعد أن من الله عليه بالبراءة والنجاة من تلك المحن، ورفع من قدره، وآلت إليه أمور الملك، وجاء بوالديه وإخوته فأقاموا معه بمصر، ولا زال بها حتى توفاه الله تعالى.

ثالثًا: مكانته عليه السلام:

يوسف عليه السلام نبي من أنبياء الله، اصطفاه الله واجتباه، ورفع مكانته، ومن ملامح ذلك:

١. أنه أنزلت في شأنه سورة كاملة سميت باسمه وهي سورة يوسف، وتكرر ذكر اسمه فيها أربعًا وعشرين مرة، ولم تذكر قصته في غيرها، ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر[(١)].

٢. أثنى الله تعالى عليه في هذه السورة ووصفه بالإخلاص وأضافه إليه في زمرة عباده فقال: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

٣. أثنى عليه في جملة من الأنبياء والمرسلين وقال عنهم: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الأنعام: ٨٣-٨٦]، فقوله: ﴿كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، وقوله: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يشمل جميع المذكورين من إسحاق إلى هنا[(٢)].

٤. لطف الله به وتولاه بعنايته في قصته والمحن التي مر بها؛ حيث حفظه في البئر وأمنه،

(١) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ١٩٧.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٧/ ٣٤٣.

وهيأ له أن يكون في مصر في بيت العزيز مكرمًا، وعصمه من فتنة النساء، وصبره في السجن، وبرأه مما اتهم به، وأنجاه من السجن، وأعطاه الملك، وجمع شمله بأبيه بعد حين من الدهر، كما سيأتي تفصيل ذلك.

٥. قال النبي صلى الله عليه وسلم منوها بمكانته: (لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي)[١].

٦. قوله صلى الله عليه وسلم هذا فيه ثناء على يوسف عليه السلام وبيانٌ لصبره وتأنيه، والمراد بالداعي رسول الملك الذي أخبر الله سبحانه وتعالى أنه قال: ﴿ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠].

فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم مبادرًا إلى الراحة ومفارقة السجن الطويل؛ بل تثبت وراسل الملك في كشف أمره الذي سجن بسببه ولتظهر براءته، وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعًا وإيثارًا للإبلاغ في بيان كمال فضيلة يوسف عليه السلام والله أعلم[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٣٧٢، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله عز وجل: (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه)، ومسلم في صحيحه، رقم ١٥١، في الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب.

(٢) انظر شرح صحيح مسلم، النووي ٢/ ١٨٥.

ذكر يوسف عليه السلام في القرآن الكريم

ورد ذكر يوسف عليه السلام في القرآن الكريم (٢٧) مرة في سورتين[(١)].

وأما قصته عليه السلام فقد ذكرت في سورة واحدة حملت اسمه عليه الصلاة والسلام.

(١) المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله جلغوم، مركز تفسير، ٢/ ١٤٤٢.

صفاته وأخلاقه عليه السلام

أولًا: صفاته الخَلْقية:

يوسف عليه السلام ميزه الله وأكرمه بجملة من محاسن الصفات الخلقية، وأكتفي بأبرزها وهو: جمال خلقته.

فقد كان نبي الله يوسف عليه السلام من أجمل خلق الله ومن أحسنهم وجهًا، وصار جماله مضرب المثل [(١)]، وقد دل على جمال صورته القرآن والسنة.

أما القرآن: فقد ذكر في قصته ما حصل من افتتان امرأة العزيز به بسبب جماله حتى راودته عن نفسه واستعانت عليه بالنسوة فلما رأينه ذهلن من جماله وقطعن أيديهن وهن لا يشعرن، وعبرن عن دهشتهن من جماله وشبهنه بالملائكة كما حكى ذلك القرآن حيث قال: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

وأما السنة: فما أخرجه مسلم في صحيحه من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الإسراء، وفيه: (فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم، إذا هو قد اعطي شطر الحسن) [(٢)].

وقوله: (قد أعطي شطر الحسن) في معناه أقوال للعلماء، منها: أنه كان على النصف من حسن آدم عليه السلام؛ لأن الله تعالى خلق آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، فكان في غاية نهايات الحسن البشري [(٣)].

ومنها: أن المراد أن يوسف أعطي شطر الحسن الذي أوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم [(٤)].

ومنها: أن المراد بـ (شطر الحسن): نصف جنس الحسن مطلقًا، أو نصف حسن جميع أهل زمانه [(٥)]. وأيا ما كان المعنى المراد بشطر الحسن فالمقصود أن الله أعطاه جمالًا في الصورة.

ثانيًا: صفاته الخُلُقية:

نبي الله يوسف عليه السلام كان متحليًا بمحاسن الأخلاق و جميل الصفات وكريم الخصال كحال إخوانه من الأنبياء والمرسلين، ومن خلال التأمل في سيرته يمكن استخلاص جملة من هذه الصفات، ومنها:

١. الإخلاص.

---

(١) وكان عمر رضي الله عنه يقول: جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة، يعني: في حسنه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١/ ٢٣٨..

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ١٦٢، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات.

(٣) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٤.

(٤) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ٧/ ٢١٠.

(٥) مرقاة المفاتيح ٩/ ٣٧٦٦.

وقد شهد له بذلك رب العالمين جل جلاله حين قال: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

وهو من أسباب عصمته من الفاحشة، «فإن المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه عن عبوديته لغيره، ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه عن محبة غيره، إذ ليس عند القلب السليم أحلى، ولا ألذ، ولا أطيب، ولا أسر، ولا أنعم من حلاوة الإيمان المتضمن عبوديته لله، ومحبته له، وإخلاص الدين له»[(١)].

٢. الكرم.

وقد دل على ذلك القرآن الكريم، ونصت عليه السنة النبوية، فقد تجلى كرمه في السجن في تعامله مع السجناء وإحسانه إليهم حتى وصفوه بالإحسان وقالوا: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦].

وتجلى كرمه حين ولي الملك وصار يوزع القوت على الناس ويجود به عليهم وقال عن نفسه: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩].

وحين عفا عن إخوته مع قدرته على الانتقام ولا يفعل ذلك إلا الكرام، وغير ذلك من صور كرمه.

وقد شهد له بهذا الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ثبت في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام)[(٢)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: (قيل يا رسول الله: من أكرم الناس؟ قال: (أتقاهم) فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله) قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فعن معادن العرب تسألون؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) وفي لفظ عند البخاري: قال: (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم؟ قال: (أكرمهم عند الله أتقاهم) قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: (فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله)، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فعن معادن العرب تسألوني؟) قالوا: نعم. قال: (فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)[(٣)].

قال النووي: «قال العلماء وأصل الكرم كثرة الخير، وقد جمع يوسف صلى الله عليه وسلم مكارم الأخلاق مع شرف النبوة

(١) العبودية، ابن تيمية ص ١٢٣.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٣٥٣، في الأنبياء، باب قول الله تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلًا)، ومسلم في صحيحه، رقم ٢٣٧٨، باب من فضائل يوسف عليه السلام.

مع شرف النسب، وكونه نبيًا ابن ثلاثة أنبياء متناسلين أحدهم خليل الله صلى الله عليه وسلم، وانضم إليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه، ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة، وحياطته للرعية، وعموم نفعه إياهم، وشفقته عليهم، وإنقاذه إياهم من تلك السنين، والله أعلم»[(1)].

وكرم يوسف عليه السلام كرم أصيل في النفس، موروث من أجداده، فجده الخليل عليه السلام هو مكرم الضيفان؛ وإذا كان الأصل طيبًا كان الفرع كذلك.

٣. الصدق.

حتى صار من معه في السجن يخاطبه بقوله: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ [يوسف:٤٦].

أي: كثير الصدق في أقواله وأفعاله[(2)].

«وإنما وصفه به عن خبرةٍ وتجربةٍ اكتسبها من مخالطة يوسف عليه السلام في السجن»[(3)].

وشهدت له بذلك امرأة العزيز أمام الملإ حين قالت: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف:٥١].

٤. الأمانة.

وأعظم ما تجلت في كفه عن الفاحشة، وعدم خيانته لله تعالى ولا لزوج المرأة، وقد قالت امرأة العزيز عند ساعة البراءة: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف:٥١].

ثم قالت: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [يوسف:٥٢].

وكذلك أمانته في المال وقوله للملك ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ [يوسف:٥٥].

٥. العفة.

في قصة يوسف عليه السلام يتجلى تمام عفته عليه السلام؛ حيث كف عن الشهوة المحرمة وعن جريمة الزنى مع توفر الأسباب والدواعي، بل بمجرد أن ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ﴾ ودون تردد ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يوسف:٢٣].

ولما أرادت أن تجبره على ذلك هرب منها ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف:٢٥].

بل إنه لما تمالأ عليه النسوة اختار السجن على فعل الفاحشة ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾ [يوسف:٣٣-٣٤].

قال الحافظ ابن كثير: «وهذا في غاية مقامات الكمال لأنه مع شبابه وجماله وكماله تدعوه سيدته، وهي امرأة عزيز مصر، وهي مع هذا في غاية الجمال والمال، والرياسة

(١) شرح صحيح مسلم، النووي ١٥/ ١٣٤.
(٢) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٨٥.

ويمتنع من ذلك، ويختار السجن على ذلك؛ خوفًا من الله ورجاء ثوابه»[(١)].

بل من عجيب أمره أنه يدعى إلى الخروج من السجن فيأبى ويرفض الخروج إلا بعد ثبوت براءته وتطهير سمعته ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾ [يوسف:٥٠].

فأي عفة هذه؟!

٦. العفو والصفح.

وهذا من أعظم ما تجلى من خلق يوسف عليه السلام في قصته مع إخوته، فبعد كل الأذى الذي لحق به منهم: كالهم بقتله وإلقائه في البئر والتفريق بينه وبين أبيه، والتسبب في تلك المحن المتتالية: محنة البئر ومحنة الرق ومحنة فتنة المرأة ومحنة السجن؛ لكنه مع كل ذلك عفا عنهم وسامحهم وهو في موقع قوة ولو شاء أن ينتقم لانتقم ولكنه لم يفعل، بل قال تلك الكلمة العظيمة: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾ [يوسف:٩٢].

فضرب أروع الأمثلة في العفو والصفح.

٧. الصبر.

تجلى ذلك في صبره على أذى إخوته وعفوه عنهم وقوله لهم مبينا فضل الصبر: ﴿قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [يوسف:٩٠].

وتجلى ذلك أيضًا في صبره عن المعصية وكف نفسه عن الشهوة مع توفر الأسباب والدواعي بل ووجود المغالبة، وفي صبره في السجن حتى عندما عفي عنه وطلب من الخروج من السجن لم يستعجل للخروج بل بقي حتى ثبتت براءته، وقد أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبره وقال منوها بشأنه: (ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي)[(٢)].

قال ابن الجوزي: قرأت سورة يوسف عليه السلام فتعجبت من مدحه عليه السلام على صبره، وشرح قصته للناس، ورفع قدره بترك ما ترك، فتأملت خبيئة الأمر،فإذا هي مخالفة للهوى المكروه، فقلت: وا عجبًا! لو وافق هواه من كان يكون؟! ولما خالفه، لقد صار أمرًا عظيمًا، تضرب الأمثال بصبره، ويفتخر على الخلق باجتهاده، وكل ذلك قد كان بصبر ساعة، فيا له عزًا وفخرًا، أن تملك نفسك ساعة الصبر عن المحبوب وهو قريب[(٣)].

٨. الشكر.

كان من صفاته عليه السلام شكر الله

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٠.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) صيد الخاطر، ابن الجوزي، ص ٢٢٨.

على نعمه ورد الفضل إليه، تجلى ذلك في قوله للسجينين: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٣٧].

وفي قوله: ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [يوسف:٣٨].

وفي قوله: ﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:١٠١].

٩. التواضع.

وهذا واضح من خلال الآيات السابقة ورده الفضل دائمًا إلى الله تعالى لا إلى نفسه، ومن خلال تواضعه لوالديه، كما قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف:١٠٠].

وعدم نسيانه للسجن حتى وهو في الملك حيث قال: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف:١٠٠].

١٠. العلم.

علم الوحي وعلم تعبير الرؤى وعلم سياسة الناس وغيره.

قال عنه الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يوسف:٢١-٢٢].

وقال هو عن نفسه مخاطبًا الفتيين في السجن: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٣٧].

١١. الإحسان.

شهد له بذلك رب العزة جل وعلا حيث قال: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يوسف:٢٢].

وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [يوسف:٥٦].

ووصفه بذلك أهل السجن حين قالوا: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٣٦].

ووصفه بذلك إخوته حين قالوا: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٧٨].

١٢. العدل.

تجلى ذلك من خلال سياسته في الملك وعدله في توزيع الطعام بين الناس في سني الجدب وإعطائه لكل واحد حمل بعير لا يزيد عليه، ومن خلال قوله لإخوته لما طلبوا منه أن يأخذ واحدًا منهم بدلًا من أخيه الذي وجد المتاع في رحله: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [يوسف:٧٩].

١٣. حفظ الجميل.

حيث حفظ جميل العزيز وإحسانه إليه؛

فلم يخنه من ورائه، وذكر ذلك لامرأته لما راودته ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [يوسف:٢٣].

فقوله: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ﴾ قصده العزيز، «فذكر عنوان الربوبية هنا دون السيادة؛ لما فيه من الاعتراف بالمعروف والفضل، وهذا دليل على أن من المروءة ورفيع الأخلاق أن يحفظ الإنسان حق من أحسن إليه، فضلًا عن أن يخونه، والسياق دال على أن المراد هو من رباه وقال: أكرمي مثواه، لا خالقه؛ لأنه المتبادر إلى مفهوم المرأة المتلقية للخطابة»[(١)].

١٤. الغيرة على دين الله.

حتى إنه مارس الدعوة وهو داخل السجن، وقال منكرًا على من عبد غير الله ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ٣٩﴾ [يوسف:٣٩].

١٥. الأناة.

وهذا واضح من خلال امتناعه عن الخروج من السجن- حين طلب منه ذلك- حتى تثبت براءته، وحين تأني في الإتيان بوالديه وضم الأسرة إليه؛ ليكون ذلك على أحسن حال وأنسب وقت، وغير ذلك.

هذا ما بدا لنا من صفات يوسف وأخلاقه من خلال التأمل في قصته والآيات والأحاديث الواردة في شأنه، وأسأل الله العفو والمغفرة عن أي خطإ أو زلل.

(١) ليدبروا آياته، ٢/ ٣١١.

يوسف عليه السلام وتعبير الرؤى

أولًا: تعليم الله إياه تعبير الرؤى:

برع يوسف عليه السلام في تعبير الرؤى وتفسير الأحلام[(١)]، فكان إذا عبر الرؤيا وقعت كما عبرها، وقد كان ذلك بتعليم الله تعالى له، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:٢١].

وقال له والده: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:٦].

وقال هو عن نفسه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:١٠١].

فقد بين الله جل وعلا أنه علم نبيه يوسف عليه السلام من تأويل الأحاديث، وتأويل الأحاديث هو: تعبير الرؤيا[(٢)].

قال القرطبي: وأجمعوا أن ذلك في تأويل الرؤيا، وقيل: أحاديث الأمم والكتب ودلائل التوحيد»[(٣)].

ثانيًا: رؤيا يوسف عليه السلام:

تبدأ قصة يوسف عليه السلام ورحلته مع الرؤى من الرؤيا التي رآها في المنام وهو صغير؛ فكانت هذه الرؤيا مقدمة لما وصل إليه يوسف عليه السلام من الارتفاع في الدنيا والآخرة، وهكذا إذا أراد الله أمرًا من الأمور العظام قدم بين يديه مقدمة، توطئة له، وتسهيلًا لأمره، واستعدادًا لما يرد على العبد من المشاق؛ لطفًا بعبده؛ وإحسانا إليه[(٤)].

قال الطاهر ابن عاشور: وابتداء قصة يوسف عليه السلام بذكر رؤياه إشارةٌ إلى أن الله هيأ نفسه للنبوءة فابتدأه بالرؤيا الصادقة كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها (أن أول ما بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح)[(٥)].

وفي ذلك تمهيدٌ للمقصود من القصة وهو تقرير فضل يوسف عليه السلام من طهارةٍ وزكاء نفسٍ وصبرٍ؛ فذكر هذه الرؤيا

---

(١) قال القرطبي: وكان يوسف عليه السلام أعلم الناس بتأويلها، أي: الرؤى، وكان نبينا صلى الله عليه وسلم نحو ذلك، وكان الصديق رضي الله عنه من أعبر الناس لها، وحصل لابن سيرين فيها التقدم العظيم، والطبع والإحسان، ونحوه أو قريبٌ منه كان سعيد بن المسيب فيما ذكروا.
انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٢٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٠.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٢٩.

(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٣٩٣.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، ومسلم في صحيحه، رقم ١٦٠، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي برسول الله صلى الله عليه وسلم.

في صدر القصة كالمقدمة والتمهيد للقصة المقصودة، وجعل الله تلك الرؤيا تنبيهًا ليوسف عليه السلام بعلو شأنه ليتذكرها كلما حلت به ضائقةٌ فتطمئن بها نفسه أن عاقبته طيبةٌ[1].

ولما رأى يوسف عليه السلام تلك الرؤيا قصها على والده يعقوب عليه السلام كما قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [يوسف:٤].

ففهم أبوه تأويل هذه الرؤيا، وأولها بأن الشمس: أمه، والقمر: أبوه، والكواكب: إخوته، وأنه ستنتقل به الأحوال إلى أن يصير إلى حال يخضعون له، ويسجدون له إكرامًا وإعظامًا، وأن ذلك لا يكون إلا بأسباب تتقدمه من اجتباء الله له، واصطفائه له، وإتمام نعمته عليه بالعلم والعمل، والتمكين في الأرض، وأن هذه النعمة ستشمل آل يعقوب، الذين سجدوا له وصاروا تبعًا له فيها[2].

ولهذا قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [يوسف:٦]. أي: كما أراك ربك، هذه الكواكب مع الشمس والقمر ساجدةً لك، فكذلك يختارك ويصطفيك لنبوته.

﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ أي: من تعبير الرؤيا، وبيان ما تؤول إليه أحاديث الأمم والكتب السماوية ونحوها.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾ أي: بالنبوة، وما انضاف إليها من سائر النعم.

﴿وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ أي: يجعل فيهم النبوءة، إضافة إلى ماينالهم من النعم بسببك.

﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾ حيث أنعم عليهما بإنعامات كبيرة أعظمها النبوة والرسالة، «وعبر عنهما بالأبوين مع كون أحدهما جدًا وهو إبراهيم؛ لأن الجد أبٌ»[3].

﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ﴾ أي: بخلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ أي: في تدبيره فيضع كل شيء في موضعه فيكرم من هو أهل للإكرام، ويحرم من هو أهل للحرمان[4].

ولما بان تعبيرها ليوسف، نهاه أبوه أن يخبر بها إخوته؛ لئلا يحسدوه، وقال له: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف:٥]. أي: حسدًا من عند أنفسهم، أن تكون أنت الرئيس الشريف عليهم.

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف:٥]. أي: بين العداوة، لا يفتر عنه ليلًا ولا نهارًا، ولا سرًا ولا جهارًا، فالبعد عن

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٠٨.
(٢) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٣٩٣.
(٣) فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٨.
(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٠، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٣، أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٥٩٤.

الأسباب التي يتسلط بها على العبد أولى[1].

قال الشوكاني: «كأن يوسف عليه السلام قال: كيف يقع منهم؟! فنبهه بأن الشيطان يحملهم على ذلك،؛لأنه عدوٌ للإنسان مظهرٌ للعداوة مجاهرٌ بها»[2].

وظاهر الآية أن يوسف عليه السلام لم يقص رؤياه على إخوته وهو المناسب لكماله الذي يبعثه على طاعة أمر أبيه[3]، قال السعدي: «فامتثل يوسف أمر أبيه، ولم يخبر إخوته بذلك، بل كتمها عنهم»[4].

قال القرطبي: «هذه الآية أصلٌ في ألا نقص الرؤيا على غير شفيقٍ ولا ناصحٍ، ولا على من لا يحسن التأويل فيها»[5].

وقد وقع تفسير هذه الرؤيا كما رآها يوسف عليه السلام بعد فترة من الزمن-وذلك حين رفع أبويه على العرش، وهو سريره، وإخوته بين يديه: ﴿وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾ [يوسف:١٠٠].

وقد قال ابن عباسٍ رضي الله عنهما: رؤيا الأنبياء وحيٌ[6].

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٣.
(٢) فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٧.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢١٥.
(٤) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٣.
(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٢٦.
(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٠.

ثالثًا: تعبيره لرؤيا صاحبي السجن:

من نماذج تعبير يوسف عليه السلام للرؤى وعلمها بها: ما كان من تعبيره لرؤيا صاحبي السجن أثناء فترة وجوده في السجن؛ حيث إنهما رأيا منامًا فسألاه عن تعبيره لما رأيا عليه من سيما الصلاح، فكان من الأمر ما حكاه الله تعالى بقوله: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ [يوسف:٣٦] أي: شابان، فرأى كل واحد منهما رؤيا، فقصها على يوسف ليعبرها.

فـ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ أي: أعصر عنبًا ليكون خمرًا.

﴿وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ أي: بتفسيره وما يؤول إليه أمرهما.

﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ أي: من أهل الإحسان إلى الخلق، فأحسن إلينا في تعبيرك لرؤيانا كما أحسنت إلى غيرنا، فتوسلا ليوسف بإحسانه[7].

قال ابن كثير: «والمشهور عند الأكثرين والذي يدل عليه ظاهر السياق: أنهما رأيا منامًا وطلبا تعبيره، خلافا لمن قال: ما رأى صاحبا يوسف شيئًا، إنما كانا تحالما ليجربا عليه»[8].

(٧) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧، أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦١١.
(٨) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢.

فأخبرهما بأنه عارف بتعبير الرؤى وأن ذلك بتعليم الله إياه ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾ [يوسف:٣٧].

وفي هذه الآية ثلاثة أقوال لأهل التفسير كلها تحتملها الآية:

القول الأول: أن يوسف عليه السلام قال للفتيين: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا﴾ أيها الفتيان في منامكما ﴿طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ في يقظتكما ﴿قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾ ويعنى بقوله: ﴿بِتَأْوِيلِهِۦ﴾: ما يؤول إليه؛ فهو يخبرهما أنهما مهما رأيا في نومهما من حلمٍ، فإنه عارفٌ بتفسيره ويخبرهما بتأويله قبل وقوعه[(١)].

والقول الثاني: أنه وعدهما بأنه يعبر لهما رؤياهما غير بعيدٍ، وجعل لذلك وقتًا معلومًا لهما، وهو وقت إحضار طعام المساجين، يقول: لا يأتيكما غداؤكما، أو عشاؤكما، أول ما يجيء إليكما، إلا نبأتكما بتأويله -أي: بتأويل ما رأيتما في منامكما- قبل أن يأتيكما طعامكما، ووصف الطعام بجملة ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ تصريحٌ بالضبط بأنه طعامٌ معلوم الوقت[(٢)].

القول الثالث في الآية معناه: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ﴾ في السجن إلا أخبرتكما بماهيته قبل مجيئه حلوًا وحامضًا وغيره كما قال عيسى عليه السلام: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [آل عمران:٤٩][(٣)].

وهذا ليس من جواب سؤالهما تعبير ما قصاه عليه، بل جعله عليه السلام مقدمةً قبل تعبيره لرؤياهما بيانًا لعلو مرتبته في العلم، وأنه ليس من المعبرين الذين يعبرون الرؤيا عن ظنٍ وتخمينٍ؛ وإنما قال يوسف عليه السلام لهما بهذا ليحصل الانقياد منهما له فيما يدعوهما إليه بعد ذلك من الإيمان بالله والخروج من الكفر[(٤)].

ولذلك قال: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٣٧]. أي: هذا إنما هو من تعليم الله إياي[(٥)].

والأقرب القول الثالث: وهو أنه يخبرهما بماهية طعامهما وحقيقته قبل مجيئه إليهما وذلك بتعليم الله إياه، كحال عيسى عليه السلام.

وقوله في الآية: ﴿طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ يدل على أنه طعام حقيقة لا منامًا، والضمير في قوله: ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ يرجع إلى أقرب مذكور وهو الطعام. والله أعلم.

ثم عبر لهما ما رأيا فقال: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ

(١) انظر جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٠٠، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢.
(٢) انظر التحرير والتنوير ١٢/ ٢٧١، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧.
(٣) نظر قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٠، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٩١.
(٤) فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٣٢.
(٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢.

﴿ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗا﴾ [يوسف:٤١].

وهو الذي رأى أنه يعصر خمرًا، فإنه يخرج من السجن ويسقي سيده الذي كان يخدمه خمرًا، وذلك مستلزم لخروجه من السجن، ولكنه لم يعينه لئلا يَحْزَنَ ذَاكَ؛ ولهذا أبهمه في قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ﴾ وهو الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه ﴿فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦ﴾ [يوسف:٤١][1].

فإنه عبر عن الخبز الذي تأكله الطير، بلحم رأسه وشحمه، وما فيه من المخ، وأنه لا يقبر ويستر عن الطيور، بل يصلب ويجعل في محل تتمكن الطيور من أكله[2].

ثم أعلمهما أن هذا قد فرغ منه، وهو واقعٌ لا محالة ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١] لأن الرؤيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت، كما ورد في الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم: (الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت)[3][4].

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٨، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢.

(٢) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، رقم ١٦١٨٢، والترمذي في سننه، رقم ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩، أبواب الرؤيا، باب ما جاء في تعبير الرؤيا، وأبو داود في سننه، رقم ٥٠٢٠، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢.

رابعًا: تعبيره لرؤيا الملك:

أيضًا من نماذج تعبير يوسف عليه السلام للرؤى وعلمه بها تعبيره لرؤيا الملك-ملك مصر- والتي كانت بتدبير الله تعالى؛ لتكون سببًا لرفعة شأنه وخروجه من السجن.

وكان من تفاصيلها ما حكاه الله بقوله: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾ [يوسف:٤٣]. جمع عجف، وهي المهازيل[5].

﴿وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ﴾ وقد أهمه أمر هذه الرؤيا فقصها على علماء قومه وكبراء دولته، وسألهم عن تأويلها، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ [يوسف:٤٣].

فتحيروا ولم يعرفوا لها وجهًا ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤﴾ [يوسف:٤٤].

والأضغاث[6]: الأخلاط، أي: أخلاط أحلامٍ من الليل لعلها لا تعبير لها،ومع هذا فلا خبرة لنا بذلك؛ ولهذا قالوا: ﴿وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾[7].

(٥) جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٢٥.

(٦) الأضغاث:جمع ضغث، والضغث أصله الحزمة من الحشيش، يشبه بها الأحلام المختلطة التي لا تأويل لها.
انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ١١٨.

(٧) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٤، ٦٢٥، قصص الأنبياء، ابن كثير ص ٣٣١.

وهذا جزم منهم بما لا يعلمون، وتعذر منهم، بما ليس بعذر، ثم قالوا: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ﴾ أي: لا نعبر إلا الرؤيا، وأما الأحلام التي هي من الشيطان، أو من حديث النفس فإنا لا نعبرها. فجمعوا بين الجهل والجزم بأنها أضغاث أحلام، والإعجاب بالنفس، بحيث إنهم لم يقولوا: لا نعلم تأويلها وهذا من الأمور التي لا تنبغي لأهل الدين والحجا[1].

ولما سمع الفتى - الساقي الذي نجا- هذه المقالة من الملك ومراجعة أصحابه، تذكر يوسف وعلمه بتأويل الرؤى، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا﴾ [يوسف:٤٥].

أي: من الفتيين، وهو الذي رأى أنه يعصر خمرًا، وهو الذي أوصاه يوسف أن يذكره عند ربه فنسي ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف:٤٥].

أي: تذكر يوسف عليه السلام بعد مدة من الزمن وهي بضع سنين، وتذكر ما جرى له في تعبيره لرؤياهما، وما وصاه به، وعلم أنه كفيل بتعبير هذه الرؤيا، فطلب منهم إرساله إليه ليأتيهم بتأويل هذا المنام، وقال لهم: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف:٤٥].

فأرسل إليه فجاءه وخاطبه قائلًا ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [يوسف:٤٦].

فإنهم متشوقون لتعبيرها، وقد أهمتهم، فأجابه يوسف عليه السلام لما طلب وعبرها له فـ ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف:٤٧].

أي: متواليةً متابعةً على عادتكم[2].

والمعنى: يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متوالياتٍ، ففسر البقر بالسنين؛ لأنها تثير الأرض التي تستغل منها الثمرات والزروع، وهن السنبلات الخضر، ثم أرشدهم إلى ما يعتمدونه في تلك السنين فقال: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ﴾ أي: اتركوه ﴿فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف:٤٧].

أي: مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب فاتركوه في سنبله؛ ليكون أبقى له وأبعد عن إسراع الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلًا قليلًا لا تسرفوا فيه، لتنتفعوا في السبع الشداد ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: بعد تلك السنين السبع المخصبات ﴿سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ [يوسف:٤٨].

أي: مجدبات صعاب وهن سنون

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.

(٢) قال ابن عطية: والدأب، بسكون الهمزة وفتحها، مصدر دأب يدأب، إذا لازم فعل شيءٍ ودام عليه مجتهدًا فيه، ويقال للعادة: دأبٌ.
انظر: المحرر الوجيز ١/ ٤٠٥.

المَحْلِ ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ لأن سني الجدب يؤكل فيها ما جمعوه في سني الخصب ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف:٤٨].

أي: إلا يسيرًا مما تحرزونه وتدخرونه[١].

فعبر يوسف عليه السلام السبع البقرات السمان والسبع السنبلات الخضر بأنهن سبع سنين مخصبات، والسبع البقرات العجاف، والسبع السنبلات اليابسات، بأنهن سنين مجدبات، قال السعدي: «ولعل وجه ذلك - والله أعلم - أن الخصب والجدب لما كان الحرث مبنيا عليه، وأنه إذا حصل الخصب قويت الزروع والحروث، وحسن منظرها، وكثرت غلالها، والجدب بالعكس من ذلك، وكانت البقر هي التي تحرث عليها الأرض، وتسقى عليها الحروث في الغالب، والسنبلات هي أعظم الأقوات وأفضلها، عبرها بذلك لوجود المناسبة، فجمع لهم في تأويلها بين التعبير والإشارة لما يفعلونه، ويستعدون به من التدبير في سني الخصب، إلى سني الجدب[٢].

ثم بشرهم بعد الجدب العام المتوالي بأنه يعقبهم بعد ذلك ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف:٤٩].

أي: يأتيهم الغيث، وهو المطر، وتكثر الغلات، ويعصر الناس ما كانوا يعصرون على عادتهم، من الأقصاب والأعناب والزيتون والسمسم وغيرها[٣].

قال ابن جرير: وهذا خبرٌ من يوسف عليه السلام للقوم عما لم يكن في رؤيا ملكهم، ولكنه من علم الغيب الذي آتاه الله دلالةً على نبوته وحجة على صدقة[٤].

وقال السعدي: «ولعل استدلاله على وجود هذا العام الخصب، مع أنه غير مصرح به في رؤيا الملك؛ لأنه فهم من التقدير بالسبع الشداد، أن العام الذي يليها يزول به شدتها، ومن المعلوم أنه لا يزول الجدب المستمر سبع سنين متواليات، إلا بعام مخصب جدًا، وإلا لما كان للتقدير فائدة، فلما رجع الرسول إلى الملك والناس، وأخبرهم بتأويل يوسف للرؤيا، عجبوا من ذلك، وفرحوا بها أشد الفرح»[٥]. وكان ذلك سببًا في خروجه من السجن.

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٤، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩، المحرر الوجيز، ابن عطية ٣/ ٢٤٩.
(٢) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.
(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٤، قصص الأنبياء، ص ٣٣٢.
(٤) جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٢٨.
(٥) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.

يوسف عليه السلام مع والده

أولًا: مكانة يوسف عليه السلام عند والده:

كان يوسف عليه السلام أحب إخوته إلى أبيه أثيرًا عنده مقربا لديه، فكان يعقوب عليه السلام يحبه حبًا شديدًا ولا يقوى على فراقه؛ «لما يتوسم فيه من الخير العظيم، وشمائل النبوة والكمال في الخُلُقِ والخَلْقِ، صلوات الله وسلامه عليه»[(١)].

وقد نشأ يوسف عليه السلام في كنف والده، يشاوره في أموره ويسر إليه بما يحدث له، ومن ذلك قصة الرؤيا التي رآها؛ إذ رأى وهو صغيرٌ كأن أحد عشر كوكبًا، وهم إشارةٌ إلى بقية إخوته، والشمس والقمر وهما عبارةٌ عن أبويه قد سجدوا له، فلما استيقظ قصها على أبيه، فعرف أبوه أنه سينال منزلةً عاليةً ورفعةً عظيمةً في الدنيا والآخرة، بحيث يخضع له أبواه وإخوته فيها، فأمره بكتمانها وأن لا يقصها على إخوته؛ كيلا يحسدوه، ففعل[(٢)].

وقد كانت محبته ليوسف وأخيه «أمرًا لا يملك صرفه عن نفسه؛ لأنه وجدانٌ ولكنه لم يكن يؤثرهما عليهم في المعاملات والأمور الظاهرية»[(٣)].

وهذا الحب من يعقوب عليه السلام لابنه يوسف دفع إخوته إلى حسده والتآمر عليه؛ حتى فرقوا بينه وبين أبيه.

ثانيًا: محنة الفراق:

من أصعب المحن التي مرت على يعقوب عليه السلام: محنة التفريق بينه وبين حبه وفلذة كبده يوسف عليه السلام، حين تآمر عليه إخوته، وتحايلوا على أبيهم، وزعموا أنهم يريدون اصطحابه معهم للعب، وتعهدوا بحفظه، والنصح له، ولكن كان التخطيط غير ذلك، فذهبوا به وألقوه في البئر ورجعوا بدونه، زاعمين أنه أكله الذئب وبدأت رحلة المعاناة للابن والأب:

أما الابن: فقد تعرض لأربع محن عظيمة، وهي محنة الإلقاء في البئر، ومحنة البيع رقيقًا ظلما وعدوانًا، ومحنة فتنة المرأة، ومحنة السجن؛ ولكن الله لطف به في هذه المحن كلها، ونجاه منها جميعها، وكانت عاقبته رفعة المنزلة في الدارين، وقد بين طريق الوصول إلى مثل ذلك حين قال: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

وأما الوالد: فقد كان ألم الفراق بالنسبة له عظيما وكان وقعه عليه شديدًا، فلم

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٢.
(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٧.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٢١.

يصدق أبناءه حينما جاءوا عشاءً يبكون وزعموا أنه أكله الذئب، ولطخوا قميصه بالدم المكذوب، ولم يرج هذا الصنيع عليه، بل قال لهم معرضًا عن كلامهم إلى ما وقع في نفسه من تمالئهم عليه: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يوسف:١٨].

ثم لجأ إلى الله في كشف محنته وتحلى بالصبر الجميل وردد قائلًا: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨].

أي: فسأصبر صبرًا جميلًا على هذا الأمر الذي قد اتفقتم عليه، حتى يفرجه الله بعونه ولطفه[١]، تمامًا كما قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [البقرة:١٥٣].

وقد اشتد حزنه العميق على فقد يوسف عليه السلام، ثم ازداد به الأمر شدة، حين صار الفراق بينه وبين ابنه الثاني شقيق يوسف، فجدد الحزن الجديد الحزن القديم، حتى ذهب بصره أو كاد؛ من الحزن وكثرة البكاء كما قال جل و علا: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف:٨٤][٢].

ولكنه عليه السلام لم يفقد الأمل في اللقاء بيوسف مجددًا، بل كان عنده يقين بذلك؛ ولهذا لما جاءه أولاده بخبر فقد أخيهم الآخر -شقيق يوسف- خاطبهم قائلا: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف:٨٣].

ثم ترجى من الله أن يرد عليه أولاده الثلاثة: يوسف وأخوه الشقيق، وأخوهم الكبير الذي أقام بديار مصر ينتظر أمر الله فيه إما أن يرضى عنه أبوه فيأمره بالرجوع إليه، وإما أن يقدر الله له المجيء وحده، أو مع أخيه؛ ولهذا قال: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف:٨٣].

أي: ﴿الْعَلِيمُ﴾ بحالي ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وقضائه وقدره[٣].

هكذا قالها يعقوب عليه السلام بكل يقين وحسن ظن بالله.

ثم أعرض عن بنيه كما قال تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾ وذلك لما جاؤوا من غير أخيهم وأخبروه الخبر، وقد ساء ظنه بهم ولم يصدق قولهم، وجعل يتفجع ويتأسف ﴿وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يا حزناه على يوسف، والأسف أشد الحزن ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف:٨٤].

أي: ممتلئ القلب من الحزن الشديد[٤]،

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٢.
(٢) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١١، وفتح القدير، الشوكاني ٣/ ٥٧.
(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٣، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٣.
(٤) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٤، معالم التنزيل، البغوي ٢/ ٥٠٩، المحرر الوجيز، ابن عطية ٣/ ٢٧١.

فلما رأى بنوه ما يقاسيه من الوجد وألم الفراق ﴿قَالُواْ﴾ له على وجه الرحمة له والرأفة به والحرص عليه: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ أي: لا تزال تذكر يوسف ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ مشرفًا على الهلاك لطول مرضك ﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾ [يوسف:٨٥].

أي: الموتى، يقولون: لا تزال تتذكره حتى ينحل جسدك وتضعف قوتك أو تهلك، فلو رفقت بنفسك كان أولى بك[١].

فأجابهم يعقوب عليه السلام بقوله: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٦﴾ [يوسف:٨٦].

يقول لهم: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي﴾ أي: ما أبث من الكلام ﴿وَحُزْنِيٓ﴾ الذي في قلبي ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ وحده، لا إليكم ولا إلى غيركم من الخلق، فقولوا ما شئتم ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من أنه سيردهم علي ويقر عيني بالاجتماع بهم، وأعلم أن رؤيا يوسف لابد أن تقع، ولابد أن أسجد له أنا وأنتم حسب ما رأى[٢].

ثم أمر أولاده بالذهاب للبحث والتفتيش عن يوسف عليه السلام وعدم اليأس والقنوط من ذلك؛ فإن اليأس ليس من صفة المؤمن ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ أي: اطلبوا خبرهما، واستقصوا، ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ أي: رحمته؛ فإن الرجاء يوجب للعبد السعي والاجتهاد فيما رجاه، والإياس يوجب له التثاقل والتباطؤ، وأولى ما رجا العباد فضل الله وإحسانه ورحمته وروحه ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف:٨٧].

فإنهم لكفرهم يستبعدون رحمته، ورحمته بعيدة منهم، فلا تتشبهوا بالكافرين، ودل هذا على أنه بحسب إيمان العبد يكون رجاؤه لرحمة الله[٣]. فلم يخيب الله ظنه بل حقق له ما رجاه.

ثالثًا: اجتماع الشمل:

وبعد طول فراق -امتد لعدة سنين قيل: ثمانين سنة. وقيل: أربعين. وقيل غير ذلك، وهي لا تقصر[٤] عن خمسة عشر عامًا- يجتمع الشمل، ويحقق الله الرجاء، ويجمع الله بين يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام.

لما جاء إخوة يوسف في المرة الأخيرة لشراء الطعام من مصر وتعرف عليهم يوسف عليه السلام، أعطاهم قميصه وأمرهم أن يضعوه على عيني أبيه فإنه يرجع إليه بصره، بإذن الله، قال: ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٦، تفسير الجلالين، ص ٣١٦.

(٢) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٤، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٦.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٤، وتفسير الجلالين، ص ٣١٦.

(٤) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١١.

﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف:٩٣].

قال السعدي: لأن كل داء يداوى بضده، فهذا القميص لما كان فيه أثر ريح يوسف، الذي أودع قلب أبيه من الحزن والشوق ما الله به عليم أراد أن يشمه فترجع إليه روحه، وتتراجع إليه نفسه، ويرجع إليه بصره، ولله في ذلك حكم وأسرار، لا يطلع عليها العباد، وقد اطلع يوسف من ذلك على هذا الأمر[(١)].

قال ابن كثير: وهذا من خوارق العادات ودلائل النبوات وأكبر المعجزات[(٢)].

وأمرهم أيضًا أن يأتوا بأهلهم أجمعين إلى ديار مص؛ ليجتمع الشمل بعد الفرقة، ويزول عنهم ضنك الرزق قال: ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [يوسف:٩٣].

وحصلت معجزة أخرى وهي إيصال الله تعالى ريح يوسف عليه السلام لأبيه من مكان بعيد، فما أن خرجت العير -القافلة- من أرض مصر مقبلة إلى أرض فلسطين حتى شم يعقوب عليه السلام ريح القميص، ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾ [يوسف:٩٤].

أي: تسخرون مني، وتقولون إنما قلت هذا من الفند، وهو الخرف وكبر السن، فوقع ما ظنه بهم ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾ [يوسف:٩٥].

أي: في حبك القديم ليوسف[(٣)]، قال قتادة: «أي: من حب يوسف لا تنساه، قالوا لوالدهم كلمةً غليظةً لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لوالدهم، ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم»[(٤)].

﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ وهو المبشر برسالة يوسف ﴿أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ أي: بمجرد ما جاء ألقى القميص على وجه يعقوب فرجع من فوره بصيرًا بعدما كان ضريرًا، فقال لبنيه عند ذلك: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:٩٦].

أي: أعلم أن الله سيجمع شملي بيوسف؛ لأن رؤيا يوسف كانت صادقة، وكان الله قد قضى أن أخِرَّ أنا وأنتم له سجودًا، فكنت موقنًا بقضائه، ولا تعلمون أنتم من ذلك ما أعلمه[(٥)].

هنا شعر الأبناء بالحرج من جراء ما اقترفوا ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [يوسف:٩٧].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٥.
(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٩.
(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٦، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٥.
(٤) جامع البيان، الطبري ١٦/ ٢٥٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٦.
(٥) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٥٠، جامع البيان، الطبري ١٦/ ٢٥٨-٢٦٠.

فعفا عنهم و ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩٨﴾ [يوسف:٩٨].

وقد قيل: إنه أخر الاستغفار لهم إلى وقت السحر الفاضل؛ ليكون أتم للاستغفار، وأقرب للإجابة[(١)].

فارتحل يعقوب عليه السلام ومن معه إلى مصر ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ وهما أبوه وأمه على الصحيح، أي: ضمهما إليه، واختصهما بقربه، وأبدى لهما من البر والإكرام والتبجيل والإعظام شيئًا عظيمًا ﴿وَقَالَ﴾ لجميع أهله: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف:٩٩] من جميع المكاره والمخاوف[(٢)].

ومن أدبه مع والديه واحترامه لهما لم يجلسهما على الأرض ويجلس هو على سرير الملك بل أجلسهما معه ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ وهو سرير الملك ﴿وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا﴾ أي: أبوه، وأمه وإخوته، وقد كان ذلك جائزًا في شريعتهم لكنه منع في شريعتنا.

قال ابن عطية: «وأجمع المفسرون أن ذلك السجود- على أي هيئة كان- فإنما كان تحية لا عبادة، قال قتادة: هذه كانت تحية الملوك عندهم، وأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة»[(٣)] ﴿وَقَالَ﴾ لما رأى سجودهم له: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ﴾ حين رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر لي ساجدين، فهذا وقوعها الذي آلت إليه ووصلت ﴿قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾ فلم يجعلها أضغاث أحلام، بل تحققت ووقعت كما رأيتها[(٤)].

ثم رد الفضل في ذلك كله إلى الله وأنه هو الذي حفظه ونجاه وجمع شمله به بهم بعد طول فراق ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف:١٠٠].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٥.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المحرر الوجيز، ابن عطية ٣/ ٢٨١.
(٤) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٥.

يوسف عليه السلام وإخوته

يقول الله تعالى عن يوسف وإخوته: ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾﴾ [يوسف:٧].

أي: عبر ومواعظ، لكل من سأل عنها بلسان الحال أو بلسان المقال؛ فإن السائلين هم الذين ينتفعون بالآيات والعبر، وأما المعرضون فلا ينتفعون بالآيات، ولا بالقصص والبينات[١].

وعن سبب نزولها قال أبو حيان الأندلسي: وسبب نزولها أن كفار مكة أمرتهم اليهود أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر فنزلت. وقيل: سببه تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم عما كان يفعل به قومه بما فعل إخوة يوسف به. وقيل: سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحدثهم أمر يعقوب وولده، وشأن يوسف. وقال سعد بن أبي وقاص: أنزل القرآن فتلاه عليهم زمانًا فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا، فنزلت[٢]. ويمكن إجمال القول عن يوسف عليه السلام مع إخوته فيما يلي:

١. عددهم.

كان ليعقوب عليه السلام من البنين اثنا عشر ولدًا ذكرًا، وإليهم تنسب أسباط بني إسرائيل كلهم، وكان أشرفهم وأجلهم يوسف عليه السلام[٣]، وقد جاءت الإشارة إليهم في آية الرؤيا حين قال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].

وقد كان أحدهما شقيقا ليوسف والبقية إخوته لأبيه كما يشير إلى ذلك قولهم المذكور في الآية: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف:٨].

فقولهم ﴿وَأَخُوهُ﴾ أي: شقيقه، وإلا فكلهم إخوة[٤].

٢. أسماؤهم.

لم يرد ذكر أسمائهم في شيء من القرآن أو صحيح السنة سوى يوسف عليه السلام، وقد اشتهر عند المؤرخين والمفسرين بأن أخاه الشقيق يقال له: (بنيامين) وقد جاء في حديث مرفوع ذكر أسمائهم لكنه لم يصح[٥].

٣. القول بنبوتهم.

اختلف العلماء في نبوة إخوة يوسف عليه السلام: فذهبت طائفة إلى أنهم كانوا أنبياء، وأنهم هم أسباط بني إسرائيل المذكورون في القرآن في قوله تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ

(١) المصدر السابق ص ٣٩٤.
(٢) البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٣٤.
(٣) قصص الأنبياء، ابن كثير ص ٣٠٩.
(٤) انظر تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.
(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٠، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني ص٤٦٣.

﴿وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة:١٣٦].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ [النساء:١٦٣].

فقد عطفهم الله على يعقوب عليه السلام وأخبر أنه أوحى إليهم، وأما ما حصل منهم تجاه أخيهم فقد كان قبل نبوتهم، وقد تابوا منه فتاب الله عليهم وأوحى إليهم بعد ذلك(١).

وذهب فريق إلى أن إخوة يوسف عليه السلام لم يكونوا أنبياء؛ لعدم ورود دليل صريح على ذلك؛ ولأن ما قاموا به نحو أخيهم لا يتناسب مع مقام النبوة.

قال الحافظ ابن كثير: «وقد ذهب طائفةٌ من العلماء إلى أنه لم يكن فيهم نبيٌّ غيره، وباقي إخوته لم يوح إليهم، وظاهر ما ذكر من فعالهم ومقالهم في هذه القصة يدل على هذا القول، ومن استدل على نبوتهم بقوله: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة:١٣٦] وزعم أن هؤلاء هم الأسباط فليس استدلاله بقويٍّ؛ لأن المراد بالأسباط شعوب بني إسرائيل وما كان يوجد فيهم من الأنبياء الذين ينزل عليهم الوحي من السماء ، وما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة والنبوة أنه ما نص على واحدٍ من إخوته سواه، فدل على ما ذكرناه»(٢).

قال القرطبي تعليقًا على تآمرهم عليه: وفي هذا ما يدل على أن إخوة يوسف ما كانوا أنبياء لا أولًا ولا آخرًا؛ لأن الأنبياء لا يدبرون في قتل مسلم، بل كانوا مسلمين، فارتكبوا معصيةً ثم تابوا(٣).

قال أبو محمد ابن حزم: «إخوة يوسف عليه السلام لم يكونوا أنبياء، ولا جاء قط في أنهم أنبياء نص: لا من قرآن، ولا من سنة صحيحة، ولا من إجماع، ولا من قول أحد من الصحابة رضي الله عنهم، وأما يوسف صلى الله عليه وسلم فرسول الله بنص القرآن.

قال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا﴾ [غافر:٣٤].

وأما إخوته فأفعالهم تشهد أنهم لم يكونوا متورعين عن العظائم فكيف أن يكونوا أنبياء؟! ولكن الرسولين أباهم وأخاهم قد استغفرا لهم، وأسقطا التثريب

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٨، الرسل والرسالات، الأشقر، ص ١٩.

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير ص ٣٠٩.
وانظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ١/ ٢٤٧، ٢/ ٦١١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٣٣.

عنهم؛ ولقول الله تعالى حاكيًا عن الرسول أخيهم عليه السلام أنه قال لهم: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف:٧٧].

ولا يجوز البتة أن يقوله لنبي من الأنبياء، نعم ولا لقوم صالحين، إذ توقير الأنبياء فرض على جميع الناس؛ لأن الصالحين ليسوا شرا مكانا وقد عق ابن نوح أباه أكثر مما عق به أخوة يوسف أباهم إلا أن إخوة يوسف لم يكفروا، ولا يحل لمسلم أن يدخل في الأنبياء من لم يأت نص ولا إجماع أو نقل كافة بصحة نبوته.

فإن ذكروا في ذلك ماروي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وهو زيد بن أرقم: إنما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد الأنبياء أنبياء، فهذه غفلة شديدة وزلة عالم من وجوه:

أولها: أنه دعوى لا دليل على صحتها.

وثانيها: أنه لو كان ما ذكر لأمكن أن ينبأ إبراهيم في المهد كما نبيء عيسى عليه السلام، وكما أوتي يحيي الحكم صبيًا، فعلى هذا القول لعل إبراهيم كان نبيًا، وقد عاش عامين غير شهرين، وحاشا لله من هذا.

وثالثها: أن ولد نوح كان كافرًا بنص القرآن، فلو كان أولاد الأنبياء أنبياء لكان هذا الكافر المسخوط عليه نبيًا، وحاشا لله من هذا.

ورابعها: لو كان ذلك لوجب ولابد أن تكون اليهود كلهم أنبياء إلى اليوم، بل جميع أهل الأرض أنبياء؛ لأنه يلزم أن يكون الكل من ولد آدم لصلبه أنبياء؛ لأن أباهم نبي وأولاده أنبياء أيضًا؛ لأن آباءهم أنبياء وهم أولاد أنبياء، وهكذا أبدًا حتى يبلغ الأمر إلينا»[(١)].

٤. تآمرهم عليه.

لما رأى إخوة يوسف حب أبيه له وميله إليه وإلى أخيه-شقيقه- دب الحسد في قلوبهم، وزين لهم الشيطان الانتقام منه، فتآمروا عليه، وعزموا على التفريق بينه وبين أبيه، ونفذوا ما عزموا عليه، وأبعدوه عن والده، وجروا عليه وعلى والده محن عظيمة امتدت لسنوات طوال.

قال تعالى حاكيًا ما حصل منهم: ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف:٧-٨].

أي: جماعة، يقولون: فكنا نحن أحق بالمحبة من هذين.

﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف:٨] أي: لفي خطأ بين؛ بتقديمه حبهما علينا[(٢)].

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، ٤/ ٨.

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٢، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.

وليس مراد أولاد يعقوب الضلال في الدين؛ إذ لو أرادوا ذلك لكانوا كفارًا، وإنما مرادهم أن أباهم -في زعمهم- في ذهابٍ عن وجه التدبير، في إيثار اثنين على عشرةٍ مع استوائهم في الانتساب إليه؛ ولأن العشرة أكثر نفعًا له[1].

ثم اشتوروا فيما بينهم في قتل يوسف أو إبعاده إلى أرضٍ لا يرجع منها؛ ليخلو لهم وجه أبيهم أي: لتتمحض محبته لهم.

قالوا: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَـٰلِحِينَ ۝٩﴾ [يوسف:٩].

أي: تتوبون إلى الله، وتستغفرون من بعد ذنبكم، فقدموا العزم على التوبة قبل صدور الذنب منهم تسهيلًا لفعله[2].

فلما تمالأوا على ذلك وتوافقوا عليه ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ۝١٠﴾ [يوسف:١٠].

أي: يقول أحد إخوة يوسف الذين أرادوا قتله أو تبعيده ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ﴾ فإن قتله أعظم إثمًا وأشنع، والمقصود يحصل بإبعاده عن أبيه من غير قتل، ولكن توصلوا إلى إبعاده بأن تلقوه وأشار عليهم بأن يلقوه في ﴿غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ وهو أسفله، والغيابة: كل ما غاب عنك، أو غيب شيئًا عنك، والجب: الركية التي لم تطو، فإذا طويت فهي بئر، وسميت جبًا؛ لأنها قطعت في الأرض قطعًا[3] ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ أي: المارة من المسافرين، فتستريحوا بهذا، ولا حاجة إلى قتله ﴿إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ﴾ أي: إن كنتم عازمين على ما تقولون[4].

قال السعدي: «وهذا القائل أحسنهم رأيًا في يوسف، فإن بعض الشر أهون من بعض، والضرر الخفيف يدفع به الضرر الثقيل[5]».

قال ابن كثير: «ولم يكن لهم سبيلٌ إلى قتله؛ لأن الله تعالى كان يريد منه أمرًا لا بد من إمضائه وإتمامه: من الإيحاء إليه بالنبوة، ومن التمكين له ببلاد مصر والحكم بها، فصرفهم الله عنه بمقالة أخيه فيه[6]».

وقد صدق رحمه الله.

لما تواطؤوا على أخذه وطرحه في البئر كما أشار عليهم أخوهم، جاؤوا إلى أبيهم وطلبوا منه أن يرسله معهم، وأظهروا له أنهم يريدون أن يرعى معهم، وأن يلعب وينبسط، وقد أضمروا له ما الله به عليمٌ[7]،

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٣١، أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢٠٣.
(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٢، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.
(٣) انظر زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤١٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٣٢.
(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١١.
(٥) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.
(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١١.
(٧) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٣.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [يوسف:١١].

فلما نفوا عن أنفسهم التهمة المانعة من عدم إرساله معهم، ذكروا له من مصلحة يوسف وأنسه الذي يحبه أبوه له ما يقتضي أن يسمح بإرساله معهم، فقالوا: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف:١٢].

أي: يتنزه في البرية ويستأنس.

﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يوسف:١٢]

أي: سنراعيه ونحفظه من أذى يريده.

فأجابهم والدهم ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ [يوسف:١٣].

يقول لهم: إن مجرد ذهابكم به يحزنني ويشق علي؛ لأنني لا أقدر على فراقه، ولو مدة يسيرة، فهذا مانع من إرساله و مانع ثان وهو أني ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ أي: في حال غفلتكم عنه وانشغالكم في لعبكم، لأنه صغير لا يمتنع من الذئب[(١)].

«وإنما ذكر يعقوب عليه السلام أن ذهابهم به يحزنه؛ ليصرفهم عن الإلحاح في طلب الخروج به؛ لأن شأن الابن البار أن يتقي ما يحزن أباه، فأبوا إلا المراجعة»[(٢)].

قالوا: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ [يوسف:١٤].

يقولون: لئن عدا عليه الذئب فأكله من بيننا وغلبنا عليه، أو اشتغلنا عنه حتى وقع هذا ونحن جماعةٌ إنا إذا لعاجزون هالكون، لا خير فينا ولا نفع يرجى منا[(٣)].

فلما مهدوا لأبيهم الأسباب الداعية لإرساله، وعدم الموانع، سمح حينئذ بإرساله معهم، فذهبوا به وبلغوا المكان الذي فيه الجب ونفذوا مهمتهم وألقوه في البئر، ولكن الله تعالى لطف به حيث حفظه من الضرر فلم يصطدم بجدرانها فيهلك أو يغرق في مائها فيموت، بل إن الله أمنه من الخوف حيث أوحى إليه في تلك الحال الحرجة تطييبًا لقلبه، وتثبيتًا له وبشره«أنه لابد لك من فرجٍ ومخرجٍ من هذه الشدة التي أنت فيها، وسينصرك الله عليهم، ويعليك ويرفع درجتك،ولتخبرن إخوتك بصنيعهم هذا في حالٍ أنت فيها عزيزٌ، وهم محتاجون إليك خائفون منك»[(٤)].

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف:١٥].

أي: في قعره.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ وفي المراد بالوحي

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٣٠.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٢.
(٤) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٤، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٤.

قولان[1]:

أحدهما: أنه إلهام.

والثاني: أنه وحي حقيقة.

﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾ أي: لتخبرن إخوتك بفعلهم هذا الذي فعلوه بك.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وفي المراد بهذه الآية قولان:

أحدهما: وهم لا يشعرون بإيحاء الله إليك.

والثاني: وهم لا يشعرون أنك يوسف وقت إخبارك لهم، وذلك إخبارٌ بما وقع بعد سنين مما حكي في هذه السورة[2].

وهذا هو الراجح؛ لأن الله جل وعلا صرح في هذه السورة الكريمة بأنه أنجز ذلك الوعد في قوله: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾ [يوسف:٨٩-٩٠].

وصرح بعدم شعورهم بأنه يوسف في قوله: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يوسف:٥٨][3].

فلما ألقوه في البئر ورجعوا عنه، أخذوا قميصه فلطخوه بشيء من دم، ورجعوا إلى أبيهم عشاءً وهم يبكون، ويظهرون الأسف والجزع على يوسف ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ [يوسف:١٦].

أي: على أخيهم؛ ولهذا قال بعض السلف: لا يغرنك بكاء المتظلم فرب ظالم وهو باك! وذكر بكاء إخوة يوسف وقد ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً﴾، أي: في ظلمة الليل؛ ليكون أمشى لغدرهم لا لعذرهم[4].

قالوا: متعذرين بعذر كاذب ﴿يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [يوسف:١٧].

إما على الأقدام، أو بالرمي والنضال.

﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا﴾ أي: ثيابنا وأمتعتنا.

﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ أي: في حال غيبتنا عنه في استباقنا، وهذا الذي كان قد خاف منه عليه، لكنهم أخذوا من فمه هذه الكلمة، وجعلوها عذرهم فيما فعلوه.

﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ أي بمصدقٍ لنا.

﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ أي: ولو كنا عندك من أهل الثقة والصدق ما صدقتنا ولا تهمتنا في هذه القضية؛ لشدة محبتك في يوسف[5].

﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾

---

(١) زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤١٩.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري ١٥/ ٥٧٥، زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤١٩، التحرير والتنوير ١٢/ ٢٣٤.

(٣) انظر: أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢٠٤.

(٤) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٥.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٤٨، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٢.

[يوسف:١٨] أي: مكذوبٍ مفتعلٍ؛ ولهذا لم يرج هذا الصنيع على نبي الله يعقوب.

بل قال لهم معرضًا عن كلامهم إلى ما وقع في نفسه من تمالئهم عليه: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾ [يوسف:١٨].

أي: زينت لكم أنفسكم أمرًا قبيحا في التفريق بيني وبينه؛ لأنه رأى من القرائن والأحوال ومن رؤيا يوسف التي قصها عليه ما دله على ما قال.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ أي: فسأصبر صبرًا جميلًا على هذا الأمر الذي قد اتفقتم عليه، حتى يفرجه الله بعونه ولطفه.

﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ أي: على ما تذكرون من الكذب والمحال[١].

قال ابن عاشور: وإنما فوض يعقوب عليه السلام الأمر إلى الله ولم يسع للكشف عن مصير يوسف عليه السلام؛ لأنه علم تعذر ذلك عليه لكبر سنه؛ ولأنه لا عضد له يستعين به على أبنائه أولئك. وقد صاروا هم الساعين في البعد بينه وبين يوسف عليه السلام، فأيس من استطاعة الكشف عن يوسف بدونهم، ألا ترى أنه لما وجد منهم فرصةً قال لهم: ﴿اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف:٨٧][٢].

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٣، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٥.

(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٤٠.

لما ألقي يوسف عليه السلام في البئر وترك لمصيره، كان من لطف الله به أن جاء بالسيارة إليه كما قال: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف:١٩].

أي: مسافرون وهم قافلة تريد مصر.

﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾ والوارد الذي يرد الماء يستقي للقوم.

﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾ أرسل دلوه في البئر ليملأه، والدلو معروف: وهو ما يستخرج به الماء من البئر، فتعلق فيه يوسف فأخرجه واستبشر به.

وقال: ﴿يَا بُشْرَىٰ﴾ أي: يا بشراي.

﴿هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾ أي: وأسره الواردون من بقية السيارة وقالوا: اشتريناه وتبضعناه من أصحاب الماء مخافة أن يشاركوهم فيه إذا علموا خبره[٣].

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ أي: هو عالمٌ بما يفعله إخوته ومشتروه، وهو قادرٌ على تغيير ذلك ودفعه ومع هذا لا يغيره تعالى؛ لما له في ذلك من الحكمة العظيمة والقدر السابق والرحمة بأهل مصر[٤].

وقال أيضًا: وفي هذا تعريضٌ لرسوله محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وإعلامه له بأنني عالمٌ بأذى قومك، وأنا قادرٌ على

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٥٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٤.

(٤) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٥.

الإنكار عليهم، ولكني سأملي لهم، ثم أجعل لك العاقبة والحكم عليهم، كما جعلت ليوسف الحكم والعاقبة على إخوته[(١)].

﴿وَشَرَوْهُ﴾ أي: باعه السيارة.

﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ أي: قليلٍ ناقص.

فسره بقوله: ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف:٢٠] أي: ممن يرغب عما في يده فيبيعه بأقل ثمن؛ لأنهم التقطوه، والملتقط للشيء متهاونٌ به لا يبالي بما باعه؛ ولأنهم خافوا أن يظهر له مستحقٌّ فينزعه من يدهم؛ ولذلك باعوه بأوكس الأثمان[(٢)].

هذا هو القول الأول في هذه الآية وأن الذين شروه -بمعنى باعوه- بمصر هم السيارة وأن إخوته ألقوه وانصرفوا، وهو اختيار أبي حيان والشوكاني وابن عاشور وغيرهم[(٣)].

وهو الظاهر؛ لدلالة ظاهر السياق عليه؛ حيث إن الله ذكر ذلك بعد ذكره لرجوع إخوة يوسف إلى أبيهم، ثم ذكر بعدهم مجيءَ السيارة، وبعده قال: ﴿وَشَرَوْهُ﴾ ثم بين من اشتراه منهم فقال: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف:٢١].

ولم يشر القرآن إلى رجوع إخوة يوسف مرة أخرى إلى البئر.

وذهب كثير من المفسرين إلى أن الضمير في ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾ وفي ﴿وَشَرَوْهُ﴾ عائد على إخوة يوسف، وأنهم لما استشعروا بأخذ السيارة له لحقوهم، وقالوا هذا غلامنا أبق منا ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾ يعني: أن إخوة يوسف أسروا شأنه، وكتموا أن يكون أخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة أن يقتله إخوته، واختار البيع.

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ أي: باعه إخوته للسيارة بثمنٍ دونٍ قليلٍ، وكانوا مع ذلك فيه من الزاهدين، أي: ليس لهم رغبة فيه، بل لو سألوه بلا شيءٍ لأجابوا؛ لأنه لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعاده عن أبيه. واختار هذا القول ابن كثير والطبري والسعدي وغيرهم[(٤)].

وقد خاض بعض المفسرين في عدد هذه الدراهم، لكنه لا طائل من وراء ذلك، قال ابن جرير الطبري: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أنهم باعوه بدراهم معدودة ولم يحد مبلغ ذلك بوزن ولا عدد، ولا وضع عليه دلالة في

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٤.
(٢) انر: البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٥٤، مفاتيح الغيب، الرازي ١٨/ ٤٣٤.
(٣) انظر البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٥٣، فتح القدير، الشوكاني ٣/ ١٦، التحرير والتنوير ١٢/ ٢٤٤.
(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٤، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٦، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٥.

كتاب ولا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين، ولا في الجهل به دخول ضر فيه، والإيمان بظاهر التنزيل فرضٌ، وما عداه فموضوعٌ عنا تكلف علمه[(١)].

٥. اتهامهم له بالسرقة.

ومما نال يوسف أيضًا من إخوته اتهامهم له بالسرقة زورًا وبهتانًا، حين قالوا لما رأوا الصواع قد أخرج من متاع أخيهم: ﴿إِن يَسْرِقْ﴾ هذا الأخ، فليس هذا غريبا منه ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧]. يعنون: يوسف عليه السلام، وهذا مجرد اتهام، قال الحسن: كذبوا عليه فيما نسبوه إليه[(٢)].

وقال الشوكاني: «فما هذه الكذبة بأول كذباتهم»[(٣)].

وفي هذا من الغض عليهما ما فيه؛ ولهذا قال: ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:٧٧].

أي: لم يقابلهم على ما قالوه بما يكرهون، بل كظم الغيظ، وأسر الأمر في نفسه.

و﴿قَالَ﴾ في نفسه: ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ حيث ذممتمونا بما أنتم على أشر منه.

وفي معناها قولان:

أحدهما: أنتم شرٌّ صنيعًا من يوسف لما أقدمتم عليه من ظلم أخيكم وعقوق أبيكم.

والثاني: شرٌّ منزلة عند الله[(٤)].

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ منا، من وصفنا بالسرقة، يعلم الله أنا براء منها[(٥)].

٦. عفوه عنهم.

ضرب يوسف عليه السلام أروع الأمثلة في العفو والصفح حتى صار مثالًا يحتذى به وذلك حين عفا عن إخوته وسامحهم، بالرغم من ما قاموا به تجاهه، وقد كان في موقف قوة وكان قادرًا على الانتقام لكنه لم يفعل.

لما صار يوسف عليه السلام في الملك وعلى خزائن الأرض، وجاء إخوته يطلبون الميرة وعرفهم بنفسه، قالوا مندهشين متعجبين - وقد ترددوا إليه مرارًا عديدةً وهم لا يعرفون أنه هو- ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝٩٠﴾ [يوسف:٩٠].

يعني: أنا يوسف الذي صنعتم معه ما صنعتم، وسلف من أمركم فيه ما فرطتم.

وقوله: ﴿وَهَٰذَا أَخِي﴾ تأكيدٌ لما قال،

(١) جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٦.
(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ٤٦٠، زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤٦٠.
(٣) فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٥٤.
(٤) زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤٦٠.
(٥) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢.

وتنبيهٌ على ما كانوا أضمروا لهما من الحسد، وعملوا في أمرهما من الاحتيال.

ولهذا قال: ﴿قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ﴾ أي: بإحسانه إلينا وجمعه بيننا بعد التفرقة وإيوائه لنا، وذلك بسبب الصبر والتقوى.

﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ أي: يتقِ فعل ما حرم الله ويصبر على الآلام والمصائب، وعلى الأوامر بامتثالها ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ فإن هذا من الإحسان، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا[1].

لم يخطر ببالهم ما صار إليه يوسف عليه السلام من المكانة والعظمة، فلهذا شعروا بالحرج واللوم وقالوا معترفين له بالفضل: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ۝٩١﴾ [يوسف:٩١].

يقسمون له بأن الله فضلك علينا وأعطاك ما لم يعطنا، ونحن كنا خاطئين في إساءتنا إليك وما قمنا به تجاهك، فعفا عنهم وسامحهم ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف:٩٢].

يقول: لا تأنيب عليكم اليوم ولا عتب عليكم على ما كان منكم بعد يومكم هذا، ثم زادهم على ذلك بأن دعا لهم بالمغفرة فقال: ﴿يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٩٢][2].

وهذا نهاية الإحسان الذي لا يتأتى إلا من خواص الخلق وخيار المصطفين[3].

ولم يكتف بذلك بل قام بإيوائهم هم وجميع أفراد الأسرة حيث أمرهم أن يأتوا بأهلهم أجمعين، فلما دخلوا عليه وحيوه بالسجود خاطبهم بأسلوب تجنب فيه أي عبارة تجرح مشاعرهم؛ مما يدل على صدر كبير، وأن عفوه لم يكن باللسان فقط بل كان باللسان والجنان والفعال؛ حيث قال ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠﴾ [يوسف:١٠٠].

يقول السعدي رحمه الله: وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام، حيث ذكر حاله في السجن، ولم يذكر حاله في الجب، لتمام عفوه عن إخوته، وأنه لا يذكر ذلك الذنب، وأن إتيانكم من البادية من إحسان الله إلي، فلم يقل: جاء بكم من الجوع والنصب، ولا قال: «أحسن بكم» بل قال: ﴿أَحْسَنَ بِىٓ﴾ جعل الإحسان عائدا إليه، ثم قال: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ﴾ فلم يقل: «نزغ الشيطان إخوتي» بل كأن الذنب والجهل، صدر من الطرفين[4].

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٨، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٥.
(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٦.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٤.
(٤) المصدر السابق، ص ٣٤٩.

يوسف عليه السلام وامرأة العزيز

أولًا: قصة مجيئه إلى مصر:

لما تآمر إخوة يوسف عليه وألقوه في البئر جاءت سيارة- أي: مسافرون- فأخرجوه منها وأخذوه معهم، فلما وصلوا بلاد مصر باعوه بثمن زهيد، كما قال تعالى ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [يوسف:٢٠].

وكان من لطف الله تعالى به أنه لم يقع في يد رجل من عامة الناس يهينه ويتعبه بالخدمة، بل هيأ الله له أن يشتريه عزيز مصر وأن ينشأ في قصره عزيزًا مكرمًا، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف:٢١].

أي: أحسني إليه، وأكرمي موضع إقامته[1].

﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ أي: يكفينا بعض المهمات إذا بلغ.

﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: نتبناه؛ ولعل ذلك أنه لم يكن لهما ولد[2].

«وإنما قال ذلك لحسن تفرسه في ملامح يوسف عليه السلام المؤذنة بالكمال[3]».

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف:٢١].

يقول عز وجل: وكما أنقذنا يوسف من أيدي إخوته وقد هموا بقتله وأخرجناه من الجب بعد أن ألقي فيه كذلك مكنا له في الأرض، أي: عطفنا عليه قلب الملك الذي اشتراه حتى تمكن من الأمر والنهي في البلد وصار على خزائنها[4].

﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ تأويل الرؤيا وغيره.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ يفعل ما يشاء لا يغلبه شيءٌ ولا يرد عليه حكمه رادٌّ.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

أي: لا يعلمون أن الأمر كذلك، إذ لو علموا لفوضوا أمرهم إليه وتوكلوا عليه ولم يحاولوا معصيته بالخروج عن طاعته[5].

وبقي يوسف عليه السلام هناك حتى بلغ أشده كما قال تعالى ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [يوسف:٢٢] أي: كمال قوته البدنية والعقلية[6].

﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا﴾ قيل: النبوة، أو الحكم

---

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ١٥/ ١٨، أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦٠١.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٦٠، جامع البيان، الطبري ١٥/ ١٩، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٥.

(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٤٦.

(٤) انظر جامع البيان، الطبري ١٥/ ٢٠.

(٥) انظر معالم التنزيل، البغوي ٢/ ٤٨٣، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣١٨، أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦٠٣.

(٦) أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦٠١.

بين الناس، أو الإصابة في القول.

﴿وَعِلْمًا﴾ قيل: الفقه. وقيل: علم الرؤيا[1] وقد آتاه الله ذلك كله من النبوة والحكمة والعلم.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ يقول تعالى ذكره: وكما جزيت يوسف فآتيته بطاعته إياي الحكم والعلم، ومكنته في الأرض، واستنقذته من أيدي إخوته الذين أرادوا قتله، كذلك نجزي من أحسن في عمله، فأطاعني في أمري، وانتهى عما نهيته عنه من معاصي[2].

ثانيًا: قصة المراودة:

من أعظم الفتن والمحن التي مر بها يوسف عليه السلام فتنة المرأة، وهي من الفتن التي لا يقوى على دفعها إلا الأقوياء من أهل الإيمان والمروءات.

قال السعدي: «هذه المحنة العظيمة أعظم على يوسف من محنة إخوته، وصبره عليها أعظم أجرا؛ لأنه صبر اختيار مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوع الفعل، فقدم محبة الله عليها، وأما محنته بإخوته فصبره صبر اضطرار، بمنزلة الأمراض والمكاره التي تصيب العبد بغير اختياره وليس له ملجأ إلا الصبر عليها طائعا أو كارها»[3].

(١) زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤٢٥.
(٢) جامع البيان، الطبري ١٥/ ٢٤.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.

وذلك أن يوسف عليه الصلاة والسلام بقي مكرمًا في بيت العزيز، حتى بلغ أشده، وقدكان في غاية الجمال ففتنت به امرأة العزيز فتنةً شديدة وهمت بفعل الفاحشة معه وروادته عن نفسه وأخذت بكل الأسباب ولكن الله عصمه.

يقول تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [يوسف:٢٣].

أي: حاولته على نفسه، ودعته إليها «وأصل المراودة الإرادة والطلب برفقٍ ولينٍ»[4]، وغلقت عليه الأبواب، ودعته إلى نفسها، ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ أي: هلم وأقبل وتعال، فامتنع من ذلك أشد الامتناع.

و﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ أي: أعوذ بالله وأستجير به من فعل هذا القبيح الذي دعوتني إليه؛ لأنه مما يسخط الله ويبعد منه؛ ولأنه خيانة في حق سيدي الذي أكرم مثواي.

﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ يعني زوجها صاحب المنزل بمعنى سيدي، وكانوا يطلقون «الرب» على السيد والكبير، أي: إن بعلك أحسن إلي وأكرم مقامي عنده وائتمنني، فلا يليق بي أن أقابله بالفاحشة في أهله، وهذا من أعظم الظلم، والظالم لا يفلح، ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٦٢.

[يوسف:٢٣][(١)].

«أشار إلى أن إجابتها لما راودته ظلمٌ؛ لأن فيها ظلم كليهما نفسه بارتكاب معصيةٍ مما اتفقت الأديان على أنها كبيرةٌ، وظلم سيده الذي آمنه على بيته وآمنها على نفسها»[(٢)].

فمع أنه غلامها، وتحت تدبيرها، والمسكن واحد، يتيسر إيقاع الأمر المكروه من غير إشعار أحد ولا إحساس بشر، ومع أنها ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ وصار المحل خاليا، وهما آمنان من دخول أحد عليهما، وقد دعته هي إلى نفسها ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، ومع هذا فهو غريب، لا يحتشم مثله ما يحتشمه إذا كان في وطنه وبين معارفه، وهو أسير تحت يدها، وهي سيدته، وفيها من الجمال ما يدعو إلى ما هنالك، وهو شاب عزب، لكنه امتنع وصبر عن معصية الله مع وجود الداعي القوي فيه[(٣)].

وللحافظ ابن كثير كلام متين في التعليق على هذه الآية حيث يقول[(٤)]: «يذكر تعالى ما كان من مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام عن نفسه وطلبها منه ما لا يليق بحاله ومقامه، وهي في غاية الجمال والمال والمنصب والشباب، وكيف غلقت الأبواب عليها وعليه، وتهيأت له وتصنعت، ولبست أحسن ثيابها وأفخر لباسها، وهي مع هذا كله امرأة الوزير، وهذا كله مع أن يوسف عليه السلام شابٌّ بديع الجمال والبهاء، إلا أنه نبيٌّ من سلالة الأنبياء، فعصمه ربه عن الفحشاء، وحماه عن مكر النساء، فهو سيد السادة النجباء، السبعة الأتقياء، المذكورين في الصحيحين عن خاتم الأنبياء في قوله عليه الصلاة والسلام من رب الأرض والسماء: (سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ومنهم:(ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال: إني أخاف الله)[(٥)].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾ [يوسف:٢٤] أي: عزمت عليه في أن يواقعها يوسف.

﴿وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ أي: لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها، ولكن لأنه رأى برهان ربه فلم يقع منه هم أصلًا، أو أن المراد بهم يوسف بها خاطرٌ قلبيٌّ صرفه عنه وازع التقوى[(٦)].

والبرهان الذي رآه يوسف هو ما آتاه الله

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٦٣، ١٦٥، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.
(٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٥٢.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.
(٤) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٠.
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٦٦٠، كتاب صلاة الجماعة، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، ومسلم في صحيحه، رقم ١٠٣١، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة.
(٦) انظر أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢٠٧.

تعالى من العلم الدال على تحريم ما حرمه الله[١].

وقد قيلت في ذلك البرهان أقوال كثيرة «ولا حجة قاطعة على تعيين شيءٍ من ذلك، فالصواب أن يطلق كما قال الله تعالى»[٢].

والرؤية هنا علميةٌ؛ لأن البرهان من المعاني التي لا ترى بالبصر[٣].

ولذلك أخبر الله تعالى عن عصمته له عن الفاحشة وأثنى عليه فقال: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤].

أي: كما أريناه برهانًا صرفه عما كان فيه كذلك نقيه السوء والفحشاء في جميع أموره ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ أي: الذي اصطفاهم الله واجتباهم[٤].

وقد قرئت (المخلصين) بقراءتين متواترتين: فقرئت بكسر اللام، وتأويلها: الذين أخلصوا طاعة الله.

وقرئت بفتح اللام، وتأويلها: الذين أخلصهم الله لرسالته، وقد كان يوسف صلى الله عليه وسلم بهاتين الصفتين، لأنه كان مخلصًا في طاعة الله تعالى، مستخلصًا لرسالة الله تعالى[٥].

ولما امتنع من إجابة طلبها بعد المراودة الشديدة ذهب ليهرب عنها ويبادر إلى الخروج من الباب ليتخلص من الفتنة، فبادرت إليه ولحقته في أثناء ذلك،، وتعلقت بثوبه، فشقت قميصه من دبر، يعني: شقته من خلف لا من قدام؛ لأن يوسف كان هو الهارب وكانت هي الطالبة.

قال تعالى: ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف:٢٥] أي: من ورائه.

فلما وصلا إلى الباب في تلك الحال ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ أي: وجدا زوجها لدى الباب، فعند ذلك خرجت مما هي فيه بمكرها وكيدها، وقالت لزوجها متنصلةً وقاذفةً يوسف بدائها: ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا﴾ أي: فاحشةً، ﴿إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: يحبس، أو يعذب عذابًا مؤلما بالضرب ونحوه[٦].

فدافع يوسف عليه السلام عن نفسه ونفى التهمة عنه وقال: ﴿هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى﴾، فمن الله في تلك اللحظة تبرئة لنبيه

(١) انظر: البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٥٧، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.
(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٦، جامع البيان، الطبري ١٦/ ٤٩.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٥٢.
(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٨.
(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٧٠.
(٦) انظر جامع البيان، الطبري ١٦/ ٥٠، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٨، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.

بشاهد من أهل بيتها يشهد بقرينة من وجدت معه فهو الصادق.

قال تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾

أي: من قرابتها، أو من من خاصة الملك، وسمي الحكم بينهما شهادةً لما يحتاج فيه من التثبت والتأمل[1].

وقد اختلفوا في هذا الشاهد: هل هو صغيرٌ أو كبيرٌ، على قولين لعلماء السلف[2]:

القول الأول: أنه كان رجلًا لا صبيا في المهد: قال أبو جعفرٍ النحاس: «والأشبه بالمعنى - والله أعلم - أن يكون رجلًا عاقلًا حكيمًا شاوره الملك فجاء بهذه الدلالة، ولو كان طفلًا لكانت شهادته ليوسف صلى الله عليه وسلم تغني عن أن يأتي بدليلٍ من العادة، لأن كلام الطفل آيةٌ معجزةٌ، فكادت أوضح من الاستدلال بالعادة، وليس هذا بمخالفٍ للحديث (تكلم أربعةٌ وهم صغارٌ) منهم صاحب يوسف، يكون المعنى: صغيرًا ليس بشيخٍ»[3].

القول الثاني: أنه كان صبيًّا في المهد؛ لحديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(تكلم أربعةٌ وهم صغارٌ: ابن ماشطة فرعون، وشاهد يوسف، وصاحب جريجٍ، وعيسى ابن مريم)**[4].

جاء الشاهد بقرينة من وجدت معه فهو الصادق، فقال: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾ أي: من قدامه ﴿فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ لأن ذلك يدل على أنه هو المقبل عليها المراود لها، وأنها أرادت أن تدفعه عنها فشقت قميصه من هذا الجانب.

﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٢٧﴾ لأن ذلك يدل على هروبه منها، وأنها هي التي طلبته فشقت قميصه من هذا الجانب، وكذلك كان.

ولهذا قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف:٢٨].

عرف زوجها بذلك صدق يوسف وبراءته، وأنها هي الكاذبة فيما قذفته ورمته به.

فلما تحقق من ذلك ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ﴾ أي: إن هذا البهت الذي رميت به هذا الشاب هو من جملة كيدكن، والكيد: المكر والحيلة[5].

---

(١) انظر: فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٢٣.
(٢) انظر زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ٤٣٣، أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢١٧.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٧٤.
(٤) أخرجه أحمد في مسنده، رقم ٢٨٢١، والطبراني في المعجم الكبير، رقم ١٢٢٧٩، والطبري في تفسيره، ١٦/ ٥٤ وغيرهم من طريق عطاء بن السائب.
قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤: إسنادٌ لا بأس به.
وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٣/ ٢٥٣.
(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٧٥، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير

﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾؛ لعظم فتنتهن واحتيالهن في التخلص من ورطتهن. وهل أعظم من هذا الكيد، الذي برأت به نفسها مما أرادت وفعلت، ورمت به نبي الله يوسف عليه السلام[1].

ثم إن سيدها لما تحقق الأمر قال ليوسف عليه السلام آمرًا له بكتمان ما وقع: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف:٢٩].

أي: اترك الكلام في هذا الأمر واضرب عنه صفحًا، فلا تذكره لأحدٍ؛ لأن كتمان مثل هذه الأمور هو الأليق والأحسن.

ثم قال لامرأته ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ﴾ [يوسف:٢٩]. أي: من هذا الذي وقع منك، ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ «ولم يقل من الخاطئات تغليبًا للمذكر، والمعنى: من القوم الخاطئين، مثل: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [النمل:٤٣]. ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحريم:١٢]»[2].

فأمر يوسف بالإعراض، وهي بالاستغفار والتوبة، وأهل مصر وإن كانوا يعبدون الأصنام إلا أنهم يعلمون أن الذي يغفر الذنوب ويؤاخذ بها هو الله وحده لا شريك له في ذلك كحال كثير من المشركين[3].

انتشر الخبر وشاع في المدينة، وتحدث به النسوة فجعلن يلمنها على ما أقدمت عليه كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ [يوسف:٣٠].

أي: تحاول غلامها عن نفسه، وتدعوه إلى نفسها، هذا أمر مستقبح، هي امرأة كبيرة القدر، وزوجها كبير القدر، ومع هذا لم تزل تراود فتاها الذي تحت يدها وفي خدمتها عن نفسه، ومع هذا فإن حبه قد بلغ من قلبها مبلغًا عظيمًا!!

﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ أي: وصل حبه إلى شغاف قلبها، وهو باطنه وسويداؤه، أو هو غلافه فدخل تحته حتى غلب على قلبها، وهذا أعظم ما يكون من الحب.

ولهذا قلن: ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: قلن: إنا لنرى امرأة العزيز في مراودتها فتاها عن نفسه وغلبة حبه عليها لفي خطأ من الفعل وجور عن قصد السبيل[4].

وقيل: كان هذا القول منهن مكرًا ليس المقصود به مجرد اللوم لها والقدح فيها، وإنما أردن أن يتوصلن بهذا الكلام إلى رؤية يوسف الذي فتنت به امرأة العزيز، ولهذا سماه مكرًا، فقال: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ

٢/ ٦١٩، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢١.

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٧٥، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٦.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٧٥.

(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٩.

(٤) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٣، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧.

﴿ٱتَّكِـَٔا إِلَيۡهِنَّ﴾ [يوسف:٣١].

أي: لما سمعت بتشنيعهن عليها أحبت أن تبسط عذرها عندهن وتبين أن هذا الفتى ليس كما حسبن، ولتوقعهن فيما وقعت فيه.

فأرسلت إليهن فجمعتهن في منزلها، ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾ أي: أعدت لهن مجلسًا للطعام، وما يتكئن عليه من النمارق والوسائد، وكان في جملة ما أتت به وأحضرته في تلك الضيافة طعام يحتاج أن يقطع بالسكاكين كالأترج ونحوه، ﴿وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾ أي: وأمرته بالخروج عليهن في تلك الحال، فخرج وهو في غاية الجمال وقد أعطي شطر الحسن[1].

﴿فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾ أي: فلما رأينه أعظمنه وأجللنه وهبنه، وما ظنن أن يكون مثل هذا في بني آدم، وبهرهن حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن، وجعلن يحززن في أيديهن بتلك السكاكين ولا يشعرن بالجراح.

﴿وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ أي: معاذ الله ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾[2].

فلما حصل من النسوة ما حصل من الإعجاب بيوسف والانبهار به تقوى موقف امراة العزيز فأقرت بمراودته أمامهن، وازدادت إصرارًا على يوسف عليه السلام وهددته بالسجن والصغار إن لم يقبل، وتمالأ معها النسوة عليه وأشرن عليه بطاعتها ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَ﴾ [يوسف:٣٢]. أي: امتنع، ﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ تقول: لئن لم يطاوعني على ما أدعوه إليه ليحبسن وليكونًا من أهل الصغار والذلة[3].

فعند ذلك أبى أشد الإباء، واستعاذ من شرهن وكيدهن، ودعا فقال في دعائه لرب العالمين: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾ [يوسف:٣٣]. أي قال: يا رب، الحبس في السجن أحب إلي مما يدعونني إليه من معصيتك ويراودنني عليه من الفاحشة[4].

«وهذا يدل على أن النسوة جعلن يشرن على يوسف في مطاوعة سيدته، فاستحب السجن والعذاب الدنيوي على لذة حاضرة توجب العذاب الشديد»[5].

قال: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ﴾ أي: تعصمني من المعصية ﴿أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ﴾ أي:

(١) انظر جامع البيان، الطبري ١٦/ ٦٨، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٩، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧.
(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٤.
(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٤، جامع البيان، الطبري ١٦/ ٨٦.
(٤) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ٨٦.
(٥) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧.

أمل إليهن، ﴿وَأَكُن﴾ إن صبوت إليهن ﴿مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ من الذين جهلوا حقك وخالفوا أمرك ونهيك[1].

فاستجاب له دعاءه ولطف به وعصمه عن الوقوع في الزنى، ولهذا قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٤﴾ [يوسف:٣٤].

أي: ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ لدعاء يوسف حين دعاه بصرف كيد النسوة عنه، ودعاء كل داع من خلقه ﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾ بمطلبه وحاجته، وما يصلحه، وبحاجة جميع خلقه وما يصلحهم[2].

ثالثًا: براءته ونفي التهمة عنه:

لما تمالأ النسوة على يوسف عليه السلام وأمرنه بطاعة امرأة العزيز لجأ إلى الله في دفع السوء عنه وفضل السجن على المعصية في موقف يدل على عفة عظيمة ونفس كبيرة ومعدن أصيل: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣﴾ [يوسف:٣٣].

قال ابن كثير: «وهذا في غاية مقامات الكمال: أنه مع شبابه وجماله وكماله تدعوه سيدته، وهي امرأة عزيز مصر، وهي مع هذا في غاية الجمال والمال والرياسة، ويمتنع من ذلك، ويختار السجن على ذلك، خوفًا من الله ورجاء ثوابه»[3].

ولما اشتهر ال وصار الناس فيها بين عاذر ولائم وقادح قرر العزيز ومن معه سجنه عليه السلام، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾ [يوسف:٣٥]. أي: ظهر لهم من الرأي ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ وهي الأدلة الدالة على براءته ﴿لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ أي: إلى مدةٍ؛ وذلك لينقطع بذلك الخبر ويتناساه الناس، فإن الشيء إذا شاع لم يزل يذكر ويشاع مع وجود أسبابه، فإذا عدمت أسبابه نسي، فرأوا أن هذا مصلحة لهم، فأدخلوه في السجن؛ وليظهروا أنه راودها عن نفسها فسجن بسببها، فسجنوه ظلمًا وعدوانًا، وكان هذا مما قدر الله له، ومن جملة ما عصمه به؛ فإنه أبعد له عن معاشرتهم ومخالطتهم[4].

وبعد مدة قضاها في السجن يقدر الله تعالى رؤيا منامية يراها الملك ويعجز الجميع عن تعبيرها إلا يوسف عليه السلام، فلما عبرها أعجب به الملك وأمر بإخراجه من السجن، فامتنع يوسف عليه السلام عن الخروج حتى تتبين براءته التامة مما نسب إليه، فلما تقرر ذلك خرج وهو نقي العرض، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾ [يوسف:٥٠]. أي:

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ٨٩، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧.
(٢) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ٩٠.
(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٠.
(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٧، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٦.

رسول الملك ﴿قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يعني الملك، ﴿فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ﴾ أي: اسأله ما شأنهن وقصتهن، ﴿إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ﴾ يقول: إن الله تعالى ذكره ذو علم بكيدهن، لا يخفى عليه ذلك كله. وقيل: إن معنى ذلك: إن سيدي العزيز زوج المرأة التي راودتني عن نفسي ذو علم ببراءتي مما اقترفتني به من السوء[1].

فرجع الرسول إلى الملك من عند يوسف برسالته، فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن أيديهن وامرأة العزيز فقال لهن: ﴿مَا خَطۡبُكُنَّ﴾ [يوسف:٥١]. أي: ما شأنكن وخبركن ﴿إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ﴾ يعني: يوم الضيافة، فهل رأيتن منه ما يريب؟ فلما سئلن عن ذلك برأنه، و﴿قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ﴾ أي: لا قليل ولا كثير، يقلن: حاش لله أن يكون يوسف متهما، والله ما علمنا عليه من سوءٍ، فعند ذلك ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ أي: ظهر وتبين ووضح، والحق أحق أن يتبع ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ أي: فيما قاله من تبرئة نفسه ونسبة المراودة إليها[2].

ثم قالت: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [يوسف:٥٢].

تقول: إنما اعترفت بهذا ليعلم زوجي أني لم أخنه في نفس الأمر، وإنما كان مراودةً لم يقع معها فعل فاحشةٍ[3].

قيل: ويحتمل أن مرادها بذلك يوسف عليه السلام، والمعنى: ليعلم يوسف أني لم أخنه في غيبته بالكذب عليه[4].

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ فإن كل خائن لا بد أن تعود خيانته ومكره على نفسه، ولا بد أن يتبين أمره.

﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣﴾ [يوسف:٥٣].

تقول المرأة: ولست أبرئ نفسي، فإن النفس تتحدث وتتمنى؛ ولهذا راودته لأنها أمارةٌ بالسوء، ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ أي: إلا من عصمه الله تعالى، ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ أي: غفور لمن تاب وأناب، ﴿رَّحِيمٞ﴾ بقبول توبته وتوفيقه للأعمال الصالحة[5].

هذا هو الصواب أن هذا من قول امرأة العزيز، لا من قول يوسف، فإن السياق في كلامها، ويوسف إذ ذاك في السجن لم يحضر[6].

(١) انظر جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٣٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٠.
(٢) انظر جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٣٨، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٤، فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٤١.
(٣) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٤.
(٤) زاد المسير ٢/ ٤٤٨.
(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٦.
(٦) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٠.

قال الحافظ ابن كثير: وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام[(١)].

أما القول بأن هذا من كلام يوسف عليه السلام فإن السياق يأباه لعدة أمور:

أولها: أن الكلام لا يزال في سياق كلام امرأة العزيز.

وثانيها: أن يوسف عليه السلام لا يزال في السجن لم يخرج منه بعد كما يفيده السياق إذ قال بعد هذا ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ﴾ [يوسف:٥٤].

وثالثها: أن المقام مقام براءة له وقد ظهرت براءته وحصل مطلوبه فليس مناسبا أن يقول ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ﴾ [يوسف:٥٣]، ولكل مقام مقال.

ويمكن إجمال بطلان ما يخالف براءته في ثلاثة محاور:

١. بطلان الإسرائيليات الواردة في ذلك.

لقد جاءت عدد من الروايات تصف يوسف عليه السلام بأنه عزم على فعل الفاحشة حتى جلس من المرأة مجلس الرجل من المرأة لولا أمور رآها صرفته عن ذلك، وهذه من الإسرائيليات لا يلتفت إليها؛ لأنها ليس فيها خبر واحد صحيح عن نبينا المعصوم صلى الله عليه وسلم، ولأنها لا تليق بمقام الأنبياء، ولأنه لو وصل إلى هذه الدرجه لما أثنى الله عليه كل هذا الثناء.

قال الحافظ ابن كثير: وأكثر أقوال المفسرين هاهنا متلقًّى من كتب أهل الكتاب، فالإعراض عنه أولى بنا، والذي يجب أن يعتقد: أن الله تعالى عصمه وبرأه، ونزهه عن الفاحشة وحماه عنها وصانه منها، ولهذا قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤][(٢)].

قال الشنقيطي رحمه الله تعالى: والآثار الواردة في ذلك على قسمين: قسمٌ لم يثبت نقله عمن نقل عنه بسندٍ صحيحٍ، وهذا لا إشكال في سقوطه. وقسمٌ ثبت عن بعض من ذكر ولكنه ملتقى عن الإسرائيليات،ولم يرفع منه قليلٌ ولا كثيرٌ إليه صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز التجرؤ على القول في نبي الله يوسف اعتمادًا على مثل هذه الروايات[(٣)].

٢. دلائل وشواهد براءته.

منها:

- أن الله تعالى قال: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤] فأخبر أنه صرف عنه السوء والفحشاء، وهذا يدل على أنه لم يصدر منه سوءٌ ولا

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٦.

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢١.

(٣) أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢١٤، بإيجاز.

فحشاء[1].

* ما قاله الشنقيطي في أضواء البيان[2]:

«إن القرآن العظيم بين براءته عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما لا ينبغي حيث بين شهادة كل من له تعلقٌ بالمسألة ببراءته، وشهادة الله له بذلك واعتراف إبليس به. أما الذين لهم تعلقٌ بتلك الواقعة فهم: يوسف، والمرأة، وزوجها، والنسوة، والشهود.

أما جزم يوسف بأنه بريءٌ من تلك المعصية فذكره تعالى في قوله: ﴿هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي﴾ [يوسف:٢٦]. وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [يوسف:٣٣]. وأما اعتراف المرأة بذلك ففي قولها: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [يوسف:٥١]. وأما اعتراف زوج المرأة ففي قوله: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾ [يوسف:٢٨-٢٩]. وأما اعتراف الشهود بذلك ففي قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [يوسف:٢٦]. وأما شهادة الله جل وعلا ببراءته ففي قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤]. وأما إقرار إبليس بطهارة يوسف ونزاهته ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٨٣﴾ [ص:٨٢-٨٣]، فأقر بأنه لا يمكنه إغواء المخلصين، ولا شك أن يوسف من المخلصين كما صرح تعالى به في قوله: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤].

فظهرت دلالة القرآن من جهاتٍ متعددةٍ على براءته مما لا ينبغي».

٣. معنى الهم الوارد في الآية.

الآية هي قوله تعالى: ﴿وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤].

ولأهل العلم في المعنى المراد بالهم قولان معتبران:

الأول: أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همٌّ أصلًا، بل هو منفيٌّ عنه لوجود البرهان. وهو اختيار أبي حيان[3].

قال الشنقيطي: هذا الوجه الذي اختاره أبو حيان وغيره هو أجرى الأقوال على قواعد اللغة العربية؛ لأن الغالب في القرآن وفي كلام العرب أن الجواب المحذوف يذكر قبله ما يدل عليه، كقوله: ﴿فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/ ٢٩٦.
(٢) أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢٠٧.
(٣) انظر البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٥٨.

﴿إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس:٨٤].

أي: إن كنتم مسلمين فتوكلوا عليه.

وكقوله: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل:٦٤].

أي: إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم، وعلى هذا القول: فمعنى الآية: لولا أن رأى برهان ربه لهم بها.

ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ [القصص:١٠].

أي: لولا أن ربطنا على قلبها لكادت تبدي به »[1].

وهذا القول هو الذي يترجح عندي؛ لأن ظاهر السياق يؤيده، والثناء الوارد من الله في حق يوسف يؤكده.

القول الثاني: أن المراد بهمه بهاخطرات حديث النفس التي لا يؤاخذ العبد عليها، بل يؤجر العبد على تركها؛ لأنه تركها خوفا من الله تعالى، كما في الحديث: (ومن هم بسيئةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً)[2].

وكما قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝٤١﴾ [النازعات:٤٠-٤١].

فكان يوسف عليه السلام ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى[3].

(١) أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢٠٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٦٤٩١، كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة أو سيئة، ومسلم في صحيحه، رقم ١٣١، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب، من حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

(٣) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/ ٢٩٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٧.

يوسف عليه السلام في السجن

أولًا: سبب دخوله السجن:

لم يقترف يوسف عليه السلام جرما يستحق أن يسجن بسببه بل سجن ظلما وعدوانًا؛ وذلك أن امرأة العزيز لما راودته عن نفسه فأبى هددته بالسجن إن لم يوافق عل طلبها ويرضى باقتراف الفاحشة، فاختار السجن على فعل الفاحشة؛ فقرروا سجنه عليه السلام، كما قال تعالى ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥﴾ [يوسف:٣٥].

أي: إلى مدةٍ؛ كتمانًا للقصة ألا تشيع في العامة، وليظهروا أنه راودها عن نفسها فسجن بسببها، فسجنوه ظلمًا وعدوانًا، وكان هذا مما قدر الله له، ومن جملة ما عصمه به؛ فإنه أبعد له عن معاشرتهم ومخالطتهم[1].

وفي هذا دلالة على أنه ليس كل من سجن فهو متهم، بل قد يسجن البريء ظلمًا وعدوانًا كما حصل ليوسف عليه السلام.

ثانيًا: حاله في السجن:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥﴾ [يوسف:٣٥]. أي: إلى مدةٍ.

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٨٦، التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ٢٦٨.

وقال ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٢].

والبضع: هو ما بين الثلاث إلى التسع[2]، ولهذا قيل: إنه لبث سبع سنين[3]، والله أعلم.

المهم أن يوسف عليه السلام مكث في السجن عدة سنوات، والسجن ليوم واحد صعب فكيف بسنين!

ومع أنه سجن ظلمًا، ومكث في السجن عدة سنين لكنه ظلَّ صابرًا ثابتًا على مبدئه حتى عندما طلب منه الخروج من السجن من قبل الملك امتنع عن الخروج وتأنى حتى ثبتت براءته، وقد وردت السنة بمدحه على ذلك، والتنبيه على فضله وصبره، كما في الحديث: (لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي)[4].

وعرف يوسف عليه السلام بين السجناء بحسن التعامل حتى صاروا يقولون: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [يوسف:٣٦].

ويخاطبونه بقولهم: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ [يوسف:٤٦].

قال الحافظ ابن كثير: «كان يوسف،

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٨، مختار الصحاح، الرازي، ص ٣٥.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.

(٤) سبق تخريجه.

وانظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٥.

عليه السلام، قد اشتهر في السجن بالجود والأمانة وصدق الحديث، وحسن السمت وكثرة العبادة، صلوات الله عليه وسلامه، ومعرفة التعبير والإحسان إلى أهل السجن وعيادة مرضاهم والقيام بحقوقهم» [(١)].

ولما أوصى السجين أن يذكره عند الملك فنسي، ثم عاد ليسأله عن تعبير رؤيا الملك بعد بضع سنين عبرها له يوسف عليه السلام، من غير تعنيفٍ له في نسيانه ما وصاه به، ومن غير اشتراطٍ للخروج قبل ذلك [(٢)].

وعرف يوسف عليه السلام في السجن، بتعبير الرؤى وجرى له في ذلك موقفان سجلهما القرآن:

الأول: تعبيره لرؤيا الفتيين الذين كانا معه في السجن.

والثاني: تعبيره لرؤيا الملك، وقد مضى تفصيل ما يتعلق بهاتين الحادثين في مبحث يوسف وتعبير الرؤى.

وقد مارس يوسف عليه السلام الدعوة إلى الله وهو داخل السجن وذلك أنه لما دخل السجن، دخل معه السجن فتيان «ومن فطنته عليه السلام أنه لما رأى فيهما قابلية لدعوته، حيث ظنا فيه الظنَّ الحسن وقالا له: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٣٦].

وأتياه ليعبر لهما رؤياهما؛ رأى ذلك فرصة فانتهزها، فدعاهما إلى الله تعالى قبل أن يعبر رؤياهما ليكون أنجح لمقصوده، وأقرب لحصول مطلوبه، وبين لهما أولًا أنَّ الذي أوصله إلى الحال التي رأياه فيها من الكمال والعلم، إيمانه وتوحيده، وتركه ملة من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وهذا دعاء لهما بالحال، ثم دعاهما بالمقال، وبين فساد الشرك وبرهن عليه، وحقيقة التوحيد وبرهن عليه» [(٣)].

فقال: ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ﴾ [يوسف:٣٧]. يقول لهما: إنَّ هذا من تعليم الله إياي، لأني مؤمنٌ به موحدٌ له.

﴿إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ يقول: إني برئت من ملة من لا يصدق بالله، ويقر بوحدانيته.

﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ يقول: وهم مع تركهم الإيمان بوحدانية الله، لا يقرون بالمعاد والبعث، ولا بثواب ولا عقاب.

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ يقول: هجرت طريق الكفر والشرك وسلكت طريق هؤلاء المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى، واتبع المرسلين، وأعرض عن طريق الظالمين فإنه يهدي قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلمه، ويجعله

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢١.
(٢) المصدر السابق ٢/ ٦٢٤.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١٠.

إمامًا يقتدى به في الخير، وداعيًا إلى سبيل الرشاد[(1)].

﴿مَا كَانَ لَنَآ﴾ أي: ما ينبغي ولا يليق بنا ﴿أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ بل نفرد الله بالتوحيد، ونخلص له الدين والعبادة، ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:٣٨]. أي: بأن هدانا لهذا، ﴿وَعَلَى النَّاسِ﴾ بأن أرسلنا إليهم دعاةً إلى توحيده وطاعته، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ أي: لا يعرفون نعمة الله عليهم بإرسال الرسل إليهم، بل ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم:٢٨][(2)].

ثم صرح لهما بالدعوة، فدعاهما إلى التوحيد وذم عبادة ما سوى الله عزوجل، وصغر أمر الاوثان وحقرها، وضعف أمرها فقال: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ [يوسف:٣٩]. أي: يا ساكني السجن، «وجعلهما صاحبيه لطول مقامهما فيه، كقولك: أصحاب الجنة، وأصحاب النار»[(3)].

﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝٣٩﴾ أي: أرباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات التي يتخذها المشركون، أتلك ﴿خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ﴾ الذي له صفات الكمال، ﴿الْوَاحِدُ﴾ في ذاته وصفاته وأفعاله فلا شريك له في شيء من ذلك. ﴿الْقَهَّارُ﴾ الذي انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ ومن المعلوم أن من هذا شأنه ووصفه خير من الآلهة المتفرقة التي هي مجرد أسماء، لا كمال لها ولا أفعال لديها.

ولهذا قال: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ [يوسف:٤٠].

بين لهما أن التي يعبدونها ويسمونها آلهةً، إنما هو جهل منهم، وتسميةٌ من تلقاء أنفسهم، تلقاها خلفهم عن سلفهم، وليس لذلك مستندٌ من عند الله.

ولهذا قال: ﴿مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ أي: حجةٍ ولا برهانٍ، بل أنزل الله السلطان بالنهي عن عبادتها وبيان بطلانها؛لأن الحكم لله وحده، فهو الذي يأمر وينهى، ويشرع الشرائع، ويسن الأحكام.

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ وقد أمر عباده قاطبةً ألا يعبدوا إلا إياه، ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ أي: وحده لا شريك له، ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ أي: المستقيم، يقول: هذا الذي أدعوكم إليه

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٦، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٠١.

(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢. تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٨.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٩٢، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٠٤.

من توحيد الله، وإخلاص العمل له، هو الدين المستقيم، الذي أمر الله به وأنزل به الحجة والبرهان.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

يقول: ولكن أهل الشرك بالله يجهلون ذلك، فلا يعلمون حقيقته؛ لذلك فهم لا يهتدون إليه مع وضوحه وظهوره؛ وإلا فإن الفرق بين عبادة الله وحده لا شريك له، وبين الشرك به، أظهر الأشياء وأبينها؛ ولكن لعدم العلم من أكثر الناس بذلك، حصل منهم ما حصل من الشرك [(١)].

وكانت دعوته لهما في هذا الحال في غاية الكمال؛ لأن نفوسهما معظمةٌ له، منبعثةٌ على تلقي ما يقول بالقبول، فناسب أن يدعوهما إلى ما هو الأنفع لهما مما سألا عنه وطلبا منه. ثم لما قام بما وجب عليه وأرشد إلى ما أرشد إليه، عبر لهما ما رأيا[(٢)].

قال السعدي: «فيوسف عليه السلام دعا صاحبي السجن لعبادة الله وحده، وإخلاص الدين له، فيحتمل أنهما استجابا وانقادا، فتمت عليهما النعمة، ويحتمل أنهما لم يزالا على شركهما، فقامت عليهما بذلك الحجة[(٣)]».

ثالثًا: سبب خروجه من السجن:

لما ظن يوسف عليه السلام، نجاة أحد الفتيين الذين كانا معه في السجن -وهو الساقي- أوصاه بأن يذكر أمره للملك.

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢].

يعني: اذكر أمري وما أنا فيه من السجن بغير جرمٍ عند ربك -أي سيدك: وهو الملك-، لعله يرق لي، فيخرجني مما أنا فيه، فنسي ذلك الموصى أن يذكر مولاه بذلك، وكان من جملة مكايد الشيطان، لئلا يطلع نبي الله من السجن.

ولهذا قال تعالى: ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾ أي: فأنسى الشيطان ذلك الناجي ذكر الله تعالى، وذكر ما يقرب إليه، ومن جملة ذلك نسيانه ذكر يوسف الذي يستحق أن يجازى بأتم الإحسان، أو المعنى: أنسى الشيطان الساقي أن يذكر يوسف لربه، أي لسيده، وفيه حذفٌ، أي أنساه الشيطان ذكره لربه، ﴿فَلَبِثَ﴾ يوسف ﴿فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٢][(٤)].

هذا هو الصواب أن الضمير في قوله: ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾ عائدٌ

---

(١) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٧، تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٨، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٠٥.

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٨.

(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٨.

(٤) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٨، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١١٥.

على الناجي، وأما القول بأن الضمير عائدٌ على يوسف عليه السلام فقول ضعيف[١]؛ إذ لا سلطان للشيطان على أنبياء الله وعباده المخلصين كما قال: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [ص:٨٣].

ويوسف عليه السلام من المخلصين، كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤].

وكقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [النحل:٩٩].

وأما ما جاء على لسان بعض الأنبياء من نسبة ما أصابهم إلى الشيطان كقول أيوب عليه السلام: ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص:٤١].

فإنما هو من باب الأدب مع الله تعالى في عدم نسبة الشر إليه، ثم إن ما ذكره أيوب عليه السلام حتى وإن حمل على ظاهره فهو حديث عن التسبب في الأذى البدني وهو يختلف عن التسلط على القلب واللسان[٢]. والله أعلم.

لما أراد الله تعالى أن يخرج يوسف عليه السلام من السجن، قدر سببًا لإخراجه وارتفاع شأنه وإعلاء قدره، وهو رؤيا الملك، حيث «أرى الله الملك تلك الرؤيا العجيبة، التي تأويلها يتناول جميع الأمة، ليكون تأويلها على يد يوسف، فيظهر من فضله، ويبين من علمه ما يكون له رفعة في الدارين، ومن التقادير المناسبة أن الملك الذي ترجع إليه أمور الرعية هو الذي رآها، لارتباط مصالحها به»[٣]، حيث قال: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف:٤٣].

ثم سأل قومه عنها فعجزوا جميعًا عن تعبيرها، فعند ذلك أرسل إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن فعبرها كأحسن ما يكون التعبير.

هكذا عجزوا عن تعبيرها ليقع تعبيرها من يوسف عليه السلام بعد عجزهم عنها فتكون له المكانة بينهم.

قال الحافظ بن كثير: «هذه الرؤيا من ملك مصر مما قدر الله تعالى أنها كانت سببًا لخروج يوسف عليه السلام، من السجن معززًا مكرمًا، وذلك أن الملك رأى هذه الرؤيا، فهالته وتعجب من أمرها، وما يكون تفسيرها، فجمع الكهنة وكبراء دولته وأمراءه وقصَّ عليهم ما رأى، وسألهم عن تأويلها، فلم يعرفوا ذلك، واعتذروا إليه بأن هذه ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ [يوسف:٤٤].

أي: أخلاطٌ اقتضت رؤياك هذه ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾ [يوسف:٤٤].

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٨.
(٢) انظر: أضواء البيان، الشنقيطي ٤/ ٢٣٩.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.

أي: ولو كانت رؤيا صحيحةً من أخلاطٍ، لما كان لنا معرفة بتأويلها، وهو تعبيرها»[1].

قال السعدي: وهذا أيضًا من لطف الله بيوسف عليه السلام؛ فإنه لو عبرها ابتداء -قبل أن يعرضها على الملأ من قومه وعلمائهم، فيعجزوا عنها- لم يكن لها ذلك الموقع، ولكن لما عرضها عليهم فعجزوا عن الجواب، وكان الملك مهتمًّا لها غاية الاهتمام، فعبرها يوسف عليه السلام وقعت عندهم موقعًا عظيمًا، وهذا نظير إظهار الله فضل آدم على الملائكة بالعلم، بعد أن سألهم فلم يعلموا، ثم سأل آدم، فعلمهم أسماء كلِّ شيء، فحصل بذلك زيادة فضله.

وكما يظهر فضل أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم في القيامة؛ أن يلهم الله الخلق أن يتشفعوا بآدم، ثم بنوح، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى عليهم السلام، فيعتذرون عنها، ثم يأتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقول: «**أنا لها أنا لها**» فيشفع في جميع الخلق، وينال ذلك المقام المحمود، الذي يغبطه به الأولون والآخرون.

فسبحان من خفيت ألطافه، ودقت في إيصاله البر والإحسان، إلى خواص أصفيائه وأوليائه[2].

لما رجعوا إلى الملك بتعبير رؤياه بما أعجبه عرف فضل يوسف عليه السلام، وكمال علمه، وتمام عقله، فأمر بإحضاره إليه؛ ليكون من جملة خاصته ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ﴾ [يوسف:٥٠].

فلمَّا جاءه الرسول بذلك، امتنع من الخروج وأحبَّ أن لا يخرج حتى يتبين لكلِّ أحدٍ أنه حبس ظلمًا وعدوانًا، وأنه بريء الساحة مما نسبوه إليه زورًا وبهتانًا[3].

﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يعني: الملك، ﴿فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ﴾، فجمع الملك النسوة وسألهن فاعترفن جميعًا ببراءته حتى امرأة العزيز.

فلما ظهرت للملك وللناس براءة يوسف عليه السلام ونزاهة عرضه مما نسب إليه، ازدادت مكانته في عين الملك فأرسل إليه وأخرجه من السجن، وعزم أن يجعله من خاصته ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ﴾ [يوسف:٥٤].

أي: أجعله من خاصتي وأهل مشورتي، فأتوه به مكرمًا محترمًا، ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ﴾ أي: فلما كلم يوسف الملك أعجبه كلامه، وزاد موقعه عنده، ورأى من حسن منطقه ما صدق به الخبر؛ إذ المرء مخبوءٌ تحت لسانه[4]، أو

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٤.
(٢) تيسير الكريم الرحمن، ص ٣٩٩.
(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٤.
(٤) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ٣/ ٢٥٥، فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٤٢، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠١.

فلما كلم الملك يوسف عليه السلام وعرف براءته وعظم أمانته، قال له: ﴿إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ﴾ [يوسف:٥٤]. أي: ذو مكانةٍ ومنزلةٍ ﴿أَمِينٌ﴾ أي: مؤتمنٌ على كلِّ شيءٍ[١].

هكذا خرج يوسف عليه السلام من السجن عزيزًا مكرمًا مبرءًا بل ممكنًا، وهكذا عاقبة الصبر على البلاء.

(١) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٤٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٦، البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٩١.

يوسف عليه السلام في الملك

أولًا: توليه الملك:

لما عبر نبي الله يوسف عليه السلام رؤيا الملك عظمت مكانته عند الملك، ولما ظهرت براءة عرضه، ونزاهة ساحته مما نسبوه إليه، ازدادت مكانته عليه السلام في عين الملك أكثر، ولذلك قال: ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِي﴾ [يوسف:٥٤].

أي: أجعله من خاصتي، ومن أكابر دولتي، ومن أعيان حاشيتي.

﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ﴾ وسمع مقاله وتبين حاله ﴿قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ أي: ذو مكانةٍ وأمانةٍ[٢].

فَهِمَ يوسف عليه السلام من الملك أنه عزم على تصريفه والاستعانة بنظره في الملك، فبادر الملكَ فـ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يوسف:٥٥].

أي: ولني عليها، وخزائن لفظ عام لجميع ما تختزنه المملكة من طعام ومال وغيره، ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ أي: حفيظ لما استودعتني، عليم بما وليتني[٣].

وفي هذا دليلٌ على جواز طلب الولاية لمن علم من نفسه الأمانة والكفاءة[٤].

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٤.
(٣) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ٣/ ٢٥٦، جامع البيان، الطبري ١٦/ ١٤٩.
(٤) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٥.

فقد «طلب يوسف عليه السلام ذلك ليتوصل به إلى نشر العدل ورفع الظلم، ودعوة أهل مصر إلى الإيمان»[(١)].

أما ما ورد من النهي عن طلب الولاية فيستثنى منه من حسن مقصده، وعلم من نفسه الأمانة والكفاءة، وعلم أنه لا أحد يقوم مقامه في العدل والإصلاح[(٢)].

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف:٥٦].

أي: بمثل هذه الأسباب والتدابير مكنا ليوسف في أرض مصر يتبوأ منها أي ينزل حيث يشاء يتقلب فيها أخذًا وعطاء وإنشاء وتعميرًا لأنه أصبح وزيرًا مطلق التصرف. ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ أي: من نشاء رحمته من عبادنا، ﴿وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهذا وعد من الله تعالى لأهل الإحسان بتوفيتهم أجورهم، ويوسف عليه السلام ممن شاء الله رحمتهم كما هو من أهل الإحسان الذين يوفيهم الله تعالى أجورهم في الدنيا والآخرة، وأخبر تعالى أن أجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون، ترغيبا في الإيمان والتقوى إذ بهما تنال ولاية الله تعالى عز وجل؛ إذ أولياؤه هم المؤمنون المتقون، ولذلك قال: ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [يوسف:٥٧][(٣)].

وهكذا صار يوسف عليه السلام ملكًا بعد أن كان سجينًا، وقد قال بعضهم[(٤)]:

وراء مضيق الخوف متسع الأمن
وأول مفروح به غاية الحزن
فلا تيأسن، فالله ملك يوسفًا
خزائنه بعد الخلاص من السجن

ثانيًا: مجيء إخوته إليه:

لما تولى يوسف عليه السلام خزائن الأرض، دبرها أحسن تدبير، فلما دخلت السنون المجدبة، وسرى الجدب، حتى وصل إلى فلسطين، التي يقيم فيها يعقوب وبنوه، أرسل يعقوب بنيه لأجل الميرة-أي الطعام- إلى مصر.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يوسف:٥٨].

أي: لما دخلوا عليه عرفهم؛ لأنه فارقهم وهم رجالٌ، ولم يعرفوه؛ لطول العهد، ومفارقته إياهم في سن الحداثة، أولاعتقادهم أنه قد هلك، ولأنهم لم يخطر ببالهم ما صار إليه يوسف عليه السلام من المكانة والعظمة[(٥)].

(١) فتح القدير ٣/ ٤٢-٤٣.
(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ٢١٥.
(٣) أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦٢٤.
(٤) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٧، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ٢٢٠.
(٥) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٧، والبحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٩٢، وتيسير

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ [يوسف:٥٩].

أي: كال لهم كما كان يكيل لغيرهم، وكان من تدبيره الحسن أنه لا يكيل لكل واحد أكثر من حمل بعير، وكان قد سألهم عن حالهم، فأخبروه أن لهم أخًا عند أبيه، فـ﴿قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ﴾ أي: إذا قدمتم من العام المقبل فأتوني به معكم، ثم رغبهم في الإتيان به فقال: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ في الضيافة والإكرام، وبعد أن رغبهم من أجل أن يأتوه به رهبهم إن لم يفعلوا ذلك فقال: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾﴾ [يوسف:٦٠].

أي: إن لم تقدموا به معكم في المرة الثانية، فليس لكم عندي ميرةٌ، ولا تقربوا داري وبلادي بعد ذلك.

﴿قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يوسف:٦١].

أي: سنجتهد في مجيئه معنا وإتيانه إليك بكل ممكن، دل هذا على أن يعقوب عليه السلام كان مولعًا به لا يصبر عنه، وكان يتسلى به بعد يوسف، فلذلك احتاج إلى مراودة في بعثه معهم ﴿وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾ لما أمرتنا به[1].

ثم أمر فتيانه أن يضعوا بضاعتهم -وهي التي وصلوا بها من بلادهم ليشتروا بها الطعام- في أمتعتهم من حيث لا يشعرون بها، ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ [يوسف:٦٢]. أي: غلمانه الذين في خدمته: ﴿ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ أي: في أمتعتهم من حيث لا يشعرون، ثم علل فقال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

فإنهم إذا عرفوا ذلك وعلموا أنهم أخذوا الطعام بلا ثمنٍ، وأن ما دفعوه عوضًا عنه قد رجع إليهم، وتفضل به من وصلوا إليه عليهم نشطوا إلى العود إليه، ولا سيما مع ما هم فيه من الجدب الشديد والحاجة إلى الطعام، فإن ذلك من أعظم ما يدعوهم إلى الرجوع[2].

ثم يذكر تعالى ما كان من أمرهم بعد رجوعهم إلى أبيهم فيقول: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾ [يوسف:٦٣]. أي: بعد عامنا هذا إن لم ترسل معنا أخانا، ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ وقرأ بعضهم (يكتل) بالياء[3]: أي يكتل أخونا، ثم التزموا له بحفظه، فقالوا: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ من أن يعرض له ما يكره، وهذا كما قالوا له في يوسف: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يوسف:١٢].

ولهذا قال لهم: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ

الكريم الرحمن، ص ٤٠١.

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٨، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٨.

(٢) انظر: فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٤٦، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠١، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٩.

(٣) تحبير التيسير، ابن الجزري، ص ٤١٥.

﴿إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٦٤].

أي: هل أنتم صانعون به إلا كما صنعتم بأخيه من قبل، تغيبونه عني، وتحولون بيني وبينه؟ وقد تقدم منكم التزام، أكثر من هذا في حفظ يوسف، ومع هذا لم تفوا بما عقدتم من التأكيد، فلا أثق بالتزامكم وحفظكم، وإنما أثق بالله تعالى.

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ وقرأ بعضهم: (حِفْظًا)[1]، أي: خيرٌ حفظًا منكم، فإن حفظه الله سلم وإن لم يحفظه لم يسلم.

﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ أي: يعلم حالي، وأرجو أن يرحمني، فيحفظه ويرده علي، وكأنه في هذا الكلام قد لان لإرساله معهم[2].

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف:٦٥]. فلما وجدوها في متاعهم ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ أي: ماذا نريد؟وأي شيء نطلب بعد هذا الإكرام الجميل، حيث وفى لنا الكيل، ورد علينا بضاعتنا على الوجه الحسن؟ ﴿هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ أي: نجلب لهم الطعام ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ بإرساله معنا، فإنه يكيل لكل واحد حمل بعير ﴿ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ أي: سهلٌ على الملك إعطاؤه[3].

فـ﴿قَالَ﴾ لهم يعقوب عليه السلام: ﴿لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [يوسف:٦٦]. أي: تحلفون بالعهود والمواثيق، ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ أي: إلا أن يأتيكم أمر لا قبل لكم به، ولا تقدرون على دفعه، ﴿فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ أي: شهيد علي وعليكم[4].

ولما أرادوا السفر إلى مصر حملته العاطفة الأبوية والرحمة الإيمانية على أن أمرهم أن لا يدخلوا المدينة من بابٍ واحدٍ، ولكن ليدخلوا من أبوابٍ متفرقةٍ، ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف:٦٧].

وذلك أنه خاف عليهم العين، لكثرتهم وبهاء منظرهم، لكونهم أبناء رجل واحد؛ وهذا سبب، وإلا فالأمر كله بيده الله.

ولذلك قال: ﴿وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ أي: هذا الاحتراز لا يرد قدر الله وقضاءه؛ فإن الله إذا أراد شيئًا لا يخالف ولا

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٩، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٠، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠١.

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٩، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢، البحر المحيط، أبو حيان ٦/ ٢٩٦.

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٢٩، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢، أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٦٢٨.

يمانع. ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ القضاء قضاؤه، والأمر أمره، فما قضاه وحكم به لا بد أن يقع، ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ أي: اعتمدت على الله، لا على ما وصيتكم به من السبب، ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فإنه بالتوكل يحصل كل مطلوب، ويندفع كل مرهوب[1].

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾ [يوسف:٦٨].

قالوا: هي دفع إصابة العين لهم، وليس هذا قصورًا في علمه، فإنه من الرسل الكرام والعلماء الربانيين.

ولهذا قال عنه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾ أي: لصاحب علم عظيم ﴿لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾ أي: لتعليمنا إياه، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ عواقب الأمور ودقائق الأشياء[2].

ثم يذكر تعالى ما كان من أمر إخوة يوسف لما قدموا عليه ومعهم أخوه - شقيقه- وما كان من إيوائه إليه، وإخباره له سرًا عنهم بأنه أخوه، وأمره بكتم ذلك عنهم، وسلاه عما كان منهم من الإساءة إليه، فيقول: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [يوسف:٦٩].

أي: لا تحزن على الأعمال الماضية التي عملوها، فإن العاقبة خير لنا[3].

ثم احتال على أخذه منهم وتركه إياه عنده دونهم، وذلك أنه لما جهزهم وكال لكل واحد من إخوته، ومن جملتهم أخوه هذا، أمر فتيانه بوضع سقايته، في متاع أخيه خفية - من حيث لا يشعر أحدٌ- ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾ [يوسف:٧٠]. وهي الإناء الذي كان يشرب فيه الملك ويكيل به الطعام﴿فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾. ثم لما تحركت القافلة ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ أي: نادى منادٍ بينهم قائلًا: ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾ أي: يا أهل القافلة، ﴿إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾.

قال تعالى إخبارًا عنهم: ﴿قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾﴾ [يوسف:٧١].

ولم يقولوا: «ما الذي سرقنا» لجزمهم بأنهم براء من السرقة ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف:٧٢].

أي: صاعه الذي يكيل به، ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ أي: أجرة له على وجدانه وهذا من باب الجعالة، والبعير هو الجمل

(١) انظر: أيسر التفاسير، الجزائري ٢/٦٢٨، قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٠، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٠.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٠.

(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٠، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٢، فتح القدير ٣/ ٥٠.

﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ أي: كفيل، وهذا من باب الضمان والكفالة[1].

فأقبلوا على من اتهمهم بذلك ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف:٧٣]. بجميع أنواع المعاصي، ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ يقولون: أنتم تعلمون منا خلاف ما رميتمونا به من السرقة، فليست سجايانا تقتضي هذه الصفة، فإن السرقة من أكبر أنواع الفساد في الأرض، وإنما أقسموا على علمهم أنهم ليسوا مفسدين ولا سارقين، لأنهم عرفوا أنهم سبروا من أحوالهم ما يدلهم على عفتهم وورعهم، وأن هذا الأمر لا يقع منهم بعلم من اتهموهم، وهذا أبلغ في نفي التهمة، من أن لو قالوا: «تالله لم نفسد في الأرض ولم نسرق».

﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ ۝٧٤﴾ [يوسف:٧٤]. أي: ما عقوبة السارق، إن كان فيكم ووجدناه بينكم.

﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾ [يوسف:٧٥]. أي: الموجود في رحله ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ بأن يتملكه صاحب السرقة، وكان هذا في دينهم أن السارق إذا ثبتت عليه السرقة كان ملكا لصاحب المال المسروق، ولهذا قالوا: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [يوسف:٧٥][2].

وهذا هو الذي أراد يوسف، عليه السلام؛ ولهذا بدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه، أي: فتشها قبله، تورية، كما قال الله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف:٧٦].

ليكون ذلك أبعد للتهمة وأبلغ في الحيلة. ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ فأخذه منهم بحكم اعترافهم والتزامهم، وإلزامًا لهم بما يعتقدونه.

ولهذا قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ أي: يسرنا له هذا الكيد، الذي توصل به إلى أمر غير مذموم.

﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: لم يكن له أخذه في حكم ملك مصر؛ لأنه ليس من دينه أن يتملك السارق، وإنما له عندهم جزاء آخر، فكان قولهم هذا: بمشيئة الله وتدبيره، وقد كان يوسف عليه السلام يعلم ذلك من شريعتهم؛ ولهذا مدحه تعالى فقال: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ بالعلم النافع وغيره، كما رفعنا درجات يوسف، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾ فكل عالم، فوقه من هو أعلم منه حتى ينتهي العلم إلى عالم الغيب والشهادة[3].

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٠، ٣٤٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٠.

(٢) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٢، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٣.

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣١،

قال ابن كثير: «وإنما فعل ما فعل عن أمر الله له في ذلك؛ لأنه يترتب على هذا الأمر مصلحةٌ عظيمةٌ بعد ذلك: من قدوم أبيه وقومه عليه ووفودهم إليه»[1].

فلما عاينوا استخراج الصواع من حمل أخيهم ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ﴾ [يوسف:٧٧] هذا الأخ، فليس هذا غريبا منه، ﴿فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ يعنون: يوسف عليه السلام، وهذا مجرد اتهام، ومقصودهم تبرئة أنفسهم وأن هذا وأخاه قد يصدر منهما ما يصدر من السرقة، وهما ليسا شقيقين لنا، وفي هذا من الغض عليهما ما فيه.

ولهذا قال: ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:٧٧].

أجابهم سرًا لا جهرًا، حلمًا وصفحًا وعفوا، فقالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [يوسف:٧٨] أي: وإنه لا يصبر عنه، وسيشق عليه فراقه، ﴿فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ﴾ أي: بدله، يكون عندك عوضًا عنه، ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ فأحسن إلينا وإلى أبينا بذلك.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩﴾ [يوسف:٧٩] أي: إن أطلقنا المتهم وأخذنا البرئ، ولم يقل «من سرق» كل هذا تحرز من الكذب[2].

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾ [يوسف:٨٠]. أي: لما يئسوا من تخليص أخيهم، الذي قد التزموا لأبيهم برده إليه، وعاهدوه على ذلك، ﴿خَلَصُواْ﴾ أي: انفردوا عن الناس ﴿نَجِيّٗاۖ﴾ يتناجون فيما بينهم، فـ﴿قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ لتردنه إليه، ﴿وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ﴾ [يوسف:٨٠].

يقول: لقد أخلفتم عهده، وفرطتم فيه كما فرطتم في أخيه يوسف من قبله، فلم يبق لي وجهٌ أقابله به ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ﴾ أي: لا أزال مقيمًا هاهنا ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ في القدوم عليه راضيًا عني، ﴿أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ﴾ بأن يمكنني من أخذ أخي، ورده إلى أبي ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ لأن أحكامه لا تجري إلا على ما يوافق الحق، ويطابق الصواب.

ثم أمر إخوانه أن يخبروا أباهم بصورة ما وقع، حتى يكون عذرًا لهم عنده، حيث قال: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف:٨١]. أي: أخبروه بما رأيتم من الأمر في ظاهر المشاهدة ﴿وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ﴾

(١) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٣.
قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٢.

(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٣، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٢.

أي: لو كنا نعلم الغيب لما حرصنا وبذلنا المجهود في ذهابه معنا، ولما أعطيناك عهودنا ومواثيقنا، فلم نظن أن الأمر سيبلغ ما بلغ، ﴿وَسْئَلِ﴾ إن شككت في قولنا ﴿الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ فقد اطلعوا على ما أخبرناك به، ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [يوسف:٨٢] فيما أخبرناك به،لم نكذب ولم نغير ولم نبدل، بل هذا الواقع[١].

فلما رجعوا إلى أبيهم وأخبروه بهذا الخبر، اشتد حزنه حتى ابيضت عيناه، واتهمهم أيضًا في هذه القضية، كما اتهمهم في الأولى، وقال لهم كما قال لهم حين جاءوا على قميص يوسف بدم كذب: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف:٨٣].

أي: ليس الأمر كما ذكرتم، لم يسرق فإنه ليس سجية له ولا خلقه وإنما ﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾[٢].

ثم ترجى من الله أن يرد إليه أولاده الثلاثة، وأمرهم بالرجوع والبحث عن يوسف وأخيه وعدم اليأس من رحمة الله.

وامتثل الأبناء أمر الوالد ورجعوا إلى يوسف عليه السلام.

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾ [يوسف:٨٨] أي: من الجدب وضيق الحال وقلة الطعام، ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ أي: رديئة مدفوعة، لا يقبل مثلها منا إلا أن تتجاوز عنا، ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ أي: أعطنا بهذا الثمن القليل ما كنت تعطينا قبل ذلك، ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ بقبولها على رداءتها، وقيل برد أخينا إلينا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ أي: يثيبهم على إحسانهم ويجزيهم به خيرًا[٣].

فلما رأى ما هم فيه من الحال وما أصابهم من الجهد والضيق، وتذكر أباه وما هو فيه من الحزن لفقد ولديه، عند ذلك أخذته رقةٌ ورأفةٌ ورحمةٌ، فتعرف إليهم وخاطبهم قائلًا لهم: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف:٨٩] إذ فرقتم بينهما وصنعتم ما صنعتم ﴿إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾ يعني: في حال جهلكم بعاقبة ما تفعلون بيوسف، وهذا نوع اعتذار لهم بجهلهم أو توبيخ لهم إذ فعلوا فعل الجاهلين، مع أنه لا ينبغي ولا يليق منهم[٤].

قال ابن كثير: والظاهر -والله أعلم- أن يوسف، عليه السلام، إنما تعرف إليهم

(١) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٤، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٣، فتح القدير، الشوكاني ٣/ ٥٥.
(٢) المصادر السابقة.

(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٨، أيسر التفاسير، الجزائري، ص ٢/ ٦٤١، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٤.
(٤) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦/ ٢٤٤، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٤.

بنفسه، بإذن الله له في ذلك، كما أنه إنما أخفى منهم نفسه في المرتين الأولين بأمر الله تعالى له في ذلك، والله أعلم، ولكن لما ضاق الحال واشتد الأمر فرج الله تعالى من ذلك الضيق، كما قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [الشرح:٥-٦][1].

لما قال لهم ذلك تنبهوا وفهموا أنه لا يخاطبهم بمثل هذا إلا هو فقالوا متعجبين مستغربين: ﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾ [يوسف:٩٠] فاعترفوا بخطئهم وقالوا: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ فعفا عنهم وسامحهم، ثم أعطاهم قميصه فذهبوا به إلى أبيه فارتد إليه بصره وأمرهم أن يأتوا إليهم بأجمعهم.

لما أمرهم يوسف عليه السلام أن يتحملوا بأهلهم أجمعين إلى ديار مصر، رحلوا إليه جميعًا ومعهم أبوهم فآواهم وأكرم مثواهم، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ۝٩٩ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف:٩٩-١٠٠].

أي: هذا تعبير ماكنت قصصته عليك، من رؤيتي الأحد عشر كوكبًا والشمس والقمر، حين رأيتهم لي ساجدين، وأمرتني بكتمانها، ووعدتني ما وعدتني عند ذلك ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ [يوسف:١٠٠].

أي: بعد الهم والضيق، جعلني حاكمًا نافذ الكلمة في الديار المصرية حيث شئت، ﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾ أي: البادية ﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ أي: فيما كان منهم إلي من الأمر الذي تقدم وسبق ذكره، ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ يوصل بره وإحسانه إلى العبد من حيث لا يشعر، ويوصله إلى المنازل الرفيعة من أمور يكرهها، ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ الذي يعلم ظواهر الأمور وبواطنها، وسرائر العباد وضمائرهم، ﴿الْحَكِيمُ﴾ في وضعه الأشياء مواضعها، وسوقه الأمور إلى أوقاتها المقدرة لها[2].

ثالثًا: سؤاله حسن الخاتمة ووفاته:

لما رأى يوسف عليه السلام نعمته قد تمت، وشمله قد اجتمع، عرف أن هذه الدار لا يقر بها قرار، وأن كل شيء فيها ومن عليها فانٍ، وما بعد التمام إلا النقصان، فعند ذلك أثنى على ربه بما هو أهله، واعترف له بعظيم إحسانه وفضله، وسأل منه أن يتوفاه، أي: حين يتوفاه على الإسلام، وأن يلحقه بعباده الصالحين، قال: ﴿۞ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٥.

(٢) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٤٨، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٥.

﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾ [يوسف:١٠١].

أي: أدم علي الإسلام وثبتني عليه حتى توفاني عليه.

﴿وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي: أنه سأل الوفاة على الإسلام واللحاق بالصالحين إذا حان أجله، وانقضى عمره؛ ولم يكن هذا دعاء باستعجال الموت؛ بل كما يقال في الدعاء: «اللهم أحينا مسلمين وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين» أي: حين تتوفانا[(١)].

قال الحافظ ابن كثير: ويحتمل أنه سأل ذلك عند احتضاره عليه السلام، كما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عند احتضاره أن يرفع روحه إلى الملأ الأعلى والرفقاء الصالحين حيث قال:(في الرفيق الأعلى)[(٢)].

ويحتمل أن يوسف عليه السلام سأل الوفاة على الإسلام منجزًا في صحة بدنه وسلامته، وأن ذلك كان سائغًا في ملتهم وشرعتهم ولكن هذا لا يجوز في شريعتنا، فقد نهي في شريعتنا عن الدعاء بالموت إلا عند الفتن؛ فقد ثبت من حديث أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يتمنين أحدكم الموت من ضرٍ أصابه، فإن كان لا بد فاعلًا، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي)[(٣)].

أما عند خوف الفتنة في الدين فيجوز سؤال الموت، كما قال الله تعالى إخبارًا عن السحرة لما أرادهم فرعون عن دينهم وتهددهم بالقتل قالوا: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٢٦].

وقالت مريم لما أجاءها المخاض، وهو الطلق، إلى جذع النخلة ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم:٢٣].

لما تعلم من أن الناس يقذفونها بالفاحشة؛ لأنها لم تكن ذات زوجٍ وقد حملت وولدت، فيقول القائل أنى لها هذا؟، وكما في حديث معاذٍ في قصة المنام والدعاء الذي فيه: (وإذا أردت بقومٍ فتنةً، فتوفني إليك غير مفتونٍ)[(٤)].

وتمنى الموت علي بن أبي طالبٍ، لما تفاقمت الأمور وعظمت الفتن واشتد

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٥٦. تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٤٤٣٦، كتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم في صحيحه، رقم ٢١٩١، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٥٦٧١، كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت، ومسلم في صحيحه، رقم ٢٦٨٠، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الموت.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، رقم ٢٢١٠٩. وصححه الألباني في الإرواء ٣/ ١٤٧.

القتال، وكثر القيل والقال. وتمنى ذلك البخاري لما اشتد عليه الحال ولقي من مخالفيه الأهوال. فعند حلول الفتن في الدين يجوز سؤال الموت [1].

ثم قال تعالى في ختام قصة يوسف: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [يوسف:١٠٢].

يقول تعالى لعبده ورسوله محمدٍ، صلوات الله وسلامه عليه، لما قص عليه نبأ إخوة يوسف، وكيف رفعه الله عليهم، وجعل له العاقبة والنصر والملك والحكم، مع ما أرادوا به من السوء والهلاك والإعدام: هذا وأمثاله يا محمد من أخبار الغيوب السابقة.

﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ ونعلمك به لما فيه من العبرة لك والاتعاظ لمن خالفك، ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ حاضرًا عندهم ولا مشاهدًا لهم ﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ أي: على إلقائه في الجب، ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ به، ولكنا أعلمناك به وحيًا إليك، وإنزالًا عليك يقرر تعالى أنه رسوله، وأنه قد أطلعه على أنباء ما قد سبق مما فيه عبرةٌ للناس ونجاةٌ لهم في دينهم ودنياهم؛ ومع هذا ما آمن أكثر الناس.

ولهذا قال: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ [يوسف:١٠٣] [2].

ولما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة، أوصى أن يحمل معهم إذا خرجوا من مصر فيدفن عند آبائه، فكان بمصر حتى أخرجه معه موسى عليه السلام، فدفنه عند آبائه [3].

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا؟ قال: فقال له علماء بني إسرائيل: إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقًا من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا، فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف)** الحديث [4].

(١) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٥٧، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٣٩، ٦٤٠.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦٤١.

(٣) قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٥٩.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٩، وابن حبان في صحيحه، ٢/ ٥٠٠، وأبو يعلى في مسنده ١٣/ ٢٣٦.
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١/ ٦٢٢.

الدروس المستفادة من قصة يوسف

لقد اشتملت قصة يوسف عليه السلام على الكثير من الدروس والعبر والفوائد والهدايات مما يصعب حصره.

وقد قال الله في أولها: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [يوسف:٣].

وقال: ﴿۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾ [يوسف:٧].

وقال في آخرها: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [يوسف:١١١].

وكلما تأمل الإنسان في قصته استبانت له فوائد جديدة، وهذه الفوائد تتداخل وتتشابك من حيث مضمونها ودلالتها ولكني حاولت تقسيمها إلى أربعة أقسام في أربعة مطالب:

أولًا: دروس عقدية:

- الاستعانة بالله واللجوء إليه عند المحن والمصائب كماقال يعقوب عليه السلام عند فقد ولده: ﴿وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨]. وكما قال يوسف عليه السلام عند خوف الفتنة ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٢٣]. «فينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله، ويحتمي بحماه عند وجود أسباب المعصية، ويتبرأ من حوله وقوته، لقول يوسف عليه السلام: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف:٣٣]»[(١)].

- أن من وقع في مكروه وشدة لا بأس أن يستعين بمن له قدرة على تخليصه أو الإخبار بحاله، وأن هذا لا يكون شكوى للمخلوق، فإن هذا من الأمور العادية التي جرى العرف باستعانة الناس بعضهم ببعض، ولهذا قال يوسف للذي ظن أنه ناج من الفتيين: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢][(٢)].

- وفيه أيضًا دليلٌ على جواز الأخذ بالأسباب، وأن ذلك لا ينافي التوكل على الله، وهذا واضح في عدة مواقف في هذه القصة كتخزين الأرزاق، والأخذ بالأسباب الدافعة للعين وغيرها[(٣)].

- عناية الله بأوليائه المؤمنين ولطفه بهم، وتأييدهم عند الضعف والتفريج عنهم عند الكرب: فقد لطف الله بيوسف عليه السلام في البئر حيث حفظه وأمنه ونجاه منها، وهيأ له من يكرمه بمصر، وحين عصمه من فتنة المرأة، وحين صبره في السجن وهيأ له

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٩.
(٢) المصدر السابق، ص ٤١٠.
(٣) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٢٨، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤١٠.

الخروج منه، وبرأه مما رمي به، ومكن له في الأرض، إلى غير ذلك من مظاهر تأييد الله له وقد قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة:٢٥٧]. وقال: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحج:٣٨]. وقال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢]. وغيرها من الآيات.

- حسن الظن بالله وعدم اليأس من رحمة الله ومن تحقيق الآمال مهما كانت الأحوال؛ فيعقوب عليه السلام فقد ولده يوسف عليه السلام زمانا طويلًا ولكنه لم ييأس فحقق الله له ما رجا.
- أن الله على كل شيئ قدير وأنه يكرم من يشاء من عباده بما شاء:فقد رد الله ليعقوب عليه السلام بصره بعد ذهابه، وأوصل إليه ريح يوسف من مكان بعيد، ومكن ليوسف عليه السلام على عكس ما كان يخطط إخوته! ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:٢١].
- أن العصمة من الزلل والثبات على الحق إنما هو بتوفيق الله و تسديده كما قال: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾ [يوسف:٢٤]. ولذلك ينبغي أن يطلب منه العون دائمًا وأن يتبرأ العبد من حوله وقوته كما قال يوسف عليه السلام: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف:٣٣]. قال تعالى ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾ [يوسف:٣٤].
- أن من اتهم بشيئ و هو بريئ فسيبرئه الله تعالى عاجلًا أم آجلًا؛كما برأ الله يوسف عليه السلام على رؤوس الأشهاد، وبرأ موسى عليه السلام لما اتهمه قومه، وبرأ مريم عليها السلام بأن أنطق عيسى عليه السلام في المهد، وبرأ الله عائشة رضي الله عنها بآيات تتلى إلى يوم القيامة في سورة النور، وقد قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قبيل براءتها: **(فإن كنت بريئةً، فسيبرئك الله)** فنزلت براءتها [(١)].
- وفي قصة يوسف عليه السلام دليل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأن ما جاء به حق لا ريبة فيه؛ حيث قص على قومه هذه القصة الطويلة، وهو لم يقرأ كتب الأولين ولا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٢٦٦١، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا، ومسلم في صحيحه، رقم ٢٧٧٠، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف.

دارس أحدًا[1].

- أن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا؛ فإنه لما طال الحزن على يعقوب واشتد به، ثم حصل الاضطرار لآل يعقوب ومسهم الضر، أذن الله حينئذ بالفرج، فحصل التلاقي في أشد الأوقات إليه حاجة[2].
- البدء في دعوة المشركين بتوحيد الله تعالى؛ كما فعل يوسف عليه السلام مع الفتيين في السجن.
- الإيمان بالمبدأ، وصلابة الاعتقاد سبيل لتخطي الصعاب، والترفع عن الدنايا، وذلك هو الذي جعل ليوسف نفسًا كريمةً، وروحًا طاهرة، وعزيمة صماء لا تلين أمام الشهوات والمغريات[3].
- أن الله عز وجل يؤيد المظلوم ولو بعد حين؛ كما حصل ليوسف حين برأه الله ورفعه على إخوته.

ثانيًا: دروس تربوية وسلوكية:

- الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر، أخذ هذا من قول يعقوب عليه السلام لابنه: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف:٥][4].
- أن من آداب الرؤيا: أن لا يخبر بها المرء إلا من يحب وذلك إذا رأى ما يسره، أما إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها أحدًا، قال يعقوب عليه السلام لابنه: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف:٥]. وفي الحديث (الرؤيا الحسنة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثًا، ولا يحدث بها أحدًا، فإنها لن تضره)[5].
- خطورة الحسد: وأنه يزرع العداوة والبغضاء، ويفسد العلاقات، ويحمل على الظلم والعدوان والكيد والتآمر وتمني زوال النعمة؛ غير أن صاحبه أول من ينال جزاءه: فيوسف عليه السلام حسده إخوته فرفعه الله عليهم.
- عداوة الشيطان للإنسان، وأن من أساليبه: الحسد والتحريش ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف:٥].
- تجنب إظهار الميل إلى بعض الأبناء دون بعض فقد يولد ذلك الحسد بينهم

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٦.
(٢) المصدر السابق، ص ٤١١.
(٣) التفسير المنير، الزحيلي ١٢/ ١٩٦.
(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٢/ ٦١٠.
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٧٠٤٤، كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها، ومسلم في صحيحه، رقم ٢٢٦٢، كتاب الرؤيا.

خاصة بين أبناء الضرائر[1].

- الحذر من شؤم الذنوب والمعاصي؛ لأن الذنب الواحد يستتبع ذنوبا متعددة؛ فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه، احتالوا لذلك بأنواع من الحيل، وكذبوا عدة مرات، وزوروا على أبيهم في القميص والدم الذي فيه، وفي إتيانهم عشاء يبكون، وغير ذلك وهذا شؤم الذنب، وآثاره التابعة والسابقة واللاحقة[2].
- ليس كل من بكى فهو مظلوم؛ فإخوة يوسف ألقوه في البئر ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾ [يوسف:١٦].
- أنه ليس كل من سجن فهو متهم أو مجرم بل قد يسجن البريء ظلما وعدوانا كما حصل ليوسف عليه السلام.
- بركة الطاعة وحسن عاقبتها: «وأنها تثمر الرزق والأجر في الدنيا ولا ينقص ذلك من ثواب المؤمن عند الله شيئا، كما قال تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [يوسف:٥٦]»[3].
- فضيلة التقوى والصبر، وأن كل خير في الدنيا والآخرة فمن آثار التقوى والصبر، وأن عاقبة أهلهما أحسن العواقب، لقوله: ﴿قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [يوسف:٩٠][4].
- أن الصبر من أعظم المسليات عند المصيبة؛ كما قال يعقوب عليه السلام: ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨].
- وأن الشكوى إلى الله لاتنافي الصبر، وكذلك الشكوى للمخلوق على غير وجه التسخط؛ كما حصل من إخوة يوسف حين شكوا ما مسهم من الضر فلم ينكر عليهم.
- فضيلة الإخلاص وأنه سبب للوقاية من الفتن والعصمة من الشهوات و«أن من دخل الإيمان قلبه،وكان مخلصا لله في جميع أموره فإن الله يدفع عنه ببرهان إيمانه،وصدق إخلاصه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاء لإيمانه وإخلاصه لقوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤]»[5].
- أنه ينبغي للعبد الفرار من أماكن الفتن والمعاصي؛ ليتمكن من التخلص

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) النكت الدالة على البيان، القصاب ١/ ٦١٢.
(٤) تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٩.
(٥) تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤٠٩.

منها؛ كما فعل يوسف عليه السلام حين راودته المرأة[١].

* أن المؤمن مبتلى وأن ذلك لحكم عظيمة؛ كما حصل ليوسف عليه السلام بعد الابتلاء من الرفعة وعلو المنزلة، وقد سئل الشافعي رحمه الله أيما أفضل للرجل، أن يمكن أو يبتلى؟ فقال: لا يمكن حتى يبتلى[٢].
* البدأ بالأهم فالأهم، وأنه إذا سئل المفتي، وكان السائل حاجته في غير سؤاله أشد أنه ينبغي له أن يعلمه ما يحتاج إليه قبل أن يجيب سؤاله؛ كما فعل يوسف عليه السلام مع الفتيين حيث دعاهما إلى التوحيد قبل تعبير رؤياهما، وأنه ينبغي للمسئول أن يدل السائل على ما ينفعه مما يتعلق بسؤاله؛ فإن يوسف عليه السلام لم يقتصر على تعبير رؤيا الملك، بل دلهم - مع ذلك - على ما يصنعون في تلك السنين المخصبات من كثرة الزرع، وطرق تخزينها[٣].
* أنه لا يلام الإنسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه، وطلب البراءة لها، بل يحمد على ذلك، كما امتنع يوسف عن الخروج من السجن حتى تتبين لهم براءته بحال النسوة اللاتي قطعن أيديهن[٤].
* أنه ينبغي لمن أنعم الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال، أن يعترف بنعمة الله عليه، وأن لا يزال ذاكرًا حاله الأولى، ليحدث لذلك شكرا كلما ذكرها، لقول يوسف عليه السلام: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ١٠٠][٥].
* فضيلة العفو والصفح وأنه من أخلاق الأنبياء والرسل كما تجلى ذلك في عفو يوسف عليه السلام عن إخوانه، وعفو أبيهم عنهم كذلك، وقد قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].
* الأدب مع الوالدين وتوقيرهما وعدم الترفع عليهما واستشارتهما، كما فعل يوسف عليه السلام مع والديه حين أجلسهما على العرش، وحين كان قبل ذلك يستشير والده حتى فيما يراه في المنام.
* الحرص على الدعاء بحسن الخاتمة والوفاة على الإسلام، كما فعل يوسف عليه السلام.

ثالثًا: دروس فقهية:

(١) المصدر السابق.
(٢) انظر زاد المعاد، ابن القيم ٣/ ١٣.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١٠.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.

- أنه يجوز أن يحذر المسلم أخاه المسلم ممن يخافه عليه، ولا يكون داخلًا في معنى الغيبة؛ لأن يعقوب عليه السلام قد حذر يوسف أن يقص رؤياه على إخوته فيكيدوا له [1].
- أن بعض الشر أهون من بعض، وارتكاب أخف الضررين أولى من ارتكاب أعظمهما؛ فإن إخوة يوسف لما اتفقوا على قتل يوسف أو إلقائه أرضا، وقال قائل منهم: ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف:١٠]. كان قوله أحسن منهم وأخف، وبسببه خف عن إخوته الإثم الكبير [2].
- خطورة الخلوة بالنساء، وأنها مثار الفتنة؛ فإن امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بيوسف، ولذا حرمها الإسلام [3].
- أن القرائن يعمل بها عند الاشتباه، فإن شاهد يوسف شهد بالقرينة، وحكم بها في قد القميص، واستدل بقده من دبره على صدق يوسف وكذبها، قال الشنقيطي: «وهذه الآيات المذكورة أصلٌ في الحكم بالقرائن» [4].
- جواز طلب الولاية لمن حسن مقصده وعلم من نفسه الأمانة والكفاءة، ولا يوجد من هو خيرٌ منه للقيام بها؛ كما فعل يوسف عليه السلام [5].
- أنه لا بأس أن يخبر الإنسان عما في نفسه من صفات الكمال، إذا جهل أمره، وكان في ذلك مصلحة، ولم يقصد به العبد الرياء، وسلم من الكذب، لقول يوسف عليه السلام: ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٥٥] [6].
- جواز استعمال المكايد التي يتوصل بها إلى الحقوق، وإنما الممنوع، التحيل على إسقاط واجب أو فعل محرم، وجواز استعمال المعاريض القولية والفعلية وأنها مندوحة عن الكذب، كما فعل يوسف حيث ألقى الصواع في رحل أخيه، ثم استخرجها منه، وقال بعد ذلك: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾ [يوسف:٧٩]. ولم يقل: (من سرق متاعنا) [7].
- مشروعية الجعاله وهي: عقد على منفعة يظن حصولها، كمن يلتزم بجعل معين لمن يرد عليه متاعه الضائع، أو يحفر له هذه البئر، والأصل في

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٢٧.
(٢) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٧.
(٣) المصدر السابق، ص ٤٠٩.
(٤) أضواء البيان، الشنقيطي ٢/ ٢١٦.
(٥) انظر: قصص الأنبياء، ابن كثير، ص ٣٣٥، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ٤١٠.
(٦) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١٠.
(٧) المصدر السابق، ص ٤١١.

مشروعيتها قول الله سبحانه: ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ [يوسف:٧٢][١].

- أن شرع من قبلنا ليس شرعًا لنا إذا جاء في شريعتنا ما ينسخه: «فالقطع في السرقة ناسخٌ لما تقدم من الشرائع؛ إذ كان في شرع يعقوب استرقاق السارق، وكان سلامهم بالانحناء، وقد نسخ الله في شرعنا ذلك»[٢].

رابعًا: دروس عامة:

- فضيلة العلم وشرفه:، فإن يوسف عليه السلام بسبب علمه حصل له العز والرفعة والتمكين في الأرض[٣].
- تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما لقيه يعقوب ويوسف- عليهما السلام- من آلهم من الأذى، وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم من آله أشد ما لقيه من بعداء كفار قومه[٤].
- أن الرؤيا إذا عبرت وقعت، لقول يوسف عليه السلام لصاحبي السجن: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١]. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم: قال:(الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت)[٥]. ولذلك ينبغي أن نعبرها بالخير والمعاني الطيبة.
- أن الرؤيا قد تتأخر فلا يظهر مصداقها إلا بعد السنين العديدة[٦].
- وفيها: أصل لتعبير الرؤيا، وأن علم التعبير من العلوم المهمة، التي يعطيها الله من يشاء من عباده، وأنه داخل في الفتوى، لقوله للفتيين: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١]، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم، وأن أغلب ما تبنى عليه المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة[٧].
- أنه قد تقع الرؤيا الصادقة من بعض الكفار -على سبيل الندرة- كرؤيا الملك والفتيين، ولا سيما إذا تعلقت بمؤمنٍ، أوكانت آيةً لنبي[٨].
- أن نعمة الله على العبد، نعمة على من يتعلق به من أهل بيته وأقاربه وأصحابه، وأنه ربما شملتهم بسببه، كما قال يعقوب في تفسيره لرؤيا يوسف: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [يوسف:٦]. ولما تمت النعمة على يوسف، حصل لآل يعقوب من العز

(١) انظر: أحكام القرآن، ابن العربي ٣/ ٥٦.
(٢) انظر: المصدر السابق ٣/ ٦٩- ٧٧.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤١٠.
(٤) التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٢/ ١٩٩.
(٥) سبق تخريجه.
(٦) أيسر التفاسير، الجزائري ٢/ ٥٩٥.
(٧) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٧.
(٨) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٩/ ١٢٤.

والتمكين في الأرض والسرور والغبطة ما حصل بسبب يوسف[١].

- أن العبرة في حال العبد بكمال النهاية، لا بنقص البداية، فإن أولاد يعقوب عليه السلام جرى منهم ما جرى في أول الأمر، ثم انتهى أمرهم إلى التوبة النصوح، والسماح التام من يوسف ومن أبيهم، وإذا سمح العبد عن حقه، فالله خير الراحمين[٢].
- استغلال أي فرصة للدعوة إلى الله تعالى حتى في السجن كما فعل يوسف عليه السلام.

موضوعات ذات صلة:

الأبوة، الأخوة، البنوة، التبني، التمكين، الحسد، الرؤيا، السياسة، النبوة

(١) تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٠٨.
(٢) المصدر السابق.

اليوم الآخر

عناصر الموضوع

مفهوم اليوم الآخر

أولًا: المعنى اللغوي

بداية لا بد من إعطاء معنى لغوي للفظتي: (اليوم) و(الآخر)؛ لكون مصطلح الدراسة مركب منهما، وذلك بالرجوع إلى معجمات اللغة.

اليوم لغةً: تدور دلالة اليوم غالبًا في المعجمات اللغوية على الزمن المقيد أو المطلق، فالياء والواو والميم: كلمةٌ واحدةٌ، هي اليوم المعروف، وهو غالبًا عند العرب في كلامها يدل على النهار من طلوع الشمس إلى غروبها، وقد تطلقه على الليل والنهار كليهما. وقد يستعمل اليوم في اللغة للدلالة على مطلق من الزمان أي: الوقت الحاضر من الزمان[1]. وقد يراد به «الوقت مطلقًا، ومنه الحديث: (تلك أيام الهرج)[2] أي: وقته»[3]. ومن معاني اليوم لغة أيضًا: الدهر، ويستعمل أيضًا بمعنى: الدولة وزمن الولايات، وبمعنى: الوقائع. ويستعار عند العرب للشدة والأمر العظيم[4].

الآخِر لغةً : خلاف الأول والمتقدم ونقيضهما، وهو من الفعل أخرته فتأخر، يقال: جاء آخرًا، أي: أخيرًا، والجمع: أواخر، والآخر من أسماء الله تعالى قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

والآخِر: هو الباقي بعد فناء خلقه كله الذي ليس بعده شيء[5].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

فقد تطور من معناه اللغوي وأخذ منه في معنى مناسب له في الكلام. ولليوم الآخر تعريفات عدة عند العلماء متقاربة.

ويمكن تعريفه بأنه اليوم الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء، وسمي بذلك؛ لأنه آخر انقراض الدنيا وآخر أيامها ولا يوم بعده، فهو آخر الأوقات المحدودة الذي لا حد للوقت بعده[6].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري ١٥/ ٤٦٣، لسان العرب، ابن منظور ١٢/ ٦٤٩.
(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن، باب النهي عن السعي في الفتنة، رقم ٤٢٥٨، ٦/ ٣١٤.
(٣) لسان العرب، ابن منظور ١٢/ ٦٤٩.
(٤) انظر: تاج العروس، الزبيدي ٣٤/ ١٤٥، مقاييس اللغة، ابن فارس ٦/ ١٥٩.
(٥) انظر: تهذيب اللغة ٧/ ٢٢٧، تاج العروس ١٠/ ٣٤.
(٦) انظر: العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، حسين بن غنام، ص ٥٧.

اليوم الآخر في الاستعمال القرآني

ورد (اليوم الآخر) في القرآن الكريم(٢٨) مرة[١].

والصيغ التي وردت، هي:

الصيغة	عدد المرات	المثال
اليوم الآخر	٢٨	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة:١٨]

اليوم: اسم لما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والآخر: خلاف الأول وبعده، و(اليوم الآخر) في الاستعمال القرآني: اسم يطلق على يوم القيامة، ولم يخرج في الاستعمال القرآني عن هذا المعنى[٢].

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٢١، ص٧٧٥-٧٨٠، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب الهمزة ص٣٤-٣٥، باب الياء ص١٤٤٢-١٤٤٨.

(٢) انظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ٥/ ٤١٣-٤٢١، نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص٦٣٦، عمدة الحفاظ، السمين الحلبي، ٤/ ٣٥٩-٣٦٠.

أسماء اليوم الآخر

للإحاطة بدلالة اليوم الآخر في التعبير القرآني لابد من دراسة الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم تدل على اليوم الآخر وتشير إليه من قريب أو بعيد، وإذا نظرنا في القرآن الكريم نرى كثرة في الألفاظ الدالة عليه وتعددها بشكل لافت، وكل ذلك تقرير لحقيقة هذا اليوم وبيان ماهيته، ومما يجليه أمام العيان عن طريق وحي الألفاظ الدالة عليه.

وتوارد هذه الألفاظ في القرآن الكريم التي هي بعضها أسماء له، وتنوعها وكثرتها يدل على عظيم قدره وهوله وشدته ويبين شدة أهوال ذلك اليوم وتأثيره في الناس قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج: ١-٢].

بالإضافة إلى ذلك فإن كثرة أسمائه وأوصافه تدل على أهميته وشرفه؛ لأن كثرة الأسماء والأوصاف الدالة على الشيء الواحد تدل على شرف المسمى وكماله غالبًا، قال الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ): «اعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى أو كماله في أمر من الأمور، أما ترى أن كثرة أسماء الأسد دلت على كمال قوته، وكثرة أسماء يوم القيامة دلت على كمال شدته وصعوبته، وكثرة أسماء الداهية دلت على شدة نكايتها، وكذلك كثرة أسماء الله تعالى دلت على كمال جلال عظمته، وكثرة أسماء النبي -عليه الصلاة والسلام- دلت على علو رتبته، وسمو درجته، وكذلك كثرة أسماء القرآن دلت على شرفه، وفضيلته؟!»[(١)].

والقرآن الكريم عندما يستعمل هذه الألفاظ للدلالة عن ذلك اليوم العظيم، فإن كل لفظ منها يجلي صفة من صفاته وأهواله، و«كلها تشير إلى انفراط عقد هذا الكون المنظور، واختلال روابطه وضوابطه التي تمسك به في هذا النظام البديع الدقيق، وتناثر أجزائه بعد انفلاتها»[(٢)] من هذه الروابط والضوابط التي تضبطها بقدرة الله وإرادته. كما أن تعددها وتجمعها على صعيد واحد يقرب إلى الأذهان والقلوب على نحو من التوكيد صورة ذلك اليوم على الكون والانسان وأهواله وشدته، فيحدث الاستجابة النفسية التي يهدف إليها القرآن، والملاحظ أن هذه الألفاظ أغلبها قد جاءت في سور مكية التي من أبرز أهدافها

(١) بصائر ذوي التمييز ١/ ٨٨.
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ٦/ ٣٦٧٩.

تأسيس أصول الدين والعقيدة السليمة في القلوب، وهي توحيد الله تعالى في ألوهيته وربوبيته للكون والخلائق جميعًا، وفي مقدمتها: الإنسان الذي كرمه الله أيما تكريم وفضله على كثير ممن خلق تفصيلًا، لذلك كان من «صفات السور المكية وبخاصة السور القصيرة منها أنها ذات أسلوب وإيقاع قويين شديدين في وقعهما يعملان على قرع القلوب بحقائقها التي تؤديها»[1]، ومنها هذه الألفاظ الدالة على اليوم الآخر التي ترد كثيرًا في مطالع هذه السور وفي آياتها فتلفت الانتباه لفتًا قويًا في تلقي المعاني والأصول الكبرى للدين الحنيف، وسنتناول في هذا الموضع بالتفصيل أسماء اليوم الآخر والألفاظ ذات الصلة به؛ لنحاول أن نجلي للمتلقي ونكشف له عن المعنى الذي ينطوي وراءها قدر الإمكان:

١ . القيامة.

جاء هذا اللفظ للدلالة على اليوم الآخر في سبعين آية من آيات القرآن الكريم، وهو من أجلى الأسماء والصفات لذلك اليوم وأشهرها. ولم يرد هذا الاسم إلا مركبًا (يوم القيامة) من ذلك قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧].

وقوله: ﴿وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾ [الإسراء: ٩٧].

وغيرها من الآيات الكريمة. والقيامة لغة: مصدر قام يقوم، ودخلها التأنيث؛ للمبالغة، وسمي بذلك؛ لما يقوم فيه من الأمور العظام التي بينتها النصوص. ومن ذلك قيام الناس لرب العالمين[2].

٢ . الساعة.

من الألفاظ الدالة على ذلك اليوم العظيم أيضًا: الساعة، وورد هذا اللفظ تسعًا وثلاثين مرة في خمس وثلاثين آية من آيات القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [غافر: ٥٩].

وقوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ﴾ [الروم: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج: ١].

وغيرها من الآيات. وأطلق لفظ الساعة على اليوم الآخر؛ إما لقربه، أو لأنه يأتي بغتة، أو في لحظة، أو في ساعة معينة وإذا باليوم الآخر قد قام، والناس غير متنبهين.

---

(١) انظر: التعبير الفني في القرآن، بكري شيخ أمين، ص ٢٥٢.

(٢) انظر: جامع البيان، الطبري ٢/ ٥١٨.

قال القرطبي رحمه الله: «والساعة بالألف واللام عبارة في الحقيقة عن الوقت الذي أنت فيه، وهو المسمى بالآن، وسميت به القيامة إما لقربها، فإن كل آت قريب. وإما أن تكون سميت بها تنبيهًا على ما فيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود. وقيل: إنما سميت بالساعة؛ لأنها تأتي بغتة في ساعة»(١).

٣. الواقعة.

يأتي لفظ الواقعة للدلالة على اليوم الآخر في موطنين من القرآن الكريم فقط، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ١-٧].

والموطن الثاني في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الحاقة: ١٣-١٥].

وسمي بالواقعة؛ لتحقق كونه ووجوده؛ لأنه يقع لا محالة، أي: إذا وقعت التي لا بد من وقوعها، ووقوع الأمر نزوله(٢). ولفظ (الواقعة) من الأسماء التي انتقلت من الوصفية إلى الاسمية؛ لأنها ختمت بالتاء، وأوثر التعبير بلفظ (الواقعة) على وزن (فاعلة)؛ ليدلَّ على العموم والشمول والشدة والمبالغة(٣).

٤. الحاقة.

جاءت ﴿الْحَاقَّةُ﴾؛ للدلالة على اليوم الآخر ثلاث مرات في موطن واحد عند قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ [الحاقة: ١-٤].

سمي بذلك؛ «لأن فيها يتحقق الوعد والوعيد؛ ولهذا عظم تعالى أمرها فقال: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾»(٤). أو أنها: «سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء»(٥).

إضافة إلى ذلك أن في إطلاق لفظ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ على اليوم الآخر دلالة على العموم والشمول والشدة والمبالغة في إثبات المعنى، وهو اسم على وجه التخصيص ليوم القيامة، أي: إنها تحق الحق في ذلك اليوم الذي لا يحيط به العلم والإدراك.

٥. الغاشية.

جاء لفظ ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ للدلالة على اليوم الآخر في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

وسمي بذلك؛ لأنه يغشى الناس بأفزاعه

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي ص ٥٤٦.
(٢) انظر: الكشاف، الزمخشري ٤/ ٤٥٥.
(٣) انظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي ص١٢٣.
(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٨/ ٢٠٨.
(٥) معاني القرآن، الفراء ٣/ ١٧٩.

وأهواله وشدائده ويغمهم، ومن معانيه أنَّ الكفارَّ تغشاهم النار، وتحيط بهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥٥].

أو سمي بذلك؛ لأنه يغشى الناس من كلِّ جهة أو بسبب مشاهِدِهِ المفزعة تغشى الناس فجاءة، ولا يخفى ما لهذا اللفظ من تصوير للهول الذي يحلّ بالخلق يوم القيامة، وفي ذلك تهويل له في القلوب، ففيه إثبات لشاهده ودليله فهو يغشى الناس بعذابه ويلبسهم أهواله، قال الزمخشري رحمه الله: «﴿ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ الداهية التي تغشى الناس بشدائدها وتلبسهم أهوالها»[1].

٦. القارعة.

ورد هذا اللفظ للدلالة على اليوم الآخر أربع مرات في موطنين الأول في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ [الحاقة: ٤].

والثاني تكرر اللفظ فيه ثلاث مرات في سورة القارعة وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١-٣].

وسمي بالقارعة؛ لأنه يقرع القلوب والأسماع بفنون الأهوال والأفزاع لعظيم ما ينزل بهم من البلاء عندها، ويقرع الكون بالدمار والتحطيم وتتغير فيه معالم الكون كله، يقال: أصابتهم قوارع الدهر، أي: أهواله وشدائده[2]، وأصل القرع: «الضرب بشدة وقوة، تقول العرب: قرعتهم القارعة وفقرتهم الفاقرة[3]: إذا وقع بهم أمر عظيم»[4]، ويعمق هذا الإيحاء الإيقاع المنبعث من حروف ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ (القاف والراء والعين) المعروفة بقوتها وشدتها.

٧. الآزفة.

ورد هذا اللفظ في موضعين الأول مضافًا إلى اليوم في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨].

والثاني مجردًا في قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧].

وسمي اليوم الآخر بـ﴿ٱلْـَٔازِفَةُ﴾ لأزوفه، أي: لقرب وقوعه، وضيق وقته؛ لأن الأزف: ضيق الوقت[5].

واليوم الآخر قريب جدًّا، وكلُّ آت فهو قريب وإن بعد مداه. وهو بعد ظهور علاماته أكثر قربًا. ولا يخفى ما للفظ ﴿ٱلْـَٔازِفَةُ﴾ من تعظيم لشأنه وتفخيمه فهي قد «اقتربت

---

(١) الكشاف ٤/ ٧٤١.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم ٧/ ٤٣٦.

(٣) فقرتهم الفاقرة: أصابتهم مصيبة أو داهية كسرت فقار ظهورهم.
انظر: لسان العرب ٥/ ٦٢، مادة فقر.

(٤) صفوة التفاسير، الصابوني ٣/ ٥٦٨.
وانظر: لسان العرب ٨/ ٢٦٥ مادة قرع.

(٥) انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني ص٧٥.

كاسحة جارفة، وهي الطامة والقارعة التي جاء النذير يحذركم إياها، أو هو العذاب الذي لا يعلم إلا الله نوعه وموعده، ولا يملك إلا الله كشفه ودفعه: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾»[1].

٨. الراجفة والرادفة.

ورد هذان اللفظان في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ﴾ [النازعات: ٦-٩].

وهما يصوران على نحو شديد ما يقع من الهول والاضطراب في الكون حينئذ، فسمي بالراجفة؛ لأن فيه تهتز السموات والأرض ويضطرب نظامهما ويدمر كلّ شيء فيهما، أما تسميته بالرادفة؛ لأنها تتبع الراجفة، وقيل: هما النفختان في الصور، قال الزمخشري رحمه الله: «﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ الواقعة التي ترجف عندها الأرض والجبال، وهي النفخة الأولى وصفت بما يحدث بحدوثها، ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ أي: الواقعة التي تردف الأولى، وهي النفخة الثانية. ويجوز أن تكون الرادفة من قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل: ٧٢].

أي: القيامة التي يستعجلها الكفرة استبعادًا لها، وهي رادفة لهم؛ لاقترابها.

وقيل: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾: الأرض والجبال، من قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤].

و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾: السماء والكواكب؛ لأنها تنشق وتنتشر كواكبها على أثر ذلك»[2].

٩. الصاخة.

ورد لفظ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٣-٣٧].

وسمي اليوم الآخر بالصاخة؛ «لشدة صوتها؛ لأنها تصخ الآذان، أي: تصمها فلا تسمع»[3]، فهذا اليوم العظيم يصخُّ الناس فيه صخًّا بأهواله الشديدة، ومما يعزز هذا المعنى ويعمقه جرس اللفظ، فهو جرس شديد «يكاد يخرق صماخ الأذن، وهو يشق الهواء شقًّا، حتى يصل إلى الأذن صاخًّا ملحًّا»[4].

١٠. الطامة الكبرى.

جاء لفظ ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾؛ ليدل على اليوم الآخر في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤-٣٥].

وسمي بـ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾؛ لتفظيعه في

(١) في ظلال القرآن ٦/ ٣٤١٨.

(٢) الكشاف ٤/ ٦٩٣.

(٣) فتح القدير، الشوكاني ٥/ ٤٦٦.

(٤) في ظلال القرآن ٦/ ٣٨٣٤.

قلوب السامعين وتهويله في نفوسهم، فهو يَطُمُّ بأهواله ودواهيه الخلق لعظمه، قال البغوي رحمه الله: «وسميت القيامة طامةً؛ لأنها تطم على كلِّ هائلةٍ من الأمور، فتعلو فوقها وتغمر ما سواها، والطامة عند العرب: الداهية التي لا تستطاع»[(١)]. وبناء ﴿الطَّآمَّةُ﴾ وجرسها الإيقاعي يصوران هـذا المعنى ويقربانه، فهي تـدل على العموم والشدة والمبالغة؛ لأنها من الأسـماء التي ختمت بتـاء التأنيث، فانقلبت من الوصفية إلى الأسمية[(٢)].

١١. الآخرة.

ورد لفظ الآخرة في القرآن الكريم مائة وخمس عشرة مرة، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [القيامة: ٢٠-٢١].

وغيرها من الآيات. و«سميت آخرة؛ لتقدم الدار الأولى أمامها، فصارت التالية لها آخرةً. وقد يجوز أن تكون سميت آخرة؛ لتأخرها عن الخلق، كما سميت الدنيا (دنيا)؛ لدنوها من الخلق»[(٣)].

(١) فتح القدير ٥/ ٤٥٩.
(٢) معاني الأبنية في العربية، ص ١٢٢ - ١٢٣.
(٣) جامع البيان، الطبري ١/ ٢٤٥.

أوصاف اليوم الآخر

تناولنا فيما سبق أسماء اليوم الآخر والألفاظ ذات الصلة به، والآن نتناول أوصاف هذا اليوم في التعبير القرآني؛ لتتضح ملامح هذا اليوم العظيم من خلال هذه الأوصاف.

والناظر في القرآن الكريم يجد أنَّ الله تعالى وصف اليوم الآخر بأوصاف كثيرة متنوعة، وهذه الأوصاف تبين حقيقته، فهي بمثابة التعريف به وبيان ماهيته، وسنحاول الوقوف على معنى الوصف ودلالته ومناسبته لليوم الآخر في القرآن الكريم ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا:

١. يوم الدين.

يعد هذا الوصف ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ من أشهر أوصاف اليوم الآخر، وقد ورد في ثلاثة عشر موضعًا من كتاب الله تعالى، من ذلك قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الصافات: ٢٠].

وغيرها من الآيات الكريمات. وأصل الدين في لغة العرب: الجزاء والحساب، «يقال: كما تدين تدان، المعنى: كما تعمل تعطى وتجازى»[(٤)].

ومن هنا كان المراد من يوم الدين: يوم

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ١/ ٤٧.

الحساب والجزاء الذي يحاسب ويجازي الله فيه العباد على أعمالهم وأفعالهم في الدنيا.

٢. يوم الحساب.

وصف هذا اليوم بـ﴿يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ في القرآن الكريم في أربعة مواضع ثلاثة منها في سورة ص والآخر في سورة غافر، منها قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾[غافر: ٢٧].

ووصف هذا اليوم بيوم الحساب؛ لأن فيه يحاسب الله تعالى العباد على أعمالهم خيرها وشرها والنعم التي أنعمها عليهم فيها في أبدانهم ومطاعمهم، وغير ذلك من النعم، قال القرطبي: «يوم الحساب معناه أنَّ الباري سبحانه يعدد على الخلق أعمالهم من إحسان وإساءة، ويعدد عليهم نعمه، ثم يقابل البعض بالبعض فما يشفُّ منها على الآخر حكم للمشفوق بحكمه الذي عينه للخير بالخير وللشر بالشرِّ»[1].

٣. يوم الجمع.

جاء وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ في موضعين من كتاب الله تعالى، الأول: في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [الشورى: ٧].

والثاني: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾[التغابن: ٩].

ووصف الله تعالى هذا اليوم العظيم بيوم الجمع؛ لأنه تعالى في هذا اليوم يجمع الخلائق كلها أولها وآخرها للحساب، قال الرازي رحمه الله: «وفي تسميته بيوم الجمع وجوهٌ: الأول: أن الخلائق يجمعون فيه، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ [التغابن: ٩].

فيجتمع فيه أهل السموات مع أهل الأرض، الثاني: أنه يجمع بين الأرواح والأجساد، الثالث: يجمع بين كلِّ عاملٍ وعمله، الرابع: يجمع بين الظالم والمظلوم»[2].

٤. يوم الفصل.

وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ في ستة مواضع من الكتاب الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[الصافات: ٢١].

وقوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠].

وغيرها من الآيات الكريمات. والفصل: البون ما بين الشيئين والجبلين وهو المفصل، ويطلق أيضًا ويراد به القضاء بين الحق والباطل، يقال: أمرٌ فيصلٌ وفاصلٌ،

(١) التذكرة بأحوال الموتى ص ٥٦٢.

(٢) مفاتيح الغيب ٢٧/ ٥٨٠.

أي: قاطع[(١)].

ووصف اليوم الآخر بيوم الفصل؛ لأنه اليوم الذي يفصل فيه بين عباده الأولين والآخرين بأعمالهم فيما كانوا فيه يختلفون، وفيما كانوا فيه يختصمون، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [السجدة: ٢٥].

إضافة إلى ذلك أنه اليوم الفاصل الذي يبين الحق فيه من الباطل[(٢)].

٥. يوم البعث.

ورد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ مرتين في موضع واحد من كتاب الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٦].

وأصل البعث: إثارة الشيء وتوجيهه، يقال: بعثته فانبعث، ويختلف بحسب اختلاف ما علق به. ويوم البعث هو يوم الخروج من القبور[(٣)].

قال ابن منظور: «والبعث أيضًا: الإحياء من الله للموتى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾: أي: أحييناكم. وبعث الموتى: نشرهم ليوم البعث. وبعث الله الخلق يبعثهم بعثًا: نشرهم»[(٤)].

فهو يوم عظيم للخلق بعد الموت وانقضاء الدنيا يوم يبعثهم الله من قبورهم للحساب والجزاء، فينبئهم الله تعالى بما عملوه في الدنيا.

٦. يوم التلاق.

لم يرد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ إلا مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥].

ووصف اليوم الآخر به من عدة وجوه منها أنه يوم عظيم يلتقي به الخلق كلهم الأولون والآخرون، حتى يلتقي فيه آدم عليه السلام بآخر ولده، وفيه يلتقي الخالق بالمخلوق، ويلتقي فيه أهل السماء بالأرض، والظالم بالمظلوم، بالإضافة إلى أنه يوم تتلاقى فيه الأرواح بالأجساد، وأنَّ كلَّ عامل سيلقى ما عمله من خير وشر ويجازى عليه وغيرها[(٥)].

٧. يوم التغابن.

جاء وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ مرة واحدة فقط، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ [التغابن: ٩].

و(التغابن) على وزن تفاعل من الغبن

(١) انظر: العين، الفراهيدي ٣/ ٣٢٤.
(٢) انظر: معالم التنزيل، البغوي ٤/ ٢٩.
(٣) انظر: المفردات، الراغب ص ١٣٢.
(٤) لسان العرب ٢/ ١١٧، مادة بعث.
(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم ٧/ ١٣٥- ١٣٦.

وهو: «أن تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه بضربٍ من الإخفاء»[1].

أما في سبب وصفه بيوم التغابن؛ لأنه في ذلك اليوم يظهر الغبن والتفاوت بين الخلق من أربعة وجوه:

أحدها: أنه ليس من كافر إلا وله منزل وأهل في الجنة، فيرث ذلك المؤمن، فيغبن حينئذ الكافر.

والثاني: غبن أهل الجنة أهل النار.

والثالث: أنه يوم غبن المظلوم الظالم؛ لأن المظلوم كان في الدنيا مغبونًا، فصار في الآخرة غابنًا.

والرابع: أنه يوم يظهر فيه غبن الكافر بتركه للإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان[2].

٨. يوم التناد.

لم يرد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ إلا مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢].

والتناد: مصدر تنادى القوم، أي: نادى بعضهم بعضًا، ويوم التناد وصف لليوم الآخر، وصف بذلك؛ لكثرة ما يحصل من نداء في ذلك اليوم، فالله تعالى ينادي المشركين؛ توبيخًا لهم في ذلك اليوم العظيم فيقول لهم: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٧٤].

والناس يومئذ ينادي بعضهم بعضًا في هذا اليوم، فينادي أصحاب الأعراف رجالًا يعرفون بسيماهم في النار، وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار، وأصحاب النار أصحاب الجنة، وينادي أهل النار بعضهم بعضًا؛ للاستغاثة، أو يتصايحون فيه بالويل والثبور. والملائكة تنادي الخلق ينادون إلى المحشر، وتنادي أصحاب الجنة إلى غير ذلك مما يقع في هذا اليوم من التنادي[3].

٩. يوم الخلود.

ورد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾ مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾ [ق: ٣٤].

ووصف اليوم الآخر بيوم الخلود؛ لأن الناس يصيرون إلى دار الخلود، فالمؤمنون مخلدون في الجنان والكافرون مخلدون في النار، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٣٩].

وقال: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧][4].

(١) المفردات، الراغب الأصفهاني ص٦٠٢.
(٢) انظر: زاد المسير، ابن الجوزي ٤/ ٣٩٣.
(٣) انظر: روح المعاني، الألوسي ١٢/ ٣٢٠.
(٤) انظر: القيامة الكبرى، عمر الأشقر ص ١٩.

١٠. يوم الحسرة.

لم يرد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ إلا مرة واحدة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[مريم: ٣٩].

ووصف هذا اليوم بيوم الحسرة؛ لشدة تحسر العباد فيه وندمهم على ما فرطوا فيه من الصالحات في الدنيا. والحسرة: الغمُّ على ما فات والندم عليه، قال تعالى عن حال المقصر في الاخرة: ﴿يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦][1].

١١. يوم الخروج.

وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ مرة واحدة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢].

والخروج: مأخوذ من خرج يخرج خروجًا إذا برز من مقره أو حاله. ووصف هذا اليوم بيوم الخروج؛ لأنه يوم الخروج من القبور، فالخلق يخرجون من قبورهم للحساب؛ قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج: ٤٣][2].

١٢. يوم الوعيد.

لم يرد وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ إلا مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾[ق: ٢٠].

ووصف هذا اليوم بيوم الوعيد؛ لأنه اليوم الذي يحصل فيه الوعيد للكافرين الذي توعدهم الله به في الدنيا، «وإضافة يوم إلى الوعيد من إضافة الشيء إلى ما يقع فيه، أي: يوم حصول الوعيد الذي كانوا توعدوا به، والاقتصار على ذكر الوعيد؛ لما علمت من أنَّ المقصود الأول من هذه الآية هم المشركون»[3].

١٣. اليوم الموعود.

وصف اليوم الآخر بـ(اليوم الموعود) مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [البروج: ٢].

ووصف هذا اليوم بالموعود؛ لأنه تعالى وعد بوقوعه بعد زوال الدنيا، واجتماع الخلق فيه، ومحاسبتهم على أعمالهم كلها[4].

١٤. يوم الوقت المعلوم.

وصف اليوم الآخر بـ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ مرتين في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝٣٧ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[الحجر: ٣٧-٣٨].

وقوله: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[ص: ٨٠-٨١].

(١) انظر: المفردات، الراغب ص ٢٣٥.
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٧٨.
(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢٦/ ٣٠٧.
(٤) انظر: تفسير القرآن الكريم، جزء عم، ابن عثيمين ص ١٢٥.

ووصف اليوم الآخر بيوم الوقت المعلوم؛ لأن الله تعالى عنده علمه وحده[1].

هذه أشهر أوصاف اليوم الآخر في القرآن الكريم، وقد وردت أوصاف أخرى كثيرة تدلُّ على أنَّ المراد منها هو اليوم الآخر، اشتقها العلماء من الآيات ومعانيها من ذلك:

- يوم عسير في قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٩].
- ويوم عظيم في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٥].
- ويوم كبير في قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣].
- ويوم أليم في قوله تعالى: ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥].
- ويوم عبوس قمطرير في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠].
- ويوم مشهود في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].
- ويوم عقيم في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٥].
- ويوم يكشف عن ساق في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢].
- ويوم جعل الولدان شيبًا في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧].
- ويوم لا بيع فيه ولا خلة في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].
- ويوم لا ريب فيه في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩].
- ويوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا وما عملت من سوء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب ١٩/ ١٤١.

- ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦].
- ويوم يجمع الله الرسل في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].
- ويوم ينفع الصادقين صدقهم في قوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].
- ويوم يقول نادوا شركائي في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢].
- ويوم ينفخ في الصور في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].
- ويومكم هذا في قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].
- ويوم يأتي في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥].
- ويومهم الذي في قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣].
- ويوم يحمى عليها في نار جهنم في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٥].
- ويوم يلقونه في قوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].
- ويوم مجموع له الناس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].

إلى غير ذلك من الأوصاف التي جلت معالم هذا اليوم المهول ورسمت معالمه.

واليوم الآخر لما عظم أمره وكثرت أهواله، سماه الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة، ووصفه بأوصاف كثيرة، وهذا شائع في كلام العرب، فهم كلما عظم شأن الشيء عندهم تعددت أسماؤه وصفاته، فالشيء الحقير ما له إلا اسم واحد فقط، لكن الشيء العظيم

له أسماء كثيرة، فـ(السيف) لما عظم عندهم موضعه وتأكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمائة اسم مثل المهند، والصارم، والمسلول، والبتار وغيرها، و(الأسد) كذلك جمعوا له أسماء كثيرة مثل: ليث، وغضنفر؛ لأنه أسد(١).

الأدلة القرآنية على البعث بعد الموت

البعث كما سبق ذكره هو إحياء الأجساد وعودة الأرواح إليها، بعد نفخة الصور الثانية، فيقوم الناس لرب العالمين، حفاةً عراةً غرلًا، كما قال تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

والبعث ركن ثابت في الإيمان باليوم الآخر، وقد أثبته القرآن الكريم في كثير من المواضع، واستدل على وقوعه وتحققه وعالجه بشتى الطرق والأساليب، وأثبته بالأدلة النقلية عن طريق آياته التي توجب الإيمان به، والأدلة العقلية من خلال الاستدلال بآيات الله تعالى الكونية في الأرض على إثبات البعث بعد الموت، وجاء تركيز القرآن الكريم على هذه القضية؛ لأن كفار مكة كانوا ينكرونها، ويعتقدون أن لا حياة بعد الموت كما حكى عنهم القرآن: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤].

واستدلوا بعدم البعث بعد الموت واستبعدوه بعدم حدوث شيء لآبائهم كما حكى عنهم القرآن من ذلك في قوله تعالى:

(١) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص٥٤٤.

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [النمل: ٦٦-٦٨].

فرد عليهم القرآن الكريم ظنهم الفاسد وشكهم بالبعث والحساب بقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

وتوعدهم بالعذاب الأليم مثل قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: ٩٧-٩٩].

وحاججهم في كثير من المواضع، وأثبت البعث والحساب بالأدلة العقلية -كما سيأتي بيانها بالتفصيل- كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وسنتناول فيما يأتي معالجات القرآن الكريم لشبهات منكري البعث، وإيراده الأدلة العقلية والنقلية على إثباته ووقعه لا محالة ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، وعلى النحو الآتي:

أولًا: الأدلة العقلية:

أورد القرآن الكريم أدلة عقلية كثيرة تثبت البعث والحساب، وسلك في ذلك لإثباتها مسالك مختلفة في طريقة العرض والاستدلال، ومن هذه الأدلة العقلية:

١ - قدرة الله المحيطة بكلِّ شيء.

من الأدلة العقلية التي ساقها القرآن الكريم في آياته لإثبات عقيدة البعث بعد الموت هي قدرة الله المحيطة بكلِّ شيء، فالله تعالى خالق الكون كله ومنه الإنسان، وهو القادر على إحيائه بعد موته وهو أهون عليه، ولقد جاءت آيات كثيرة تدلُّ على ذلك يقترن فيها الرد على منكري البعث بالتذكير بقدرة الله تعالى على ذلك منها تعرضها لشكِّ الكافرين بالبعث والحساب، فترد عليهم، وتثبت من خلال الطبيعة كتاب الله المنظور تعالى صدق الوعد الذي يكذبونه، منوعة في عرض الأدلة تنويعًا عجيبًا وصولًا إلى إثبات البعث ودفع شبه منكريه.

والله تعالى له القدرة المطلقة، فهو سبحانه على كلِّ شيء قدير، وما دامت له القدرة المطلقة تعالى، فإن مقتضى ذلك أن يقدر على إحياء الموتى، فضرب لهم سبحانه الأمثلة بأمور مشاهدة من الحياة

هي نظير بعث الأجساد وحشرها، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣٩) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٣٦-٤٠].

ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [سبأ: ٩].

ففي الآية «دلالة واضحة على قدرة الله، فكيف يستبعد عليه إعادة تلك الأجسام الضعيفة بعد تفرقها، وهو القادر على خلق هذه الآيات العظيمة، من السماء والأرض، ذلك هو دليل البعث؛ لأنه يدلُّ على كمال القدرة، ومن المقدور عليه إعادة خلق الإنسان وإيجاده مرة أخرى، وقد قرن هذا الدليل بالتهديد حيث قال: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾.

ثم بين تعالى أن المنتفع بتلك الآيات كلُّ من يرجع إلى ربه، ويتوب إليه، لا من يتمادى في عناده وتعصبه، فقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾»[١].

ومن الآيات التي دلت على قدرته تعالى في إحياء الموتى وبعثهم وحاججت منكري البعث قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٩-٧٤].

وقد تضمنت هذه الآيات أربعة أدلة حسية ومشاهدة من واقع الإنسان وحياته على جواز البعث وإمكانه: الأول: ماء الرجل (المني) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾، والثاني: إنبات النبات في

(١) مسلك القرآن الكريم في إثبات البعث، علي الفقيهي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الثالثة عشر، العدد ٥٠، ٥١ ربيع الآخر، رمضان ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ٦٨.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾، والثالث: إنزال المطر في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ (٦٨) ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾ وسيأتي بيان هذه الأدلة.

ومن أَجَلِّ الآيات التي بينت قدرة الله على البعث وحاججت منكريه قوله تعالى: ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ (١) بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ (٢) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ (٣) قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ (٤) بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ (٥) أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ (٦) وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ (٧) تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (٨) وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ (٩) وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ (١٠) رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ (١١) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ (١٢) وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ (١٣) وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (١٤) أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق: ١-١٥].

وبعد سوق كل هذه الأدلة التي يراها كلُّ الناس بأعينهم، والتي فيها دلالةٌ على البعث يأتي قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾؛ ليوضح الصورة التي كانوا ينكرونها ويقربها إليهم عن طريق التشبيه، إذ شبه سبحانه إحياء الإنسان وبعثه بعد موته، بإحياء الأرض وإنباتها بالغيث بعد طول اليبس والجدب، وهذا يدل على كمال قدرة الله تعالى[(١)].

وخروج الإنسان من قبره للبعث يكون بنزول الماء من السماء أيضًا، كما جاء في الحديث الصحيح: (**ثم ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيءٌ إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة**)[(٢)].

ومن الأدلة على إمكانية البعث بيان قدرة الله تعالى على إخراج الأشياء من أضدادها. فإذا كانت الحياة ضد الموت، والبعث ضد الفناء، فإن الله تعالى الذي يخرج الضد من ضده قادر على إحداثه، كما ورد في قوله تعالى: ﴿تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٧].

فالله هو الذي يخرج الإنسان الحي من النطفة، ويخرج النطفة الميتة من الإنسان

---

(١) انظر: الإبداع البياني، الصابوني ص٣١٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، البخاري، كتاب التفسير، باب (يوم ينفخ في الصور)، رقم ٤٩٣٥، ٦/ ١٦٥.

الحي، وكذلك الأنعام والبهائم، فالنطفة ميتة ثم ينشئ الله منها إنسانًا حيًّا، ومن الإنسان الحي تخرج النطفة الميتة، ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: ٩٥-٩٦].

٢. القادر على الأكبر قادر على الأصغر.

من الأساليب القرآنية لإثبات البعث والحياة بعد الموت الاستدلال بأن من خلق الأعلى والأكبر والأعظم، فقدرته على خلق الأدنى والأصغر أولى، والله تعالى من جملة خلقه ما هو أعظم من خلق الناس، ومن ذلك لفت النظر إلى خلق السموات وما فيهما من الشمس والقمر وسائر الكواكب والأرض وما فيها من جبال رواسي شامخات وأنهار وسهول وهضاب وغيرها، على ما اشتملت عليه من العظمة التي تعلو على خلق الإنسان أضعافًا مضاعفة.

فكيف يقال للذي خلق هذا الخلق العظيم بأنه لا يستطيع أن يخلق ما دونها ويعيده بعد موته؟

وهذا في حق الخلق، أما في حق الله الخالق فالكلّ في قدرته، سواء كبر المخلوق أم صغر، فخلق السموات والأرض كخلق أصغر شيء، فالكلُّ سواء في ميزان القدرة الإلهية، ولكنه سبحانه يضرب الأمثال لنا بما نعقله وندركه، وقد ورد هذا الاستدلال في آيات كثيرة من القرآن الكريم تبين في مجملها أن خلقهما أعظم من خلق الإنسان.

ومن الآيات الدالة قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨١-٨٣].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٥٦-٥٧].

فاستدلَّ ربنا تعالى باقتداره على خلق السموات على اقتداره على إعادة الأروح إلى الأجساد عند البعث بعد الموت؛ لأن خلق الإنسان أقلُّ شأنًا من خلق السموات والأرض، ومن ثَمَّ فإن الله تعالى القادر على خلق السموات والأرض لا يعجزه خلق الإنسان -الذي هو جزء من هذا الكون- وإعادته.

وفي موضع آخر من القرآن الكريم يدمج الله تعالى الاستدلال على البعث بالتحدي

وذلك في قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٢].

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعد أن أورد عددًا من الآيات حول هذا الاستدلال: «فالله تعالى لم يكتف في بيان إمكان المعاد بهذا؛ إذ يمكن أن يكون الشيء ممتنعًا ولو لغيره، وإن لم يعلم الذهن امتناعه؛ بخلاف الإمكان الخارجي. فإنه إذا علم بطل أن يكون ممتنعًا، والإنسان يعلم الإمكان الخارجي؛ تارةً بعلمه بوجود الشيء، وتارةً بعلمه بوجود نظيره وتارةً بعلمه بوجود ما هو أبلغ منه، فإن وجود الشيء دليلٌ على أن ما هو دونه أولى بالإمكان منه.

ثم إنه إذا بين كون الشيء ممكنًا فلا بد من بيان قدرة الربِّ عليه، وإلا فمجرد العلم بإمكانه لا يكفي في إمكان وقوعه إن لم تعلم قدرة الرب على ذلك. فبين سبحانه هذا كله بمثل قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: ٩٩].

فإنه من المعلوم ببداهة العقول أن خلق السموات والأرض أعظم من خلق أمثال بني آدم والقدرة عليه أبلغ، وأن هذا الأيسر أولى بالإمكان والقدرة من ذلك»[(١)].

٣. القادر على البدء قادر على الإعادة.

من أدلة القرآن الكريم في الاستدلال على البعث بعد الموت استدلاله على وقوع وإمكان النشأة الثانية -البعث بعد الموت- بالنشأة الأولى -الخلق الأول.

وهذا استدلال جاء في كثير من آيات القرآن الكريم، استدلال يلزم منكر البعث الحجة بالدليل القاطع، فهو يغفل عن أن خلقه على هذا النحو أعظم دليل، فهو يرى بأم عينيه كل يوم النشأة الأولى للإنسان والحيوان، ومن كانت هذه حاله في الأولى لن يصعب إرجاعه في الثانية؛ لأن الذي خلق من العدم قادر غير عاجز تعالى على أن يعيده وهو أهون عليه، لكن فطرة هؤلاء المنكرين فسدت؛ لكفرهم وعنادهم، فغابت عنهم الحقائق الثوابت: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ١-٢].

ومن الآيات الكريمات التي ذكرت الاستدلال على النشأة الآخرة بالنشأة الأولى، وتذكير منكري البعث المستبعدين له بهذه الحقيقة الثابتة التي لا يستطيع أحد إنكارها قوله تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣/ ٢٩٩.

﴿أَوَذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٨-٥٢].

فالآيات تعرض لسؤال منكري البعث المتكرر دومًا (من يعيدنا؟)، (من يبعثنا؟) وهذا غاية الإنكار منهم، كما قال الألوسي رحمه الله: «فيه من الدلالة على غلوهم في الكفر وتماديهم في الضلال ما لا مزيد عليه»(١).

فجاءت الآيات بالجواب البليغ المفحم بأن قل لهم يا محمد -تحقيقًا للحقِّ، وإزاحة للاستبعاد، وإرشادًا لهم إلى طريقة الاستدلال-: إن الذي يعيدكم ويبعثكم هو الله القادر العظيم الذي فطركم وأنشأكم في النشأة الأولى، من غير مثال سابق يحتذيه ولا أسلوبٍ ينتحيه، وكنتم ترابًا ما شم رائحة الحياة، أليس الذي يقدر على ذلك بقادر على أن يعيد العظام البالية إلى حالتها المعهودة؟! بلى إنه على كلِ شيء قدير(٢).

قال الرازي رحمه الله: «فإن المنافاة بين الحجرية والحديدية، وبين قبول الحياة أشد من المنافاة بين العظمية وبين قبول الحياة، وذلك أن العظم قد كان جزءًا من بدن الحي، أما الحجارة والحديد فما كانا البتة موصوفين بالحياة، فبتقدير أن تصير أبدان الناس موصوفةً بصفة الحجرية والحديدية بعد الموت، فإن الله تعالى يعيد الحياة إليها ويجعلها حيًّا عاقلًا كما كان»(٣).

ولكن لا زال الجحود والشكُّ والريبة تجول في عقول المنكرين للبعث ومخيلتهم، كما ذكر الله عنهم بقوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

فالوجود دليل على العدم؛ إذ لولا ذلك لما كان للشيء وجود في الخارج.

وفي موضع آخر من القرآن الكريم نجد تفصيلًا في الاستدلال على البعث بالخلق الأول للإنسان، فأبونا آدم خلقه الله من تراب، فالقادر على جعل التراب بشرًا سويًّا، لا يعجزه أن يعيده بشرًا سويًّا مرة أخرى بعد موته، ويذكر أيضًا بخلقنا نحن -ذرية آدم- فإنه خلقنا من سلالة من ماء مهين، تَحَوَّلَ هذا الماء فأصبح نطفة، ثم صارت النطفة علقة، ثم تحولت إلى مضغة. إلى أن نفخ فيها الروح، وجعلها إنسانًا سويًّا.

فالقادر على هذا الخلق المشاهد

(١) روح المعاني ٨/ ٨٧.
(٢) انظر: إرشاد العقل السليم، أبو السعود ٥/ ١٧٧.
(٣) مفاتيح الغيب ٢٠/ ٣٥٢.

المعلوم، قادر على إعادته، وإحياء الموتى.

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج: ٥-٧].

وهذه الآيات تعطي تفصيلًا للمراحل التي يمر بها خلق الإنسان، فقد قابل الله هذه المراحل بعدة دلالات على قدرته سبحانه على البعث.

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: «أي إنهم التبس عليهم إعادة الخلق خلقًا جديدًا، ثم نبههم على ما هو من أعظم آيات قدرته وشواهد ربوبيته وأدلة المعاد، وهو خلق الإنسان؛ فإنه من أعظم الأدلة على التوحيد والمعاد، وأي دليل أوضح من تركيب هذه الصورة الآدمية بأعضائها وقواها وصفاتها، وما فيها من اللحم والعظم والعروق والأعصاب والرباطات والمنافذ والآلات والعلوم والإرادات والصناعات؟! كل ذلك من نطفة ماء! فلو أنصف العبد ربه لاكتفى بفكره في نفسه، واستدل بوجوده على جميع ما أخبرت به الرسل عن الله وأسمائه وصفاته»(١).

وهذه الآيات لها دلالة عقلية على البعث: فهي نقلة ضخمة بعيدة الأغوار والآماد، تشهد بالقدرة التي لا يعجزها البعث، وأنَّ إنشاء الإنسان من التراب، وتطور الجنين في مراحل حياته، وانبعاث الحياة من الأرض بعد الهمود، كلُّ ذلك متعلق بأن الله هو الحقُّ، فهو من السنن المضطردة التي تنشأ من أن خالقها هو الحقُّ الذي لا تختل سننه ولا تتخلف، وأن اتجاه الحياة في هذه الأطوار؛ ليدل على الإرادة التي تدفعها وتنسق خطاها وترتب مراحلها.

فهناك ارتباط وثيق بين أن الله هو الحقُّ، وبين هذا الاضطراد والثبات، والاتجاه الذي لا يحيد، وأن إحياء الموتى هو إعادة للحياة، والذي أنشأ الحياة الأولى هو الذي ينشئها للمرة الآخرة ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾؛ ليلاقوا ما يستحقونه من جزاء، فهذا البعث تقتضيه حكمة الخلق والتدبير، وإنَّ هذه الأطوار التي يمرُّ بها الجنين، ثمَّ يمر بها الطفل بعد أن يرى النور؛ لتشير إلى أن الإرادة المدبرة لهذه الأطوار ستدفع

(١) الفوائد، ابن القيم ص ٩.

بالإنسان إلى حيث يبلغ كماله الممكن في دار الكمال؛ إذ إن الإنسان لا يبلغ كماله في حياة الأرض، فهو يقف ثم يتراجع ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾.

فلابد من دار أخرى يتم فيها تمام الإنسان، فدلالة هذه الأطوار على البعث دلالة مزدوجة، فهي تدلُّ على البعث من ناحية أنَّ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة، وهي تدلُّ على البعث؛ لأن الإرادة المدبرة تكمِّلُ تطوير الإنسان في الدار الآخرة، وهكذا تلتقي نواميس الخلق والإعادة ونواميس الحياة والبعث، ونواميس الحساب والجزاء، تشهد كلها بوجود الخالق المدبر القادر، الذي ليس في وجوده جدال[(١)].

ومن الآيات أيضًا قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٨-٧٩].

فالله تعالى يعلم أين ذهبت العظام في سائر أقطار الأرض وأرجائها وتفرقها وتمزقها، ويعلم مم يعيد خلق الإنسان كما بدأه من أصغر جزء في الإنسان وهو: عجب الذنب. قال مجاهدٌ، وعكرمة، وعروة بن الزبير، والسدي، وقتادة في سبب نزول هذه الآيات الكريمات: (جاء أبي بن خلفٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عظمٌ رميمٌ، وهو يفتته ويذريه في الهواء، وهو يقول: يا محمد، أتزعم أن الله يبعث هذا؟ فقال: (نعم، يميتك الله تعالى ثم يبعثك، ثم يحشرك إلى النار).

ونزلت هذه الآيات من آخر يس: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾، إلى آخرهن عن ابن عباس، (أن العاصي بن وائلٍ أخذ عظمًا من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أيحيي الله هذا بعد ما أرى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم، يميتك الله ثم يحييك، ثم يدخلك جهنم). قال: ونزلت الآيات من آخر يس)[(٢)].

وقد أمر الله عباده بالسير في الأرض، والنظر في كيفية بدء الخلق؛ ليستدلوا بذلك على قدرته على الإعادة، فقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٧-٢٨].

وهذه الآيات مثلٌ ضربه الله تعالى لعباده؛ ليدلَّ على «أن الإعادة أهون عليه

(١) انظر: في ظلال القرآن ٤/ ٢٤٠٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٥٩٤.

من البداية، أي: أيسر، وإن كان جميعه على الله تعالى هينًا، وقاله ابن عباس. ووجهه أن هذا مثلٌ ضربه الله تعالى لعباده، يقول: إعادة الشيء على الخلائق أهون من ابتدائه، فينبغي أن يكون البعث لمن قدر على البداية عندكم وفيما بينكم»[(١)].

يقول الفخر الرازي رحمه الله معلقًا على هذه الآيات نقلًا: «لو اجتمع كلُّ الخلائق على إيراد حجةٍ في البعث على هذا الاختصار لما قدروا عليها؛ إذ لاشكَّ أنَّ الإعادة ثانيًا أهون من الإيجاد أولًا، ونظيره: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩].

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]»[(٢)].

وبمجموع الآيات السابقة كلها نجد أن أسلوب الآيات يمزج الحجج والبراهين العقلية القاطعة بالكلمات البليغة المؤثرة، والمنطق الصحيح، وبهذا يرد القرآن الكريم على منكري البعث والحساب ويجادلهم ويبطل مزاعمهم، ويبدد شبههم الباطلة الواهية في أسلوب بليغ محكم يلزم الحجة في الاستدلال على البعث بعد الموت بالنشأة الأولى.

٤. القادر على الإماتة ثم الإحياء قادر على البعث.

إنَّ تقلب الخلق بين الموت (العدم) ثمَّ الحياة، ثم الموت، ثم الحياة الأبدية الخالدة أعظم دليل على قدرة الله التي تجعل النفوس تخضع لعظمته وسلطانه فـ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

وفي كثير من المواضع من القرآن الكريم يبين ربنا الرحمن تعالى أن من تمام مستحقات ألوهيته وربوبيته قدرته على تحويل الخلق من حال إلى حال، ولذا فإنه يميت ويحيي، ويخلق ويفني، ويخرج الحي من الميت، والميت من الحي، ومن كانت هذه حاله فهو قادر على رد الأرواح إلى الأجساد وبعثها في الآخرة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ۞ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢١.
(٢) مفاتيح الغيب ٢١/ ٥٥٦.

﴿ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٩٤-٩٨].

وأبعد من ذلك فقد استدل القرآن الكريم في كثير من آياته بقصص وأحداث من أماتهم الله تعالى ثم أحياهم في الدنيا؛ ليثبت قضية البعث بعد الموت، ويدلل على صدق ما أخبر به الرسل من أمر المعاد. ومن هذا الاستدلال ما ورد في سورة البقرة، إذ وردت فيها أحداث متنوعة تدلل على ذلك:

منها حادثة بني إسرائيل مع نبيهم سيدنا موسى عليه السلام حين قالوا له: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأماتهم الله تعالى، ثم أحياهم، وفي ذلك يقول الله تعالى مخاطبًا بني إسرائيل في معرض الامتنان عليهم: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٦ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٥-٥٧].

وقريب من هذه الحادثة ما تحكيه لنا السورة المباركة أن أناسًا فروا خوفًا من قدر الله المتحقق في الموت، وهم ألوف، فوقعوا به فماتوا ثم أحياهم الله بعدها، يقول ربنا تعالى فيهم: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

وفي هذه الآيات «يقص سبحانه وتعالى علينا قصة الذين خرجوا من ديارهم على كثرتهم واتفاق مقاصدهم، بأن الذي أخرجهم منها حذر الموت من وباء أو غيره، يقصدون بهذا الخروج السلامة من الموت، ولكن لا يغني حذر عن قدر، ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ﴾ فماتوا ﴿ثُمَّ﴾ إن الله تعالى ﴿أَحۡيَٰهُمۡ﴾ إما بدعوة نبي أو بغير ذلك، رحمة بهم ولطفا وحلما، وبيانا لآياته لخلقه بإحياء الموتى، ولهذا قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ﴾ أي: عظيم ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾ فلا تزيدهم النعمة شكرًا، بل ربما استعانوا بنعم الله تعالى على معاصيه، وقليل منهم الشكور الذي يعرف النعمة ويقر بها ويصرفها في طاعة المنعم»[1].

ومنها أيضًا في الاستدلال على البعث قصة العزير عليه السلام وهو أحد أنبياء بني إسرائيل الذي مر على قرية ميتة فاستبعد أن يحييها الله تعالى، فأماته الله تعالى مائة سنة، ثم أحياه.

وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص ١٠٦.

﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وهذه القرية هي: بيت المقدس، خربها الملك الجبار بختنصر وقتل أهلها، فمر عليها عزير، فإذا بالقرية خربة مدمرة، فوقف عزير متفكرًا فيما آلت إليه من الخراب، مستعظمًا قدرة الله ومعترفًا بالعجز عن معرفة طريق الإحياء فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾؟! فأراه الله ذلك في عالم الواقع؛ ليكون ذلك أبلغ في المعرفة؛ لأن أحاسيس الإنسان ومشاعره أحيانًا لا تقبل مجرد دليل، فأراه الله أبعد الأمرين في نفسه على أبلغ وجه، حيث أماته فاختلط لحمه وعظمه وشعره بالتراب ثم أحياه، ثم في غيره حيث أحيا له الحمار وحفظ طعامه من الفساد؛ ليكون ذلك آية على قدرة الله على البعث والإعادة ودرسًا لغيره(١).

ومن هذا الاستدلال في السورة المباركة نفسها سؤال إبراهيم عليه السلام عن كيفية إحياء الموتى؛ فأمره الله تعالى أن يذبح أربعة من الطير، ويفرقهن أجزاء على الجبال التي حوله، ثم يناديهن، فتلتئم الأجزاء بعضها إلى بعض، ويأتين إلى إبراهيم سعيًا.

وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

وهذه حادثة أخرى يستدل بها القرآن الكريم على البعث بعد الموت بطريقة عملية تطبيقية.

ومنها أيضًا في قصة القتيل الذي اختصم فيه بنو إسرائيل، فأمرهم الله تعالى أن يذبحوا بقرة فيضربوه ببعضها؛ ليخبرهم بمن قتله، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٢-٧٣].

لقد كشف الله لقوم موسى عن الحكمة من ذبح البقرة. لقد كانوا قد قتلوا نفسًا منهم ثم جعل كل فريق يدرأ عن نفسه التهمة ويلحقها بسواه. ولم يكن هناك شاهد فأراد الله أن يظهر الحق على لسان القتيل ذاته

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٨٩، تفسير القرآن العظيم ١/ ٦٨٨.

وكان ذبح البقرة وسيلة إلى إحيائه، وذلك بضربه ببعض من تلك البقرة. وهكذا كان، فعادت إليه الحياة؛ ليخبر بنفسه عن قاتله، وليجلو الشكوك التي أحاطت بمقتله، وليحق الحق ويبطل الباطل بأوثق البراهين. حادثة أمام العيان لم يكن الغرض منها إحياء هذا الميت؛ ليكشف لهم عن قاتله فحسب، بل ليكشف الله للقوم بأنه جعل ذبح البقرة وسيلة ظاهرة تكشف لهم عن قدرة الله في إحياء الموتى بما شاهدوه من أمر القتيل، حتى يبلغوا من بعدهم قدرة الله تعالى على الإيجاد والمعاد[1].

ومن هذا الاستدلال أيضًا الذي دل على إمكان إحياء الموتى. ما جعله الله تعالى من آيات عيسى بن مريم في إحياء الموتى، وإخراجهم من قبورهم بإذن الله تعالى، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

ومن ذلك أيضًا ما أخبر الله عن قصة أصحاب الكهف، إذ لبثوا وهم رقود في كهفهم مدة طويلة ثم بعثهم قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٠-١٢].

قال الشوكاني رحمه الله: «فإن من شاهد حال أهل الكهف علم صحة ما وعد الله به من البعث»[2]، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ﴾ [الكهف: ٢١].

إن هذه الحوادث والقصص كلها جاءت؛ لتدل على إحياء الموتى بعد مماتهم، وهذا برهان قطعي على قدرة الله تعالى على ذلك، وعبرة وعظة لمنكري البعث وتبصرة وذكرى لكل عبد منيب.

٥. العدل والحكمة يستلزمان وجود اليوم الآخر.

لم يخلق الله تعالى الخلق عبثًا ولن يتركهم سدى، بل خلقهم لغاية معلومة وهي العبادة؛ لتكون الدنيا دار عمل واختبار لهم، فانقسموا على قسمين: قسم آمن وعمل الصالحات، والقسم الآخر كفر وعصى وعمل السيئات، ومن هنا فإن من حكمة الله ومقتضى عدله وجود البعث ومن ثم الجزاء للخلق بعد الموت؛ ليجزي كل واحد منهم

(١) انظر: في ظلال القرآن ١/ ٧٩-٨٠.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٨.

الجزاء الأوفى على ما قدم في الدنيا، فيثيب المحسن منهم ويعاقب المسيء، ولو لم يكن هناك بعث للخلق وحساب لهم على أعمالهم التي قدموها في الحياة الدنيا، لكان الخلق كله عبثًا باطلًا ولانتفت صفة العدالة في حقه تعالى، وهذا أمر لا يتفق مع حكمة الله تعالى وعدله وهو مناقض ومعارض للعدل الرباني الإلهي؛ لأن الله خلق الخلق لعبادته، وأرسل الرسل وأنزل عليهم الكتب؛ لبيان الطريق الموصلة إليه، وعليه فإن ذلك يستلزم الحساب والجزاء -كما سبق-.

وقد جاءت آيات كثيرة من القرآن الكريم تبين أن البعث ضرورة يقتضيها عدل الله وحكمته وتقرر ذلك، منها قوله تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٣٥-٣٦].

آيات ابتدأت المحاججة بالاستفهام الإنكاري؛ لنفي التساوي بين المسلمين والكافرين في الجزاء، وإبطال زعم الكافرين بالتساوي حينها. أي: لا يكون المسلمون كالمجرمين الكافرين في سوء الحال والمآل.

ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٦].

فهل يظن عاقل أن يترك الإنسان في هذه الدنيا لا يؤمر ولا ينهى ويترك في قبره سدى دون أن يبعث؟! إن ذلك لا يليق بحكمة الله، فكل شيء يصدر عنه سبحانه له حكمة تقتضيه[(١)].

وعدل الله لا يسوي بين من أحسن وأساء قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١].

قال ابن القيم رحمه الله: «لهذا كان الصواب أن المعاد معلوم بالعقل مع الشرع، وأن كمال الرب تعالى وكمال أسمائه وصفاته تقتضيه وتوجبه»[(٢)].

وحكمته تعالى تقتضي أن تكون هناك حياة ثانية بعد الحياة الدنيا، يقام فيها ميزان العدل الإلهي، وينال كل عامل جزاء عمله خيرًا كان أم شرًا، وهذا ما أكده القرآن وأشارت إليه آياته وقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥].

وغيرها من الآيات.

٦. القياس على المحسوسات كالنباتات.

ذكرنا -فيما سبق- أدلة على البعث وكانت أغلبها -إن لم تكن كلها- أدلة عقلية، وفي القادم نذكر بعض الأدلة الحسية من

(١) انظر: المصدر السابق ٣/ ٥٩٢.
(٢) الفوائد، ص ٧.

واقع الإنسان الذي يعايشه تدل على صدق البعث والنشور بعد الموت، أدلة حسية ملموسة في الأرض والسماء، كتاب الله المنظور، تأتي آيات القرآن الكريم -الكتاب المسطور- لتعبر عنها بأبلغ بيان وأحسنه وتقرها، أدلة جعلها الله لكل ناظر فيها الفوز والنجاة، ومن هذه الأدلة الحسية التي يشير إليها القران الكريم: الأرض اليابسة القاحلة الميتة، ومنها أيضًا: النبات وغيرها التي تأتي في مقام الاستدلال ومحاججة الكافرين ومنكري البعث على أن الله تعالى هو الخالق وحده لهذا الكون العظيم القادر على إفنائه، وهو وحده القادر على إعادة الخلق بعد مماتهم في اليوم الآخر بعد فناء الدنيا وزوالها، قال تعالى على لسان سيدنا نوح عليه السلام وهو يدعو قومه إلى معرفة أمر البعث فيقول: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾ [نوح: ١٧-١٨].

ومن آيات الاستدلال بالأدلة الحسية: الأرض الميتة اليابسة التي لا نبات فيها وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [الحج: ٥-٧].

فهذا مثل ضربه الله تعالى بإحياء الأرض بالنبات بعد إنزال المطر عليها كدليل آخر على قدرته تعالى على إحياء الموتى، فكما يحيي سبحانه الأرض الميتة التي لا نبت فيها ولا ماء يحيي الله تعالى الموتى عند البعث، فجعل الله سبحانه وتعالى إحياء الأرض بعد موتها نظير إحياء الأموات، وإخراج النبات منها نظير إخراجهم من القبور، ودل بالنظير على نظيره، وجعل ذلك آية ودليلًا على خمسة مطالب:

أحدها: وجود الصانع وأنه الحق المبين، وذلك يستلزم إثبات صفات كماله وقدرته وإرادته وحياته وعلمه وحكمته ورحمته وأفعاله.

الثاني: أنه يحصي الموتى.

الثالث: عموم قدرته على كل شيء.

الرابع: إتيان الساعة، وأنها لا ريب فيها.

الخامس: أنه يخرج الموتى من القبور كما أخرج النبات من الأرض(١).

(١) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن

قال ابن عاشور رحمه الله: «وهذا ارتقاءٌ في الاستدلال على الإحياء بعد الموت بقياس التمثيل؛ لأنه استدلالٌ بحالةٍ مشاهدةٍ، فلذلك افتتح بفعل الرؤية، بخلاف الاستدلال بخلق الإنسان؛ فإن مبدأه غير مشاهدٍ، فقيل في شأنه: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ﴾. ومحل الاستدلال من قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾، فهو مناسبٌ لقوله في الاستدلال الأول: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ﴾، فهمود الأرض بمنزلة موت الإنسان واهتزازها وإنباتها بعد ذلك يماثل الإحياء بعد الموت»[(١)].

ومن الآيات التي تبين قدرة الله تعالى على البعث وتدلل عليه قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم: ٤٨-٥٠].

وفي هذه الآيات يربط القرآن الكريم حقيقة الحياة الدنيوية لبعض مخلوقات الله وبين النشأة الأخرى، موضحًا ذلك على طريقة الناس في معرفتهم لنشأة هذه الحياة، أي: كما أحيا الله الأرض الميتة بالماء، كذلك يحيي الموتى من قبورهم تصوير لكيفية انبعاث الحياة في الأبدان المودعة في القبور، بحال انبعاث الحياة في النبات المودعة في الأرض، بما يطرأ عليهما من أحوال مختلفة من حياة وموت بطريقة متعاقبة.

ومن آيات الاستدلال أيضًا قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت: ٣٩].

آية يؤثرها التعبير القرآني بأسلوب الخطاب، وهو خطاب عام، والمعنى: ومن العلامات الواضحة والدلالات القاطعة على وجوده، وعلى البعث وأنه يحيي الموتى هذه الصورة المحسوسة. وأدخل المخاطب في جو الآية؛ ليباشر رؤية هذا المشهد المليء بالحركة بعد السكون، فالإنسان المنكر للبعث يرى في كل زمان ومكان الأرض ﴿ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ هكذا على سبيل استعارة الخشوع -وهو (التذلل)- لحال الأرض إذ كانت مقحطة يابسة لا نبات عليها.

وقد أوثرت هذه الاستعارة في هذه الآية، في حين وصفت الأرض في سورة الحج بأنها هامدة في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ

القيم، ٨/ ٣٠١.

(١) التحرير والتنوير ١٧/ ٢٠٣.

﴿وَرَبَتْ﴾، وهي صفات إنسانية أضفاها التعبير القرآني على الأرض، فأخرجها بهذه الصورة الموحية المؤثرة، والصفتان تعبران عن معنى واحد، وهو ما يظهر على الأرض من آثار الجدب وفقدان معالم الحياة.

ويتناسب اختيار الصفتين مع هدف الآيات في عرض قدرته تعالى على إحياء الأرض وهو إثبات البعث والنشور وإحياء الموتى، فكما أن الأرض ﴿خَٰشِعَةً﴾ و﴿هَامِدَةً﴾ لا حياة فيها ولا روح قبل نزول الماء عليها، كذلك ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ هامدون، وكما تستجيب الأرض الميتة وتهتز وتربو وتدب الحياة فيها بسبب الماء النازل، كذلك فإن الله الذي أحياها لمحيي الموتى، فالآيتان ذات دلالة شاملة من خلال اقترانهما بالسماء والأرض، وبذلك تحقق شمول العبرة لكل كائن على الأرض، وتتحقق نعمة الهداية، فضلًا عن أن حيوية الصورة قائمة بتجددها واستمرارها؛ لأن إنزال الماء على الأرض عملية مكررة مع الزمان والمكان، فهي قائمة ما دامت السموات والأرض، شاهدة على قدرته تعالى، يعتبر بها جيل بعد جيل، ولابد من ملاحظة التناسب والانسجام بين الفكرة المراد إثباتها وبين الاستعارتين، فهو تناسب وتأليف محكم[(١)].

ونظير هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٧].

وفي هذه الآيات السابقة استدلال بتبدل أحوال الأرض والنباتات من موت إلى حياة، وسلب خاصية النشوء والنماء في بعض النباتات فتهمد وتتفتت ثم تسقى بالماء فتعود إليها تلك الخاصية، فلو كان مستحيلًا إعادة الحياة إلى الإنسان مرة أخرى لما عادت الحياة إلى النباتات المختلفة بعد موتها؛ لأن المشابهة واضحة في القدرة الإلهية في إعادة الحياتين سيرتهما الأولى.

ولهذا لفت القرآن الكريم أنظار المنكرين إلى التبصر في الموجودات الحسية واستنتاج العظات والعبر منها؛ ليعود للنفس إيمانها فتسعد بالطمأنينة والاستقرار، وقد تقدمت المشابهة بين إعادة الحياة إلى النبات بالمطر وإعادة بناء الأجساد وإنباتها بالمطر الذي يجعله الله عند البعث وهو مطر كمني الرجال فتنبت منه الأجساد. ولهذا يقول تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: ٥].

إشارة إلى أن العجب يكون من إنكارهم لا من البعث ومعناه: إن كان لك عجب

---

(١) انظر: الاستعارة في القرآن الكريم، أحمد فتحي رمضان، ص ١٤٢ و ٢٢٣-٢٢٤.

من شيء فمن إنكارهم البعث، فاعجب؛ لأن العجب ما ندر وجوده وخفي سببه، وليس البعث مما ندر، وهم يشاهدون إحياء الأرض بعد موتها، واكتساء الأشجار بعد عريها، وعود النهار بعد زواله، والليل بعد ذهابه، وإخراج الحي من الميت والميت من الحي، ولا مما خفي سببه فإن الله سبحانه هو الفاعل لذلك والمخترع له والقادر عليه وحكمته إظهار ما استتر عن خلقه من تدبيره، وما النشأة الثانية بأعجب من الأولى.

ومن طرق الاستدلال التي تبين قدرة الله تعالى على البعث وتدلل عليه بدليل واقعي حسي: (إخراج النار من الشجر الأخضر) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٧٧-٨٣].

فهذه الآيات تدلل على البعث عن طريق الشجر المقطوع لإيقاد النار، فالشجر إذا قطع وأصبح حطبًا يكون ميتًا وليس فيه أثر للحياة، فإذا أوقدت به النار دبت فيه الحركة واضطرب، وهذه آثار الحياة، فمن قدر على هذا قادر على إحياء الموتى، وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل في موضع آخر في معرض الاستدلال على ألوهية الله وربوبية، وإثبات البعث والحساب، ومحاجة منكريه، وإبطال اعتقادهم الفاسد في سورة الواقعة، فبعد أن أكد سبحانه البعث إجمالًا في معرض الرد على الكافرين في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٧-٥٠].

يرجع السياق لإثبات البعث بمحاجتهم بما يرونه بأعينهم من أدلةٍ وبراهين ثابتةٍ فيبدأ سبحانه بقوله: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٧].

وهذه الحقيقة لا ينكرها مشركو العرب، فهم كانوا يؤمنون بأن الله تعالى هو الخالق، فخاطبهم تقريعًا لهم بأن من خلقهم أول مرةٍ سيعيدهم إلى الحياة بعد الموت، وهذا ما يدل عليه حذف مفعول الفعل ﴿تُصَدِّقُونَ﴾ أي: بالبعث والحساب. ثم تأتي الآيات لتعقد حوارًا مع الكافرين لمحاجتهم عن طريق الاستفهام؛ لبيان عظمة الله تعالى وقدرته في هذا الكون وصولًا إلى تقريعهم وإثبات البعث وذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا

تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾
نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ
أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾
أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ
ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا
فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾
ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ
جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ
رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٨ - ٧٤].

ويلاحظ على الآيات أنها أدرجت ضمن منظومةٍ قرآنيةٍ تميزت بوحدة الموضوع والسياق والأسلوب، حتى إنها تمخضت عن قاعدةٍ أسلوبيةٍ في أدب الحوار والاستدلال، الاستدلال على قدرة الله تعالى على الخلق، والتصديق بحقيقة البعث، ولقد أتى الاستدلال بالنعم وفق تسلسلٍ منطقي؛ إذ ابتدأ بذكر المتنعم بالنعم نفسه وهو الإنسان، فقدم بذكر خلقه، وأعطاه الأهمية والأولوية، ثم ذكر النعم المسخرة له[1].

ومن الأدلة على إمكانية البعث وطرق الاستدلال الواقعية الحسية عليه: (ظاهرة النوم واليقظة) باعتبارهما نموذجًا متكررًا للموت والحياة للإنسان؛ لأن النوم هو في الحقيقة موت أصغر؛ إذ إن كلًّا منهما عبارة عن انسحاب من الحياة وتوقف الأعضاء عن أداء مهامها، على درجات متفاوتة بينهما، واليقظة شبيهة بالبعث؛ إذ إن كلًّا منهما يعني عودة الأعضاء إلى أداء وظائفها مع اختلاف بينهما في الدرجة.

وجاء هذا الاستدلال في مواضع من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم
بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ
فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ
أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾
[الأنعام: ٦٠-٦٢].

آيات وإن كانت خبرًا من الله تعالى عن قدرته وعلمه، فإن فيها احتجاجًا على المشركين به الذين كانوا ينكرون قدرته على إحيائهم بعد مماتهم، وبعثهم بعد فنائهم[2]. فدلت بذلك على إمكان البعث والحشر؛

(١) انظر: آيات الأنواء الجوية في القرآن، أحمد عامر سلطان، ص ١٢١.

(٢) انظر: جامع البيان ١١/ ٤٠٦.

لأن النشأة الثانية منزلتها بعد الأولى كمنزلة اليقظة بعد النوم في أن من قدر على أحدهما فهو قادر على الأخرى، ولذلك ناسب تذييل الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢].

أي: في معرفة حقيقة ما بين الموت والحياة واليقظة والنوم من المناسبة، فإذا جهلنا حقيقة النوم وكيفية حصوله رغم بساطته ورغم تعاقبه والتصاقه بحالنا، فمن باب أولى ألا ندرك سر الإحياء وحقيقته، فكم في الكون أشياء لا يدرك العبد -على بساطتها- حقائقها لما أودع الله فيها من الأسرار والكوامن ما يقف الإنسان عندها مستسلمًا مستضعفًا نفسه مستصغرًا تفكيره مؤمنًا موقنًا، مع ما في ذلك من منافاة الإيمان بالغيب[(١)].

ومثل هذا الاستدلال جاءت آيات كريمات أخرى. والنبي صلى الله عليه وسلم حول بمنهجه الإصلاحي هذه الحقيقة إلى أمر واقعي يستشعره المرء المسلم كل يوم صباحًا ومساءً- فيتذكر الموت والبعث ولا يغفل عنهما البتة، بقوله صلى الله عليه وسلم آمرًا صحابته رضي الله عنهم فيما رواه البخاري عن أبي هريرة: **(إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)**[(٢)].

وعن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال: **(اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت) وإذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشور)**[(٣)].

---

(١) انظر: منهج القرآن في إثبات عقيدة البعث بعد الموت، منظور بن محمد رمضان ص٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٦٣٢٠، كتاب الدعوات، باب التعوذ والقراءة قبل النوم، ٨/ ٧٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ٢٧١١، كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/ ٢٠٨٣.

ابرز احداث اليوم الآخر

أولًا: أحداث كونية:

١ . تصدع الكون وتبديله.

فصل القرآن الكريم في مشاهد اضطراب النظام الكوني وتداعيه في اليوم الآخر، فعرض المشاهد الأولى له وشخصها بكل دقةٍ للسامع تشخيصًا بينًا دقيقًا، وصور حال الأرض والسموات حينها، وكيف تتبدل صورتهما وتتغير عما هي عليه في الحياة الدنيا.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

وذكر ما يحل بالكون من خرابٍ ودمارٍ وتغيرٍ لمعالمه، وسنحاول جهد الإمكان عرض هذه المشاهد بحسب وقوعها وترتيبها الزمني، وإن كانت بعض هذه المشاهد متداخلةً فيما بينها، ومن أولى المشاهد التي تحصل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة: ١-٧].

فهذه آياتٌ تصور حال الكون، وما يجري فيه من تغيرٍ واضطرابٍ عند قيام الساعة، صورةٌ كلها تهويلٌ وتفخيمٌ لهذا اليوم، والتهويل يتجلى من المطلع، إذ يبدأ بـ﴿إِذَا﴾ الشرطية؛ لشد ذهن السامع إلى ما بعدها مع حذف جوابها، وفي هذا الحذف تحقيقٌ لدلالة التهويل والتفخيم؛ إذ يترك لخياله ونفسه أن يذهبا في تخيله وتصوره كل مذهبٍ، وكأن هذا الجواب لا تحيط بوصفه الألفاظ والعبارات. ويبين سبحانه ما يحل على الأرض من دمارٍ عند وقوعها، فيقول مكررًا: ﴿إِذَا﴾ لزيادة التهويل والتفخيم في: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾، فالأرض سترج حتى تتهدم الجبال الرواسي وتكون أثرًا بعد عينٍ، أي: أصبحت الجبال بعد هذا البس كالغبار المنثور المتطاير، تشبيهٌ زاد من تهويل هذا اليوم وفظاعته، وللدلالة على تحقق هذا الأمر بالرج والبس أكدت الأفعال بمصادرها في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾، و﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾[(١)].

وهذا التحريك والتسيير للجبال جاء مرافقًا لمشهد اضطراب السماء وتموجها في موضع آخر في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [الطور: ٩-١٠].

مشهدٌ يصور السماء وهي تتموج وتضطرب، والجبال تتحرك من مكانها وتسير؛ لتتول إلى هباءٍ منبثٍ. وفي موضعٍ

(١) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢٧/ ٢٨٤.

آخر نجد تشبيه الجبال الرواسي بعد هذا الرج والبس بالصوف المنفوش في قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥].

فالجبال تصبح كالصوف المتناثر هنا وهناك، صورةٌ تشبيهيةٌ تبين هشاشة الجبال وتفتتها يوم القيامة حتى تغدو كالصوف المتناثر المتطاير. ومشهد نسف الجبال وبيان حالها تكرر في القرآن الكريم في أكثر من موضع.

وفي موضعٍ آخر نقرأ آياتٍ كريماتٍ تصف ضعف وهوان الدنيا التي ما إن ينفخ في الصور حتى تذهب زينتها وتنتهي، وتهدم معالمها وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣-١٦].

آياتٌ كريماتٌ تنقل مشاهد اليوم الآخر وتركز على تصوير أحداثه لا ذكر محدثه، حتى ليخيل للمرء أن هذه الأشياء منقادة انقيادًا إلى سرعة الاستجابة للفعل، فتنخلع الأفئدة وترتعد الفرائص من هول ما يحدث آنذاك ترهيبًا وتخويفًا[1].

وتتنوع مشاهد الاضطراب الكوني في تصوير حال السماء والأرض، ويلاحظ أن أكثرها بدأ بـ ﴿إِذَا﴾ الشرطية مع حذف جوابها للاهتمام بما بعدها، وشد ذهن السامع إليها، مع تقديم المسند إليه بعدها، هذا التقديم الذي يحدث تهويلًا قد لا نجده في تأخيره، ويهز المتلقي ويلفته إلى أمرٍ غريبٍ لم يحصل مثله في الدنيا، فالسماء لم يسبق لها أن انفطرت أو انشقت، ولا الكواكب اندثرت أو انكدرت، ولا البحار سجرت أو فجرت، وغيرها من الأحداث الغريبة غير المألوفة[2].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١-٥].

وبالأسلوب نفسه نجد أن مشهد الخراب يأتي على الكواكب والبحار في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ [الانفطار: ١-٣].

ويتوسع القرآن في بيان مشاهد التغير والخراب في الكون في قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

(١) انظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، أحمد محمد سعد، ص٢٦٥.

(٢) انظر: التقديم والتأخير في القرآن الكريم، حميد أحمد عيسى العامري، ص ٨٢.

﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ۝١٣ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ﴾ [التكوير: ١-١٤].

فهذه آياتٌ تصور ما يحل بالكون من اضطرابٍ وتحولٍ يمس كل أركانه، ذلك التغير العنيف المتمثل في طمس الأنوار، واندثار النجوم، وتسيير الجبال، وتفجير البحار وغيرها من صور الخراب الذي شمل كل شيءٍ في الأرض والسماء.

وتتغير الألفاظ ويبقى الأسلوب نفسه في عرض مشاهد الاضطراب في هذا النظام في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ۝١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ۝٣ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ۝٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ۝٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ۝١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ۝١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات: ١-١٥].

فالآيات تصور مشهد الاضطراب في النظام الكوني، المتمثل في تلك الحركة العنيفة التي تجتاح كل شيءٍ، وتثير كل شيءٍ، فتطمس النجوم، وتنشق السماء، وتنسف الجبال، فتتلاشى الثوابت، ويحل الروع محل الأمن في الأرض، والصخب محل السكون.

٢. النفخ في الصور.

من مشاهد الأحداث الكونية النفخ بالصور فيكون البعث والنشور بعدها. والصور قرن كالبوق، يأمر الله تعالى إسرافيل عليه السلام أن ينفخ فيه النفخة الأولى وهي نفخة الصعق، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم يأمره أن ينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث، فإذا الخلائق قيام ينظرون، ويمثل البعث والنشور أول مراحل اليوم الآخر.

وقد تنوعت مشاهد البعث في التعبير القرآني فبينت مشهد النفخ في الصور ومشهد بعث الناس من قبورهم استعدادًا لحسابهم، مع وصف حال الناس وهم يستقبلون النداء والتركيز على حال الكافرين حينئذٍ، والنفخ في الصور هو أول مراحل اليوم الآخر، والصور هو الناقور كما سماه الله تعالى في قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨].

ومما جاء في بيانه قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧].

وهذه هي النفخة الأولى التي تقضي على الخلائق كلها إلا ما شاء الله تعالى فبعد أن

يأمر الله تعالى الملك إسرافيل عليه السلام بالنفخ الأول في الصور فينفخ فيه، فعندها يهلك جميع الناس والجن والحيوانات على وجه الأرض، وبذلك تجمع الأرض وتضم في طياتها وفي بطنها وعلى ظهرها جميع أحيائها أمواتًا لا حي فيهم.

وقد عبر القرآن الكريم عن هذه النفخة المهولة بأكثر من تعبير ووصف منها النفخة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

ومنها الصيحة في قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩].

ومنها الراجفة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٦-٧].

والزجرة في قوله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [النازعات: ١٣].

ثم تأتي بعدها النفخة الثانية بعدما يشاء الله بذلك بعد الأربعين، ويصف فيه الحق تعالى بعث الناس ونشورهم عند سماع النفخ في الصور في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۝٥٢ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٥١ -٥٣].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝١٣ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٣- ١٤].

وغيرها. فما هي إلا نفخة واحدة والكل واقف: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ٢١].

فبعد النفخ الثاني في الصور تعود الأرواح إلى أجسادها، ويحيا الناس، ويخرجون من قبورهم ويقومون لله رب العالمين للحشر والحساب. هذه النفخة الشديدة على الكافرين -كما سيأتي بيانه- والذي عبر عنه القرآن بـــ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدثر: ٨-١٠].

«والنقر في الناقور هو ما يعبر عنه في مواضع أخرى بالنفخ في الصور، ولكن التعبير هنا أشد إيحاءً بشدة الصوت ورنينه؛ كأنه نقرٌ يصوت ويدوي، والصوت الذي ينقر الآذان أشد وقعًا من الصوت الذي تسمعه الآذان، ومن ثم يصف اليوم بأنه عسير على الكافرين»[1].

٣. الإنبات من القبور.

بعد أن بينا فيما سبق المراحل التي تسبق الإنبات من القبور، والتي تتمثل في تداعي الكون والنفخ في الصور، تطالعنا آيات كريمات تبين الكيفية التي يخرج بها الناس من قبورهم لأرض المحشر؛ لاستقبال حسابهم بعد النفخة الثانية، وقد ذكر ذلك في عدد من الآيات المباركات متخذًا من

(١) في ظلال القرآن ٦/ ٣٧٥٥.

التشبيه والاستعارة أدوات في التعبير عن ذلك، راسمًا لنا صورة مادية تتجسد فيها عناصر الدهشة والإسراع والذهول من هول ما يرون. والناظر في أغلب المواضع التي ذكرت فيها هذه الكيفية يجد أن التعبير القرآني يركز في أكثرها على الكافرين ومنكري البعث.

قال تعالى واصفًا هذا الخروج: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥١-٥٢].

فبعد النفخة الثانية يخرج الناس وينبتون من قبورهم كما ينبت البقل كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما بين النفختين أربعون) قال: أربعون يومًا؟ قال: (أبيت)، قال: أربعون شهرًا؟ قال: (أبيت)، قال: أربعون سنةً؟ قال: (أبيت)، قال: (ثم ينزل الله من السماء ماءً، فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيءٌ إلا يبلى، إلا عظمًا واحدًا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة)[1].

وينقسم الناس إلى صنفين: صنف يقول: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ وصنف يقول: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ ويخرجون حفاةً عراةً غرلًا خائفين ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣].

وهذا ينبئ أنهم يخرجون من القبور في كرب شديد وهول عظيم مفزع.

وقد تناولت آياتٌ عديدةٌ من القرآن الكريم أحوال الناس وطريقة بعثهم، وصورهم، حركاتهم وقسماتهم بكل دقةٍ تتناسب مع هول ذلك اليوم وشدته، تلك الحركات الدالة على الهول والفزع والاندهاش مما رأوه من اضطراباتٍ كونيةٍ، وأهوالٍ حلت بالأرض وبهم بعد البعث، راسمةً صورهم بدقةٍ مما يجعل المتلقي وكأنه يعيشها، مركزةً على مشاهد الكافرين من انكسار أبصارهم وخشوعها ذلًا وهوانًا، وحركاتهم التي تثير الفزع والتخوف، ومقابلتهم بأحوال المؤمنين آنذاك في بعض المواضع.

ومن آيات القرآن في بيان الخروج من القبور قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٦-٨].

فالآيات تصور مشهد بعث الكافرين المنكرين للآخرة من قبورهم وعليهم ثياب الذل والهوان، مسرعين إلى الداعي رغم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٤٩٣٥، كتاب التفسير، باب (يم ينفخ في الصور)، ٦/ ١٦٥.

أنوفهم. مشهدٌ مختصرٌ سريعٌ، لكنه شاخصٌ متحركٌ، مكتمل السمات والحركات، وهو متناسقٌ مع أول السورة: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

ومع الجو والإيقاع العام للسورة، مشهدٌ يصور هذه الجموع الخارجة من قبورها في لحظةٍ واحدةٍ كأنها جرادٌ منتشرٌ[(١)].

ومع أن المؤمنين والكافرين يتساوون في هذا الخروج من الأجداث، من تملك الهول منهم حينها حتى يؤمن الله تعالى من يشاء من المؤمنين في أرض المحشر، وهذا ما يدل عليه حذف مفعول الفعل ﴿يَدْعُ﴾؛ لإفادة العموم. وخص الكافرون بهذا الخطاب؛ تهديدًا لهم وتوبيخًا. والداعي هو إسرافيل عليه السلام يدعو الناس ويناديهم للقيام إلى الحساب بعد النفخة الثانية، هذا المشهد المهول المفزع الذي يدل عليه التنكير في قوله تعالى: ﴿شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾، أي: شيء عظيم مهول[(٢)].

وقد تعاضدت الفنون البيانية من تشبيهٍ ومجازٍ وكنايةٍ في رسم صورة هؤلاء المجرمين وهم يقومون للحساب منخذلين مذعورين في ذلك اليوم العصيب؛ إذ يبعثون من قبورهم منكسي رءوسهم، أبصارهم إلى الأرض لا يرفعونها ذلًا وهوانًا، فالخشوع في الآية «كنايةٌ عن الذلة والانخزال؛ لأن ذلة الذليل، وعزة العزيز تظهران في عيونهما»[(٣)].

وهذا تصويرٌ لهم في غاية الذل والانكسار، صورةٌ تبين حالهم المهين في الآخرة بعد أن كانوا يرفعون رءوسهم تكبرًا على المؤمنين في الحياة الدنيا، وللاهتمام بإظهار هذه الصورة والتركيز عليها قدم الحال ﴿خُشَّعًا﴾ على عامله ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ تقديمٌ صور غاية ذل الأبصار وخشوعها، ولو تأخر الحال، لفات هذا التصوير الفني لهيئة الأبصار[(٤)].

وفي «الجراد مثلٌ في الكثرة والتموج، يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض: جاءوا كالجراد منتشر في كل مكانٍ؛ لكثرته»[(٥)]، تشبيهٌ يصور حالهم على كثرتهم وتماوجهم وهم حيارى فزعين منتشرين هنا وهناك يستتر بعضهم ببعضٍ من شدة الخوف.

وهذا التشبيه يتناسب مع آخر السورة نفسها في قولهم في الدنيا: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾، وما أشبه الجيش الذليل المنهزم بالجراد المنتشر هنا وهناك بعضه فوق بعضٍ.

(١) انظر: التصوير الفني في القرآن، سيد قطب ص٥٩.
(٢) انظر: معالم التنزيل، البغوي ٤/ ٣٢٢.
(٣) الكشاف، الزمخشري ٤/ ٤٣٢.
(٤) انظر: التقديم والتأخير في القرآن الكريم ص ١٢٧.
(٥) الكشاف ٤/ ٤٣٢.

وأوثر التعبير بالانتشار مع جعله اسم فاعل في قوله تعالى: ﴿مُّنتَشِرٌ﴾؛ لإبراز صورة الجراد وشدة اندفاعه عند بداية انتشاره، وتلك صورة المجرمين عند خروجهم ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾. ومما عمق معنى الذل والهوان المضروب عليهم كونهم ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ فهم يمشون وجلين بسرعةٍ مشية الخائف المذعور إلى داعيهم، وهم يقولون: ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾.

وبهذا تواشجت فنون البيان في تقريب صورة بعث الكافرين من قبورهم إلى الأذهان بتشبيههم بالجراد المنتشر وهم أذلاء منكسرين عليهم ثياب الفزع والخوف. وفي «إسناد القول ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ إلى الكفار تلويحٌ بأنه على المؤمنين ليس كذلك»[1].

فهم ليسوا في تلك المرتبة من الفزع والشدة، بل هو يسيرٌ عليهم بأمر الله تعالى. ومما يدل على عسر ذلك اليوم على الكافرين خاصةً دون المؤمنين الموحدين قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾[المدثر: ٨ - ١٠].

وإذا انتقلنا إلى موضع آخر نجد أن التعبير القرآني يصور الكافرين عند بعثهم من قبورهم للحساب بسخريةٍ وتهكم في قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٤٢ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾[المعارج: ٤٢-٤٤].

فهذه آياتٌ ترسم صورةً تهكميةً لهؤلاء الكافرين عند بعثهم للحساب، صورةٌ تتناسق مع ما كانوا عليه في الدنيا حين يسرعون إلى الأنصاب يعبدونها، فجاء التعبير بتصوير حالهم في الآخرة كذلك؛ ليكون التعبير أشد إيغالًا في السخرية والتهكم[2].

ومثل هذه الآيات أيضًا تطالعنا آياتٌ كريماتٌ في وصف البعث في معرض تسلية النبي صلى الله عليه وسلم من تكذيب الكافرين بدعوته صلى الله عليه وسلم؛ لتقرر حقيقة البعث، وتصور حال خروج منكريه حينها، في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٤١ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ۝٤٢ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ۝٤٣ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾

[ق: ٤١-٤٤].

آيات تصف حال الناس يوم ينفخ في الصور وينادى فيخرج الناس من قبورهم، ولتهويل هذا اليوم وحال الناس فيه وتفظيعه حذف مفعول ﴿وَٱسْتَمِعْ﴾ إيجازًا، والتقدير: واستمع لأحوال الآخرة التي أخبرك بها[3].

(١) روح المعاني، الألوسي ١٤/ ٨٠.

(٢) انظر: مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب ص١٨٧.

(٣) انظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي

وقوله: ﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّ﴾، والمراد بالحق: الوعد الصادق وهو الحشر، وسمي حقًّا؛ إبطالًا لمزاعم المشركين بأنه افتراءٌ واختلاقٌ، إذ كانوا يسمونه سحرًا، ويعدونه خيالًا، فيعلمون آنذاك أن الواقع قد يطابقه، فكان حقًّا فإنه قد طابقه الواقع، فكان الإخبار به صدقًا.

إذا كانت المواضع السابقة جاءت ردًّا على المشركين في إثبات البعث وكيفية قيامهم من القبور إلى الداعي، فإن هناك ثمة آياتٍ تصور الناس جميعًا عند بعثهم، وهي وإن كانت جوابًا عن سؤال الكافرين عن البعث، إلا أن الجواب كان عامًّا في بيان بعث الناس كلهم.

وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا﴾ [النبأ: ١٧-١٨].

وأتت هذه الآيات تفصيلًا للإجمال الوارد في أول السورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ [النبأ: ١-٣].

فجاء التكرار ﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ﴾[النبأ: ٤-٥].

لردعهم وتهديدهم وبيان أنهم سيرونه حقيقة وسيعلمون حينها أنه حقٌّ، وأوثر التعبير في الآية بـ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ دون قوله: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾؛ للدلالة على أنه «كان في تقدير الله تعالى وحكمه حدًّا توقت به الدنيا وتنتهي عنده، أو حدًّا للخلائق ينتهون إليه»(١).

فهو واقعٌ لامحالة ولكن شاءت حكمته تأخيره إلى وقتٍ معلوم.

ومن الآيات التي تصور حالهم وضعفهم وهوانهم بتشبيههم في أرض المحشر بالفراش المبثوث وذلك في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾ [القارعة: ١-٤].

فالناس حينئذ يكونون كالفراش المتفرق، المنتشر هنا وهناك، يموج بعضهم في بعضٍ من شدة الاضطراب والفزع، فشبه الناس بالفراش المتطاير في كثرتهم، وانتشارهم، وذلتهم، وضعفهم، واضطرابهم(٢).

وفي مواضع أخرى تأتي لمحاتٌ سريعةٌ لأحوال الناس في ذلك اليوم العصيب. وفي المعنى نفسه نجد آيات كريمات أخرى تصور حالهم.

ثانيًا: أحداث في الحشر:

من أحداث اليوم الآخر الحشر وأحوال الخلق فيه حينها، وقد تناولت آياتٌ عديدةٌ من القرآن الكريم طريقة الحشر، وصورهم

٩/ ٥٤٢.

(١) الكشاف، الزمخشري ٤/ ٦٨٧.
(٢) انظر: الإبداع البياني ص٤٢٧.

في أرض المحشر، بكل دقةٍ وبيان، تلك الطرق الدالة على مكانة كل صنف منهم حينئذٍ، ومن ذلك حشر المتقين والمجرمين في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم: ٨٥-٨٦].

فالآيتان تصوران مشهد حشر المؤمنين والكافرين وحالهم، فالمؤمنون المتقون يـحشرون ﴿وَفْدًا﴾ مكرمين إلى جنة ربهم بعزة وكرامة، أما الكافرون المجرمون فيساقون سوقًا شديدًا إلى جهنم، عطاشًا محرومين من الماء، كالبهائم العطاش[(١)].

وبهذا الأسلوب قابل بين مصير الفريقين بأبلغ بيان. إذ عدى ﴿نَحْشُرُ﴾ بـ﴿إِلَى﴾ تعظيمًا وتبجيلًا للمؤمنين، وذكر صفة الرحمة ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ التي خص المؤمنين بها إكرامًا لهم؛ إذ إن لفظ الحشر يوحي بالجمع من أماكن متفرقة وأقطار شاسعة على سبيل القهر، فجاء لفظ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ مؤذن بأنهم يحشرون إلى من يرحمهم، كما أن لفظ الوفد مشعرٌ بالإكرام والتبجيل كما يفد الوفاد إلى الملوك منتظرين الكرامة عندهم، وفي جانب المجرمين استخدم لفظ السوق الذي فيه إزعاج، ومما زاده تفظيعًا هو تعديته بـ﴿إِلَى﴾ تبشيعًا لحالهم ومكانهم[(٢)].

فلا تخفى جمالية المقابلة في اختيار الألفاظ المناسبة لكلا الحالتين. وحشر المؤمنين والكافرين إلى مصيرهم تكرر في سورة مريم.

ومن صور حشر الكافرين المجرمين (حشرهم زرقًا) كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [طه: ١٠٢-١٠٣].

يصور المشهد المبارك المجرمين وهم يحشرون زرق الوجوه من الكدر والغم أو زرق العيون من شدة العطش أو من العمى، يتخافتون بالحديث لا يرفعون به صوتًا من الرعب والهول والرهبة المخيمة على ساحة الحشر، وفيم يتخافتون؟ إنهم يحاولون تقدير المدة التي قضوها في الدنيا أو في القبور، فيقولون لم نلبث إلا عشر ليال، ويقول أصوبهم رأيًا: ما لبثتم غير يوم، فيستوي في ذلك التخبط الناتج عن المفاجأة الجاهلون والعالمون[(٣)].

ومن صور حشر الكافرين المجرمين (حشرهم عميًا على وجوههم) لا كما كانوا يمشون في الدنيا على أرجلهم.

وذلك في قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ

(١) انظر: الجامع لإحكام القرآن ١١/ ١٥٣.
(٢) انظر: الكشاف، الزمخشري ٤/ ٣٢، البحر المحيط، أبو حيان ٧/ ٢٩٨.
(٣) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٦/ ٣٠٤، ٣٠٦، مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب ص ١٠٤.

﴿جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٩٧-٩٨].

وغيرها من الآيات. آيات تصور الكافرين المجرمين وهم يحشرون بذلٍ وهوانٍ على وجوههم عميًا لا يرون، وبكمًا لا يتكلمون، وصمًا لا يسمعون، يحبس أولهم على آخرهم، فيساقون إلى النار مجتمعين. وحشر الكافر أعمى يمشي على وجهه جاء في حديث أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: (أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرًا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟)[1].

ومن صور حشر الكافرين المجرمين (حشرهم مع أوثانهم وشياطينهم وهم جاثون على الركب) وذلك في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٨-٦٩].

وقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٢-٢٣].

فرب العزة سبحانه وتعالى أقسم بنفسه الكريمة أنه يحشر الكافرين منكري البعث، وأمثالهم مع الشياطين ومعبوداتهم الباطلة التي كانت تضلهم في الدنيا، وأنه يحضرهم حول جهنم جاثين على ركبهم ذلًا وهوانًا.

وقد رسم القرآن الكريم في مواضع أخرى متفرقة صفات الناس وقسماتهم في أرض المحشر، وجوههم، أبصارهم، لسانهم، وغيرها، ومما جاء في بيان وجوه الناس بشكل عام تصويرها وهي قد ذلت وخضعت لله تعالى قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

ومنها أنه حينئذ تبيض وجوه وتسود وجوه في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦-١٠٧].

فالآيتان تصوران مشهدًا من مشاهد القيامة؛ إذ نرى فيه مظهرًا عجبًا، نرى وجوهًا مبيضة ووجوهًا مسودة وهذا مشهدٌ حسيٌّ، ولكنه منبعثٌ عن تأثر نفسي، ألقى ظله على هذه الوجوه فابيضت، وعلى تلك فاسودت، وهذا وذلك زيادة في العذاب والنعيم وفي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٦٥٢٣، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، ٨/ ١٠٩.

التحقير والتكريم[1]. وخص الوجه بالذكر دون سائر الجسد؛ لأنه أول ما يرى من الإنسان، ولأنه أشرف الأعضاء في الجسد.

ولهذا نرى التركيز عليه في وجوه الكافرين خاصة مثل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠].

وفي سورة عبس نعاين صفاتٍ أخرى في الوجوه، وجوه المؤمنين ووجوه الكافرين، زاد فيها على بياض الوجوه النور والإشراق والضحك والاستبشار مما دل على الأمن والطمأنينة ذلك في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨-٣٩].

وأضاف إلى وجوه الكافرين المسودة غبارا دالًا على الكآبة واليأس والخوف في قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٤٠-٤٢].

وفي آيات أخرى نرى تقابلًا بين وجوه المؤمنين ووجوه الكافرين من حيث النظر إليه سبحانه وتعالى وعدمه في قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٥].

هذه المقابلة بين الفريقين التي أظهرت البون الشاسع بينهما، فالمؤمنون وجوههم مشرقةٌ مبتسمةٌ، وهذا يدل على الأمن والطمأنينة، والكافرون وجوههم عابسةٌ مظلمةٌ، وهذا يدل على خوفهم وذعرهم ويأسهم، فهم فريقان مختلفان، وهذا ما يدلُّ عليه التنكير المستفاد منه التنويع في ﴿وُجُوهٌ﴾.

وفي الآية تكريم عظيم من الله لعباده المؤمنين في أرض المحشر يوم القيامة، فهو يزيد لهم الفضل والنعم بعد تبييض وجوههم في أرض المحشر بالنظر إلى وجهه الكريم عيانًا كما ترى الشمس في النهار إذا كان الجو صحوًا كما دلت على ذلك النصوص التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

وهكذا رسم القرآن الكريم في الآيات السابقة بمجموعها صورة تقابلية بين بياض ونضارة وجوه المؤمنين، وسواد وكلاحة وقتامة وجوه الكافرين، وفي الجمع والموازنة بينها يتجلى البون الشاسع بين منزلة المؤمنين والكافرين في أرض المحشر، ففريق المؤمنين يحشرون في أجمل صورة وأكرمها، وقد ملأت الطمأنينة والفرحة نفوسهم -فالبياض علامة لهم يوم القيامة- فوجوههم بيضاء مشرقة ضاحكة مستبشرة إلى ربها ناظرة.

---

(١) انظر: مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب ص ٢٠٣.

بخلاف الكافرين الذين يحشرون سود الوجوه في أبشع صورة وأذلها، فوجوههم سوداء مظلمة عليها غبرة ترهقها قترة لا تنظر إليه سبحانه بل هم في النار خالدون.

ومما جاء في وصف الكافرين في أرض المحشر قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ١٢].

آية ترسم صورة المجرمين وهم منكسو الرءوس يوم القيامة، لا يرفعونها من عظيم الخزي والذل الذي يشعرون، ويحكي بعد ذلك قولهم الدال على إقرارهم بعد أن شاهدوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم بأن الآخرة حق وما جاء به رسل الله عليهم الصلاة والسلام حق، فيتمنون أن يعيدهم الله إلى الدنيا لتكون الفرصة الأخيرة لهم، ولكن بعد فوات الأوان.

وقد صور القرآن الكريم أبصار الكافرين في أرض المحشر، صورها وهي ذليلة مهانة، ومما جاء في ذلك قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٦-٨].

وقوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ [المعارج: ٤٢-٤٤].

وقد سبق بيان هذه الآيات.

وقد صور القرآن الكريم حالهم وملابسهم ووجوههم معًا، حالهم ذليل، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٤٨-٥١].

وصورهم وهم صامتون لا يتكلمون في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٩].

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النبأ: ٣٧-٤٠].

مشهدٌ يصور حال الهلع والذعر مما يرى، والندم على ما قدم، عندما يرى قضاء الله تعالى في البهائم قبل حسابهم فيتمنى أن

يكون ترابًا كالبهائم لسوء ما قدمت يداه من خزيٍ ينتظره حسابًا وجزاءً.

وإذا انتقلنا إلى موطنٍ آخر نجد آياتٍ تصور الهول الذي يعم كل إنسانٍ في أرض المحشر حتى يفصله عن محيطه ويجعله يفر من كل قريبٍ وحبيبٍ له في الدنيا، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس: ٣٣-٤٢].

مشهدٌ يصف أهوال القيامة التي تصل إلى مشاعر الإنسان الوجدانية المرتبطة بأقرب الناس إليه، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هول ذلك اليوم فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلًا) قلت: يا رسول الله النساء والرجال جميعًا ينظر بعضهم إلى بعضٍ؟ قال صلى الله عليه وسلم: (يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعضٍ)(١)؛ لأن ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، فالكل مشغولٌ بأمره ولا يدري عن حال غيره شيئًا.

ويلاحظ أنه تدرج في ذكر من يفر منهم المرء يوم القيامة على طريقة الترقي في القرب والمحبة؛ مبالغةً في وصف الهول والفزع الذي يعيشه، فـ«ذكر فرار الإنسان من أحبابه، ورتبهم ترتيبًا في الحنو والشفقة، فبدأ بالأقل، وختم بالأكثر؛ لأن الإنسان أشد شفقةً على بنيه من كل ما تقدم ذكره، وإنما يفر منهم؛ لاشتغاله بنفسه»(٢).

وقد اقتضى السياق هذا الترتيب، في حين نجد أنه في موضع آخر بدأ بما انتهى منه هنا وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ [المعارج: ١٠-١٤].

ومما لاشك فيه أن سبب تقديم الأخ على الأم والأب والصاحبة والابن في سورة عبس، وتقديم الابن على الصاحبة والأخ والفصيلة (الأم) في سورة المعارج، كان لأمرٍ خاصٍ يقتضيه السياق، جعل النظم في الترتيب مغايرًا في الموضعين، وهو يقوم على اختيارٍ معنويٍ جماليٍ خاصٍ، ويهيئ لتصورٍ معينٍ، ويحقق كل شروط الفن البلاغي.

وسبب ذلك أن المقام في سورة عبس مقام فرارٍ وهربٍ من الأحبة انشغالًا بالنفس

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ٢٨٥٩، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر، ٤/ ٢١٩٤.

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي ٢/ ٤٥٤.

يوم الفزع الأكبر، والإنسان يفر من الأباعد أولًا ثم ينتهي بألصق الناس به، فجاء الترقي من الأدنى إلى الأعلى؛ لأنه يناسب فكرة الفرار والنكوص عن مساعدة أقرب الأقربين - انشغالًا بالنفس- من شدة الهول ولذلك تأخر ذكر البنين؛ لأنه لو بدأ بذكرهم، لما احتاج بعد ذلك إلى ذكر غيرهم، ولأن الوصف بالتخلي عن نجدة الأبناء، والانصراف عنهم هو أقصى ما يمكن أن يصل إليه التعبير عن مدى انشغال الإنسان بهمومه الخاصة ومشكلاته الذاتية عن كل ما حوله، فهذا وصفٌ لما ينتاب المرء من الذاتية المطلقة والاستغراق المطلق بالقلق الشخصي على المصير في ذلك اليوم العصيب، في حين نرى أن السياق في سورة المعارج غيره في سورة عبس؛ إذ يؤتى بالمجرم؛ ليلقى جزاء عمله في النار.

فالمقام مقام البحث عن المنقذ والمعين والمفتدي، والمجرم يود النجاة بكل سبيلٍ ولو أدى ذلك إلى أن يبدأ بأقرب الناس إليه، فكان الترتيب على سبيل التدلي فبدأ بالأقرب كما تعول عليه النفس، فالابن فالزوجة، فالأخ فالعشيرة، ثم من في الأرض جميعًا.

وهذا الترتيب فضلًا عن أنه تعبيرٌ يناسب من حيث تدرجه حركة الكافر النفسية في ذلك اليوم، فإنه تعبيرٌ عن اشتعال الحيرة واتساعها في قلب الكافر، وتفاقم التشتت الذي يعتريه، وهذا ما يرمز إليه الانتقال من الأدنى إلى الأبعد عاطفيًا ومكانيًا، ويدل أيضًا على العجز عن طلب المعين، والاضطراب في التماسه اضطرابًا شديدًا باتساع دائرة البحث عنه درجةً بعد درجةٍ حتى تشمل كل الموجودات في ذلك اليوم العصيب[(١)].

وثمة أمورٌ أخرى اقتضت أن يكون الترتيب مغايرًا في سورة المعارج، منها أن المفتدي هو (مجرم) وليس إنسانًا اعتياديًا، والمجرم مستعدٌ لفعل أي شيءٍ؛ للنجاة بنفسه ولو كان الفداء بأحب وأقرب من لديه؛ ليضعه مكانه في النار، بل لا يهمه لو افتدى بالناس كلهم بذنبه، ومنها أن البدء بأقرب الناس يدل على هول العذاب فوق التصور مما يجعله يفتدي هكذا، ومنها أنه ذكر ما يناسب هذه القطيعة بالافتداء وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠].

والحميم: القريب، فبدأ بالأقرب فالأبعد[(٢)].

(١) انظر: بلاغة العطف في القرآن الكريم، عفت الشرقاوي ص ١٠٥-١١٠.

(٢) انظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي ص ٤٧- ٤٨.

ثالثًا: أحداث عند الحساب:

عرض القرآن الكريم لمشاهد الحساب وأحداثه بدءًا من الميزان الذي توزن فيه أعمال المرء كلها، ومن ثم تطاير الصحف والعرض، انتهاءً بندم الكافرين والمنافقين وجدالهم بعد هذه الأحداث الفاصلة التي تنتهي بأمرهم إلى الخلود في نار جهنم.

١ . الميزان.

ينصب يوم القيامة ميزانٌ حقيقيٌ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: «له لسانٌ وكفتان لحساب الخلق على ما قدموه من أعمالٍ صالحةٍ وطالحةٍ، فيؤتى بالأعمال الصالحة على صورةٍ حسنةٍ جميلةٍ، وبالأعمال السيئة على صورةٍ قبيحةٍ، فتوضع كل واحدةٍ منهما في كفة الميزان، وعلى هذا تكون صحيفة المرء بعدها»[1].

ومن المواطن التي جاء فيها ذكر الميزان قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

تصف الآية الكريمة القضاء العادل في اليوم الآخر بأنه يوازن بين أعمال العباد موازنة دقيقة فيحاسب كلا على أعماله، والمعنى: أن الموازين يوم القيامة عدلٌ لا يظلم بها أحدٌ شيئًا.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: و«الأكثر -يعني: من العلماء- على أنه إنما هو ميزانٌ واحدٌ، وإنما جمع باعتبار تعدد الأعمال الموزونة فيه»[2].

ووصف الله تعالى الموازين بالقسط؛ لأن الميزان قد يكون مستقيمًا وقد يكون بخلافه، فبين أن تلك الموازين تجري على حد العدل والقسط، وأكد ذلك بقوله: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾.

وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم أن أعمال العباد توزن في اليوم الآخر من حسنات أو سيئات، فمن ثقلت موازينه بأن رجحت حسناته على سيئاته فاز ودخل الجنة برحمته تعالى، ومن رجحت سيئاته على حسناته هلك ودخل النار بعدله تعالى، وإن كان المؤمنون على تفاوت درجاتهم في الأعمال هم من أهل الجنة، وإن عذبوا على بعض ذنوبهم بمقدارها.

وفي وزن أعمال العباد جاءت آيات عدة، منها قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ۝١٠١ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ۝١٠٣ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١-

(١) انظر: معالم التنزيل، البغوي ٢/ ١٨٠، زاد المسير، ابن الجوزي ٢/ ١٠٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم ٥/ ٣٤٥.

١٠٤].

وقوله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٨-٩].

ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[القارعة: ٦-١١].

فجاءت الآيات الكريمات؛ لتعرض وزن أعمال الناس في الميزان، وتفصل في حالهم إلى حالٍ حسنةٍ لأهل السعادة المعبر عنهم بـ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾، وحال فظيعة لأهل الشقاء المعبر عنهم بـ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[(١)].

فكان في التفصيل مقابلةٌ بين الصنفين الشقي منهم والسعيد، وبيان منزل كل فريقٍ منهم، فالسعداء ترجح حسناتهم على سيئاتهم، وتثقل في الميزان وتكون خاتمتهم إلى الجنان، أما الأشقياء الذين لا تقوم بهم حسناتهم وترجح سيئاتهم فيكون مآلهم إلى النار.

وفي مواضع أخرى يصور القرآن الكريم دقة الميزان في وزنه حتى الذرة المتناهية في الصغر قسطًا وعدلًا من الله تعالى، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٦-٨].

فهذه آياتٌ تصف دقة الميزان الرباني في اليوم الآخر، الناس يمضون ﴿أَشْتَاتًا﴾ متفرقين بحسب أعمالهم ﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ خيرًا كانت أم شرًا، يرونها مكتوبةً في صحائفهم، فيعطون كتبهم بحسب أعمالهم بيمينهم أو شمالهم، ويرونها وهي توزن في الميزان.

وهذا ما يدل عليه التفريع بعدها: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ «انتقالًا للترغيب والترهيب بعد الفراغ من إثبات البعث والجزاء، والتفريع قاضٍ بأن هذا يكون عقب ما يصدر الناس أشتاتًا»[(٢)].

وبعض الخلق لا يقيم لهم الرحمن وزنًا في اليوم الآخر، وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٥].

(١) انظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٥١٣.

(٢) المصدر السابق ٣٠/ ٤٩٤.

وقد جاء بيان هذه الآيات الكريمات في السنة النبوية الشريفة فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرءوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾)[1].

٢. تطاير الصحف.

تطالعنا آياتٌ في التعبير القرآني تعرض لمشاهد من الحساب، وهي تطاير الصحف إلى أصحابها، تلك الصحف التي يكتب فيها ما قدم ابن آدم في حياته، وقد جاءت هذه المشاهد؛ لتقابل بين صنفين من الناس؛ صنفٌ يؤتى كتابه بيمينه، وآخر يؤتى كتابه بشماله، وحال كل واحدٍ منها بعدها.

ومن هذه المشاهد ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ۝٢٥ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝٢٧ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝٣٢ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝٣٤ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦ لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾[الحاقة: ١٨-٣٧].

فهذه آياتٌ تصف الحساب وموقف الناس عنده؛ إذ ينقسمون إلى قسمين، منهم من يؤتى كتابه بيمينه، فيسعد أيما سعادة، ويفرح فرحًا كبيرًا، ومنهم من يؤتى كتابه بشماله، فيشقى أيما شقاوة، ويحزن حزنًا عميقًا، فريقان مختلفان في موقفٍ واحدٍ، يصورهما القرآن أدق تصويرٍ.

ومن مشاهد تطاير الصحف وإتيان الكتاب في اليمين أو الشمال أيضًا قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝١٣ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾[الانشقاق: ٧-١٥].

جاءت هذه الآيات تفصيلًا للإجمال في قوله تعالى في أول السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾، وهي تقابل بين صنفي الناس آنذاك، فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه وهو السعيد، ومنهم من يؤتى كتابه بشماله وهو الشقي. والحساب اليسير في الآية كنايةٌ عن عدم المؤاخذة على سيئاته، بل هو عرضٌ فقط يذكر فيه

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٤٧٢٩، كتاب التفسير، باب (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه)، ٦/ ٩٣.

تعالى المؤمن بما عمل في الدنيا[(١)]. ثم يتجاوز عنه، فهو حسابٌ قليلٌ يسيرٌ كما دل عليه التنكير في قوله تعالى: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾. ويدل عليه أيضًا ما روي عن أم المؤمنين سيدتنا عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نوقش الحساب عذب) قالت: قلت: أليس يقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قال صلى الله عليه وسلم: (ذلك العرض)[(٢)]، وفي روايةٍ أخرى: (ليس ذاك الحساب! إنما ذاك العرض، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب)[(٣)].

وبعد هذا العرض ينصرف إلى بيته وأهله في الجنة مسرورًا فرحًا. أما الشقي فسيأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره؛ لأن «أيمانهم تغل إلى أعناقهم، وتكون شمائلهم وراء ظهورهم»[(٤)].

وما أن يقرأ كتابه حتى يدعو على نفسه بالهلاك لسوء مصيره؛ إذ سيدخل جهنم. ومما جاء في بيان الصحف وتطايرها أيضًا قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١-٧٢].

٣. الشهادة على الخلق.

جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين أن هناك الكثير من الشهود على الإنسان في اليوم الآخر لإقامة الحجة عليه ولتكون دليلًا وشاهدًا على ما فعله في الحياة الدنيا، وربنا الرحمن تعالى لا يحتاج إلى من يخبره عن عباده أو يشهد عليهم بما فعلوه، فهو العالم تعالى بهم وبأعمالهم كما حكى عن نفسه العلية في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

وشهادة الرب تعالى على الإنسان في الدنيا تكفي على ابن آدم فهو أعظم شهيد وأجل شهيد تعالى، إلا أنه سبحانه من كمال عدله وإعذارًا لهم أقام عليهم الشهود بعد شهادته عليهم، ونوعهم وكثرهم؛ لإلزامهم الحجة والبينة، وهؤلاء الشهود كثر كما

---

(١) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ٣٠/ ٢٢٣.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب، رقم ٦١٧١، ٥/ ٢٣٩٤.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ٢٨٧٦، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إثبات الحساب، ٤/ ٢٢٠٤.
(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٥٠.

ذكرنا، أولهم ربنا الرحمن إذ يذكر الإنسان بما قدم في الدنيا ويقول له: ألم تفعل كذا وكذا؟ -كما جاء في الصحيح-. والآيات في شهادته تعالى على العباد كثيرة. ذكرنا بعضها في هذه الفقرة ومع هذا، فالإنسان بجحوده ينكر وينكر، فيزيد الله تعالى له الشهود من مخلوقاته عليه حكمًا وعدلًا -كما سيأتي-.

ومن الشهود على الخلق أيضًا بعد شهادة الله تعالى الملائكة بأصنافها كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: ١٧-٢١].

أي: ملك يسوقه إلى المحشر وملك يشهد عليه بأعماله في الدنيا، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ٩-١٢].

أي: ملائكة يكتبون ما كنتم تعملون في الدنيا غير مضيعينه، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

ومن هؤلاء الأشهاد الملائكة الذين شهدوهم وحفظوا عليهم ما كانوا يعملون في الدنيا صغيره وكبيره. ومنهم الكتاب الذي سجل كل صغيرة وكبيرة عليهم قال تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٨-٢٩].

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧-٤٩].

آيات تعرض لساحة العرض والحساب، وقد تجمعت فيها الخلائق كلها وتحشدت، وقد جثوا على الركب متميزين أمة أمة يرتقبون الحساب، ويجابهون بالجزاء وكل شيء قد كتب واستنسخ في كتاب دقيق ناطق الذي لم يترك عملًا صغيرًا أو كبيرًا إلا وأحاط به.

ومن الشهود على الخلق أيضًا الأنبياء والرسل كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ

﴿إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾[النساء: ٤٠-٤٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[يونس: ٤٧].

يعني: إذا جاء الرسول في اليوم الآخر قضي بينهم وسماه الله تعالى شهيدًا كما في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[النحل: ٨٤].

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[النحل: ٨٩].

وغيرها من الآيات. والآيات السابقات تدل بجموعها أنه تعالى في اليوم الآخر سيجمع الخلائق ويجيء بكل أمة ليشهد عليهم رسولها بما بلغ وبما أجابته به أمته حين دعاها إلى الله تعالى؛ لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل فيشهد عليها بالحق، فحيتئذ يتمنون لو أنهم سووا بالأرض، وسويت بهم، فيكونون نسيًا منسيًا، حالهم كحال سائر البهائم، وذلك من عظيم ما يرون من الهول والشدة، وهيهات لهم ذلك.

ومن الشهود على الخلق أيضًا أمة محمد؛ إذ يجيء بها شاهدة على الأمم؛ لعدلها بعد أن تشهد الرسل على أقوالهم، لا تجد هذه الأمم حينئذ إلا تكذيب رسلها وإنكار تأديتهم للرسالة كما كانوا يكذبونهم في الدنيا، فتقوم الأمة الوسط أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقوله تعالى أيضًا: ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨].

هذه الشهادة التي تأتي بعد تكذيب الأمم لرسلها كما سبق وقد جاء بيان ذلك صراحة في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجيء نوحٌ وأمته، فيقول الله تعالى هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا ما جاءنا من نبي، فيقول لنوحٍ: من يشهد لك؟ فيقول: محمدٌ صلى الله عليه وسلم وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله -جل ذكره-: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ والوسط: العدل)[(١)].

ومن الشهود على الخلق أيضًا الأرض،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٣٣٩، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله: (إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه)، ٤/ ١٣٤.

وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٢-٥].

فالأرض تشهد على الإنسان بما عمل على ظهرها بعد إنكاره فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]. قال: (أتدرون ما أخبارها؟) قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: (فإن أخبارها أن تشهد على كل عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل عمل كذا في يوم كذا، فهذه أخبارها)[1].

فإذا أنكر الخلق كل الشهود السابقين وكذبوهم ولجوا في الخصومة، أقام الله عليهم شاهدًا منهم، فتشهد عليهم جوارحهم (سمعهم وأبصارهم وجلودهم) بما قدموا من أعمال في الدنيا، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[النور: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[يس: ٦٥].

«وهكذا يخذل بعضهم بعضًا وتشهد عليهم جوارحهم، وتتفكك شخصيتهم مزقًا وآحادًا يكذب بعضها بعضًا، وتعود كل جارحةٍ إلى ربها مفردة، ويثوب كل عضوٍ إلى بارئه مستسلمًا، إنه مشهدٌ عجيب رهيب تذهل من تصوره القلوب»[2].

ومن شهادة الجوارح أيضًا قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٩ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٢٠ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٢١ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢٢ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [فصلت: ١٩-٢٣].

فالآيات الكريمات تصف حال العباد المنكرين للمكتوب في صحفهم من السيئات المطالبين بأن لا يكون الشاهد عليهم إلا من أنفسهم، فيختم الله على أفواههم فلا تستطيع أن تنطق بشيء ثم يأمر أعضاءهم أن تشهد عليهم بما عملوا. والكافرون اعتادوا على الكذب في الدنيا، وظنوا أنهم يستطيعون أن يحققوا عن طريقه فوزًا ونفعًا، وهكذا جاءت الآية؛ لتسد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، رقم ٣٠١٢، كتاب التفسير، باب من كتاب قراءات النبي، ٢/ ٢٨١.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ولم يتعقبه الذهبي.

(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ٥/ ٢٩٧٣.

عليهم هذا الباب الذي اعتادوا أن يدخلوا ويخرجوا منه.

فيوم القيامة يختم تعالى على أفواههم ويعقد ألسنتهم، وتترك الشهادة إلى غير اللسان من أعضاء جسمه، بعد أن رفض هذا الإنسان شهادة الناس والملائكة عليه، فتشهد عليهم أعضاؤهم على غير ما كانوا يعهدون من أمرهم، وعلى غير ما كانوا ينتظرون؛ لأنهم كانوا عنها يدافعون ويكذبون في الدنيا، وبعدها تنقلب عليهم في الآخرة.

والناظر في الآية يرى أنه تعالى أسند الختم إلى نفسه في حين أسند الكلام والشهادة إلى الجوارح؛ لأنه لو أسندها إليه لكان هناك احتمال في أن يكون ذلك جبرًا وقهرًا، والإقرار بالإجبار غير مقبول، فنسبها إليها، فتشهد باختيارها لخالقها بعد ما يقدرها الله تعالى على الكلام؛ ليكون أدل على صدور الذنب منهم[(١)].

وثمة لطيفة في تقديم الاعتراف أو الكلام على الشهادة، وذلك لمناسبة الواقع فالعادة جرت بأن تسير الأمور في القضايا على وفق هذا النسق، الاعتراف أولًا، والشهود ثانيًا، وهذا ما بينته الآية الكريمة، وكذلك قدم؛ لأن دوره في هذه القضية أكثر فعالية وأبلغ دلالة من الشهادة، وبخاصةً عندما يكون

(١) مفاتيح الغيب، الرازي ٢٧/ ٥٥٥-٥٥٦.

هناك توافق بين ما يدلي به المعترف وما يدلي به الشاهد[(٢)].

وقد جاء حديث في الصحيح يجمع أغلب هؤلاء الشهود على المخلوق عند إنكاره فعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: (ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يومٍ أو تبسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا تسألوني من أي شيءٍ ضحكت؟) فقال: (عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: يا رب، أليس وعدتني أن لا تظلمني؟ قال: بلى، قال: فإني لا أقبل علي شهادة شاهدٍ إلا من نفسي، فيقول: أو ليس كفى بي شهيدًا، وبالملائكة الكرام الكاتبين؟ قال: فيردد هذا الكلام مراتٍ، فيختم على فيه، وتكلم أركانه بما كان يعمل، فيقول: بعدًا لكم وسحقًا، عنكم كنت أجادل)[(٣)].

وبعد كل هؤلاء الشهود على الخلق في ساحة العرض والحساب، وبعد أن يرى المخلوق الحق، ويتبين له أن الله لا تخفى عليه خافية، ويرى كل ما عمله في الدنيا مكتوبًا في صحيفته، وقامت عليه

(٢) انظر: تأملات في سورة يس، حسن محمد باجودة، ص٨٧.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، رقم ٨٧٧٨، كتاب الأهوال، ٤/ ٦٤٤.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه»، ولم يتعقبه الذهبي.

الشهود ويرى أنه لا برهان له ولا حجة، يقر ويعترف بما جنى وأقترف كما حكى عنه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

٤ . الخصوم بين يدي رب العالمين.

من مواقف الحشر والحساب تخاصم الكافرين مع شركائهم ومضليهم.

وقد جاءت آيات كريمات عديدة تبين هذا التخاصم منها ما جاء في تصوير التخاصم بين الأتباع مع قادتهم المضلين لهم في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ١٩ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ ۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٧ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ٣٠ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الصافات: ١٩-٣٥].

آيات كريمات تصور تخاصم الكافرين المجرمين مع أسيادهم وقادتهم المضلين لهم، فيقول الضعفاء التابعون للقادة المضلين لهم: ﴿إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ﴾؛ لإضلالنا ومنعنا من سماع الحق واتباعه. فيرد المضلون على المستضعفين منكرين إضلالهم إياهم، ويقولون لهم: ﴿قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ﴾، براءة منهم بعد ما رأوا الحق بأعينهم وعاينوا العذاب الواقع بهم جميعًا لا محالة. وقريب من هذه الآيات نقرأ قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾ [إبراهيم: ٢١].

وغيرها من الآيات الكريمات.

ومن التخاصم ما يحصل بين العابدين ومعبوداتهم عندما يجمعهم الله في مكان واحد، وقد جاء ذلك القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ١٧ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ﴾ [الفرقان: ١٧-١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ [الشعراء: ٩١-٩٩].

ومن التخاصم ما يحصل بين الكافرين وقرنائهم، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٠-٢٩].

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٩].

ومن التخاصم ما يحصل في اليوم الآخر عندما تنقلب خلة الكافرين عداوة بينهم، أما المؤمنون فلا يصيبهم خوف ولا حزن حيث الجنة مأوى لهم ولأزواجهم، وذلك في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٦٦-٧٠].

المآل والمصير

جاءت مشاهد مآل ومصير الخلق في اليوم الآخر وجزائهم في كثيرٍ من آيات القرآن الكريم، ولو أردنا ذكرها مع بيانها لاحتجنا إلى مئات الصفحات، والناظر إليها يجد أغلبها -إن لم تكن جميعها- جاءت على سبيل التقابل بين مآل ومصير المؤمنين ومآل ومصير الكافرين؛ ليصور ما للمؤمنين من نعيمٍ في الجنان، وما للمجرمين من عذابٍ في النيران، وقد جاءت هذه المشاهد ترغيبًا وترهيبًا، ترغيبًا في الإيمان والعمل الصالح الموصل إلى الجنان، وترهيبًا من الكفر والمعاصي الموصل إلى النيران، وهذا التقابل مقصودٌ؛ إذ بضدها تتميز الأشياء، ليتميز البون الشاسع بين منازل المجرمين، ومراتب المؤمنين، معتمدة في أغلبها على التصوير الذي يعد «الأداة المفضلة لأسلوب القرآن»[1].

ويلاحظ على هذه المشاهد أن التقابل لم يأت على نمطٍ واحدٍ، بل جاء متنوعًا، فأحيانًا يكون التقابل ثلاثيًا بين السابقين وأصحاب اليمين والمجرمين نحو ما جاء في سورة الرحمن والواقعة، وتارةً يكون التقابل ثنائيًا بين المؤمنين والكافرين، وهذا التقابل الثنائي أكثر ذكرًا من الثلاثي وسيأتي تفصيله.

ومن أمثلة التقابل الثلاثي بين المؤمنين السابقين والمؤمنين من أصحاب اليمين والكافرين المجرمين قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي
يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ
﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا
أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن
كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى
الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾
فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا
جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ
الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا
جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي
الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ
يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

---

(١) التصوير الفني في القرآن، سيد قطب ص٣٦.

تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٤١-٧٨].

وفي موضعٍ آخر يطالعنا تقابلٌ ثلاثيٌّ آخر، ولكنه يصرح فيه بذكر أسماء أصحاب الجزاء، وذلك في موضعين من سورة الواقعة، في أولها وفي آخرها؛ ليتناسق البدء مع الختام في ذكر جزاء الناس في الآخرة.

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً (٧) فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (٩) وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ (١٠) أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ (١١) فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ (١٤) عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨) لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (١٩) وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ (٢٣) جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٢٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا (٢٦) وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ (٢٧) فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ (٣١) وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً (٣٥) فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ (٣٨) ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ (٤٠) وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ (٤١) فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ (٥٣) فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ (٥٤) فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ (٥٥) هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الواقعة: ٧-٥٦].

وفي نهاية تحليل الشواهد الثلاثية التقابل نجد أنه في سورة الرحمن كان التقابل الأساس بين السابقين وأصحاب اليمين كما مر، أما في سورة الواقعة فالتقابل يقع بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال. هذا التقابل الذي يعمد إليه دائمًا؛ ليرى البون بين المصيرين.

وإذا انتقلنا إلى النوع الثاني من التقابل، وهو التقابل الثنائي نجده أكثر ورودًا من النوع الأول، وهذا التقابل الثنائي يكون متساويًا تقريبًا في الآيات بين الصنفين، وأحيانًا يكون التركيز على صنفٍ أكثر من الآخر كما سيأتي.

ومن أمثلة النوع الأول التقابلُ بين حال المؤمنين في الجنة وحال الكافرين في النار، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا (٢٢) لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا (٢٣) لَّا

﴿يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٢١-٣٦].

وفي موضع آخر يطالعنا تقابلٌ بين وجوه الأشقياء ووجوه السعداء، وذلك في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١-١٦].

آياتٌ تعرض مقابلةً كاملة المشاهد، متناسقة الأجزاء بين جزاء الفريقين؛ إذ تقابل بين وجوه المجرمين من أصحاب النار وهي خاشعةٌ ذليلةٌ مع ذكر صنوف عذابهم المعنوي والحسي، ووجوه المتقين من أصحاب الجنة وهي ناعمةٌ سعيدةٌ مع ذكر صنوف جزائهم المعنوي والحسي، عن طريق التصوير الذي يعد «الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها، فيمنحها الحياة الشاخصة»[(١)].

وجريًا على سنن القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب، يذكر سبحانه حال الأتقياء السعداء من أهل الجنة بعد ذكر حال الأشقياء من أهل النار فيقول سبحانه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾.

وفي مواضع أخرى نجد تقابلًا ثنائيًا بين جزاء المؤمنين والكافرين في الآخرة، ولكنه لا يأتي متساويًا في الطول بينهما، فأحيانًا يكون مشهد جزاء الكافرين قصيرًا في مقابل جزاء المؤمنين الذي يطول، أو يكون مشهد جزاء المؤمنين أقصر من مشهد جزاء الكافرين، وكلٌّ موافقٌ للسياق الذي جاء فيه.

فمن النوع الأول قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا

(١) مشاهد القيامة في القرآن ٦.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾
وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى
الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً
عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم
بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا
﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ
وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ
شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم
مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٤-٢٢].

فهذه الآيات يلاحظ عليها قصر مشهد جزاء الكافرين الذي جاء في آيةٍ واحدةٍ في مقابل مشهد جزاء المؤمنين الذي جاء طويلًا، وهذا يرجع إلى طبيعة السورة التي تركز على فضل الله تعالى ونعمه على خلقه، بالخلق والإيجاد والعلم والمعرفة وغيرها، فناسب طول جزاء المؤمنين وذكر نعيمهم لهذه النعم.

وإذا أخذنا شاهدًا على طول جزاء الكافرين وقصر جزاء المؤمنين، نجده كذلك مناسبًا للسياق الذي هو فيه نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ
تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾
لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ
كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا
يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا
وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات:
٢٩-٤٥].

فآيات جزاء الكافرين أكثر من آيات جزاء المؤمنين، وجاء النظم بهذه الصورة؛ لأن سياق السورة لتهديد الكافرين ووعيدهم، لذا نجد أنه حتى جزاء المؤمنين ختم بـ: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾. فالسياق سياق ترهيبٍ وتخويفٍ لذا ناسبه طول جزاء الكافرين.

موضوعات ذات صلة:

البعث، الثواب، الجزاء، الجنة،
الحساب، القبر، النار

يونس عليه السلام

عناصر الموضوع

التعريف بيونس عليه السلام

أولًا: اسمه ونسبه عليه السلام:

هو «يونس بن متى بن إيحان بن بانومر بن عوريا بن معققا بن أمصيا بن نواسر بن حزالي بن يهورم بن يوسقط بن أسا بن راخيعم بن سليمان بن داود بن أتسي بن عويد بن عمى ناذب بن رام بن حضرون بن قارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام»[(١)].

واسمه في العبرانية: (يونان بن أمتاي)، وهو من سبط (زبولون)، ويجوز في نونه في العربية الضم (يونُس)، والفتح (يونَس)، والكسر (يونِس).

ولد في بلدة (غاث إيفر) من فلسطين. وهو أحد عباد بني إسرائيل وزهادهم[(٢)]. أرسله الله تعالى إلى أهل (نينوى) من بلاد آشور، وهي على شاطئ دجلة من أرض الموصل[(٣)].

وكان أهلها يومئذٍ خليطًا من الآشوريين واليهود الذين كانوا في أسر الآشوريين، ولما دعاهم إلى الإيمان أبوا، وتوعدهم بالعذاب، ولكنَّ تحقق العذاب تأخر عنهم، فخرج مغاضبًا، وذهب إلى (يافا)، فركب سفينة للفينيقيين؛ لتذهب به إلى (ترشيش)، وهي مدينة غرب فلسطين إلى غربي صور، وهي على البحر، وأقرب ما قيل فيها: إنها من مراسي برقة في تونس؛ لأنه قيل في تاريخ تونس: إن اسمها كان قبل الفتح الإسلامي لها ترشيش. وعندما كان يونس عليه السلام في السفينة هال البحر عليها، فثقلت، وخاف الناس غرقها، فاقترعوا، وكان يونس عليه السلام ممن خاب في القرعة، فرمي في البحر، والتقمه الحوت، فنادى يونس عليه السلام: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فاستجاب الله تعالى له، وأرسله مرة أخرى إلى أهل نينوى، وآمنوا، وكان عددهم يزيد على مائة ألف[(٤)].

وذكره الله عز وجل في القرآن الكريم باسمه (يونس) في أربعة مواضع[(٥)]، وهي كالآتي: قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا

(١) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤/ ٣٨٠.
(٢) انظر: درج الدرر، عبد القاهر الجرجاني ١/ ٥٤٠.
(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ٦/ ١٩٨٧، النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٦٦.
(٤) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٧/ ٣٤٢.
(٥) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٧٧٥.

دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾ [النساء: ١٦٣].

وقوله تعالى: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦].

وقوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [يونس: ٩٨].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩].

كما ذكره بلقبه (ذي النون) مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وذكره أيضًا بـ (صاحب الحوت) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾ [القلم: ٤٨].

وفي سبب تسمية يونس عليه السلام بلقب ذي النون قولان:

الأول: بمعنى صاحب الحوت؛ لابتلاعه له، فالنون من أسماء الحوت.

الثاني: إن يونس عليه السلام رأى صبيًّا مليحًا، فقال: دسموا نونته(١)؛ لئلا تصيبه العين، أي: سودوها(٢).

ثانيًا: زمانه عليه السلام:

بعث الله تعالى يونس عليه السلام إلى أهل نينوى عاصمة الآشوريين بعد خراب بيت المقدس، وذلك في حدود القرن الحادي عشر قبل الهجرة(٣)، فكانت مدته في أول القرن الثامن قبل الميلاد(٤).

وورد في تحديد وترتيب نبوته بين الأنبياء والرسل قول هشام بن محمد بن السائب عن أبيه: «أول نبي بعثه الله -تبارك وتعالى- في الأرض إدريس واسمه أخنوخ، ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ، وقد كان سام بن نوح نبيًّا، ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله إبراهيم نبيًّا واتخذه خليلًا، وهو إبراهيم بن تارخ واسم تارخ

(١) النونة: هي حفرة الذقن.
انظر: فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ص ٧٣.
(٢) انظر: فتح القدير، الشوكاني، ٣/ ٤٩٦.
(٣) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٦/ ٣٤.
(٤) انظر: المصدر السابق، ٧/ ٣٤٢.

آزر، ثم بعث إسماعيل بن إبراهيم فمات بمكة، ثم إسحاق بن إبراهيم فمات بالشام، ثم لوطٌ وإبراهيم عمه، ثم يعقوب وهو إسرائيل بن إسحاق، ثم يوسف ابن يعقوب، ثم شعيب بن يوبب، ثم هود بن عبد الله، ثم صالح بن أسف، ثم موسى وهارون ابنا عمران، ثم أيوب ثم الخضر وهو خضرون، ثم داود بن إيشا، ثم سليمان بن داود، ثم يونس بن متى، ثم إلياس، ثم ذا الكفل واسمه عويدنا من سبط يهوذا ابن يعقوب، قال: وبين موسى بن عمران ومريم بنت عمران أم عيسى ألف سنةٍ وسبعمائة سنةٍ وليسا من سبطٍ، ثم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم»[١].

ثالثًا: مكانته عليه السلام:

إن ليونس عليه السلام مكانة رفيعة عند الله عز وجل، فقد ذكره الله تعالى في جملة الأنبياء الكرام، فقال الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

والمعنى: أن الله عز وجل أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم من الحجج والآيات الدالة على صدق نبوته ورسالته، كما أوحى إلى النبيين المذكورين في الآية، ومن جملتهم نبي الله يونس عليه السلام، وخصه الله تعالى بالذكر مع دخوله في عموم لفظ (النبيين)؛ تشريفًا له، وإظهارًا لفضله، هو وسائر الأنبياء المسمون بأسمائهم[٢]. ويذكر السعدي رحمه الله في سبب تخصيص هؤلاء الأنبياء -الذين منهم يونس- عليه السلام بالذكر، فقال: «وفي ذكر هؤلاء الرسل وتعدادهم في التنويه بهم، والثناء الصادق عليهم، وشرح أحوالهم مما يزداد به المؤمن إيمانًا بهم، ومحبة لهم، واقتداءً بهديهم، واستنانًا بسنتهم، ومعرفة بحقوقهم فكلُّ محسن له من الثناء الحسن بين الأنام بحسب إحسانه، والرسل -وخصوصًا هؤلاء المسمون- في المرتبة العليا من الإحسان»[٣].

كما أثنى الله عز وجل على يونس عليه السلام، ومدحه بتفضيله على عالم زمانه بالنبوة والرسالة[٤]، فقال تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(١) الدر المنثور، السيوطي، ٢/ ٧٤٨.
(٢) انظر: فتح القدير، الشوكاني، ١/ ٦٢٠، إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٢/ ٢٥٥.
(٣) تيسير الكريم الرحمن، ص٢١٤.
(٤) انظر: مدارك التنزيل، النسفي، ١/ ٥١٩، البحر المديد، ابن عجيبة، ٢/ ١٤١.

[الأنعام: ٨٦].

كما أثنى جلَّ جلاله عليه في قوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩].

فهو من جملة الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله تعالى لدعوة الناس إلى توحيده عز وجل، وإفراده وحده بالعبادة.

كما أثنى الله عز وجل عليه بقوله: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القلم: ٥٠].

أي: استخلصه واصطفاه لدعائه، واختاره لنبوته، فجعله من الكاملين في الصلاح، وعصمه من الذنب، وهذا الاجتباء كان بعد التقام الحوت له -كما سيأتي بيانه لاحقًا-، حيث رد إليه نبوته، وقبل توبته، وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون[(١)].

هذا وقد مدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يونس عليه السلام، فقال: (لا ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متى)[(٢)]، وقال الإمام ابن حجر العسقلاني في شرحه للحديث: «خص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيصٌ له، فبالغ في ذكر فضله؛ لسد هذه الذريعة»[(٣)].

وعليه فلا ينبغي لأحد من الناس أن يتصور نقصًا في شخصية يونس عليه السلام، فما تعرض له من عقوبة دنيوية متمثلة في التقام الحوت إياه، إنما كان لسببٍ وحكمةٍ ستظهر في ثنايا هذا البحث إن شاء الله تعالى.

(١) انظر: فتح البيان، صديق حسن القنوجي ١٤/ ٢٧٨.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٤١٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: (وإن يونس لمن المرسلين)، ٤/ ١٥٩.
(٣) فتح الباري، ٦/ ٤٥٢.

ذكر يونس عليه السلام في القرآن الكريم

ورد ذكر يونس عليه السلام في القرآن الكريم (٤) مرات، في (٤) سور.

وقد سميت سورة من سور القرآن الكريم باسمه: سورة يونس.

وأما قصته عليه السلام فقد وردت في السور الآتية:

السورة	الآيات
يونس	٩٨
الصافات	١٣٩-١٤٨

دعوة يونس عليه السلام

ذكرنا أنَّ الله تعالى فضَّلَ يونس عليه السلام على عالم زمانه، وكلفه بالنبوة، وخصه بالذكر مع جملة من الأنبياء الكرام سموا بأسمائهم من باب التشريف لهم، وبيان فضلهم.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٣-١٦٥].

والمعنى: أنَّ الله تعالى قد أوحى إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بتكليفه بالنبوة، ودعوة الناس إلى العقيدة الصحيحة المتمثلة في توحيد الله عز وجل، وإفراده وحده بالعبادة دون غيره من الأصنام والأوثان، فهذه العقيدة نفسها هي التي أوحى الله تعالى بها إلى جميع الأنبياء السابقين من: نوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط، وعيسى، وأيوب، ويونس، وهارون، وسليمان، وداود، وموسى عليهم السلام أجمعين، كما أوحى بهذه العقيدة إلى غيرهم من الرسل الذين ذكر الله تعالى أخبارهم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك أوحى إلى رسل آخرين لم يخبره بأحوالهم.

ثُمَّ بيَّنَ الله عز وجل مهمة هؤلاء الأنبياء والرسل، فهم يبشرون الطائعين بالجنة، وينذرون العاصين بالنار. ثم ذكر الله تعالى الحكمة التي من أجلها أرسل هؤلاء الأنبياء والرسل وبعثهم، وهي متمثلة في قطع الحجة على من يقول: لو أرسل إلي رسول لآمنت وأطعت. فقطع الله تعالى حجة البشر هذه بإرسال الرسل، وإنزال الكتب السماوية معهم؛ لتدلهم على المنهج السديد، والطريق المستقيم الذي يجب أن يسير عليه البشر؛ ليصلوا إلى الله جل جلاله، فيفوزوا برضوانه وجنانه، وكان الله تعالى ولا يزال عزيزًا في ملكه، وحكيمًا في صنعه[(١)].

ويتبين من هذا أن رسالات الأنبياء في القواعد والأصول العامة للعقيدة والأخلاق هي واحدة لا تتغير، ولا تتبدل، فالأنبياء جميعًا متعاونون متناصرون فيما بينهم، كلٌّ منهم يكمل رسالة أخيه النبي السابق في الدعوة إلى التوحيد.

ومن الملاحظ أن القرآن الكريم لم يشر

(١) انظر: مراح لبيد، محمد بن عمر الجاوي، ١/ ٢٤٢، صفوة التفاسير، الصابوني، ١/ ٢٩٥.

إلى حوار دعوي دار بين يونس عليه السلام وقومه، بل اكتفى ببيان أن يونس عليه السلام من جملة الأنبياء والمرسلين، فقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩].

ومعلومٌ أن مهمة المرسلين هي تبليغ دعوة الله تعالى إليهم، وأنهم يبشرون من أطاع الله تعالى، واتبع رضوانه بالخيرات، وينذرون من خالف أمره، وكذب رسله بالعقاب والعذاب. فيونس عليه السلام عندما أرسله الله تعالى إلى قومه، دعاهم إلى توحيد الله جل جلاله، ونبذ ما كانوا عليه من شرك، وعبادة للأصنام. ففي دعوته حاول إخراجهم من ظلمات الشرك والمعصية إلى نور التوحيد والطاعة، وإنقاذهم من براثن الجهل والعمى إلى نور الهداية والإيمان.

يونس عليه السلام وقومه

بعث الله عز وجل يونس عليه السلام إلى الآشوريين الذين أسسوا حضارة عظيمة عرفت باسمهم، ونسبت إليهم، ويقع موطنهم حول نهر دجلة في العراق، ولهم مدن كثيرة ومشهورة، منها مدينة نينوى التي هي بلد نبي الله يونس عليه السلام، كما ورد في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين ذهب إلى الطائف يدعو أهلها قبيلة ثقيف إلى الإسلام، كما يلتمس النصرة منهم، لكن قبيلة ثقيف قابلوا النبي صلى الله عليه وسلم، وردوا عليه بكل غلظة وقسوة وجفاء.

حينئذٍ طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتموا خبر مقدمه صلى الله عليه وسلم إليهم عن قريش، ولكنهم لم يجيبوه أيضًا إلى ذلك، فلم يكن منهم إلا أن طلبوا من سفهائهم، وعبيدهم، وصبيانهم أن يسبوا النبي صلى الله عليه وسلم، ويضربوه بالحجارة، حتى أدموا قدميه الشريفتين، وكان زيد رضي الله عنه يقيه ويحميه بنفسه حتى شج هو في رأسه عدة شجاج.

ولما بلغ التعب والنصب من النبي صلى الله عليه وسلم مبلغه، ذهب ليستظل تحت شجرة عنب، وكان ابنا ربيعة ينظران إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشكو إلى

الله تعالى ما ألم به، فتحركت الشفقة في قلبي ابني ربيعة، فبعثا غلامًا نصرانيًّا لهما يدعى عداس؛ ليرسل إليه قطفًا من عنب.

فلما وضع عداس العنب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: بسم الله، ثم أكل، فتعجب عداس من النبي صلى الله عليه وسلم، وقال له: والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم: من أي البلاد أنت؟ وما دينك؟ فأجاب عداس: أنا رجل نصراني من نينوى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ فسأل عداس: وما يدريك ما يونس بن متى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك أخي، كان نبيًّا، وأنا نبيٌّ، فما كان من عداس إلا أن أكب على قدمي النبي صلى الله عليه وسلم الشريفتين اللتين تدميان مما فعله به صبيان بني ثقيف، وقبلهما، وقبل رأسه الشريفة، ويده الشريفة[1].

ونعود إلى نينوى التي هي مدينة آشورية، وتعتبر من قرى مدينة الموصل العراقية الحالية، وقامت حضارة الآشوريين على القسوة والظلم والحرب، فكانوا يأخذون الجزية من جيرانهم، ويبسطون نفوذهم على الشعوب المجاورة لهم. هذا عن الحالة السياسية والاجتماعية، أما عن حالتهم الدينية، فكانوا يعبدون الأصنام التي كانوا يصنعونها بأيديهم، وأطلقوا عليها أسماء مدنهم، فجعلوا الصنم الأكبر، الذي يدعونه إلههم، هو آشور، وبه يسمى مليكهم، وكانوا يتوجهون بالعبادة وألوانها إلى الملك آشور، كما كانوا يتقربون إليه بالعطايا الجزيلة؛ ليمنحهم رضا الرب، فيسيرون على ما يأمرهم به، وما ينهاهم عنه[2].

هذه طبيعة القوم الذين أرسل إليهم يونس عليه السلام، والذي من الطبيعي أن يدعوهم إلى إفراد الله تعالى بالعبادة، ونبذ ما هم عليه من الشرك والظلم والعدوان. ولكن ذكرنا سابقًا أن موطن يونس عليه السلام كان في فلسطين، فمتى كلفه الله عز وجل بالنبوة إلى هؤلاء القوم؟ وهل كان هذا التكليف قبل ابتلاع الحوت إياه؟ أم بعده؟

فاختلف أهل التفسير في هذه المسألة المتمثلة في قوله: عز وجل ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

اختلفوا بناءً على معنى ﴿مُغَٰضِبٗا﴾ على

(١) فقه السيرة النبوية، محمد سعيد رمضان البوطي، ص١٠٠، بتصرف.

(٢) دعوة الرسل عليهم السلام، أحمد غلوش، ص٢٥٥، بتصرف.
وانظر: قصة الحضارة، ول ديورانت، ٢/ ٢٤٦-٢٧٧.

قولين:

القول الأول: إن يونس عليه السلام لما كان يسكن هو وقومه في فلسطين، غزاهم ملك، وسبى منهم تسعة أسباط ونصف، وبقي سبطان ونصف، ومعلومٌ أن بني إسرائيل كانوا اثني عشر سبطًا، وكان الله تعالى أوحى إليهم أنه إذا أسركم عدوكم، أو أصابتكم مصيبة، فادعوني أستجب لكم، ولكنهم نسوا هذا، فأسروا.

فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائهم أن يذهب إلى الملك حزقيل، ويطلب منه أن يوجه ويرسل نبيًّا قويًّا أمينًا إلى هؤلاء الغزاة الآشوريين -الذين تم الحديث عنهم قبل قليل-؛ ليخلص منهم بني إسرائيل، ويعود بهم.

فطلب الملك مشورة ذلك النبي في النبي الذي سوف يرسله، فأشار عليه بيونس عليه السلام، عندئذٍ أرسل الملك إلى يونس عليه السلام ليطلب منه الذهاب لتخليص بني إسرائيل من الأسر، فقال يونس عليه السلام: هل أمرك الله تعالى بإرسالي إليهم؟ قال الملك: لا، فقال يونس عليه السلام: فهل سماني لك؟ قال: لا، فرد يونس عليه السلام: فههنا أنبياء غيري، فألحوا عليه حتى خرج مغاضبًا للملك، فوصل بحر الروم، فوجد قومًا يهيئون أنفسهم للركوب في السفينة، فركب معهم.

وأثناء سير السفينة في البحر، فإذا بالرياح تهيج بالسفينة، فتتلجلج وتضطرب، وكادت السفينة تغرق، فقال رئيس القوم: إن في السفينة رجلًا عاصيًا، أو عبدًا آبقًا؛ لأننا لم نعهد على السفينة هذا الاضطراب إلا وفيها رجل عاصٍ، وإذا كان هذا فإننا نقترع، فمن تقع عليه القرعة، فإنه يلقى في البحر، فغرق رجل واحد خير من غرق السفينة بمن فيها.

فاقترعوا ثلاث مرات، وفي كل مرة كانت القرعة تخرج على يونس عليه السلام، فقال يونس عليه السلام: أنا الرجل العاصي، والعبد الآبق، وألقى بنفسه في البحر فابتلعه الحوت.

وبعد نبذ الحوت له، أمره الله تعالى أن يذهب إلى هؤلاء القوم، فأتاهم، وأخبر ملكهم أن الله تعالى أرسله إليهم؛ ليرسل معه بني إسرائيل الذين سباهم، ووقعوا في أسره، فقال له: ما نعرف ما تقول، ولو علمنا أنك صادق لفعلنا، ولقد أتيناكم في دياركم، وسبيناكم، فلو كان كما تقول، لمنعنا الله عنكم.

فظل يونس عليه السلام ثلاثة أيام يدعوهم إلى أن يخلوا أسر بني إسرائيل، فرفضوا وأبوا، فأوحى الله تعالى إليه أن يبلغهم أنهم إذا لم يؤمنوا فسيوقع عليهم العذاب، فبلغهم، وأبوا مرة أخرى، فخرج يونس عليه السلام من عندهم.

فلما فقدوه ندموا على فعلتهم هذه، فانطلقوا يبحثون عنه فلم يجدوه، ولم يعثروا عليه، ثم ذكروا أمره لعلمائهم، فقال العلماء لهم: انظروا في طلبه، فإن كان في المدينة، فخبر إنزال العذاب عليكم ليس بصحيح، وإن كان خارج المدينة، فخبره إنزال العذاب عليكم صحيح.

فلما بحثوا عنه مرة أخرى، قيل لهم: إنه خرج من المدينة بالعشي. عندئذٍ آيس القوم من العثور عليه، فأغلقوا أبواب المدينة، وجلسوا ينتظرون الصبح، فلما انشق الصبح ورأوا العذاب ينزل عليهم من السماء، شقوا جيوبهم، ووضعت الحوامل ما في بطونها، وصاح الصبيان، وثغت الأغنام والأبقار، فرفع الله تعالى عنهم العذاب، فبعثوا إلى يونس عليه السلام، فآمنوا به، وبعثوا معه بني إسرائيل[(١)].

ويلاحظ من هذا القول أن يونس عليه السلام خرج من المدينة مغاضبًا مرتين:

الأولى: عندما غاضب الملك حزقيل.

والثانية: بعدما رفض قومه دعوة الله عز وجل، وخوفهم بعذاب الله تعالى، فيكون غضبه من أجل الله تعالى.

وبناءً على هذا القول، كان تكليف يونس عليه السلام بالرسالة إلى قومه بعد نبذ الحوت له.

القول الثاني: إن يونس عليه السلام عندما كلف بالرسالة إلى أهل نينوى، وبلغهم دعوة الله عز وجل، كذبوه، ورفضوا قبول دعوته، وهددهم يونس عليه السلام بعذاب الله تعالى إن لم يستجيبوا، فلما كشف عنهم العذاب، ورفع بعدما توعدهم به، خرج مغاضبًا.

وعلى هذا القول يكون معنى غضب يونس عليه السلام من أجل الله عز وجل[(٢)].

ويكون المعنى المناسب لقوله تعالى في حقِّ الأنبياء المعصومين من الخطأ ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ -على اختلاف القولين- كما قال الزحيلي في تفسيره: «أي: ظنَّ أننا لن نلزمه بالذهاب إلى القوم الذين أرسل إليهم، ولا نلجئه إلى تبليغ رسالة الله تعالى إليهم، والمراد أنه تأول الأمر، وهو أمر الذهاب إلى قومه على أنه أمر إرشاد لا أمر وجوب، ولا إثم في مخالفته»[(٣)].

وذكر العلماء ثلاثة أسباب في غضب يونس عليه السلام من قومه وخروجه من المدينة، وهي كالآتي:

الأول: أن يونس عليه السلام توعد قومه بالعذاب، ولكن الله تعالى رفعه عنهم. فكأن يونس عليه السلام قد أخبرهم خبرًا كاذبًا، فاستحى أن يكون بين قوم جربوا عليه كذبًا،

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٢/ ١٧٨.

(٢) انظر: فتح القدير، الشوكاني، ٣/ ٤٩٦.

(٣) التفسير المنير، ١١/ ٢٧٠.

فخرج لهذا السبب.

الثاني: أنه كان من عادة القوم قتل الكاذب؛ ولذلك خرج(١).

الثالث: أن يونس عليه السلام عندما أخبرهم أن العذاب نازل عليهم بعد مدة، فلما أشرفت المدة على الانتهاء تابوا وآمنوا، فخرج غضبانًا من عدم تحقق ما أنذرهم به(٢).

وبما أنَّ الله عز وجل لم يخبرنا عن السبب الحقيقي لغضب يونس عليه السلام، فهذا يعني أنه ليست هناك فائدة تعود علينا من ذكره لنا، ولكن المهمَّ أن يونس عليه السلام أحدث ذنبًا، فعاقبه الله تعالى عليه بالتقام الحوت إياه.

وبعد هذه الإطالة، فإن أكثر العلماء ذهبوا إلى أن غضب يونس عليه السلام كان بعد أن أرسله الله تعالى إليهم، فعاقبه الله عز وجل هذه العقوبة الدنيوية، وجعل الحوت يلتقمه(٣).

وأشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨].

والمعنى: أنه لم تكن هناك قرية آمن أهلها عند معاينتهم العذاب، ورؤيتهم إياه بأم أعينهم، فينفعهم إيمانهم هذا إلا قوم يونس عليه السلام، فإنهم آمنوا عند رؤيتهم العذاب الذي توعدهم به نبيهم يونس عليه السلام، وأخبرهم أنه آتيهم بعد ثلاثة أيام، ومع ذلك لم يستجيبوا، فلما رأوا العذاب نازلًا عليهم، تابوا، وتضرعوا إلى الله تعالى، وآمنوا.

فكشف الله تعالى هذا العذاب عنهم في الدنيا، ونفعهم هذا الإيمان؛ لأنَّ الله عز وجل علم إخلاصهم وصدقهم في هذا الإيمان، وأنه لم يكن لمجرد رفع العذاب عنهم، والعودة إلى ما كانوا عليه من شرك وضلال، ثم متعهم الله تعالى بالحياة الدنيا مع إيمانهم إلى حين انقضاء آجالهم التي كتبها الله عز وجل عليهم(٤).

واختلف العلماء في قوم يونس عليه السلام هل رأوا العذاب عيانًا أم لا؟ على رأيين:

الرأي الأول: ذكر الزجاج أن العذاب لم يقع بهم، إنما رأوا العلامة التي تدل على العذاب، ولو رأوا عين العذاب لما نفعهم الإيمان(٥).

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٢/ ١٧٩، فتح القدير، الشوكاني، ٣/ ٤٩٦.
(٢) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٧/ ١٣٠.
(٣) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٢/ ١٧٩.
(٤) انظر: لباب التأويل، الخازن، ٢/ ٤٦٥.
(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/ ٣٤.

وعقب القرطبي على كلام الزجاج قائلًا: «قلت: قول الزجاج حسنٌ، فإن المعاينة التي لا تنفع التوبة معها هي التلبس بالعذاب كقصة فرعون؛ ولهذا جاء بقصة قوم يونس على أثر قصة فرعون؛ لأنه آمن حين رأى العذاب فلم ينفعه ذلك، وقوم يونس تابوا قبل ذلك. ويعضد هذا قوله عليه السلام: (إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)[1]»[2].

الرأي الثاني: أن قوم يونس رأوا العذاب عيانًا، بدليل قوله تعالى في الآية: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ﴾، وكشف العذاب لا يكون إلا بعد وقوعه، أو قرب وقوعه. وأكثر العلماء قالوا بهذا الرأي[3].

وروي عن بعض الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم-: «أن يونس بعثه الله تعالى إلى قومه، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى، وترك ما هم فيه من الكفر فأبوا، فدعا ربه فقال: يا رب قد دعوتهم فأبوا. فأوحى الله تعالى إليه: أن ادعهم، فإن أجابوك وإلا فأعلمهم أن العذاب يأتيهم إلى ثلاثة أيام. فدعاهم فلم يجيبوه، فأخبرهم بالعذاب، فقالوا: ما جربنا عليه كذبة مذ كان معنا، فإن لم يلبث معكم وخرج من عندكم، فاحتالوا لأنفسكم. فلمَا كان بعض الليل خرج يونس من بينهم، فلما كان اليوم الثالث رأوا حمرة وسوادًا في السماء كهيئة النار والدخان، فظنوا أنَّ العذاب نازل بهم، فجعلوا يطلبون يونس فلم يجدوه، فلما كان آخر النهار أيسوا من يونس، وجعل يهبط السواد والحمرة، فقال قائل منهم: إن لم تجدوا يونس عليه السلام فإنكم تجدون رب يونس، فادعوه، وتضرعوا إليه.

فخرجوا من القرية إلى الصحراء، وأخرجوا النساء والصبيان والبهائم، وفرقوا بين كل إنسان وولده، وبين كل بهيمة وولدها، ثم عجوا[4] إلى الله تعالى مؤمنين به مصدقين. وارتفعت أصوات الرجال والنساء والصبيان، وخوار البهائم وأولادها، واختلطت الأصوات، وقربت منهم الحمرة والدخان، حتى غشي السواد سطوحهم، وبلغهم حر النار. فلما عرف الله تعالى منهم صدق التوبة، رفع عنهم العذاب بعدما كان غشيهم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾»[5].

وأخيرًا، فإنه لا يخفى ما في هذه الآية من تخويف وتهديد ووعيد لكفار مكة خاصة، ولجميع الكفار إلى يوم القيامة، أنهم إن

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، رقم ٤٢٥٣، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، عن عبد الله بن عمرو، ٥/ ٣٢٢.
وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، رقم ٣١٤٣، ٣/ ١٢٢.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، ٨/ ٣٨٤.
(٣) انظر: لباب التأويل، الخازن، ٢/ ٤٦٥.
(٤) عجوا بالدعاء: إذا رفعوا أصواتهم.
انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤/ ٢٨.
(٥) تفسير السمرقندي، ٢/ ١٣٣.

لم يستجيبوا للهداية ونور الحق، فسيحيق بهم عذاب الله عزَّ وجلَّ، وحينئذٍ لا ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب، ويصدق هذا المعنى أيضًا قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨].

فالله تعالى يتوعد الكافرين به، والمخالفين رسله، والمكذبين بآياته وحججه الدالة على صدق الأنبياء والرسل الذين بعثوا فيهم، ويتوعد الصادين عن سبيل الله عز وجل، ماذا ينتظرون كي يستجيبوا ويؤمنوا؟ هل ينتظرون ملك الموت لما يأتي إليهم، ويقبض أرواحهم مثل فرعون الطاغية عندما أدركه الغرق قال: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠].

أو تأتيهم ملائكة العذاب كما أتت الأقوام السابقة فأهلكتهم عن بكرة أبيهم، مع أن إيمانهم حينئذٍ لا ينفعهم، أم يطلبون إتيان الله عز وجل معاينةً كما طلبه بنو إسرائيل من نبيهم موسى عليه السلام عندما قالوا: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥].

أم ينتظرون أن تأتي أشراط الساعة الكبرى وعلاماتها -كطلوع الشمس من مغربها، وغير ذلك- حتى تلجئهم على الإيمان؟ فإنه إذا أتت علامات الساعة الكبرى، فلن ينفع إيمانٌ صاحبه لم يكن آمن قبل ظهور علامات الساعة الكبرى، أو كان صاحبه مؤمنًا قبل ذلك، ولكنه لم يكسب هذا الإيمان عملًا خيرًا صالحًا مقبولًا عند الله جل جلاله؛ وذلك لأن باب التوبة يغلق حينئذٍ[(١)].

ويؤكد هذا ما جاء عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حين قال: (**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين:** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]. **ولتقومنَّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومنَّ الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها**)[(٢)].

ومعنى (وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه): أي: عرض البائع الثوب على المشتري ليشتريه، فلا يتم هذا

(١) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ١/ ٢٨٢، الفواتح الإلهية، نعمة الله النخجواني، ١/ ٢٩٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٦٥٠٦، عن أبي هريرة، كتاب الرقاق، باب طلوع الشمس من مغربها، ٨/ ١٠٦.

البيع؛ لقيام الساعة، وتقوم أيضًا (**وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه**): أي انصرف الرجل بلبن ناقته، فلا يشربه، وتقوم أيضًا (**وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه**): أي: الرجل يصلح حوضه فلا يسقي منه، وتقوم أيضًا (**وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها**): أي: الرجل يرفع لقمته إلى فيه ليأكلها، فلا يكون له ذلك؛ لأن قيام الساعة قد حال بينه وبين أكلها فجأة، فهي أسرع من دفع اللقمة إلى الفم[(١)].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يجب انتظار وقوع علامات الساعة الكبرى، فلكل امرئٍ منا له ساعته التي سوف يحين فيها أجله، فينبغي على كل مرءٍ منا أن يجدد التوبة مع الله عز وجل دائمًا، ويكثر من الاستغفار، ويخلص في القول والعمل، ويكثر أيضًا من العمل الصالح؛ ليزيد من رصيده الإيماني، فينفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله تعالى بقلب سليم.

ونعود إلى يونس عليه السلام، فإنه لم يصبر على قومه كما ينبغي، بل تعجل في الغضب منهم، وفارقهم دون أن يأمره الله تعالى بذلك. لأجل هذا الأمر نهى الله تعالى نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يكون مثل يونس عليه السلام في هذا الجانب، فقال سبحانه وتعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾ [القلم: ٤٨].

وحكم الله تعالى في رسله يتمثل في ثلاثة أمور كما بينها الماتريدي، حيث قال: «أحدها: ألا يدعوا على قومهم بالهلاك، وإن اشتد أذاهم من ناحيتهم حتى يؤذن لهم. والثاني: ألا يفارقوا قومهم وإن اشتد بهم البلاء إلا بإذن الله تعالى، والثالث: ألا يقصروا في التبليغ وإن خافوا على أنفسهم. ثم من وراء هذا عليهم أمران: أحدهما: أنهم أمروا ألا يغضبوا إلا لله تعالى، والثاني: ألا يحزنوا لمكان أنفسهم إذا آذاهم قومهم، بل يحزنوا لمكان أولئك القوم؛ إشفاقًا عليهم منه ورحمة بما يحل عليهم من العذاب بتكذيبهم الرسل، فهذا هو حكم ربهم»[(٢)].

فالله عز وجل نهى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يكون حاله مشابهًا لحال يونس عليه السلام في عدم صبره الصبر المطلوب، وذهابه مغاضبًا ربه حتى ركب البحر، فثقلت السفينة، واقترع أهلها، وألقي به في البحر، وابتلعه الحوت، فحاله هذه هي التي أوصلته وأدت به إلى حبسه في بطن الحوت[(٣)].

وقال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية:

---

(١) انظر: شرح وتعليق الدكتور مصطفى البغا على الحديث في كتاب صحيح البخاري، ٨/ ١٠٦.

(٢) تأويلات أهل السنة، ١٠/ ١٥٧.

(٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٨٨١.

«يقول -تعالى ذكره- لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فاصبر يا محمد لقضاء ربك وحكمه فيك، وفي هؤلاء المشركين بما أتيتهم به من هذا القرآن، وهذا الدين، وامض لما أمرك به ربك، ولا يثنك عن تبليغ ما أمرت بتبليغه تكذيبهم إياك وأذاهم لك. وقوله: ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ الذي حبسه في بطنه، وهو يونس بن متى صلى الله عليه وسلم فيعاقبك ربك على تركك تبليغ ذلك، كما عاقبه فحبسه في بطنه: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ يقول: إذ نادى وهو مغموم، قد أثقله الغمُّ وكظمه»[1].

شبهة:

وتتمةً لهذه السطور، فقد زعم بعض الحاقدين والطاعنين في القرآن الكريم أن القرآن أساء إلى أنبياء الله الكرام، وأنه انتقص من قدرهم وشأنهم، ومن ضمن هؤلاء الأنبياء يونس عليه السلام، فقالوا: كيف يعصي يونس أمر ربه؟ وكيف يظنُّ أنَّ الله القادر على كل شيء لن يقدر عليه؟ هل شكَّ يونس في قدرة الله؟

وعندما أرسله الله إلى أهل نينوى لم يذهب إليهم، بل ذهب إلى البحر، واستدلوا على زعمهم هذا بقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وأجاب السقار على هذه الشبهة، فقال: «والجواب: أن القارئ لن يجد كتابًا عند أمة من الأمم يعظم الأنبياء كما عظمهم القرآن الكريم، فهو الكتاب الوحيد الذي ينزه الأنبياء عن الكبائر والنقائص، فضلًا عن الكفر والشرك بالله تعالى. وقد فضل الله يونس مع إخوانه الأنبياء على العالمين: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦].

وإنما أتي القائل لهذه الشبهة من سوء فهمه للآية، فليس مقصودها أن يونس ظن أنه معجز الله بهربه، بل المعنى أنه ظَنَّ أن الله لن يقدر عليه، أي: لن يضيق عليه ويلومه في ترك قومه حين لم يستجيبوا لدعوته، فهي كقول الله تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧].

أي: ضيق عليه، ومثله قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦].

وهذا المعنى منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن غيره من التابعين. وحفاظًا على منزلة يونس بن متى في قلوب المؤمنين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيل المرء نفسه على هذا النبي الكريم: (لا ينبغي لعبد أن يقول إنه خير من يونس بن متى)[2].

وفي رواية: (من قال: أنا خير من يونس

(١) جامع البيان، ٢٣/ ٥٦٢.

(٢) سبق تخريجه.

بن متى فقد كذب»[1].

فثبت بذلك براءة القرآن من فرية الإساءة إلى يونس عليه السلام»[2].

كما رد علي بن نايف الشحود على هذه الشبهة، فذكر رد الإمام ابن حزم إذ قال: «أما إخبار الله تعالى أن يونس ذهب مغاضبًا فلم يغاضب ربه قط، ولا قال الله تعالى إنه غاضَبَ ربَّهُ، فمن زاد هذه الزيادة كان قائلًا على الله الكذب، وزائدًا في القرآن ما ليس فيه، هذا لا يحلُّ ولا يجوز أن يظنَّ بمن له أدنى مسكة من عقل أنه يغاضب ربه تعالى فكيف أن يفعل ذلك نبي من الأنبياء، فعلمنا يقينا أنه إنما غاضب قومه ولم يوافق ذلك مراد الله عز وجل فعوقب بذلك وإن كان يونس عليه السلام لم يقصد بذلك إلا رضا الله عز وجل»[3].

وذكر القرطبي في قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

حيث قال: «قيل: معناه استزله إبليس ووقع في ظنه إمكان ألا يقدر الله عليه بمعاقبته. وهذا قولٌ مردودٌ مرغوبٌ عنه؛ لأنه كفرٌ. روي عن سعيد بن جبيرٍ حكاه عنه المهدوي، والثعلبي عن الحسن. وذكر الثعلبي وقال عطاءٌ وسعيد بن جبيرٍ وكثيرٌ من العلماء معناه: فظنَّ أَنْ لَنْ نُضيِّقَ عليه. قال الحسن: هو من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]. أي: يضيق. وقوله ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ﴾ [الطلاق: ٧].

قلت: وهذا الأشبه بقول سعيدٍ والحسن. وقَدَرَ وقُدِرَ وقَتَرَ وقُتِرَ بمعنى، أي: ضيق. وهو قول ابن عباسٍ فيما ذكره الماوردي والمهدوي. وقيل: هو من القدر الذي هو القضاء والحكم، أي: فظن أن لن نقضي عليه بالعقوبة، قاله قتادة ومجاهدٌ والفراء. مأخوذٌ من القدر وهو الحكم دون القدرة والاستطاعة»[4].

ثم عقب الشحود بقوله: «فكلمة ﴿نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ لا تشير ههنا إلى معنى الاستطاعة، فهذا ما لا يظنه آحاد الناس فضلًا عن نبيٍّ، وإنما تشير إلى معنى التضييق، فيونس عليه السلام لما دعا قومه للتوحيد، ونفروا منه آذوه، تركهم غضبانًا لله، ولم يظن أن الله يحاسبه ويضيق عليه لذلك، وإنما حاسبه الله؛ لأنه لم يصبر عليهم، وخرج منهم قبل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٤٦٠٤، عن أبي هريرة، كتاب تفسير القرآن، باب (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح)، ٦/ ٥٠.

(٢) تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين، ص ١٤٨.

(٣) الفصل في الأهواء والملل والنحل، ٤/ ١٣.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، ١١/ ٣٣١.

الإذن، كما قال تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾ وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذا الأمر، وحذر من أن يسيء إنسان الظن بنبي الله يونس فقال عليه الصلاة والسلام: (لا يقولنَّ أحدكم إني خير من يونس)(1).

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال، يعني الله تبارك وتعالى: (لا ينبغي لعبدٍ لي، وقال ابن المثنى: لعبدي، أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متى عليه السلام)(2).

وقال عليه الصلاة والسلام: (ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب)(3).

وهذا من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشأن إخوانه الأنبياء ودفاعه عنهم عليهم صلوات الله أجمعين»(4).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم ٣٤١٢، عن عبد الله، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: (وإن يونس لمن المرسلين)، ٤/ ١٥٩.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم ٦٢٣٥، عن أبي هريرة، كتاب أحاديث الأنبياء، باب فضائل يونس عليه السلام، ٧/ ١٠٢.

(3) سبق تخريجه.

(4) المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، ٨/ ٦.

يونس عليه السلام والحوت

يعد هذا المشهد هو الأطول ذكرًا في القرآن الكريم من مشاهد قصة يونس عليه السلام في القرآن.

يقول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٣٩ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ۝١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ۝١٤١ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ۝١٤٢ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٤٤ ۞فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ۝١٤٥ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ۝١٤٦ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٨].

ذكرنا فيما سبق أن يونس عليه السلام ارتكب ذنبًا كبيرًا على الأنبياء أمثاله، وهو خروجه وهروبه من المدينة التي بعثه الله تعالى إلى دعوة أهلها إلى الحق من غير إذنٍ من الله عز وجل، فقال تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

والمعنى المناسب لهذه الآية في حقِّ الأنبياء المعصومين من الخطأ: «فظن أن لن نضيق عليه، أي: ظن أننا لن نلزمه بالذهاب إلى القوم الذين أرسل إليهم، ولا نلجئه إلى تبليغ رسالة الله تعالى إليهم، والمراد: أنه تأول الأمر، وهو أمر الذهاب إلى قومه

على أنه أمر إرشاد لا أمر وجوب، ولا إثم في مخالفته، كما تأول الفقهاء كتابة الدين المأمور به في قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. على أنه أمر ندب وإرشاد، ففهم الأمر على هذا الوجه»[١].

ذكر الرازي اختلاف المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾، وبين أن ما قالوه لا يجوز على الأنبياء، فقال بعضهم: إن يونس عليه السلام أبق وهرب من الله تعالى، وذكر الرازي بطلان هذا القول، فقال: «وهذا بعيد؛ لأن ذلك لا يقال إلا فيمن يتعمد مخالفة ربه، وذلك لا يجوز على الأنبياء.

واختلفوا فيما لأجله صار مخطئًا، فقيل: لأنه أمر بالخروج إلى بني إسرائيل، فلم يقبل ذلك التكليف وخرج مغاضبًا لربه، وهذا بعيد سواء أمره الله تعالى بذلك بوحي أو بلسان نبي آخر، وقيل: إن ذنبه أنه ترك دعاء قومه، ولم يصبر عليهم. وهذا أيضًا بعيد؛ لأن الله تعالى لما أمره بهذا العمل فلا يجوز أن يتركه»[٢].

ثم ذكر أنَّ الأقرب في معنى الآية وجهان: «الأول: أن ذنبه كان لأن الله تعالى وعده إنزال الإهلاك بقومه الذين كذبوه فظَنَّ أنه نازل لا محالة، فلأجل هذا الظن لم يصبر على دعائهم، فكان الواجب عليه أن يستمرَّ على الدعاء لجواز أن لا يهلكهم الله بالعذاب وإن أنزله، وهذا هو الأقرب؛ لأنه إقدام على أمر ظهرت أماراته، فلا يكون تعمدًا للمعصية، وإن كان الأولى في مثل هذا الباب أن لا يعمل فيه بالظنِّ، ثم انكشف ليونس من بعد أنه أخطأ في ذلك الظنِّ؛ لأجل أنه ظهر الإيمان منهم، فذلك معنى قوله: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ﴾.

الثاني: أن يونس كان وعد قومه بالعذاب، فلما تأخر عنهم العذاب خرج كالمستور عنهم فقصد البحر وركب السفينة، فذلك هو قوله: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ﴾»[٣].

وبعد ذلك قصد يونس عليه السلام البحر، وركب السفينة المملوءة بالركبان والأمتعة، فثقلت السفينة واضطربت، فقال الملاحون: إن بيننا عبدًا آبقًا من سيده. فاحتاجوا إلى إلقاء بعض الركاب في البحر، وكأنهم لم يجدوا في هذا الأمر مزيةً لأحد، فالكلٌّ سواء، فاقترعوا، فخرجت القرعة على يونس عليه السلام ثلاث مرات، عندئذٍ قال يونس عليه السلام: أنا العبد الآبق، وزج بنفسه في الماء، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ وابتلعه، وكان في وقت التقام الحوت إياه ملامًا على فعلته، وهي مغاضبته لربه عز وجل، فكان

(١) التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ١١/ ٢٧٠.
(٢) مفاتيح الغيب، ٢٦/ ٣٥٦.
(٣) مفاتيح الغيب، ٢٦/ ٣٥٦.

مستحقًّا للوم من الله تعالى؛ لأنه غادر قومه وخرج من غير إذنه تعالى، أو غادر قبل أن يوجهه الله تعالى إلى قوم آخرين[(١)].

وهذا يرشدنا إلى عدم التصرف بأمرٍ قبل معرفة حكم الله تعالى فيه[(٢)].

ثم ذكر الله عز وجل أنه لولا أنَّ يونس عليه السلام كان من المسبحين قبل حدوث هذه الحادثة له، أي: في وقته السابق بكثرة عبادته لله تعالى، وتسبيحه، وتحميده، أو أنه كان من المسبحين في بطن الحوت كما أخبر الله عز وجل عنه حيث قال: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فبدأ يونس عليه السلام بالتوحيد: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ثم بالتنزيه والتسبيح: ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾، ثم بالاستغفار والإقرار بالذنب: ﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، فاجتمعت عليه ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ونادى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، أي: تنزهت يا رب عن النقص والظلم، وقد كنت من الظالمين لنفسي، وأنا الآن من التائبين النادمين، فاكشف عني هذه المحنة.

وفي الحديث: (**دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت**: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾**، فإنه لم يدع بها مسلمٌ ربه في شيءٍ قط إلا استجاب له**)[(٣)].

فلولا تسبيح يونس لجعل بطن الحوت مقبرة له عليه السلام، وللبث في بطنه إلى يوم القيامة. ﴿فَلَوۡلَآ﴾ حرف امتناع لوجود، أي: امتنع جعل بطن الحوت قبرًا ليونس عليه السلام؛ لوجود كثرة تسبيحه؛ لأن العادة أن يهضم في بطن الحوت كسائر أنواع الطعام والغذاء، ويروى أن الله تعالى أوحى إلى الحوت أن لا يكسر له عظمًا، ولا يقطع منه وصلًا.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**لما أراد الله -تبارك وتعالى- حبس يونس في بطن الحوت، أوحى الله إلى الحوت ألا تخدشن له لحمًا، ولا تكسرن له عظمًا، فأخذه، ثم أهوى به إلى مسكنه من البحر، فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسًّا، فقال في نفسه: ما هذا فأوحى الله -تبارك وتعالى- إليه، وهو في بطن**

(١) انظر: التفسير المنهجي، د. صلاح الخالدي، ٨/ ٤٦.

(٢) انظر: المصدر السابق، أ. د. أحمد شكري، ٦/ ٢٣٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، رقم ١٤٦٢، عن سعد بن أبي وقاص، ٣/ ٦٦، والترمذي في سننه، رقم ٣٥٠٥، أبواب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، عن سعد بن أبي وقاص، ٥/ ٥٢٩.
وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/ ٦٣٧، رقم ٣٣٨٣.

الحوت أن هذا تسبيح دواب الأرض، فسبح وهو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا: ربنا إنا نسمع صوتًا ضعيفًا بأرض غربة، فقال -تبارك وتعالى-: ذلك عبدي يونس عصاني، فحبسته في بطن الحوت في البحر، قالوا: العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كلِّ يوم وليلة عمل صالح؟ قال: نعم، فشفعوا له عند ذلك، فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[1].

فيرشدنا الله تعالى إلى أن كثرة التسبيح ليست مزيةً ليونس عليه السلام وحده، فنجاه الله تعالى من كربه، بل هو طريق لنجاة المؤمنين جميعًا عند حلول الشدائد بهم، ووقوعهم فيها، حيث قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه: (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)[2].

وبعد مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت المدة التي حددها الله تعالى له، ولم يعلمنا بها، مما أدى إلى اختلاف المفسرين في تحديدها، فبعد ذلك أمر الله عز وجل الحوت ليقذف يونس عليه السلام من بطنه بالعراء، وهي منطقة خالية من كل شيء، من الإنس، والشجر والنبات، فكان عليه السلام وقت نبذه من بطن الحوت سقيمًا بسبب حبسه في بطن الحوت فترة من الزمن أدت إلى مرضه، وهَزْلِ جسمه ونحولِهِ، فقيل: كان قد بلي لحمه، ورق عظمه، ولم يبق له قوة.

فبعد الضرر الذي أصابه، كان من لطف الله عز وجل به أن أنبت له شجرة من يقطين، حيث إنها سريعة النمو، فأصبحت كالعريش فيستظل بورقها، فيمتنع عنه حَرُّ الصيف وبرد الشتاء، ويأكل من ثمارها حتى اشتد عوده عليه السلام، ورجع كما كان. واليقطين هو القرع أو الدباء، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الدباء[3].

ورجح المراغي أنه شجرة الموز؛ لأن أوراقها أعرض[4].

(١) أخرجه البزار في مسنده، رقم ٨٢٢٧، ١٥/ ٣٤.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه، رقم ٦٣٠٣، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ٣/ ٦٢٣، والطبراني في المعجم الكبير، رقم ١١٥٦٠، ١١/ ٢٢٣.
وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم ٢٩٦١، ١/ ٥٦٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، ٢٠/ ٢٠٠، رقم ١٢٨١١.
وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٢/ ٨٨٤، رقم ٤٩٢٠.

(٤) انظر: نظم الدرر، ٢٣/ ٨٢.

وقد استشكل على بعض المفسرين الجمع بين آيتين في ظاهرهما التعارض، وهما: الآية في هذا الموضع ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٥].

والآية الأخرى: ﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم: ٤٩].

فالآية الأولى تثبت النبذ، والأخرى تدلُّ على أنه لم ينبذ. وجواب هذا الاستشكال: أن ﴿فَلَوْلَآ﴾ في الآية الثانية ترجع إلى الذم، فيصبح المعنى: لولا نعمة من ربه، ﴿لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾، ولكن تداركته نعمة الله عز وجل فنبذ بالعراء وهو غير مذموم[(١)].

ثم امتن الله سبحانه وتعالى على يونس عليه السلام بعد شفائه منةً عظيمة أخرى، وهي إرساله إلى مائة ألف من الناس، أو يزيدون عنها، وهم القوم الذين غادرهم كفارًا، فلم يصبر على دعوتهم، وأخبره أنه سوف يجدهم مؤمنين.

ولما وصل إليهم، أحسنوا استقباله، وآمنوا به واتبعوه، فصار إيمانهم في ميزان حسناته عليه السلام؛ لأنه هو الذي دعاهم إلى توحيد الله جل جلاله، وبلغ دعوة الله تعالى فيهم، ومتعهم الله تعالى في الحياة الدنيا بألوان النعيم إلى أن انقضت آجالهم التي قدرها الله تعالى عليهم[(٢)].

وكان بين المفسرين اختلافٌ في القوم الذين أرسل إليهم يونس عليه السلام الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

على ثلاثة أقوال:

الأول: أن إرسال يونس عليه السلام كان إلى أهل نينوى الذي كان قبل التقام الحوت له، وذكره في هذه الآيات بعد التقام الحوت له، فيراد به التقديم، ويكون معنى (الواو) الجمع من غير ترتيب.

الثاني: أن إرسال يونس عليه السلام كان بعد التقام الحوت له، وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون يونس عليه السلام قد أرسل إلى قوم آخرين غير القوم الأول.

الثالث: يجوز أن يكون يونس عليه السلام قد أرسل إلى القوم الأولين مرة أخرى بشريعة فآمنوا بها[(٣)].

وحريٌّ بالذكر هنا أن نشير إلى أن امتناع هضم بطن الحوت ليونس عليه السلام هو أمرٌ خارقٌ للعادة، وهذا ما يعرف بإعجاز الصرفة، بمعنى: أن الله تعالى صرف بطن الحوت عن طبيعته، وهي الهضم ليونس عليه السلام، وهذا الإعجاز بالصرفة جائز في المعجزات المادية التي وقعت مع الأنبياء السابقين، كما حصل في صرف

(١) انظر: معالم التنزيل، البغوي، ٧/ ٦١.
(٢) انظر: معالم التنزيل، البغوي، ٧/ ٦٠، فتح القدير، الشوكاني، ٤/ ٤٧٢، إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٧/ ٢٠٥، تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٧٠٧.
(٣) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٦/ ٣٥٨.

النار عن إحراق إبراهيم عليه السلام، وكذا صرف السكين عن ذبح إسماعيل عليه السلام، وصرف الماء عن خاصية السيولة لإنجاء موسى عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل، وكذا صرف زكريا عليه السلام عن الكلام بغير إرادته. أما القول بالصرفة كوجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم، فهو قولٌ غير مقبول؛ لأن إعجازه متمثلٌ في بلاغته وبيانه، لا في صرف الناس عنه كما قال النظام والجاحظ وغيرهما من المعتزلة.

الدروس المستفادة من قصة يونس

إنَّ قصة يونس عليه السلام من القصص القرآني الحق الذي قصَّهُ الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ٣].

وهي تحمل الكثير من الهدايات والعبر والمواعظ، ومن ذلك ما يأتي:

١. إنَّ الوحي جنس واحد، فمن آمن بنبوة من النبوات، أو آمن بنبي من الأنبياء، فيجب عليه الإيمان بباقي النبوات والأنبياء.

٢. تتمثل مهمة الأنبياء جميعًا في التبشير والإنذار، وإنَّ الحكمة من إرسالهم هي هداية الناس إلى الحقِّ، والخير والطريق المستقيم.

٣. وجوب اتباع هدي الأنبياء المتفق عليه أو القدر المشترك فيما بينهم، وهو أصل التوحيد، ووجوب إفراد الله تعالى وحده بالعبادة، وكذلك الأخلاق والفضائل، وجميع الصفات الحميدة، والخصال النبيلة.

٤. إنَّ الله عز وجل لما خلق الخلق، جعل فيهم كوامن الخير والشرِّ، فهم مستعدون لنجدي: الإيمان والكفر،

فمشيئة الله تعالى وحكمته متعلقة بأفعال العباد، وتقع مشيئة الله سبحانه وتعالى وفق أفعال العباد التي علمها أزلًا.

٥. إنَّ الناس جميعهم فريقان: منهم من حكم الله تعالى له بخاتمة الإيمان، ومنهم من حكم عليه بخاتمة الكفر، فكلُّ ما قضاه الله عز وجل وقدره واقعٌ لا محالة.

٦. بين الله تعالى أنَّ تأخير الموعود به من العذاب، لا يقدح في صحة الوعيد به، بدليل أن الله عز وجل أخر العذاب عن قوم يونس، ولم يوقعه بهم؛ لأنهم تابوا وآمنوا.

٧. الحضُّ على الإيمان الصادق، والعمل الصالح، وفعل الخيرات في حال الرخاء والسعة قبل الإحاطة بالعذاب، فهذا وقتٌ لن يقبل فيه الإيمان ولو كان صادقًا. وقد جاء في الأثر: (من استطاع أن تكون له خبيئةٌ من عمل صالح فليفعل)[(١)]، فيجب على العبد المسلم أن يجتهد في العبادة ما أمكنه ذلك وقت الرخاء والصحة والعافية بصورةٍ مستورةٍ عن أعين الناس، ويدخر هذه الأعمال الصالحة لتنفعه في يوم كرب وفاقة.

٨. كُلِّفَ يونس عليه السلام بالرسالة قبل حادثة التقام الحوت إياه، بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٠]. أي: إنه كان من المرسلين حينما هرب إلى الفلك المشحون.

٩. لا يصح لنبيٍّ أنْ يترك البلد الذي أمره الله عز وجل بتبليغ الدعوة إلى أهله إلا بإذنٍ منه جل جلاله. قال العلماء: «إنما قيل ليونس: أبق عن العبودية؛ لأنه خرج بغير أمر الله عز وجل، مستترًا من الناس، وإنما العبودية: ترك الهوى، وبذل النفس عند أمور الله عز وجل، فلما آثر هواه، لزمه اسم الآبق»[(٢)].

١٠. القرعة جائزة شرعًا، وملزمة الأثر كالقسمة؛ لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]. «لكن المستقر في شريعتنا أنه لا يجوز الاقتراع على إلقاء آدمي في البحر، وإنما تطبق عليه الحدود والتعزيرات على مقدار جنايته، وإنما كان ذلك في يونس وزمانه مقدمة لتحقيق برهانه،

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد، رقم ٧٨٢، ص ٢٦٩، وأبو داود في الزهد، رقم ١١٢، ١/ ١٢٢.
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم ٢٣١٣، ٥/ ٣٩٨.

(٢) التفسير المنير، وهبة الزحيلي، ٢٣/ ١٤٢.

وزيادة في إيمانه»[1].

١١. دلَّ قوله تعالى: ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ﴾ [الصافات: ١٤٢] على أن يونس عليه السلام أتى بما يلام عليه، وأنه كان يستحق اللوم من الله تعالى؛ لأنه غادر قومه بدون إذنه؛ لذلك أصابته القرعة ثلاث مرات، فألقوه في البحر؛ تخفيفًا لثقل السفينة من حمولتها.

١٢. وردت روايات كثيرة في كتب التفسير تحدد المدة الزمنية التي مكثها يونس عليه السلام في بطن الحوت، فلو كان في التحديد فائدة لأخبرنا الله عز وجل بها، ولكن الثابت الذي أخبرنا الله تعالى به هو إبقاء يونس عليه السلام في بطن الحوت حيًّا، ولم يهضمه الحوت كسائر الأطعمة، وهذه في حد ذاتها معجزة من الله تعالى.

١٣. ذكر الله سبحانه وتعالى لنا السبب الذي من أجله نجى يونس عليه السلام، وهو التسبيح، فإن يونس عليه السلام كان من قبل ملازمًا لذكر الله تعالى، وتسبيحه، وتحميده، وتمجيده. فالتسبيح سببٌ في رفع البلاء، كما أن يونس عليه السلام أعلن توبته الصادقة عندما قال: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

١٤. كان من لطف الله عز وجل وتمام نعمته تعالى على يونس عليه السلام بعد أن قذفه الحوت في العراء، وهو في حالة من الضعف والنحول، أن أنبت عليه شجرة اليقطين، يأكل من ثمارها، ويستظل بأوراقها.

١٥. وكان أيضًا من تمام نعمته عز وجل على يونس عليه السلام أن اجتباه مرة أخرى، واصطفاه وكلفه بالرسالة إلى أناس يزيد عددهم على مائة ألف، فيؤمنوا به، ويكون إيمانهم في ميزان حسنات يونس عليه السلام.

١٦. تبين قصة يونس عليه السلام مدى إنعام الله تعالى وفضله عليه، كما أنعم على إخوته من الأنبياء والرسل قبله وبعده، وأنه أجاب دعاءه بعد ما حلَّ به من كرب وشدة، وصبر على ما ابتلي به.

١٧. بدأ يونس عليه السلام بالتوحيد: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ثم بالتنزيه والتسبيح: ﴿سُبۡحَٰنَكَ﴾، ثم بالاستغفار والإقرار بالذنب: ﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وهذا يعلمنا التأدب مع الله جل جلاله حتى في الدعاء، ولا يبدأ أحدٌ منا شكواه مباشرة قبل الثناء على الله تعالى، وتنزيهه من كل عيب ونقص، فهذا أدعى إلى قبول الدعاء وإجابته.

(١) المصدر السابق.

١٨. إنَّ استغاثة يونس عليه السلام بالله عز وجل، ولجوءه إليه وقت الشدة والكرب، وإنجاءه عز وجل من مصيبته ليس خاصًّا به وحده، وإنما يشمل كل مؤمن ومؤمنة إذا استغاثا بالله تعالى، وطلبا رحمته ومغفرته، فإنه يخلصهما مما ألَمَّ بهما.

١٩. وجوب الصبر على أقدار الله عز وجل وأقضيته، فلا ينبغي للمؤمن التعجل والتضجر والغضب، كما فعل يونس عليه السلام، ثم تاب وندم على ما كان منه، فقبل الله تعالى توبته، بل واصطفاه وشرفه بالرسالة مرة أخرى.

٢٠. الصبر على البلاء وعدم الشكوى لغير الله تعالى من صفات المؤمنين الصادقين.

٢١. وجوب الإكثار من ذكر الله جل جلاله، وتعظيم شأنه، فمن أقبل على الله تعالى في السراء، أعانه وأخذ بيده في الضراء.

٢٢. إنَّ الله عز وجل يحفظ أولياءه من الخطر، ويهيئ لذلك الأسباب، كما فعل مع يونس عليه السلام عندما حفظه في بطن الحوت، وتحت شجرة اليقطين.

٢٣. إنَّ العبد إذا تاب توبةً صادقةً نصوحًا، وفي الوقت المسموح بها الذي تقبل فيه، قبلها الله تعالى، وفرج عنه كربه.

٢٤. لا ينبغي للداعية أن يتساهل في أمر الدعوة، فربما يوسوس له الشيطان، ويقول له: إنَّ مهمتك هي التبليغ فقط، وليست لك النتائج، فيضعف هذا الداعية شيئًا فشيئًا حتى يترك حقل الدعوة.

موضوعات ذات صلة:

الابتلاء، البحر، النبوة

قائمة المصادر والمراجع

عناصر الموضوع

أ

١. الإبانة الكبرى، أبو عبد الله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٤٢٦هـ.

٢. الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: فوقية حسين محمود، دار الأنصار، ط١، مصر، القاهرة،١٣٩٧هـ.

٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، دار الراية للنشر، ط٢، السعودية، ١٤١٨هـ .

٤. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٥. الابتلاء والمحن في الدعوات، محمد عبد القادر أبو فارس، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٠م.

٦. ابتلاءات الأمم، سعيد أيوب، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان،١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

٧. أبجد العلوم، محمد صدِّيق خان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨م.

٨. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، تحقيق: الشيخ محمود عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ.

٩. الأبعاد التربوية للعبادة في الإسلام، الدكتور أحمد أبو زيد، من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط، ٢٠٠٠م.

١٠. أبعاد حضارية وضرورات حاضرة في تعليم اللغة العربية لأبناء العالم الإسلامي، إبراهيم أحمد الفارسي.

١١. الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي)، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥ م.

١٢. اتباع الهوى (مظاهره، خطره، علاجه)،

سليمان بن صالح الغصن، دار العاصمة.

١٣. **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

١٤. **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية**، محمود أحمد شوق، دار الفكر العربي، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

١٥. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، ط١، الرياض، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٦. **إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين**، محمد بن محمد الزبيدي، دار الفكر، بيروت.

١٧. **إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين**، مرتضى الزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨. **إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام**، أحمد بن حجر الهيتمي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٩٠م.

١٩. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر**، أحمد بن عبد الغني الدمياطي، ت : د.شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، القاهرة، ١٤٠٧هـ،١٩٨٧م .

٢٠. **إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر**، أحمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الكتب العلمية،ط١، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، أحمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الندوة، بيروت.

٢٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، أحمد بن محمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط٣، لبنان، ٢٠٠٦م، ١٤٢٧هـ.

٢٣. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**، أحمد بن محمد الدمياطي، تحقيق : علي محمد الضباع، مصر، طبعة عبد الحليم حنفي.

٢٤. **اتفاق المباني وافتراق المعاني**، سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري، تحقيق:

يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار – الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٥. اتقاء المحرمات والشبهات في طلب الرزق، أحمد الطويل، موقع الكلم الطيب.

٢٦. إتقان البرهان في علوم القرآن، الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان.

٢٧. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، عالم الكتب، بيروت، بدون.

٢٨. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: هاني الحاج، دار التوفيقية، القاهرة، بدون تاريخ.

٢٩. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير، ط٢، دمشق، بيروت، دار العلوم الإنسانية، دمشق، ١٤١٤هـ، ١٩٩٢م.

٣٠. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوه، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ .

٣١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٣٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت: ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣٣. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨.

٣٤. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مؤسسة الرسالة، لبنان، (د.ت)

٣٥. إتمام الدراية لقراء النقاية، جلال الدين السيوطي، المحقق: الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٦. آثار ابن باديس، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، تحقيق: عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط١ .

٣٧. الآثار الاقتصادية لتفعيل فريضة الزكاة على الفرد والمجتمع، علي بن سليمان بن محمد الجهضمي، جريدة الرؤية، ٣٠/ ٧/ ٢٠١٢م.

٣٨. الآثار الاقتصادية للزكاة، محمد علي سميران، محمد راكان الدغمي، جامعة آل البيت، الأردن.

٣٩. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت.

٤٠. آثار الحرب في الفقه الإسلامي، د.

وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣ هـ.

٤١. **الآثار المترتبة على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، رياض عيدروس عبد الله، من بحث بعنوان (حكمة الشارع من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قُدم لندوة تقوية الإيمان وزيادته،(الدورة السابعة) المنعقدة بجامعة الإيمان بتاريخ ٦،٨/ جماد أولى/ ١٤٣١هـ الموافق ٢٠،٢٢/ إبريل/ ٢٠١٠م.

٤٢. **آثار المدينة المنورة**، عبد القدوس الأنصاري، المكتبة العلمية،ط٤، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.

٤٣. **آثار المعاهدات بالنسبة للدول غير الأطراف**، محمد مجدي مرجان، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م.

٤٤. **الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري**، جمعاً ودراسة عقدية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة، يوسف بن حمود الحوشان، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٤٥. **الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة**، حياة بن محمد بن جبريل، مادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤٦. **الآثار في شمال الجزيرة**، حمود بن ضاوي القثامي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٦هـ.

٤٧. **الآثار**، أبو يوسف القاضي، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار الكتاب العربي، مصر، ١٣٥٥هـ.

٤٨. **الآثار**، محمد بن الحسن الشيباني، دار القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ١٤٠٧ هـ.

٤٩. **إثبات توسط مكة المكرمة (دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية)**، الدكتور المهندس يحي وزيري، بحث مقدم للمؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي، موقع الإعجاز العلمي للقرآن والسنة.

٥٠. **إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين**، أبو بكر البيهقي، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، ط٢، عمان، الأردن، ١٤٠٥هـ.

٥١. **أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع**، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، ط٢، مصر، ١٩٨٦م.

٥٢. **أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة**، عبد الله بن حسن بن محمد آل قعود، الكتيبات الإسلامية،

دار القاسم .

٥٣. **أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة**، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.

٥٤. **أثر التربية القرآنية في أمن المجتمع**، د. عبد الله قادري الأهدل، بحث منشور على موقعه الشخصي على الإنترنت.

٥٥. **أثر العبادات في حياة المسلم**، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دار المغني،ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م .

٥٦. **أثر العقيدة في اختفاء الجريمة**، د. عثمان جمعة ضميرية، دار الأندلس الخضراء، جدة، ١٤٢١هـ.

٥٧. **الإجارة المنتهية بالتمليك في الفقه الإسلامي**، فهد بن علي الحسون، خالد بن عبدالله بن براك الحافي، ط٢، ٢٠٠١م.

٥٨. **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، ابن القيم، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت. ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٥٩. **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، ط١، الرياض، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٦٠. **الاجتهاد المقاصدي، حجيته ضوابطه مجالاته**، نورالدين بن مختار الخادمي، بحث منشور على شبكة (إسلام ويب).

٦١. **الإجماع**، محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: د. صغير أحمد حنيف، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢ هـ.

٦٢. **الإجماع**، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، مكتبة الفرقان، مكتبة مكة الثقافية،ط٢، الإمارات:١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.

٦٣. **الإجماع**، أبو بكر محمد بن المنذر النيسابوري، تحقيق : فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٦٤. **الإجماع**، أبو بكر محمد بن المنذر، تحقيق: أبو حماد حنيف، مكتبة مكة، ط٢، الإمارات، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

٦٥. **الإجماع**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، جمع وترتيب: فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، وعبد الوهاب بن ظافر الشهري، دار

القلم، الرياض.
٦٦. **الإجماع**، محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: د. صغير أحمد حنيف، دار عالم الكتب، ط٢، الرياض – السعودية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٦٧. **إجماعات ابن عبد البر في العبادات جمعًا ودراسة**، عبد الله بن مبارك بن عبد الله البوصي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٠م.
٦٨. **أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها**، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم، ط٨، دمشق، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
٦٩. **الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة**، عبدالرحمن الدوسري، مكتبة دار الأرقم، ط١، الكويت، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
٧٠. **الآحاد والمثاني**، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، ابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، ط١، الرياض، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٧١. **أحاديث القصاص**، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.
٧٢. **الأحاديث المختارة**، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور بالضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، ط١، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.
٧٣. **الأحاديث المختارة**، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور بالضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٧٤. **الأحاديث الواردة في وحدة الصف في الكتب الستة**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علوم الحديث، بختيار عبدالرحمن محمد روندي، جامعة السليمانية، قسم الدراسات الإسلامية، العراق، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
٧٥. **الاحتجاج بالقدر**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٤، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٧٦. **احذروا الحسد**، عيسى إبراهيم الدرويش، دار ابن خزيمة، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٧٧. **الإحسان في القرآن الكريم**، عبد الله أحمد حسين الزيوت، دار ورد، ط١،

الأردن، ٢٠١١هـ.

٧٨. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي ابن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٧٩. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ.

٨٠. **أحسن القصص بين إعجاز القرآن وتحريف التوراة**، الدكتورة زاهية راغب الدجاني، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ط٢، بيروت، ١٤١٦هـ.١٩٩٥م.

٨١. **أحكام الإزالة في الفقه الإسلامي**، فاطمة عبد الرزاق الفارس، بدون دار نشر، ط١، ١٤٣١هـ،٢٠١١م.

٨٢. **أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة**، د. مبارك بن سليمان بن محمد آل سليمان، دار كنوز إشبيليا، ط١، الرياض، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٨٣. **أحكام الجنائز**، مفهوم، واغتنام، ومواعظ، وآداب، وحقوق وصبر، واحتساب، وفضائل، وأحكام في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض.

٨٤. **أحكام الجهاد وفضائله**، عِزّ الدِّين عبد العزيز بن عبد السَّلام السلمي، تحقيق د. نزيه كمال حماد، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط١، جدة، ١٤٠٦م ١٩٨٦، هـ.

٨٥. **أحكام الحرب والسلام في دولة الإسلام**، إحسان الهندي، دار الخير للطباعة، ط١، دمشق، ١٩٩٣م.

٨٦. **أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام**، عبدالكريم زيدان، مكتبة القدس ومؤسسة الرسالة، ١٩٨٢، العراق.

٨٧. **أحكام الزينة**، عبير بنت علي المديفر، الجامعة الإسلامية، ط٢، السعودية.

٨٨. **الأحكام السلطانية**، أبو يعلى الفرَّاء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م.

٨٩. **الأحكام السلطانية**، أبو الحسن الماوردي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٣هـ.

٩٠. **الأحكام السلطانية**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، دار الحديث، القاهرة.

٩١. **الأحكام السلطانية**، أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: د. أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، ط١، الكويت، ١٤٠٩هـ.

٩٢. **الأحكام السلطانية**، أبو يعلى الفرَّاء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ.

٩٣. **الأحكام السلطانية**، أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٦هـ.

٩٤. **الأحكام الشرعية الصغرى**، أبو محمد عبد الحق الأشبيلي، أشرف عليه وراجعه وقدم له: خالد بن علي بن محمد العنبري، تحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ومكتبة العلم،ط١، جدة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٩٥. **أحكام الشريعة الإسلامية في مسائل طبية**، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق و د. جمال أبو السرور، ود. أحمد رجائي(طبيبين)، مركز البحوث والدراسات السكانية، جامعة الأزهر.

٩٦. **أحكام الشهيد في الفقه الإسلامي**، عبد الرحمن بن غرمان بن عبد الله، مكتبة دار البيان الحديثة، ط١، الطائف، السعودية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٩٧. **أحكام القانون الدولي في الإسلام**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن، محمد سليمان نصرالله الفرا، الجامعة الإسلامية، قسم الفقه المقارن، غزة، ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م.

٩٨. **أحكام القانون الدولي في الشريعة الإسلامية**، د. حامد سلطان، دار النهضة، ١٩٨٦م.

٩٩. **أحكام القرآن**، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي البغدادي المالكي الجهضمي، المحقق: عامر حسن صبري، دار ابن حزم، ط١، بيروت،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٠٠. **أحكام القرآن الكريم**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، ط١، استانبول.

١٠١. أحكام القرآن، أبو بكر الجصاص، دار الكتاب العربي، عن طبعة استانبول، ١٣٣٨هـ.

١٠٢. أحكام القرآن، أبو بكر الرازي الجصاص، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١٠٣. أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله،ابن العربي المغافري الأندلسي، تحقيق: علي البجاوي، مطبعة الحلبي، ١٩٥٨م.

١٠٤. أحكام القرآن، أبو الحسن الطبري، الشهير بالكيا الهراسي، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٠٥. أحكام القرآن، أبو بكر الجصاص، مكتبة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨م.

١٠٦. أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٠٧. أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي، تحقيق: علي البجاوي، مطبعة عيسى الحلبي، مصر، ١٣٩٤هـ.

١٠٨. أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي، دار المعرفة، ط٣، بيروت، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

١٠٩. أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م.

١١٠. أحكام القرآن، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف ابن الفرس الأندلسي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١١١. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ،١٩٩٤م.

١١٢. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١١٣. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١١٤. أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تحقيق: محمد

الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١١٥. **أحكام القرآن**، أحمد بن علي الرازي الجصاص، ضبط: عبدالسلام محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

١١٦. **أحكام القرآن**، الْقَاضِي أَبي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ : محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، ط دار الفكر .

١١٧. **أحكام القرآن**، للإمام الشافعي، جمعه البيهقي، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، ١٣٧١هـ.

١١٨. **أحكام القرآن**، محمد بن عبدالله بن العربي، تحقيق: عبدالرزاق مهدي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

١١٩. **أحكام المال الحرام وضوابط الانتفاع به في الفقه الإسلامي**، الدكتور عباس أحمد الباز، دار النفائس،ط١، الأردن، ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م.

١٢٠. **الأحكام المترتبة على الفسق في الفقه الإسلامي**، فوفانا آدم، مكتبة دار المنهاج، ط١، الرياض، ١٤٢٥هـ.

١٢١. **أحكام المعاهدات في الشريعة الإسلامية**، د. محمد طلعت الغنيمي، الاسكندرية، ١٩٧٧م.

١٢٢. **أحكام أهل الذمة**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: يوسف بن أحمد البكري ، شاكر بن توفيق العاروري، رمادي للنشر، ط١، الدمام، ١٤١٨هـ. ١٩٩٧م.

١٢٣. **أحكام أهل الذمة**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ١٤٠١هـ .

١٢٤. **أحكام تفسير الرؤى والأحلام في القرآن الكريم والسنة المطهرة**، أسامة محمد العوضي، مكتبة السنة الدار السلفية لنشر العلوم، ط١، القاهرة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٢٥. **الإحكام في أصول الأحكام**، ابن حزم، تحقيق: زكريا علي يوسف، مطبعة العاصمة.

١٢٦. **الإحكام في أصول الأحكام**، أبو الحسن الآمدي، مؤسسة الحلبي، مصر، ١٣٧٨ هـ.

١٢٧. **الإحكام في أصول الأحكام**، ضبطه وكتب حواشيه: الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية.

١٢٨. **الإحكام في أصول الأحكام**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٢٩. الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي،ط١،بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٣٠. الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٣١. أحكام من القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، ط١، الرياض،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

١٣٢. الأحوال الشخصية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي،ط٣، ١٣٧٧هـ.

١٣٣. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي، دار الشعب، القاهرة، مصر.

١٣٤. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤١٢هـ.١٩٩٢م .

١٣٥. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.

١٣٦. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار ابن حزم للنشر، بيروت.

١٣٧. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

١٣٨. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الفكر، ط٢، بيروت، لبنان،١٤٠٠هـ.١٩٨٠م.

١٣٩. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار القلم، بيروت .

١٤٠. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي، ومعه المغني للعراقي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

١٤١. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ.

١٤٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م.

١٤٣. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، ط٤، بيروت، ٢٠٠٥م،١٤٢٦هـ.

١٤٤. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، مكتبة مصر، الفجالة، ١٩٩٨م.

١٤٥. أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦هـ١٩٩٦م.

١٤٦.أخبار القضاة، أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ «وَكِيع»، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى،ط١، مصر، ١٣٦٦هـ،١٩٤٧م.

١٤٧.أخبار القضاة، وكيع محمد بن خلف بن حيان، مراجعة: محمد اللحام، عالم الكتب.

١٤٨.أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، دار خضر، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٤٩.اختصار النكت للماوردي المعروف بتفسير العز بن عبد السلام، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، تحقيق: د.عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

١٥٠.اختلاف الاجتهاد وتغيُّره وأثر ذلك في الفُتيا، محمد المرعشلي، بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٥١.اختلاف الدارين وآثاره في أحكام الشريعة الإسلامية، عبد العزيز بن مبروك الأحمدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، رسالة دكتوراه، ط١، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٤م.

١٥٢.اختلاف الفقهاء، الإمام الطبري، تحقيق: يوسف شاخت، ليدن، ١٩٣٣م.

١٥٣.الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر، دار الراية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م.

١٥٤.اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، البغدادي، ت: جسم الفهيد الدوسري، مكتبة دار الأقصى،ط١، الكويت، ١٤٠٦هـ.١٩٨٥م.

١٥٥.الاختيار لتعليل المختار، عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي، حققه: علي عبدالحميد أبو الخير، محمد وهبي سليمان، دار الخير، ط١، دمشق، ١٤١٩هـ،١٩٨٨م.

١٥٦.الاختيارات الفقهية، تقي الدين بن تيمية، اختيار، علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٨م.

١٥٧.الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية، محمود عبد الرازق جمعة، الهيئة المصرية العامة، مصر،

٢٠٠٩م.

١٥٨.الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، ط٥، دمشق، ١٤٢٠هـ.١٩٩٩م.

١٥٩.الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم،ط٨، دمشق، ٢٠١٠م.

١٦٠.الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٠٧هـ.

١٦١.الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير.

١٦٢.أخلاق النبي وآدابه، عبد الله المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م.

١٦٣.أخلاق حملة القرآن، أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الآجُرِّيِّ الْبَغْدَادِيِّ، دُارُ الصَّفَا والْمَرْوَةِ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ط١، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

١٦٤.الأخلاق في الإسلام، د. قرعوش وآخرون، دار المناهج، ط٤، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

١٦٥.الأخلاق في الإسلام، د. قرعوش وآخرون، دار المناهج، ط٢، عمان، الأردن، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٦٦.الأخلاق في القرآن، د. محمد عبد الله دراز، ت: عبد الصبور شاهين، دار البحوث العلمية،ط١٠، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٦٧.الأخلاق والسير في مداواة النفوس، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الآفاق الجديدة، ط١، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٦٨.الأخلاق والعرف، هنية مفتاح القماطي، منشورات جامعة قار يونس، ط١، ليبيا، ١٩٩١م.

١٦٩.آداب البحث والمناظرة، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: سعود بن عبد العزيز العريفي، دار علم الفوائد.

١٧٠.الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، عالم الكتب.

١٧١.آداب المناظرة، عمرو سليم، موقع الألوكة.

١٧٢.الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي

الخراساني، أبو بكر البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٧٣. **آداب معاملة اليتيم**، الشيخ محمد مجاهد طبل وإبراهيم بن محمد أبي حذيفة، دار الصحابة، ط١، طنطا، مصر، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٧٤. **الإدارة، الأصول والأسس العلمية**، سيد الهواري، مكتبة عين شمس، القاهرة، بدون.

١٧٥. **أدب الحوار في الإسلام**، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، ط١،مصر، ١٩٩٧م.

١٧٦. **أدب الحوار**، سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

١٧٧. **أدب الخواص**، الحسن بن علي بن الحسين الوزير المغربي، دار اليمامة، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٧٨. **أدب الدنيا والدين**، أبو الحسن الماوردي، تحقيق محمد فريد، المكتبة التوفيقية، بدون.

١٧٩. **أدب الدنيا والدين**، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، شرح وتعليق: محمد كريم راجح، دار اقرأ،، ط٤، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

١٨٠. **أدب الدنيا والدين**، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

١٨١. **أدب الدنيا والدين**، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، تحقيق: د. حمزة النشرتي، المكتبة القيمة، القاهرة، بدون.

١٨٢. **أدب الدنيا والدين**، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، حققه: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ ١٩٧٩م.

١٨٣. **أدب القاضي**، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي، تحقيق: محي هلال السرحان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

١٨٤. **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦٣م.

١٨٥. **أدب الكاتب**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

١٨٦. **أدب المفتي والمستفتي**، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي،

المعروف ابن الصلاح، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٨٧. **الأدب المفرد بالتعليقات**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

١٨٨. **الأدب المفرد**، الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٨٩. **الأدب المفرد**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، ط٣، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٩٠. **الأدب المفرد**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٩١. **أدب الموعظة**، محمد بن إبراهيم الحمد، مؤسسة الحرمين الخيرية، ط١، السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٩٢. **الأدب النبوي**، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي، دار المعرفة،ط٤، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

١٩٣. **الإدراك الحسي البصري والسمعي**، السيد علي سيد أحمد وفائقة محمد بدر، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٩٤. **أديان العرب قبل الإسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي**، جرجس داود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م .

١٩٥. **الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة**، محمد صديق خان، مكتبة الثقافة، المدينة المنورة، ١٤٠٢هـ.

١٩٦. **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ**، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتاب العربي، ط١٤، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.

١٩٧. **الأذكار**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الجفان والجابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر،ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٩٨. **الأذكار**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

١٩٩. **الأذكار**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٠٠. **الأذكار**، يحيى بن شرف النووي، تحقيق : بشير محمد عيون، مطبعة عيون، ط٢.

٢٠١. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، ط٧، مصر، ١٣٢٣هـ.

٢٠٢. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٠٣. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٢٠٤. **إرشاد العقل السليم إلى مزآيا القران الكريم، (تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، بيروت ١٩٨٤م.

٢٠٥. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي،ط٤، بيروت لبنان، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٠٦. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تحقيق: خالد محفوظ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.

٢٠٧. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، ضبط نصه: الشيخ محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٢٠٨. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)**، أبو السعود محمد بن محمد العمادي، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مطبعة السعادة، مصر، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض .

٢٠٩. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبي السعود)، أبو السعود محمد بن محمد، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٢١٠. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق وتعليق أبو حفص سامي بن العربي الأثري، دار الفضيلة، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢١١. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢١٢. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مطبعة دار السلام، ١٤١٨ه – ١٩٩٨م.

٢١٣. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢١٤. الإرشاد إلى سبيل الرشاد، محمد بن أحمد بن أبي موسى الشريف، أبو علي الهاشمي البغدادي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.

٢١٥. الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان الفوزان، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢١٦. الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢١٧. الإرشاد إلى قواطع الأدلة، إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، طبعة الجزائر، ١٩٣٠م.

٢١٨. أرشيف ملتقى أهل التفسير، المحرم ١٤٣٢ هـ، ديسمبر ٢٠١٠م، المكتبة الإلكترونية الشاملة.

٢١٩. أرشيف ملتقى أهل الحديث، مذكرات مؤتمر الخلافة الإسلامية، أبو سليمان العسيلي، ١٣٤٤هـ، ١٩٢٦م.

٢٢٠. أرض الميعاد، الدكتور حسين فوزي التجار، دار المعرفة، القاهرة.

٢٢١. الأرض في القرآن، شاهر جمال، دار الكتاب الثقافي، ط١، الأردن، ٢٠٠٥م.

٢٢٢. أركان الإيمان، علي بن نايف الشحود، ط٤، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٢٢٣. أركان الإيمان، وهبي سليمان غاوجي الألباني، مؤسسة الرسالة، بيروت،

١٤١٨هـ،١٩٩٧م.

٢٢٤.إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

٢٢٥.إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٩هـ ١٩٧٨م.

٢٢٦.إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٢، بيروت، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٢٢٧.أزمة العقل المسلم، عبد الحميد أحمد أبو سليمان، مكتبة المنار، ط٢، مصر، ١٩٩٢م.

٢٢٨.الأزمة المالية العالمية انعكاساتها وحلولها، د. الداوي الشيخ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر: الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور النظام الاقتصادي الغربي والإسلامي، جامعة الجنان، لبنان، ١٣،١٤آذار ٢٠٠٩م.

٢٢٩.أزمة النظام المالي العالمي في ميزان الاقتصاد الإسلامي، د. حسين شحاتة، الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي على شبكة الإنترنت.

٢٣٠.أزمتنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق، أحمد كنعان، دار النفائس، ط١، ١٩٩٧م.

٢٣١.الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٣٢.الأزهية في أحكام الأدعية، تحقيق : أم عبد الله محمد بنت محروس العسلي، دار الفرقان، ط١،مصر ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٢٣٣.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٢٣٤.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، مكتبة لبنان، ط١ ، لبنان ١٩٩٦م.

٢٣٥.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتب المصرية.

٢٣٦.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

٢٣٧.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود

بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت،١٣٩٩هـ، ١٩٧٩ م.

٢٣٨.الأساس في التفسير، سَعيد حَوّى النعيمي، دار السلام، ط٣، مصر ١٩٩١م.

٢٣٩.الأَسَاسُ في التَّفْسِير، سَعيد حَوّى النعيمي، دار السَّلام، ط١، القاهرة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٤٠.أساليب الأمر والنهي في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في البلاغة والنقد، يوسف عبدالله الأنصاري، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ.١٩٩٠م.

٢٤١.أساليب التربية في القرآن الكريم، دراسة خاصة بأسلوب الترغيب والترهيب والحوار، الدكتور أحمد الريح يوسف أحمد أبو عاقلة، بحث للمؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، السودان، ٢٠١١م.

٢٤٢.أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، علي محمد جريشه، محمد شريف الزيبق، دار الوفاء، ط٣،مصر، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

٢٤٣.الأساليب والإطلاقات العربية، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، بدون، مصر،ط١، ١٤٣٢هـ٢٠١١م.

٢٤٤.الأسامي والكنى، الحاكم النيسابوري، دار الغرباء الأثرية، ط١، المدينة المنورة، ١٩٩٤ م.

٢٤٥.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، ت: السيد أحمد صقر، دار القبلة،ط٢، جدة، ١٤٠٤هـ.١٩٨٤م .

٢٤٦.أسباب الأزمة المالية وجذورها، د. جميلة الجوزي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر: الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور النظام الاقتصادي الغربي والإسلامي، جامعة الجنان – لبنان: ١٤،١٣، ٢٠٠٩م.

٢٤٧.الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار ابن خزيمة، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٤٨.أسباب النزول بهامش تفسير الجلالين، جلال الدين السيوطي، دار الثقافة بالدوحة، قطر، ١٩٨٥م.

٢٤٩.أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

النيسابوري الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، ط٢، الدمام، ١٤١٢هـ،١٩٩٢م.
٢٥٠.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الواحدي، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨ م.
٢٥١.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري: تحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، ط٣،بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢٥٢.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ. ١٩٩١م.
٢٥٣.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ .
٢٥٤.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٢٥٥.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٥٦.أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، دار القبلة للثقافة، جدة، ١٤٠٧ هـ.
٢٥٧.أسباب هلاك الأمم السالفة، سعيد محمد بابا سيلا: سلسلة إصدرات الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م .
٢٥٨.الأسباب والمسببات في القرآن الكريم، د. صبري منصور صيام، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة.
٢٥٩.الاستثمار الإسلامي هو سبيل لمواجهة البطالة، حسين شحاته، مجلة الخيرية، العدد٦٩، شعبان ١٤١٦هـ السعودية.
٢٦٠.استخراج الجدال من القرآن الكريم، أبو الفرج ناصح الدين ابن الحنبلي، تحقيق: د. زاهر بن عواض الألمعي، مطابع الفرزدق التجارية، ط٢، ١٤٠١هـ.
٢٦١.استخلاف الإنسان في الأرض، نظرات في الأصول الاعتقادية للحضارة الإسلامية، الدكتور فاروق الدسوقي، المكتب الإسلامي،

بيروت، مكتبة فرقد الخاني، ط٢، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٧م.

٢٦٢.**الاستذكار**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٣.**استراتيجية القرآن في مواجهة اليهودية العالمية**، د. إبراهيم يحيى الشهابي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٧م.

٢٦٤.**الاستشراق وموقفه من السنة النبوية**، فالح بن محمد بن فالح الصغير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢٦٥.**الاستفتاء الشعبي بين الأنظمة الوضعية والشريعة الإسلامية**، ماجد الحلو، مكتبة المنار، الكويت، ١٤٠٠هـ.

٢٦٦.**الاستقامة**، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، المحقق: د. محمد رشاد سالم،جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٦٧.**الاستقامة في التربية الإسلامية وأثرها في تحصين الشباب**، د. عيد بن حجيج الفايدي، منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد(٧١)، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

٢٦٨.**الاستقامة**، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، المحقق: د. محمد رشاد سالم، مكتبة السنة،ط١، القاهرة، ١٤٠٩هـ.

٢٦٩.**الاستهزاء بالدين أحكامه وآثاره**، أحمد بن محمد القرشي، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.

٢٧٠.**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق: على البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٧١.**أسد الغابة**، ابن الأثير، المحقق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٧٢.**الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتبة

الإسلامية، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م .

٢٧٣.أسرار البيان في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر،ط٢، عمان، الأردن، ٢٠١٣م.

٢٧٤.أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة .

٢٧٥.أسرار التنوع في تشبيهات القرآن الكريم، ملك حسن عبد الرزاق بخش، رسالة ماجستير، إشراف: عبد الفتاح لاشين، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤١٠،١٤٠٩هـ.

٢٧٦.أسرار الزكاة، حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد العال أحمد محمد، المكتبة العصرية،ط١، صيدا، لبنان، ١٤٠٢هـ،١٩٨٢م.

٢٧٧.أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام، القاهرة.

٢٧٨.إسرائيل عبر التاريخ في البدء، الأستاذ الدكتور فؤاد حسنين علي، مطبعة الرسالة، مصر.

٢٧٩.الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، مكتبة السنة،ط٤، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

٢٨٠.أسس التعايش في الإسلام، نصار أسعد نصار، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، م٢٧، العدد الثاني، ٢٠١١م.

٢٨١.أسس الدعوة وآداب الدعاة، محمد السيد الوكيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، بدون.

٢٨٢.أسس الصحة النفسية، عبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٨٣.أسس العلاقات الإنسانية في الإسلام، محمد نجيب نصرات، بحث منشور في المجلة الجامعة وهي حولية علمية محكمة تصدر عن جامعة الزاوية، الجمهورية الليبية، العدد١٢، ٢٠١٠م.

٢٨٤.أسس في الدعوة ووسائل نشرها، محمد عبدالقادر أبو فارس، دار الفرقان للطباعة و النشر، ط١، ١٩٩٨م.

٢٨٥.الإسلام، سعيد حوي، مكتبة وهبة،

القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٨٦.الإسلام عقيدة وشريعة، الشيخ محمود شلتوت، دار الشروق، ط٤، القاهرة، بدون.

٢٨٧.الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت، دار الشروق، ط١٧، مصر،١٩٩٧م.

٢٨٨.الإسلام ملاذ كل المجتمعات، محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٨٩.الإسلام نظام إنساني، مصطفى الرافعي، منشورات دار مكتبة الحياة، ط٣، بيروت.

٢٩٠.الإسلام والاستبداد السياسي، محمد الغزالي، دار الكتاب العربي.

٢٩١.الإسلام والاستبداد السياسي، محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة، مصر.

٢٩٢.الإسلام والاقتصاد، عبد الهادي علي النجار، سلسلة عالم المعرفة، عدد٦٣.

٢٩٣.الإسلام والتحدي الاقتصادي، محمد عمر شابرا، ترجمة: زهير السمهوري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٦م.

٢٩٤.الإسلام والذمة في الموجز في معاملة غير المسلم في الإسلام، محمد الزحيلي، مؤسسة آل البيت، الأردن، ١٩٩٤م.

٢٩٥.الإسلام والعلم، توفيق الطيب، مجلة حضارة الإسلام، دمشق، شوال ١٣٨٥هـ.

٢٩٦.الإسلام وانتزاع الملك للمصلحة العامة، الشيخ محمد الحاج ناصر، مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، جدة.

٢٩٧.الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية، الشيخ محمد الغزالي، نهضة مصر، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٩٨.الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية، محمد الغزالي،، دار الصحوة للنشر، ط٧، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٩٩.الإسلام وأوضاعنا السياسية، عبد القادر عودة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ١٤٠١هـ،١٩٨١م.

٣٠٠.الإسلام وحقوق الإنسان ضرورات لا حقوق، د. محمد عمارة، دار السلام الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٣٠١.الإسلام وحقوق الإنسان، دراسة مقارنة، د.القطب محمد طبلية، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٠٢.الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى، عثمان جمعة ضميرية، دار الفاروق، الطائف، ١٤١٠هـ.

٣٠٣.الإسلام يتحدى الغرب الملحد، د. محمد نبيل النشواتي، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٣١هـ،٢٠١٠م.

٣٠٤.الإسلام يتحدى، وحيد الدين خان، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الرسالة.

٣٠٥.الإسلام يقود الحياة، محمد باقر الصدر، وزارة الإرشاد الإسلامي، دار التعارف، ط٢، إيران،١٤١٠هـ.١٩٩٠م.

٣٠٦.الإسلام، سعيد حوى، مراجعة: وهبي سليمان، مكتبة وهبة ط٣، القاهرة، ١٩٨٧م.

٣٠٧.أسلحة الدمار المالي الشامل، الدكتور سامي بن إبراهيم السويلم، منشور ضمن بحوث كتاب: الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي، مركز النشر العلمي،ط١، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة،،١٤٣٠هـ.

٣٠٨.أسلوب الأمر في سورة يوسف، دراسة بلاغية، أحمد فتحي رمضان وأحمد محمود عزو صالح، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين، العدد(٦٠)، العراق،١٤٣٢هـ.٢٠١٢م.

٣٠٩.أسلوب القسم بلاغته وأغراضه، د: سامي عطا طه، جامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية.

٣١٠.أسلوب القصة في القرآن الكريم، شيخ شاهد حسيب، رسالة دكتوراه من قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اللغات القومية بإسلام آباد، باكستان، ٢٠٠٠م.

٣١١.أسلوب المجادلة بالحسنى، بحث مقدم للدكتور إبراهيم علي محمد أحمد، جامعة أم القرى.

٣١٢.أسماء الله الحسنى، ابن القيم، تحقيق وتخريج : يوسف علي بدوي، وأيمن عبد الرزاق الشوا، دار ابن كثير، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣١٣.أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها، ابن فارس، مركز المخطوطات و الوثائق، الكويت، ١٤٠٩هـ.

٣١٤.الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي،ط١، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣ م.

٣١٥.الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عماد الدين حيدر، دار الكتاب العربي،ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ.١٩٩٤م.

٣١٦.أسنى المطالب شرح روض الطالب،

زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، تحقيق: د.محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ، ١٤٢٢ هـ ،٢٠٠٠م.

٣١٧.الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د. محمد حسن جبل وآخرون، دار الصحابة للتراث، ط١، طنطا، ١٤١٦هـ ،١٩٩٥م .

٣١٨.إشارات إعجازية في تكوين لبن الأنعام، من أبحاث المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بتركيا ١٤٣٢هـ ، ٢٠١١م.د/ حامد عطيه محمد، أستاذ بكلية الطب البيطري، جامعة الزقازيق، مصر .

٣١٩.إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، بديع الزمان سعيد النورسي، المحقق: إحسان قاسم الصالحي، شركة سوزلر للنشر، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣٢٠.الإشارات إلى معرفة الزيارات، علي بن أبي بكر بن علي الهروي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة،١٤٢٣هـ.

٣٢١.الإشاعة وآثارها في المجتمع، د.عبد الرحيم المغذوي، الجامعة الإسلامية،ط١، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

٣٢٢.الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق: د. عبد الله شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

٣٢٣.الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي، تحقيق: د. عبد الله شحاته، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣٢٤.الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.١٩٨٥ م.

٣٢٥.الأشباه والنظائر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٣٢٦.الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية،ط١،بيروت، ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م.

٣٢٧.الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

٣٢٨.الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ط١،بيروت، ١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.

٣٢٩.الأشباه والنظائر، زين الدين بن

إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٩م

٣٣٠.**الأشباه والنظائر**، جلال الدين السيوطي، تخريج: خالد عبدالفتاح، دار الفكر، ط١،بيروت، ١٩٩٦م.

٣٣١.**الأشباه والنظائر**، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم، مؤسسة الحلبي وشركاه، مصر، ١٣٧٨هـ.

٣٣٢.**الأشباه والنظائر**، عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: محمد المصري، عالم الكتب، سوريا، ١٩٨٤م.

٣٣٣.**الاشتراك اللفظي في القرآن**، محمد المنجد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ.

٣٣٤.**الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم**، د. أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٣٥.**اشتقاق الأسماء**، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، ت: عبد رب الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة.

٣٣٦.**الاشتقاق**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق، أ. عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي،ط٣، القاهرة، مصر.

٣٣٧.**إشراقات الرقم سبعة**، عبد الدائم الكحيل، إصدار جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ٢٠٠٦، الإعجاز القصصي، دار الرضوان، حلب، ٢٠٠٥م.

٣٣٨.**الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت: ياسين محمد السواس، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

٣٣٩.**أشعار الشعراء الستة الجاهليين**، أبو الحجاج يوسف الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الآفاق الجديدة.

٣٤٠.**أشعار النساء**، المرزباني، ت:الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب، ط١، ١٩٩٥م.

٣٤١.**الإصابة بالعين**، دون مؤلف، وبدون تاريخ، الكويت.

٣٤٢.**الإصابة في الذب عن الصحابة** ، رضي الله عنهم ، الدكتور مازن بن محمد بن عيسى، المكتبة الشاملة.

٣٤٣.**الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني

الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٣٤٤.**الأصل المعروف بالمبسوط**، الإمام محمد بن الحسن الشيباني، دار القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.

٣٤٥.**إصلاح الفكر الإسلامي مدخل إلى نظام الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر**، طه جابر العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة إسلامية المعرفة، القاهرة، ١٩٩٦م.

٣٤٦.**إصلاح المساجد من البدع والعوائد**، الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تخريج وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٥، ١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.

٣٤٧.**إصلاح المنطق**، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت، ت: : أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٤٩م.

٣٤٨.**إصلاح المنطق**، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت، ت: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

٣٤٩.**إصلاح الوجوه والنظائر أو قاموس القرآن**، الحسن بن محمد الدامغاني، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٥م.

٣٥٠.**إصلاح الوجوه والنظائر أو قاموس القرآن**، الحسن بن محمد الدامغاني، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ١٩٨٠م.

٣٥١.**الإصلاح في القرآن الكريم دراسة موضوعية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، فايزة عدلي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، ١٤٣٢هـ.٢٠١١م.

٣٥٢.**الأصلان في علوم القرآن**، د. محمد عبد المنعم القيعي، (دون دار نشر)، ط٤، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م.

٣٥٣.**الأصمعيات**، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، المعروف بالأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٧، مصر، ١٩٩٣م.

٣٥٤.**أصناف المغرورين**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣٥٥.**الأصنام**، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، ت: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، ط٣، ١٩٩٥م.

٣٥٦.**أصول الأخلاق في ضوء القرآن الكريم**، عبدالستار محمد نوير المدرس بقسم التفسير والحديث، بحث منشور على موقع (رياض العلم).

٣٥٧.**أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة**، نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ.

٣٥٨.**أصول البزدوي**، مع شرحه كشف الأسرار، علاء الدين البخاري، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٥٩.**أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط٢٥، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.

٣٦٠.**أصول التربية الإسلامية**، خالد بن حامد الحازمي، دار عالم الكتب، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٦١.**أصول الجدل والمناظرة في الكتاب والسنَّة**، د.حمد بن إبراهيم العثمان، دار ابن حزم، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ.٢٠٠٤م.

٣٦٢.**أصول الدعوة وطرقها** ٢، مناهج جامعة المدينة العالمية.

٣٦٣.**أصول الدعوة**، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط٣،بيروت، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٩م.

٣٦٤.**أصول الدعوة**، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣٦٥.**أصول السرخسي**، ت: أبو الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد، ١٣٧٢م.

٣٦٦.**أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، المدينة النبوية، ١٤١٥ هـ.

٣٦٧.**الأصول العامة للاقتصاد الإسلامي**، الدكتور غازي عناية، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١١هـ.١٩٩١م.

٣٦٨.**الأصول العامة للعلاقات الدولية في الإسلام وقت السلم**، أحمد عبد الونيس شتا، مكتبة المعهد، ط١، القاهرة، ١٤١٧هـ.١٩٩٦م.

٣٦٩. أصول العلاقات الدولية في فقه الإمام محمد بن الحسن الشيباني، د. عثمان ضميرية، دار المعالي ١٤١٩هـ.

٣٧٠.أصول الفقه الإسلامي، زكي شعبان، بيروت، ١٩٧٤م.

٣٧١.أُصُولُ الفِقهِ الذي لا يَسَعُ الفَقِيهِ جَهلَهُ، عياض بن نامي بن عوض السلمي، دار التدمرية، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٣٧٢.أصول الفقه، أبو بكر الرازي الجصَّاص، تحقيق: عجيل النشمي، الكويت، ١٤٠٥هـ.

٣٧٣.أصول الفقه، الشيخ محمد أبو النور زهير، دار الطباعة المحمدية بالقاهرة. بدون تاريخ.

٣٧٤.أصول الفقه، الشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

٣٧٥.أصول القانون الدولي العام، د. سامي عبدالحميد، بيروت،١٩٧٩ م.

٣٧٦.أصول المنهج العلمي في القرآن، محمد مجذوب محمد صالح، جامعة الجزيرة، معهد المعرفة، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٧٧.أصول النصرانية في الميزان، محمد سيد أحمد المسير، الدار الطباعة المحمدية،القاهرة، ١٩٨٨م.

٣٧٨.أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩م.

٣٧٩.أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، ط١٠، الإسكندرية، ١٩٨٢م.

٣٨٠.أصول مذهب الإمام أحمد، د.عبد الله بن عبدالمحسن التركي، مكتبة الرياض الحديثة،ط٣، الرياض، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٨١.أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة، سعود بن عبد العزيز الخلف، ١٤٢٠هـ-١٤٢١هـ.

٣٨٢.الأصول من علم الأصول، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ.

٣٨٣.الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، خالد بن عبد العزيز النصار، دار العاصمة، ٢٠٠٩م.

٣٨٤.الإضاءة في بيان أصول القراءة، الشيخ على الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٨٥.الأضداد، محمد ابن القاسم الأنباري، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

٣٨٦.الأضداد، محمد ابن القاسم الأنباري،

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،ط١، بيروت، ١٤٢٧ هـ،٢٠٠٦م.

٣٨٧.أضواء إسلامية على بعض الأفكار الخاطئة، ربيع بن هادي بن محمد عمير المدخلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الرابعة ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ١٣٩٢هـ ، مايو١٩٧٢م.

٣٨٨.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.

٣٨٩.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، دار الكتب العلمية، ط٤، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.

٣٩٠.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٩١.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٣٩٢.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ.

٣٩٣.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٩٤.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥م .

٣٩٥.أضواء على التربية الإسلامية، على القاضي، دار الأنصار،ط١، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

٣٩٦.أضواء قرآنية على دور الجدال والحوار في الدعوة للإسلام، الدكتور إحسان عبد المنعم سمارة، موقع الحوار اليوم: بإشراف فضيلة الدكتور خالد حسن هنداوي، الخميس١٤/٧/٢٠١١م.

٣٩٧.إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكلم الطيب، بيروت. د. ت.

٣٩٨. **الأطعمة القرآنية غذاء ودواء**، محمد كمال عبد العزيز، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٩٩. **أطلس الأديان**، سامي بن عبد الله الغلوث، مكتبة العبيكان، ط٦، الرياض، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٠٠. **أطلس القرآن**، د. شوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٠١. **أطلس تاريخ الأنبياء والرسل**، سامي بن عبد الله الغلوث، مكتبة العبيكان، ط٦، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٠٢. **أطلس تاريخ الأنبياء والرسل**، سامي بن عبد الله الغلوث، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

٤٠٣. **إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب والتبرج، والسفور، والخلوة بالمرأة الأجنبية، وسفرها بدون محرم، والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح**، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني. تقديم: الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٤٠٤. **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي، المشهور بالبكري، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوريع ط١،بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤٠٥. **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين**، أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي، المشهور بالبكري، المطبعة الميمنية، مصر، ١٣٠٠هـ.

٤٠٦. **إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد**، صالح بن فوزان بن الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط٢،بيروت، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٤٠٧. **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، الحازمي، دار الوعي، حلب، ١٤٠٣ هـ.

٤٠٨. **الاعْتِصَام**: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد، الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٤٠٩. **الاعتصام**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، دار المعرفة، بيروت، بلا رقم أو تاريخ .

٤١٠. **الاعتصام**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٤١١. **الاعتصام**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، ط١، السعودية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٤١٢. **الاعتصام**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، ضبطه وصححه: أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١١هـ.

٤١٣. **اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث**، محمد بن عبد الرحمن الخميس، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٤١٤. **اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث**، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار إيلاف الدولية، ط١، الكويت، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤١٥. **اعتقاد أئمة أهل الحديث**، أبو بكر الإسماعيلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، ط١، الرياض، ١٤١٢هـ.

٤١٦. **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث**، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، ط١، بيروت، ١٤٠١هـ.

٤١٧. **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

٤١٨. **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، دار المعارف، ط٣.

٤١٩. **الإعجاز التشريعي في الكفارات**، مازن إسماعيل هنية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٩م.

٤٢٠. **الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم**، عبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة ٢٠٠٤م.

٤٢١. **الإعجاز العلمي إلى أين؟** مقالات تقويمية للإعجاز العلمي: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٢، الرياض، ١٤٣٣ هـ.

٤٢٢. **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم**،

الدكتور عبد السلام حمدان اللوح، آفاق للطباعة والنشر،ط١، غزة، فلسطين، ١٤١٩هـ.١٩٩٩م.

٤٢٣.**الإعجاز العلمي في الإسلام**، محمد عبد الصمد، دار المصرية اللبنانية، ط٤، القاهرة، ١٩٩٧م .

٤٢٤.**الإعجاز العلمي في الإسلام**، محمد عبد الصمد، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠١م .

٤٢٥.**الإعجاز العلمي في السمع والبصر في القرآن الكريم**، صادق الهلالي، وحسين اللبيدي، هيئة الإعجاز العلمي، ط٣، جدة ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.

٤٢٦.**الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، عبد الله بن عبد العزيز المصلح، مطبوعات الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٤٢٧.**الإعجاز العلمي في القرآن الكريم**، مناهج جامعة المدينة العالمية.

٤٢٨.**الإعجاز العلمي في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾** (الذاريات: ٤٧)، د. عادل الصعدي، مراجعة: علي عمر بلعجم، موقع جامعة الإيمان اليمنية، ٢٠٠٧م.

٤٢٩.**الإعجاز العلمي في قيمة اللبن الغذائية**، د. علي أحمد علي الشحات، موقع الهيئة العالمية للإعجاز.

٤٣٠.**الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في السمع والبصر والفؤاد**، صادق الهلالي، مجلة الإعجاز، العدد التاسع، صفر ١٤٢٢هـ.

٤٣١.**الإعجاز الفيزيائي في القرآن الكريم**، د. محمد دودح الباحث العلمي بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٤٣٢.**إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني**، د. صلاح الخالدي، دار عمَّار،ط١، عمّان، ١٤٢١هـ.

٤٣٣.**إعجاز القرآن الكريم في وصف أنواع الرياح والسحاب والمطر**، من بحوث المؤتمر العلمي في القرآن والسنة، مجموعة من الباحثين.

٤٣٤.**إعجاز القرآن والبلاغة النبوية**، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، دار الكتاب العربي،ط٨، بيروت، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.

٤٣٥.**إعجاز القرآن**، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط٥، مصر، ١٩٩٧م.

٤٣٦.**إعجاز القرآن**، أبو بكر محمد بن

الطيب الباقلاني، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمود محمد مزروعة، دار كنوز المعرفة، ط١، جدة، السعودية، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م.

٤٣٧.**الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم**، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.

٤٣٨.**الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم**، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، بدون دار نشر.

٤٣٩.**إعجاز آيات القرآن في بيان خلق الإنسان**، د. محمد فياض، دار الشروق، ط١،القاهرة، ١٤٢٠هـ.

٤٤٠.**إعداد الإنسان الصالح في ضوء التربية القرآنية**، د. داود درويش حلِّس، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة المنعقد في كلية أصول الدين، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية الجامعة الإسلامية، غزة في الفترة :٢٥،٢٦ ربيع أول ١٤٢٩هـ ١،٢ إبريل ٢٠٠٨م.

٤٤١.**إعراب القراءات السبع وعللها**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٤٤٢.**إعراب القراءات الشواذّ**، أبو البقاء العُكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٤٤٣.**إعراب القرآن الكريم**، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير، ودار الفارابي،ط١، دمشق ١٤٢٥ هـ.

٤٤٤.**إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، ط٤، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٤٤٥.**إعراب القرآن وبيانه**، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار ابن كثير، ط٥، دمشق، ١٩٩٦م.

٤٤٦.**إعراب القرآن وبيانه**، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط٢، حمص- سورية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٤٤٧.**إعراب القرآن وبيانه**، محي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط٤، حمص، سورية، ١٤١٥هـ.

٤٤٨. إعراب القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

٤٤٩. إعراب القرآن، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، موقع المكتبة الشاملة.

٤٥٠. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ.

٤٥١. الأعلام الأعجمية في القرآن، د. صلاح الخالدي، دار القلم،ط١، دمشق، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٤٥٢. أعلام الحديث، أبو سليمان الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨م.

٤٥٣. إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: أبو الوفا مصطفى المراغي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،ط٥، بالقاهرة،١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

٤٥٤. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي،تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط٢، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

٤٥٥. أعلام القرآن، صالح المغامسي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٤٥٦. إعلام المسلمين بعصمة النبيين، إسحاق بن عقيل المكيّ، دار ابن حزم،ط١، بيروت، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.

٤٥٧. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ت: الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الرياض.

٤٥٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية السعودية، بدون إشارة للطبعة، والتاريخ.

٤٥٩. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد،

مطبعة السعادة، ١٣٧٤ هـ.
٤٦٠.إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٧٤هـ.
٤٦١.إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق: عصام الصبابطيّ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
٤٦٢.إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م .
٤٦٣.إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.
٤٦٤.إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة،١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
٤٦٥.أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت،١٩٨٧م.
٤٦٦.الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
٤٦٧.إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، د. زياد خليل الدغامين، جامعة آل البيت، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٤٦٨.الأعمال التطوعية في الإسلام، د. محمد بن صالح بن علي القاضي، مقال منشور بموقع صيد الفوائد نقلا عن : اللقاء السنوي الرابع للجهات الخيرية.
٤٦٩.الأعمال الشعرية الكاملة، أحمد شوقي، دار العودة، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٨م.
٤٧٠.إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، بدون ذكر الطبعة والتاريخ، مكة المكرمة.
٤٧١.إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق وتعليق: مجدى فتحي السيد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٤٧٢.إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان،

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار المعرفة،ط٢، بيروت، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٤٧٣.إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٧٤.إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد الله، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.

٤٧٥.الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر،ط٢، بيروت.

٤٧٦.الإغراء بالميسر، د. علي السالوس، مجلة التوحيد، العدد الثاني، السنة الثانية والثلاثون، مصر.

٤٧٧.آفات على الطريق، د. السيد محمد نوح، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٤٧٨.الإفصاح عن معاني الصحاح، أبو المظفر عون الدين يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٤٧٩.الأفعال في القرآن الكريم، د. عبد الحميد مصطفى، دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٦م.

٤٨٠.الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٨١.أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، ١٤٠٦م.

٤٨٢.اقتران الأموال والأولاد في القرآن حِكم وأسرار، د. توفيق علي زبادي، مجلة البيان، موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية.

٤٨٣.الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف، د. عبد الله بن عبد المحسن الطريقي، توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ط١١، الرياض، ٢٠٠٩م.

٤٨٤.الاقتصاد الإسلامي، د. محمود حسين الوادي وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان،

١٤٣١هـ.

٤٨٥.**الاقتصاد الإسلامي**، منذر قحف، دار القلم، ط١، الكويت، ١٣٩٩م.

٤٨٦.**الاقتصاد في الاعتقاد**، عبد الغني المقدسي، أبو محمد، تقي الدين، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، السعودية، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٤٨٧.**الاقتصاد في الاعتقاد**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٤٨٨.**اقتصادنا**، السيد محمد باقر الصدر، تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، ط٢، ١٤٢٥هـ.

٤٨٩.**اقتصادنا**، دراسة موضوعية تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية والماركسية والرأسمالية والإسلام في أسسها الفكرية وتفاصيلها، محمد باقر الصدر، إعداد وتحقيق: لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر، مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر، ط١، ١٤٢٤هـ.

٤٩٠.**اقتصاديات العالم الإسلامي**، محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠١هـ.١٩٨١م.

٤٩١.**اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: ناصر بن عبدالكريم العقل، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢.

٤٩٢.**اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، ط٧، بيروت، لبنان. ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٤٩٣.**اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، ت: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية،ط٢،مصر، ١٣٦٩هـ.

٤٩٤.**أقسام الناس في الإيمان بالقضاء والقدر**، عبدالله بن سليمان للغفيلي، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للإدارات والبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد٧٩/ ٩٠٣.

٤٩٥.الإقناع في فقه الإمام أحمد، شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى أبي النجا الحجاوي ت: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

٤٩٦.الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها في القرآن الكريم، د. سليمان عمر قوش، دار الثقافة، ط٢، قطر، ١٩٩٥م.

٤٩٧.الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٤٩٨.الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، تحقيق د. محمد كمال الدين، عالم الكتب،ط١، بيروت، ١٩٩٧م.

٤٩٩.إكرام الضيف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحَرْبي تحقيق: عبد الله عائض الغرازي، مكتبة الصحابة،ط١، طنطا، ١٤٠٧هـ.

٥٠٠.إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة، صديق حسن خان بهادر القنوجي البخاري، المحقق والمترجم: مجموعة من الأساتذة، النسخة الأصلية مطبوعة بمطبع الصديق، بهوبال، ط١، ١٢٩٢هـ، ١٤١١هـ.

٥٠١.الإكليل في استنباط التنزيل، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٥٠٢.إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، المملكة السعودية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٥٠٣.إكمال المعلم بفوائد مسلم، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، مصر، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

٥٠٤.الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١١هـ .

٥٠٥.آل حميم، غافر وفصلت، دراسة في أسرار البيان، د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة،ط١، مصر، ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م .

٥٠٦.السرائر في ضوء القرآن الكريم، دراسة موضوعية،، زينب حسين موسى، أبو مور، رسالة ماجستير في التفسير وعلومه، جامعة غزة، ١٤٣٠م.

٥٠٧.ألف سؤال وجواب في القرآن، قاسم عاشور، دار ابن حزم،ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٥٠٨.الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، أبو الحسن علي بن عيسى، الرماني، تحقيق ودراسة: فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء، ط٢، المنصورة، مصر، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ م.

٥٠٩.الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، المحقق: د. محمد حسن عواد، دار الجيل،ط١، بيروت، ١٤١١هـ.

٥١٠.الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، آمال العمرو، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

٥١١.ألفية السيرة النبوية، نظم الدرر السنية الزكية، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، دار المنهاج،ط١، بيروت، ١٤٢٦ هـ.

٥١٢.الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق وتخريج: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية،ط٢، بيروت، دار ابن حزم، السعودية، ١٤٢٣هـ.٢٠٠٢م.

٥١٣.الألوان في القرآن رؤية فنية ومدلول، د. أشرف فتحي عبد العزيز، مقال منشور، على الشبكة العنكبوتية، بتاريخ١٨/ ٦/ ٢٠١٠م.

٥١٤.الأم، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء.

٥١٥.الأم، محمد بن إدريس الشافعي، دار ابن حزم،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م.

٥١٦.الأم، محمد بن إدريس الشافعي، دار الشعب.

٥١٧.الأم، محمد بن إدريس الشافعي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٥١٨.الأم، محمد بن إدريس الشافعي،

دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٥١٩. **الأم**، محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٣هـ.
٥٢٠. **الأم**، محمد بن إدريس الشافعي، طبعة الشعب، عن طبعة بولاق، ١٣٢١ هـ.
٥٢١. **الأماكن، أو (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة)**، محمد بن موسى الحازمي، حمد الجاسر، ١٩٩٤م.
٥٢٢. **الأمالي في لغة العرب**، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
٥٢٣. **الأمالي**، السيد المرتضى، الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين، صححه وضبط ألفاظه وعلق حواشيه: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، ط١، قم، إيران، ١٤٠٣هـ.
٥٢٤. **الإمام في بيان أدلة الأحكام**، العز بن عبد السلام، تحقيق: رضوان غربية، دار البشائر، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٥٢٥. **الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع**، الدكتور عبداللطيف بن ابراهيم عبداللطيف الحسين، رسالة جامعية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ.
٥٢٦. **الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله**، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.
٥٢٧. **الأمة ودلالتها العربية والقرآنية**، د. أحمد حسن فرحات، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، عمّان، الأردن، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م.
٥٢٨. **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٥٢٩. **الأمثال السائرة من شعر المتنبي**، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، ط١، بغداد، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م
٥٣٠. **الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله**، عبد الله بن عبد الرحمن

الجربوع، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م .

٥٣١.**الأمثال القرآنية دراسة تحليلية**، الدكتور محمد بكر إسماعيل، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٥٣٢.الأمثال المولدة، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٤هـ.

٥٣٣.**الأمثال في القرآن الكريم خصائصها التربوية وسماتها التربوية**، سامي عطا حسن، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٣٨، العدد الأول، الجامعة الأردنية، ٢٠١١م.

٥٣٤.**الأمثال في القرآن الكريم**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة، ط ٢، بيروت،١٩٨٣م.

٥٣٥.**الأمثال في القرآن**، د. محمد فياض، الدار العالمية للكتاب الإسلامي،ط٢، الرياض، ١٩٩٥م.

٥٣٦.**الأمثال في القرآن**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: أبي حذيفة إبراهيم بن محمد، مكتبة الصحابة، ط١، طنطا، مصر، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م.

٥٣٧.**الأمثال**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠م.

٥٣٨.**الأمثال**، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي، دار سعد الدين، ط١، دمشق،١٤٢٣هـ.

٥٣٩.**الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط مؤسسة البعثة، بيروت ١٩٩٢م.

٥٤٠.**الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب،ط١، ١٤٢٦هـ.

٥٤١.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصوله وضوابطه وآدابه**، خالد بن عثمان السبت، المنتدى الإسلامي، ط١، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م .

٥٤٢.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة**، سليمان الحقيل، ط٤، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٥٤٣.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ابن تيمية، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١،

المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ

٥٤٤.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م.

٥٤٥.**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، ت: صلاح بن عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية،ط١، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٥٤٦.الأمر **بالمعروف والنهي عن المنكر**، سعد بن سعيد الحجري، الكتيبات الإسلامية، دار بلنسية.

٥٤٧.**الأمر والنهي في سورة الطلاق وتطبيقاتهما الفقهية من خلال التفسير الكبير للإمام الرازي**، عبد خلف حايف، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد(٢٠)، العراق، ٢٠٠٨م.

٥٤٨.**الأمراض الجنسية عقوبة إلهيه**، عبدالحميد القضاة، من دون ذكر الطبعة والدار، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٥٤٩.**الأمراض الجنسية**، نبيل الطويل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٥٥٠.**إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، أبو البقاء عبد الله العكبري، تصوير دار الشام للتراث، ط١، عن طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، عام١٣٨٩هـ،١٩٧٠م.

٥٥١.**الأمن في الخطاب القرآني وفي شعر صدر الإسلام**، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الأدب، فاطمة محمد بلو أحمد القاضي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٥٥٢.**الأمن في ضوء القصص القرآني دراسة موضوعية**، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، سامي محمد بشير الجدبة، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، فلسطين، ١٤٣٣هـ.٢٠١٢م.

٥٥٣.**الأمن والتنمية**، محسن بن العجمي عيسى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م، ط١، الرياض.

٥٥٤.**الأمنيَّة في إدراك النيَّة**، أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: د.مساعد بن قاسم الفالح، مكتبة

الحرمين، ط١الرياض، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٥٥.**أمهات بلا حدود**، أهمية الأسرة في الإسلام، عبد الله محمد سالم أبو زيد، على الشبكة العنكبوتية السبت، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٠م.

٥٥٦.**الأموال في دولة الخلافة**، عبد القديم زلوم، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٥٥٧.**الأموال**، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق/ محمد هراس، الدوحة، قطر، ١٩٧٨م.

٥٥٨.**إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون**، د. زغلول النجار، صحيفة الأهرام (٢٠٠٣م)، متاح على موقع الصحيفة في الانترنت.

٥٥٩.**إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون**، د. صلاح رشيد، مجلة الإعجاز العلمي، ٢٠٠٤م.

٥٦٠.**إنباه الرواة على أنباه النحاة**، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٥٦١.**الإنباه على قبائل الرواة**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي ابن عبد البر، دار الكتاب العربي،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

٥٦٢.**الأنبياء في القرآن والكتاب المقدس**، د. محمد عمارة، مكتبة الشروق الدولية،ط١، القاهرة،١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٥٦٣.**الانتصار في الرد على القدرية والمعتزلة الأشرار**، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف،ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ١٩٩٩م.

٥٦٤.**الانتصار للصحابة الأخيار في رد أباطيل حسن المالكي**، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدري، دار ابن القيم، ط٢، الدمام، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان، القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ.

٥٦٥.**الانتصار للقرآن تهافت فرقان متنبئ الأمريكان أمام حقائق القرآن**، صلاح الخالدي، مؤسسة الفرسان، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.

٥٦٦.**الانتصار للقرآن**، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح، ط١، عَمَّان، دار ابن حزم، بيروت،

١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.
٥٦٧.**الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال**، أحمد بن المنير الإسكندري، المطبوع بهامش الكشاف، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م .
٥٦٨.**إنجيل برنابا ودراسات حول وحدة الدين عند موسى و عيسى ومحمد عليهم السلام**، سيف الله أحمد فاضل، دار القلم،ط٢، الكويت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٥٦٩.**الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.
٥٧٠.**أنساب الأشراف**، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر،ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م.
٥٧١.**الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان،ط١، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.
٥٧٢.**الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط١، حيدر آباد،١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٢ م .
٥٧٣.**الإنسان الكامل في الفكر الصوفي**، د. لطف الله بن عبد العظيم خوجه، دار الفضيلة، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٧٤.**الإنسان بين العبودية لله والعبودية للعبيد**، على نايف الشحود، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
٥٧٥.**الإنسان دراسة قرآنية**، الدكتورة عائشة عبد الرحمن، دار المعارف،ط٢، القاهرة.
٥٧٦.**الإنسان ذلك المجهول**، ألكسيس كاريل، مكتبة المعارف، بيروت.
٥٧٧.**الإنسان كما تصوره العقيدة الإسلامية**، محمد محمد سلمان أبو جامع، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٣م.
٥٧٨.**الإنسان والكون في الإسلام**،أبو الوفا التفتازاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٥م .
٥٧٩.**الإنسان وجوده وخلافته في الأرض في ضوء القرآن الكريم**: د.عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، مكتبة وهبة، ط١، مصر، ١٩٩٠م.

٥٨٠.الإنسان وحريته في الإسلام، د. محمود محمد بابللي، دار الشبل للنشر والتوزيع، ط١، السعودية، ١٩٩٠م،١٤١٠هـ.

٥٨١.أنشطة مقترحة لتوظيف التفكر كمدخل لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية بمحافظات غزة، إحسان خليل الآغا، وجمال عبد ربه الزعانين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر السابع، نحو تربية علمية أفضل، يوليو ٢٠٠٣م.

٥٨٢.الإنصاف عند الاختلاف، د. أحمد الريسوني، نشر في الفجر نيوز (٢٠٠٩،٠٤،١٤م).

٥٨٣.الإنصاف في حقيقة الأولياء وما لهم من الكرامات والألطاف، محمد بن إسماعيل الصنعاني اليماني، تحقيق: حسن بن علي بن حسين العواجي،ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٥٨٤.الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: د. عبدالله بن محسن التركي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٥٨٥.الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ.

٥٨٦.الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط٢، بيروت – لبنان:

٥٨٧.الإنفاق وأثره في بناء شخصية المسلم، أحمد محمد عبد الخالق، بحث منشور في مجلة الخيرية، العدد٦٨، رجب، السعودية، ١٤١٦هـ.

٥٨٨.انفعالات النفس، رينيه ديكارت، ترجمة وتقويم وتعليق: جورج زيناتي، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع،ط١، بيروت، ١٤١٣هـ.

٥٨٩.الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، إبراهيم عبد الرحيم مصطفى، إشراف : د. عودة عبد الله، د. رسمية عبد القادر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ٢٠٠٩م.

٥٩٠.أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: د. عبد

الرحمن بن إبراهيم المطرودى، دار عالم الكتب، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣ هـ، ١٩٩١م.

٥٩١.أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.

٥٩٢.أنوار البروق في أنواع الفروق، أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، عالم الكتب، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٥٩٣.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٥٩٤.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، دار الجيل، بيروت.

٥٩٥.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ.

٥٩٦.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٥٩٧.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، تحقيق: الشيخ عبد القادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٥٩٨.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، دار صادر، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤م.

٥٩٩.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي، تحقيق: عبدالقادر العشاء، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

٦٠٠.الأنوار الساطعات لآيات جامعات، عَبدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السّلمانِ، ط٤، الرياض، ١٤١١هـ.

٦٠١.أنواع الجدال، محمد فاضل، موقع الخيمة العربية، أرشيف حوار الخيمة.

٦٠٢.أنواع الجدل المذموم، أبو حزم فيصل بن المبارك، موقع الشبكة الفقهية (الملتقى الفقهي)، بتاريخ/ ٢٩/٧/٢٠٠٨م.

٦٠٣.أنواع الجدل وأهمية التمسك بالسنة ونبذ التعصب للرجال، موقع مركز الفتوى، رقم الفتوى: ١١٣٤٦٤.

٦٠٤.أنواع السحب رؤية قرآنية، عادل الصعدي، موقع جامعة الإيمان اليمنية الإلكتروني، صدر بتاريخ (٢٢/١/٢٠١٣م).

٦٠٥.أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي، تحقيق : يحيى مراد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م،١٤٢٤هـ.

٦٠٦.أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، تحقيق: د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، ط١، دار الوفاء، ١٤٠٦هـ.

٦٠٧.أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، محمد بن سالم بن علي بن جابر، مقال منشور على شبكة الألوكة بتاريخ: ٧، ١٢، ٢٠٠٦م.

٦٠٨.أهداف التربية الإسلامية، د. ماجد عرسان الكيلاني، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ.

٦٠٩.أهل الذمة والولايات العامة في الفقه الإسلامي، نمر محمد خليل النمر، المكتبة الإسلامية، ط١، عمان ١٤٠٩هـ.

٦١٠.أهمية الدعاء وكيفيته في السنة النبوية، د. محمد بن إبراهيم الحمد، موقع الإسلام اليوم، ٢٤رمضان، ١٤٣٤هـ.

٦١١.أهمية المال وفضله في الإسلام، أحمد الريسوني، موقع السراج الدعوي.

٦١٢.أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين، محمد بن محمد العواجي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، بدون.

٦١٣.أوضاع اليهود وموقفهم من الغزو الصليبي لبلاد الشام، رياض مصطفى أحمد شاهين، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، نوفمبر، ٢٠٠٥م.

٦١٤.أوضح التفاسير، محمد عبداللطيف الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها ط٦،مصر، ١٣٨٣ هـ، ١٩٦٤ م .

٦١٥.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦١٦.آيات آل البيت في القرآن الكريم، الدلالات والهدايات، منصور بن حمد بن صالح العيدي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م.

٦١٧.آيات الله في الإنسان، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي،ط٢، دمشق، سوريا، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٦١٨.آيات تعاقب اللَّيل والنَّهار في كتاب الله، أحمد مصلح، موقع الهيئة

العالميَّة للإعجاز العلمي.
٦١٩.آية اختلاف اللَّيل والنَّهار في ضوء عِلم الفضاء، د. نجاة محمد رشيد العبيدي، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة.
٦٢٠.إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٩٨٧م.
٦٢١.إيجاز البيان عن معاني القرآن(تفسير النيسابوري)، محمود بن أبى الحسن بن الحسين، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي الناشر: دار الغرب الإسلامي،ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.
٦٢٢.إيجاز البيان في إعجاز القرآن، فؤاد البنا، المبدعون للإعلام التنموية والإنسانية،ط٣، تعز، اليمن، سنة ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٦٢٣.أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحِكم، ط٣، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٦٢٤.أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم،ط٥،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م.
٦٢٥.أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، المكتبة العصرية، ط٢، صيدا، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
٦٢٦.أيسر التفاسير، أسعد محمود حومد، راجعه: الشيخ محمد متولي الشعراوي، الشيخ أحمد حسن مسلَّم، قدَّم له: الدكتور إبراهيم السلقيني، مجمع اللغة العربية، ط٤، دمشق، ١٤١٩هـ.٢٠٠٩م.
٦٢٧.إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام للطباعة والنشر،ط١، مصر،١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
٦٢٨.إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١ هـ، ١٩٧١م.
٦٢٩.إيضاح شواهد الإيضاح، أبو

علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧م.

٦٣٠.الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشهير بالخطيب القزويني، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٦٣١.الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشهير بالخطيب القزويني، تحقيق: د. محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتاب العربي اللبناني، بيروت.

٦٣٢.الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشهير بالخطيب القزويني، دراسة وتحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت.

٦٣٣.إيضاح ما يوهم ظاهره التعارض في بعض آي القرآن، د. سليمان القرعاوي، بحث منشور بحولية كلية الدراسات للبنات، القاهرة، ١٩٩٧م.

٦٣٤.الإيضاح، عامر بن علي الشماخي، وزارة التراث، ط٢، مسقط، سلطنة عمان.

٦٣٥.الإيمانُ بالجِنِّ بينَ الحقيقةِ والتَّهويلِ، علي بن نايف الشحود، ماليزيا، بهانج دار المعمور، ط١، ١٤٣٢هـ،٢٠١٠م.

٦٣٦.الإيمان بالحق وأثره في بناء شخصية المسلم، زكريا عابدين، دار الكتاب، ط١، الرياض، ١٩٨٧م.

٦٣٧.الإيمان بالقدر، عَلي محمد الصَّلاَّبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١.

٦٣٨.الإيمان بالله جل جلاله، علي محمد الصلابي، دار النوادر،ط١، سورية، لبنان، الكويت، ١٤٣١هـ.

٦٣٩.الإيمان باليوم الآخر، عَلي محمد الصَّلاَّبي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، دار ابن كثير،ط١.

٦٤٠.الإيمان حقيقته خوارمه نواقضه عند أهل السنة والجماعة، عبدالله بن عبدالحميد الأثري، مراجعة: الدكتور عبد الرحمن بن صالح، مدار الوطن للنشر،ط١، الرياض، ١٤٢٤ هـ،٢٠٠٣م.

٦٤١.الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، مصر.

٦٤٢.الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة،ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.

٦٤٣.الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله،

ودرجاته، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،١٤٢١هـ.

٦٤٤.الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي،ط٤، بيروت، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م.

٦٤٥.الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٥، عمان، الأردن، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

٦٤٦.أين الخلل ؟ د. يوسف القرضاوي، دار الصحوة للنشر.

ب

٦٤٧.البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان المحقق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية، ط١،بيروت، ١٩٧٥م.

٦٤٨.الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، الحافظ ابن كثير، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٤٩.باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن، أبو القاسم محمود بن علي بن الحسين النيسابورىّ، تحقيق: د. سعاد بابقي، جامعة أم القرى ١٩٩٨م .

٦٥٠.بحر الدموع، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي تحقيق: جمال محمود مصطفى، دار الفجر للتراث، ط١، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

٦٥١.البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ابن نُجَيم المصري الحنفي، دار المعرفة، بيروت،١٣١١ هـ.

٦٥٢.البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، ط٢.

٦٥٣.البحر الزخار أو مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق

البصري العتيكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ عبد الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة الحكم، المدينة المنورة، د.ت.

٦٥٤.**بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر، ط١، بيروت،١٩٩٧م .

٦٥٥.**بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، تحقيق: محب الدين عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .

٦٥٦.**بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوّض وآخرَيْن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٦٥٧.**بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

٦٥٨.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، عناية الشيخ: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٦٥٩.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤١١هـ .

٦٦٠.**البحر المحيط في أصول الفقه**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتبي،ط١،القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م،

٦٦١.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٦٦٢.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦٦٣.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد ، علي معوض، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.

٦٦٤.**البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر،ط٢، بيروت ١٤٠٣هـ.

٦٦٥. **البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق، عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٦٦٦. **البحر المحيط في التفسير**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٦٦٧. **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ٢٠٠٢ م، ١٤٢٣ هـ.

٦٦٨. **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، نشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩ هـ.

٦٦٩. **البحر في القرآن الكريم آيات ودلالات**، د.عبد الله بن عبد الرحمن الرومي، مجلة الدراسات القرآنية، العدد(٥)، ١٤٣٠هـ.

٦٧٠. **بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة**، د. محمد سليمان الأشقر وآخرون، دار النفائس،ط١، عمّان، الأردن، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٦٧١. **بحوث في جريمة السرعة وعقوبتها في الفقه الإسلامي**، علي عبدالعال عبدالرحمن، دار الهوى للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.

٦٧٢. **البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية**، بدولة قطر، عام ١٤٠٠هـ.

٦٧٣. **البخلاء**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

٦٧٤. **البدء والتاريخ**، المطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٦٧٥. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، تنقيح وتصحيح خالد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥م.

٦٧٦. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث، بدون

طبعة، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤ م.

٦٧٧. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار إحياء الكتب العربية، مصطفى البابي الحلبي، ط٤، مصر، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

٦٧٨. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، ت: رضوان جامع رضوان، مكتبة الإيمان، ط١، المنصورة، مصر، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٦٧٩. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٦٨٠. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٦٨١. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٦ م.

٦٨٢. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعارف، بيروت، ١٤٠١هـ.

٦٨٣. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، مصر، ١٤٢٤ هـ.

٦٨٤. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، مصر، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٦٨٥. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، مصر، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠م.

٦٨٦. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق :د. احمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦٨٧. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٨٨. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٦٨٩. **بدائع التفسير**، ابن القيم الجوزية، جمعه وخرج أحاديثه: يسري السيد

محمد، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٢٧هـ.

٦٩٠.**بدائع التفسير**، ابن قيم الجوزية، جمع : يسري السيد محمد، دار ابن الجوزي،ط١، الدمام، ١٤١٤هـ.١٩٩٣م .

٦٩١.**بدائع السلك في طبائع الملك**، محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي، أبوعبد الله، شمس الدين الغرناطي ابن الأزرق، تحقيق: د. علي سامي النشار، وزارة الإعلام، ط١، العراق

٦٩٢.**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، أبو بكر بن مسعود الكاساني، مطبعة الإمام، مصر،١٣٩٤هـ.

٦٩٣.**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، أبو بكر بن مسعود الكاساني، مطبعة الجمالية،ط١، ١٣٤٨هـ،١٩١٠م.

٦٩٤.**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، أبو بكر بن مسعود الكاساني، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.

٦٩٥.**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، علاء الدين الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية،ط٢،بيروت، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦م .

٦٩٦.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، مجمع الفقه الاسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ هـ.

٦٩٧.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد،ط١، الرياض، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٦٩٨.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: سيد عمران و عامر صلاح، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٦٩٩.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: علي الأثري، دار ابن الجوزي،ط٧، السعودية، ١٤٢٤هـ.

٧٠٠.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق : هشام عبدالعزيز عطا وآخرين، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

٧٠١.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي

المعروف بابن القيم الجوزية، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: معروف مصطفى زريق وآخرون، دار النفائس للطباعة والنشر، ط١،، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ.

٧٠٢.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٧٠٣.**بدائع الفوائد**، أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: خلدون واللحام، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٦هـ.

٧٠٤.**بدائع الفوائد**، شمس الدين ابن قيم الجوزية، رتبه وعلق عليه وخرج أحاديثه: علي بن حسن بن عبدالحميد الحلبي، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٧٠٥.**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، السعودية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٠٦.**البدع والنهي عنها**، ابن وضاح، ت: عمرو سليم، مكتبة ابن تيمية، ط١، القاهرة، مصر، مكتبة العلم، جدة السعودية، ١٤١٦هـ.

٧٠٧.**بدعة تقسيم الدين إلى قشر ولباب**، محمد بن أحمد إسماعيل المقدم، دار ابن الجوزي،ط١، القاهرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٧٠٨.**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة**، الشيخ عبد الفتاح القاضي، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، بدون إشارة للطبعة والتاريخ.

٧٠٩.**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ١٤٢٦هـ.

٧١٠.**البديع في نقد الشعر**، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الإدارة العامة للثقافة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة.

٧١١.بذل المجهود في إفحام اليهود، السموأل بن يحيى بن عباس المغربي، تحقيق: د محمد عبد الله الشرقاوي: دار الجيل، ط٣، بيروت، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

٧١٢.بر الوالدين في القرآن الكريم، د. منظور بن محمد رمضان، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٣٦.

٧١٣.البر والصلة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عادل عبد الموجود، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣م.

٧١٤.برد الأكباد عن فقد الأولاد، ابن ناصر الدمشقي، دار النصر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.

٧١٥.برنامج لمسات بيانية، د. فاضل السامرائي، الحلقة ٢٢٧، الشبكة المعلوماتية، الإنترنت.

٧١٦.البرهان في تناسب سور القرآن، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤١٠هـ،١٩٩٠م.

٧١٧.البرهان في توجيه متشابه القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني،تحقيق: أحمد عز الدين خلف الله، دار الوفاء، ط٢، المنصورة، مصر، ١٩٩٨م .

٧١٨.البرهان في توجيه متشابه القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الاعتصام،ط٢، القاهرة، ١٣٩٦ هـ.

٧١٩.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ت: د. يوسف المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.

٧٢٠.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٧م.

٧٢١.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

٧٢٢.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١ هـ.

٧٢٣.بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة

أحمدية، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٤٨هـ.

٧٢٤.بسط القول والإسهاب في بيان حكم مودة المؤمن للكافر، أبو فيصل البدراني، المكتبة الشاملة.

٧٢٥.البسيط، علي بن أحمد، تحقيق، د.محمد المحيميد، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٧٢٦.بصائر الحق في سورة الأنعام، الشيخ عبد الحميد محمود طهماز، دار القلم، ١٩٩٠م.

٧٢٧.بصائر المسلم المعاصر، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٩٨٨م.

٧٢٨.بصائر ذوى التميز فى لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ هـ ، ١٩٩٦م.

٧٢٩.بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط٣، القاهرة، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.

٧٣٠.بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، تحقيق: محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٧٣١.بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م.

٧٣٢.بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، وعبدالعليم الطحاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

٧٣٣.البصائر والذخائر، علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٧٣٤.البصائر والذخائر، علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، ط٤، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٧٣٥.البغض يمرضك ويؤذيك قبل أن يؤذي غيرك، وليد فتيحي، مقال في صحيفة الوطن السعودية.

٧٣٦.بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط١٧، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.

٧٣٧.بغية الطالبين من إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، الشيخ أحمد محمد عسّاف، دار إحياء العلوم، ط٤،بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

٧٣٨.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بدون تاريخ.

٧٣٩.بلاغة الحال في النظم القرآني، د. حمود عويض العُطْوي، النادي الأدبي بمنطقة تبوك، السعودية، ١٤٢٧هـ.

٧٤٠.البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة، دار القلم،ط١، دمشق، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦ م.

٧٤١.البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠١٢م.

٧٤٢.البلد الحرام فضائل وأحكام، إعداد كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

٧٤٣.بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي، دار المعارف.

٧٤٤.البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٤١٧هـ.١٩٩٦م.

٧٤٥.بلوغ الأرب في أحوال العرب، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار السلام، بغداد، ١٣١٤هـ.

٧٤٦.بلوغ المرام، الحافظ ابن حجر العسقلاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٧٤٧. البناء العقلي في ضوء القرآن الكريم،دراسة موضوعية، ميساء كمال قلجة، إشراف: زهدي محمد أبو نعمة، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.

٧٤٨.البناء الكوني عبارة قرآنية يرددها علماء الغرب، عبد الدائم الكحيل، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، على الإنترنت.

٧٤٩.بناء آيات التحدي بين التحليل والدلالة على وجه الإعجاز القرآني، أ. د. عبد السلام حمدان اللوح، الندوة العالمية (الخطاب القرآني: البنية والفهم والاستنباط)، كلية الآداب، سايس فاس، المغرب، ١٤٣٤هـ. ٢٠١٣م.

٧٥٠.بنو إسرائيل التاريخ منذ عصر إبراهيم وحتى عصر موسى عليهما السلام، محمد بيومي مهران، دار المعرفة، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

٧٥١.بنو إسرائيل في القرآن والسنة، د. محمد سيد طنطاوي، دار الشروق، ط٢، القاهرة،٢٠٠٠م.

٧٥٢.بنو إسرائيل ووعد الآخرة، الشيخ فوزي محمد أبو زيد، دار الإيمان والحياة، ط١، ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١ م.

٧٥٣.بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، علي بن عثمان المارديني، دار الصحابة، ط١، طنطا، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٨م.

٧٥٤.بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، علي بن عثمان المارديني، ت: ضاحي عبد الباقي، دار ابن قتيبة، الكويت.

٧٥٥.بهجة المجالس، أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت.

٧٥٦.بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٧٥٧.بهجة النفوس(شرح مختصر البخاري)، ابن أبي جمرة الأندلسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م.

٧٥٨.بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبدالله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي، تحقيق: هشام برغش، مدار الوطن،ط٣، ١٤٣٣هـ٢٠١٢م.

٧٥٩.بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبدالله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي، تحقيق: عبد الكريم بن رسمي آل دريني، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

٧٦٠.بؤس المسلمين المتنامي في عالم الجنوب، نبيل صبحي الطويل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.

٧٦١.بيان التوحيد الذي بعث الله به الرسل جميعا وبعث به خاتمهم محمدا عليه السلام، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٧٦٢.بيان الشرع، محمد بن إبراهيم الكندي، وزارة التراث، سلطنة عمان، ١٩٨٨م.

٧٦٣.بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني،ط١، السعودية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٧٦٤.بيان المعاني «مرتب حسب ترتيب النزول»، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني، مطبعة الترقي،ط١، دمشق، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٥م.

٧٦٥.بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٢٦هـ.

٧٦٦.بيان حقيقة التوحيد الذي جاءت به الرسل ودحض الشبهات التي انبرت حوله، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٧٦٧.البيان في عد آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، ط١، الكويت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٧٦٨.البيان في مداخل الشيطان، عبدالحميد البلالي، ط٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.١٩٨٦م.

٧٦٩.البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٧٧٠.البيان والتبيين، أبو عثمان الجاحظ، حققه: فوزي العطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٨م.

٧٧١.البيان والتحصيل، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الجد، عناية: الشيخ عبد الله الأنصاري، دولة قطر، ١٤٠٤هـ.

٧٧٢.البيان والتحصيل، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الجد،

تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٧٧٣.**البيت في التذكرة الحمدونية**، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون بهاء الدين البغدادي، دار صادر، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

٧٧٤.**البيهقي وموقفه من الإلهيات**، أحمد بن عطية بن علي الغامدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.٢٠٠٢م.

٧٧٥.**البيوت في القرآن الكريم**، سعدون جمعة حمادي الحلبوسي، مكتبة دار الزمان، ط١،المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

ت

٧٧٦.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت،١٣٨٥هـ،١٩٦٥م.

٧٧٧.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية،ط١، بيروت، ١٤٢١هـ.

٧٧٨.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٨٩م،١٩٧٠م.

٧٧٩.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧٨٠.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية بجمالة مصر، ١٣٠٦هـ.

٧٨١.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: د. عبد المنعم خليل، وكريم سيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٧٨٢.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، دار التراث العربي، وزارة الإعلام الكويتية، ١٣٩٥هـ. ١٩٧٥م.

٧٨٣.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٧٨٤.**تاج العروس**، محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، ط١، بيروت، ١٣٠٦هـ.

٧٨٥.**تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

٧٨٦.**تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط١،

بيروت، ١٩٥٦م.

٧٨٧.**تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط٤، بيروت، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م.

٧٨٨.**تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الفكر ط١، بيروت، لبنان ١٤١٨هـ.

٧٨٩.**التاج والإكليل لمختصر خليل**، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧٩٠.**تاريخ ابن الوردي**، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٧٩١.**تاريخ آداب العرب**، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان، ط١، ١٩٩٧م.

٧٩٢.**تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده**، محمد رشيد رضا، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٧٩٣.**تاريخ الإسرائيليين**، شاهين مكاريوس، مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٠٤م.

٧٩٤.**تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، ط٧،مصر، ١٩٦٤م.

٧٩٥.**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: عمر التدمري، دار الكتاب العربي،ط٢، بيروت، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م.

٧٩٦.**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.

٧٩٧.**تاريخ الأمم والرسل والملوك**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.

٧٩٨.**تاريخ الأمم والملوك**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ط١،بيروت، ١٩٦٧م.

٧٩٩.**تاريخ الأمم والملوك**،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار التراث،ط٢، بيروت، ١٣٨٧هـ.

٨٠٠.**تاريخ الأمم والملوك**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ١٤١١هـ.

٨٠١. **تاريخ التشريع الإسلامي**، محمد الخضري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٢٩هـ.

٨٠٢. **تاريخ التشريع الإسلامي**، مناع بن خليل القطان، مكتبة المعارف،ط٢، الرياض، ١٤١٧هـ .

٨٠٣. **تاريخ التشريع الإسلامي**، مناع بن خليل القطان، مكتبة وهبة، ط٥، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.

٨٠٤. **تاريخ الخلفاء**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر.

٨٠٥. **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري، دار صادر، بيروت.

٨٠٦. **تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه**، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي، جدة، ١٣٦٥هـ.

٨٠٧. **التاريخ الكبير**، أبو عبدالله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٨٠٨. **تاريخ المدينة**، زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري المعروف بعمر بن شبة، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ.

٨٠٩. **تاريخ المذاهب الإسلامية**، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).

٨١٠. **التاريخ المعاصر (الأقليات الإسلامية)**، محمود شاكر، بيروت، ط٢، لبنان، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٨١١. **تاريخ الملل والنحل**، أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠٠٥م.

٨١٢. **تاريخ اليعقوبي**، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، دار صادر، بيروت.

٨١٣. **تاريخ اليهود في بلاد العرب**، د. إسرائيل ولفنسون، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٣٤٥هـ، ١٩٣٧م.

٨١٤. **التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية وطأة ثلاثة آلاف سنة**، إسرائيل شاحاك، ترجمة صالح علي سوداح، بيسان للنشر والتوزيع، ط١، بيروت،١٩٩٥م.

٨١٥. **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ.

٨١٦. **تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم**، محمد عزة دروزة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية.

٨١٧.تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، ط٣، بيروت، ١٤٠١ه – ١٩٨١م.

٨١٨.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م.

٨١٩.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان،١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.

٨٢٠.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥م .

٨٢١.تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، عبد العزيز بن صالح، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨٢٢.تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهله، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان،١٤١٩هـ.

٨٢٣.تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد بن الضياء المكي الحنفي، تحقيق: علاء الأزهري، وأيمن الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٨٢٤.تاريخ مكة، أبو الوليد الأزرقي، تحقيق: هشام عطا وآخرين، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٩٥م.

٨٢٥.تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الشيخ عبد المجيد الزنداني وآخرين، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٨٢٦.تأملات إسلامية في قضايا الإنسان والمجتمع، د. رشدي فكار، مكتبة وهبة، ط١، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٨٢٧.تأملات في اسم الله تعالى الحكيم، الشيخ منصور محمد الصقعوب، خطبة بموقع ملتقى الخطباء، خطبة رقم(٤٤١٩).

٨٢٨.تأملات في سلوك الإنسان، د. ألكسيس كاريل، ترجمة محمد القصاص، مكتبة مصر، القاهرة.

٨٢٩.تأملات قرآنية، أبو هاشم صالح بن عوّاد بن صالح المغامسي، دروس

صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٨٣٠.التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، د. عبد اللطيف محمود آل محمود، دار النفائس،ط١، عمّان، الأردن، ١٤١٤هـ،١٩٩٤م.

٨٣١.التأمين بين الحل والتحريم، د. عيسى عبده، دار الاعتصام، ط١،القاهرة، ١٣٩٨هـ،١٩٧٨م.

٨٣٢.التأمين وأحكامه، د. سليمان بن إبراهيم بن ثنيان، دار العواصم المتحدة، ط١، قبرص، بيروت، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٨٣٣.التأمين وبعض الشبهات، د. جلال الصياد، ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الأول للاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، السعودية، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.

٨٣٤.تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، ط٢، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٨٣٥.تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار التراث، ط٢، القاهرة، ١٩٧٣م.

٨٣٦.تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، المكتبة العلمية، ط٣، بيروت، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م .

٨٣٧.تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٣٨.تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق: فاطمة يوسف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

٨٣٩.تأويلات أهل السنة، أبو منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٨٤٠.التبر المسبوك في نصيحة الملوك، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ،١٩٨٨م.

٨٤١.تبسيط العقائد الإسلامية، الشيخ حسن أيوب، دار الاعتصام، ط٣، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م.

٨٤٢.تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، مكتبة الكليات الأزهرية،

ط١،القاهرة، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٨٤٣.التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسى القيرواني القرطبي أبو محمد، المحقق: محمد غوث الندوي، الدار السلفي، ط٢، الهند، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٨٤٤.التبصرة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م .

٨٤٥.تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، علي محمد محمد الصلابي، دار الإيمان، مصر،الإسكندرية، بدون تاريخ.

٨٤٦.تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، مكتبة الصحابة، ط١، الشارقة، الإمارات، مكتبة التابعين، مصر، القاهرة، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٨٤٧.التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الإسفراييني، عالم الكتب، ط١، بيروت،١٩٨٣م.

٨٤٨.التبيان في آداب حملة القرآن،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد الحجار، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع،ط٣، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٨٤٩.التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

٨٥٠.التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٦م.

٨٥١.التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، دار الفكر، ط١،بيروت.

٨٥٢.التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٨٥٣.التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤م.

٨٥٤.التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ١٤٠٢هـ.

٨٥٥.التبيان في أيمان القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيِّم الجوزية، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عالم الفوائد، ط١، مكة الـمُكرَّمة، ١٤٢٩هـ.

٨٥٦.التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٥٧.التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق : فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا، القاهرة، ١٩٩٢م.

٨٥٨.التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: د.ضاحي عبد الباقي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٨٥٩.التبيّن وأهميته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة استنباطية، أحمد بن حمود حامد البلوي، جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الدعوة وأصول الدين، ١٤٣٦هـ ، ٢٠١٤م.

٨٦٠.تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٨٦١.تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي مع حاشية شهاب الدين أحمد بن محمد الشِّلْبِيُّ، المطبعة الكبرى الأميرية،ط١، بولاق، القاهرة، ط١، ١٣١٣هـ.

٨٦٢.تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، ومعه حاشية الشلبي عليه، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية،ط١،مصر، ١٣١٥هـ.

٨٦٣.التثبت في القرآن الكريم، محمد محمد أحمد حسين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٨٦٤. التثبت والتبين في المنهج الإسلامي، أحمد العليمي، دار ابن حزم،ط١، بيروت، ١٤٢١هـ.

٨٦٥.التجارة في القرآن الكريم، دراسة موضوعية عن الآيات التجارية، عبد الغني عبد العزيز عمر، رسالة ماجستير.

٨٦٦.تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان،ط١، الأردن، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.

٨٦٧.التحبير شرح التحرير، أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: د. أحمد محمد السراج، وعبدالرحمن الجبرين، ود. عوض محمد القرني، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ ،٢٠٠٢م.

٨٦٨.التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل، عبد العزيز بن مرزوق الطّريفي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٨٦٩.التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، ت: د. غانم قدوري الحمد، مكتبة دار الأنبار،ط١، بغداد، ١٤٠٧ هـ.

٨٧٠.تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، قدم له: الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود، تحقيق ودراسة وتعليق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر، ط٣، قطر، الدوحة، ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م.

٨٧١.تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، أبو محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر العدواني المصري المعروف بابن أبي الأصبع، موقع المكتبة الشاملة.

٨٧٢.تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم ط١، دمشق، ١٤٠٨هـ.

٨٧٣.تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، (التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس ١٩٩٧م.

٨٧٤.تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد،(التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار سحنون للنشر والتوزيع،ط٣، دار الوفاء، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م.

٨٧٥.تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.

٨٧٦.تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، محمد

الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٨٧٧. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، ط١،بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م.

٨٧٨. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٨٧٩. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

٨٨٠. تحريم آلات الطرب، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة الريان،ط٣، بيروت، لبنان، دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.

٨٨١. تحريم الإسلام للميسر من وجوه إعجاز التشريع الاقتصادي، د. أمين عبد العزيز منتصر، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز بحوث الدراسات الإسلامية، جامعه أم القرى، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م.

٨٨٢. تحريم القمار في الشريعة الإسلامية وأثره في علاج الأزمة الاقتصادية المعاصرة، د. أحمد بن محمد بن عايد الرفاعي الجهني، مجلة البحوث والدراسات الشرعي، مصر، مج ٣، ع ١٧، ١٤٣٥هـ. ٢٠١٣م.

٨٨٣. تحصيل السعادة، للفارابي، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور معقبر آل ياسين، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٨٨٤. تحصيل نظائر القرآن، الحكيم الترمذي، تحقيق: حسني نصر زيدان، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٧٥م.

٨٨٥. تحصيل نظائر القرآن، الحكيم الترمذي، تحقيق: حسني نصر زيدان، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة، ١٣٨٨هـ. ١٩٦٩م.

٨٨٦. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين البيضاوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م.

٨٨٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

٨٨٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،

أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ضبط ومراجعة : عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

٨٨٩.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الفكر.

٨٩٠.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الحديث ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ.

٨٩١.تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي،ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٨٩٢.تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة العراقي، تحقيق: رفعت فوزي، ونافذ حسين حماد، وعلي عبدالباسط مزيد،مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٣٣هـ ١٩٠٥م.

٨٩٣.تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار القلم،ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.

٨٩٤.تحفة الذاكرين، شرحه وخرج أحاديثه: سعيد محمود عقيل، دار الجيل،ط١، بيروت،لبنان،١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٨٩٥.تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد، أبو بكر زيد الجُراعي الصالحي الحنبلي، تحقيق: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت،ط١، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

٨٩٦.التحفة العراقية في الأعمال القلبية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المطبعة السلفية، ط٢، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

٨٩٧.تحفة الفقهاء، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي، دار الكتب العلمية، ط٢،بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤م.

٨٩٨.تحفة المحتاج شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي مع حواشيها، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٨٩٩.تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي مع حاشية الإمام عبد الحميد

الشرواني، وحاشية الإمام أحمد بن قاسم العبادي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧هـ، ١٩٨٣م.

٩٠٠. **التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية**، فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي، الدوسري، مطابع الجامعة الإسلامية، ط٣، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٩٠١. **تحفة المودود بأحكام المولود**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: عثمان ضميرية، مجمع الفقه الإسلامي، ١٤٣١هـ.

٩٠٢. **تحفة المودود بأحكام المولود**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٩٠٣. تحفة **المودود بأحكام المولود**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن القيم الجوزية، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، ط١، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

٩٠٤. **تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد**، عبد الهادي هادي بن محمد بن عبد الهادي هادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي)، تحقيق: حسن بن علي العواجي، دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ. ١٩٩٩م.

٩٠٥. **تحقيق العبودية بمعرفة الأسماء والصفات**، فوز بنت عبد اللطيف بن كامل الكردي، دار طيبة، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ.

٩٠٦. **التحقيق في كلمات القرآن الكريم**، حسن المصطفوي، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ١٤٣٠هـ.

٩٠٧. **التحقيق في كلمات القرآن**، حسن المصطفوي، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي بطهران، بيروت ١٣٩٣هـ.

٩٠٨. **التحليل الاقتصادي الإسلامي لصور القمار والميسر المعاصرة**، د. حسين شحاتة، بحث منشور بالشبكة الدولية للمعلومات.

٩٠٩. **تحولات الأفعال في السياق القرآني وأثرها البلاغي**، د. عبد الله علي الهتاري، جامعة ذمار اليمن، بدون تاريخ، ولا رقم طبعة.

٩١٠. **تحولات النظم في سورتي الانفطار والانشقاق برواية حفص عن عاصم**، د . مازن موفق صديق الخيرو، ومها

محسن هزاع، مجلة جامعة كركوك، المجلد ٤، العدد ١، السنة ٢٠٠٩ م .

٩١١. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزبيدي، محمود بن محمد الحداد أبو عبدالله، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٩١٢. تخريج أحاديث الكشاف، الزيلعي، ت : عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة،ط١، الرياض، ١٤١٤هـ

٩١٣. تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤م.

٩١٤. تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٩١٥. تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني، تحقيق: أشرف عبد المقصود عبد الرحيم، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١١هـ.

٩١٦. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، ط١، الرياض، ١٤١٤هـ.

٩١٧. تخريج قراءات فتح القدير، إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.

٩١٨. تخريج مشكاة المصابيح (هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة)، أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي بن حسن عبدالحميد الحلبي، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٩١٩. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، الحافظ أبي الفرج بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الرياض.

٩٢٠. التدابير الواقية من التشبه بالكفار، عثمان أحمد دوكلي، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ١٤١٧هـ.

٩٢١. التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي، فضل إلهي، مكتبة دار المعارف، الرياض.

٩٢٢. التداوي بالصوم، شيلتون، ترجمة ونشر دار الرشيد، ط٢، دمشق، بيروت.

٩٢٣. تدبر القرآن، سليمان بن عمر السندي، مكتبة الملك فهد،ط٢، الرياض،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٩٢٤. التدرج في التشريع والتطبيق في

الشريعة الإسلامية، محمد مصطفى الزحيلي، كلية الشريعة جامعة الكويت إدارة البحوث والدراسات، ٢٠٠٠م.

٩٢٥. التدرج في دعوة النبي، إبراهيم بن عبد الله المطلق، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٧هـ.

٩٢٦. التدمرية، تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،المحقق: د. محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان،ط٦، الرياض، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٩٢٧. تدوين الدستور الإسلامي، أبو الأعلى المودودي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٩٢٨. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٩٢٩. التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٩٣٠. تذكرة الأريب في تفسير الغريب، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: طارق السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٩٣١. تذكرة الأريب في تفسير الغريب، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

٩٣٢. تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٩٣٣. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي، دار صادر،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

٩٣٤. تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بدر الدين أبو عبد الله ابن جماعة الكناني، تحقيق: محمد بن مهدي العجمي، دار البشائر الإسلامية،ط٣، ٢٠١٣م.

٩٣٥. تذكرة الصوام بشيء من فضائل الصيام والقيام، عبد بن صالح القصير، ط١، دار الفكر.

٩٣٦. تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٩٣٧. تذكرة أولي الغير بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبد الله بن صالح القصير، دار العاصمة، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ.

٩٣٨. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، دار المنهاج، ط١،، الرياض، السعودية، ٢٠٠٥م.

٩٣٩. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي، خرج أحاديثه وعلق عليه: الداني بن مثير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٩٤٠. تذكير المسلمين بحقوق الفقراء والأرامل والمساكين، الشيخ محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الشثري مقال بتاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠١٠م.

٩٤١. التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، ط٢، بيروت.

٩٤٢. تراث أبي الحسن الْحَرَالِّي المراكشي في التفسير، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحَرَالِّيُّ، مستخرجة من: تفسير البقاعي «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، تصدير: محمد بن شريفة، عضو أكاديمية المملكة المغربية، تقديم وتحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، ط١، الرباط، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٩٤٣. تربية الأبناء من وصايا لقمان، محمد زمري بن محمد زين الدين، بحث لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من جامعة المدينة العالمية،كلية العلوم الإسلامية قسم التفسير وعلوم القرآن، دولة ماليزيا، ٢٠١١م.

٩٤٤. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.

٩٤٥. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها

ومعلمها، عاطف السيد، بلا معلومات نشر.

٩٤٦.التربية الإسلامية وأثرها في الفرد والمجتمع، محمد خلف عساف، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان بجامعة السند، باكستان، ١٩٩٧م.

٩٤٧.التربية الإسلامية ومدرسة الشهيد حسن البنا، الدكتور يوسف القرضاوي، الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية،ط٢،إيران، ١٩٨٣م.

٩٤٨.تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله ناصح علون، دار السلام، ط١ ، مصر، ١٤١٢هـ،١٩٩٢م.

٩٤٩.تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع،ط٣، بيروت، ١٩٨١م.

٩٥٠.تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر،ط٣، مصر، ٢٠٠٨م.

٩٥١.تربية الأولاد في الإسلام، عطية صقر، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٩٥٢.تربية المسلم في عالم معاصر، د. يوسف عبدالمعطي، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، ط١،الكويت،١٩٩٨م.

٩٥٣.التربية على العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية، دراسة تأصيلية، د. عبداللطيف بن عبدالعزيز الرباح، بحث منشور بمجلة دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٦م.

٩٥٤.التربية في عصور ما قبل الإسلام وبعده، عباس محجوب، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٩٥٥.التربية من وجهة نظر الفلسفات الفكرية والتربية الإسلامية، د. المعتصم بالله سليمان الجوارنة، بحث منشور في موقع(تربيتنا) بتاريخ ١٤/ ١/ ١٤٣١هـ.

٩٥٦.التربية وأساليبها في التشريع الإسلامي، سناء هدلة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد ٢٥، ٨، ٢٠١١م.

٩٥٧.ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ت: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

٩٥٨.ترتيب القاموس المحيط، الطاهر أحمد الزاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ.

٩٥٩.ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، مجموعة محققين، مطبعة فضالة، ط١، المغرب.

٩٦٠.ترجمة معاني القرآن لغير الناطقين واجب على المسلمين، محمود عشب، جريدة الأهرام، بتاريخ ٢٣ رمضان١٤٢١هـ ١٩ ديسمبر ٢٠٠٠م العدد ٤١٦٥١.

٩٦١.الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

٩٦٢.الترغيب والترهيب ودورهما في استقامة الإنسان، دراسة موضوعية، أحمد مصباح رزق، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.

٩٦٣.الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣ م.

٩٦٤.الترف في المجتمع الإسلامي الأندلسي، نادر فرج زيادة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ١٤٢٠هـ.

٩٦٥.الترف وأثره في الدعاة والصالحين، محمد بن موسى الشريف، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة.

٩٦٦.الترف وأثره في المجتمع من خلال القرآن الكريم، ناصر بن عبد الله العمار، دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، السنة العاشرة،العدد١١٨، ١٤٢٠هـ.

٩٦٧.الترف وخطره على الدعوة والدعاة، فيصل البعداني، مجلة البيان، عدد ٨٥،٨٦.

٩٦٨.التزكية على منهج النبوة، معاذ سعيد حوى، دار النور المبين للدراسات والنشر، ط١، عمّان، الأردن، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٩٦٩.التسامح في القرآن الكريم، حسن عبدالجليل العبادلة، مجلة جهات الإسلام، المجلد:٥ العدد:٢، يونيو ٢٠١٢م، المملكة الأردنية.

٩٧٠.التسبيح القرآني، د. إبراهيم الحقيل، موقع شبكة الألوكة الإلكتروني.

٩٧١.التسبيح في الكتاب والسنة والرد على المفاهيم الخاطئة فيه، الدكتور محمد إسحاق كندو، مكتبة المنهاج،ط١، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٩٧٢. تسلية أهل المصائب، محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين المنبجي، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م

٩٧٣. تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، دار العصيمي للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٣٢ هـ.

٩٧٤. تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول، خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٠م.

٩٧٥. التسهيل لتأويل التنزيل، سورة النساء، أبو عبدالله مصطفى العدوي، مكتبة مكة، مصر، طنطا، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٩٧٦. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

٩٧٧. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، ضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٩٥م.

٩٧٨. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، ت: محمد اليونسي وإبراهيم عطوة عوض، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٩٧٩. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار الكتاب العربي، ط ٤، لبنان، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٩٨٠. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت: ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.

٩٨١. التشريع الإسلامي صالح للتطبيق في كل زمان ومكان، محمد فهمي علي أبو الصفا، الجامعة الإسلامية.

٩٨٢. التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٧م.

٩٨٣. التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩٨٤. تشنيف المسامع بجمع الجوامع، بدر الدين محمد بن جمال الزركشي، تحقيق: سيد عبد العزيز، عبد الله ربيع، مؤسسة قرطبة، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م.

٩٨٥. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت

أسماؤه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، قدمت له وحققته: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م.

٩٨٦.تصحيح الدعاء، بكر أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع،ط١، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٨٧.تصنيف الناس بين الظن واليقين، بكر أبو زيد، دار العاصمة، ط١، الرياض.

٩٨٨.التصور الفني في القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط ١٧،

٩٨٩.تصويبات في فهم بعض الآيات، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم،ط١، دمشق، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م.

٩٩٠.التصوير البياني في آيات الأمن والخوف، زينب عبد اللطيف الكردي، دار غراس للنشر، الكويت.

٩٩١.التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، علي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.

٩٩٢.التصوير القرآني للمجتمع، صلاح فوال، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩٩٣.التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، دار الزمان، ط١، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٩٩٤.تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن حمد المبارك الحريملي النجدي، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٩٩٥.تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن إسماعيل الصنعاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، مطبعة سفير،ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ.

٩٩٦.تطهير الكسب الحرام في الأسهم والصناديق الاستثمارية، الدكتور عطية فياض، بحث مقدم للندوة الفقهية الأولى في المعاملات المالية، موقع الفقه الإسلامي.

٩٩٧. تطور البحث الدلالي (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي،ط١، بيروت، ١٩٩٩م.

٩٩٨. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م.

٩٩٩. التطوع، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، مقال منشور على موقع مركز أسبار للبحوث والدراسات

والإعلام.
١٠٠٠.**التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ.
١٠٠١.**التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة**، مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٣هـ.
١٠٠٢.**تعبير الرؤيا**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق ابراهيم صالح، دار البشائر،ط١، دمشق، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
١٠٠٣.**التعبير القرآني**، فاضل صالح للسامرائي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٦م،١٩٨٧م.
١٠٠٤.**التعبير القرآني**، فاضل صالح للسامرائي، دار عمار للنشر، ط٤، الأردن، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
١٠٠٥.**التعرف لمذهب أهل التصوف**، للكلاباذي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٠٦.**التعريفات الفقهية**، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية،ط١،بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
١٠٠٧.**التعريفات الندية على المنظومة البيقونية**، جمع: حمد بن صالح القمرا النابت، تقريظ الشيخ حافظ عبد الرحمن، دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٠٠٨.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.
١٠٠٩.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
١٠١٠.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، دار الريان للتراث، مصر، ١٩٧٨م.
١٠١١.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية،ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ.١٩٨٨م.
١٠١٢.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨م.
١٠١٣.**التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.
١٠١٤.**التعريفات**، علي بن محمد بن علي

الزين الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

١٠١٥. **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.١٩٨٥م.

١٠١٦. **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، وكذلك تحقيق عبدالمنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة.

١٠١٧. **التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.

١٠١٨. **التعريفات**، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق، إبراهيم الإبياري، مصطفى الحلبي، ١٣٧٥هـ،١٩٥٦م.

١٠١٩. **تعظيم قدر الصلاة**، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، تحقيق: د. عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.

١٠٢٠. **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، محمد ناصر الدين الألبان، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣ م.

١٠٢١. **التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

١٠٢٢. **التعليقات على متن لمعة الاعتقاد**، عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، اعتنى به: أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، دار الصميعي للنشر والتوزيع،ط١، الرياض، السعودية، ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

١٠٢٣. **تعليم التفكير**، فتحي عبد الرحمن جروان، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ١٩٩٩م.

١٠٢٤. **تعويض الضرر في المسئولية التقصيرية**، ابن سعدون العامري، منشورات مركز البحوث القانونية، بغداد، ١٩٨١م.

١٠٢٥. **التعويض بين المسئولية العقدية والتقصيرية**، محمد أحمد عابدين، منشأة المعارف الاسكندرية، ١٩٩٥م.

١٠٢٦. **التعويض عن الضرر المعنوي**، د. مقدم سعيد، دار الحداثة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م.

١٠٢٧. **التغذية النبوية الغذاء بين الداء والدواء**، عبد الباسط السيد، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط٣، الجيزة، مصر، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.

١٠٢٨. **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار،ط١،بيروت، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.

١٠٢٩. **التغير الاجتماعي**، أحمد زايد، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١م.

١٠٣٠. **تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)**، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي، تحقيق: عبد القادر حسونة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٠٣١. **تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، بن أبي حاتم، تحقيق : أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.

١٠٣٢. **تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، بن أبي حاتم، تحقيق :أحمد عبد الله الزهراني، مكتبة الدار، ط١، المدينة المنورة .

١٠٣٣. **تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، بن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط٣، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.

١٠٣٤. **تفسير ابن أبي زمنين (تفسير القرآن العزيز)**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة،ط١، مصر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٠٣٥. **تفسير ابن أبي زمنين(تفسير القرآن العزيز)**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: حسين عكاشة، محمد مصطفى الكنز، دار الفاروق الحديثة، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٠٣٦. **تفسير ابن المنذر**، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري قدم له الأستاذ الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور : سعد بن محمد السعد، دار المآثر،ط١، المدينة النبوية، ١٤٢٣ هـ.

١٠٣٧. **تفسير ابن باديس (في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير)** عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي،جمع وترتيب، د. توفيق محمد شاهين ومحمد الصالح

رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٣٨. تفسير ابن باديس (في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير)، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، تحقيق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

١٠٣٩. تفسير ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت، ١٤١٦ هـ.

١٠٤٠. تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

١٠٤١. تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية،ط١، تونس، ١٩٨٦م.

١٠٤٢. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٠٤٣. تفسير ابن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، جامعة أم القرى،ط١، السعودية، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م.

١٠٤٤. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢، مصر، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٠٤٥. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٠٤٦. تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ. ٢٠٠٢م.

١٠٤٧. تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٠٤٨. تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن كثير،

مكتبة الرياض، ١٤٠٠ هـ.

١٠٤٩. **تفسير ابن مسعود**، جمع وتحقيق: محمد عيسوي، طباعة مؤسسة الملك فيصل الخيرية، بالرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠٥٠. **تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)**، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط٤، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م.

١٠٥١. **تفسير أبي السعود(إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)**، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى مكتبة الرياض الحديثة، بدون تاريخ وطبعة، بيروت.

١٠٥٢. **تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير)**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، دار الفكر،ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٠٥٣. **تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير)**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر،ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

١٠٥٤. **تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير)**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، دار الفكر، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٠٥٥. **تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير)**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ود. زكريا عبد المجيد النوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

١٠٥٦. **تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير)**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، الكتب العلمية، بيروت،١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.

١٠٥٧. **تفسير أسماء الله الحسنى**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: العدد ١١٢، السنة ٣٣، ١٤٢١هـ.

١٠٥٨. **تفسير أسماء الله الحسنى**، إبراهيم بن محمد بن سهل الزجاج، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٧٤م.

١٠٥٩.تفسير الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٠٦٠.تفسير الإيجي (جامع البيان في تفسير القرآن)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإِيجي الشافعيّ، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٠٦١.التفسير البسيط، أبو الحَسن عَلي بن أحمَد بن محمَّد الواحدي، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ.

١٠٦٢.تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠٦٣.تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك، دار طيبة للنشر والتوزيع، دار المعرفة، بيروت..

١٠٦٤.تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: مجموعة من الباحثين منهم: سليمان مسلم الحرش، دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٠٦٥.تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م.

١٠٦٦.تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

١٠٦٧.التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، دار المعارف،ط٧، القاهرة، بدون.

١٠٦٨.التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، سامي وديع عبد

الفتاح شحادة القدومي، دار الوضاح، عمان، الأردن.
١٠٦٩. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٠٧٠. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، حققه: الشيخ عبد القادر عرفات العشا حسونة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
١٠٧١. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٠٧٢. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٩٩٧م.
١٠٧٣. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، مؤسسة شعبان، بيروت (بلا تاريخ).
١٠٧٤. تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
١٠٧٥. تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
١٠٧٦. تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: د.عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٠٧٧. تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي عن الثوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ.١٩٨٣م.
١٠٧٨. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين السيوطي، دار ابن كثير، القاهرة.
١٠٧٩. تفسير الجلالين، جلال الدين

محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين السيوطي، دار الحديث،ط١، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٠٨٠. تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المطبعة الميمنية، مصر ١٣١٢هـ.

١٠٨١. تفسير الحجرات – الحديد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثريا للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٠٨٢. التفسير الحديث، محمد عزت دروزة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

١٠٨٣. تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٠٨٤. تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل)، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٠٨٥. تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل)، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، دار المعرفة، بيروت.

١٠٨٦. تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل)، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية ١٤٢٥هـ.

١٠٨٧. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي،ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠٨٨. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار الفكر،ط١ ،بيروت، ١٩٨١م.

١٠٨٩. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد

بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٩٨٨م.

١٠٩٠. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، المطبعة البهية المصرية، ١٣٥٧هـ ، ١٩٣٨م.

١٠٩١. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب،ط١، جامعة طنطا، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م.

١٠٩٢. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،جزء ٤،٥، (من الآية ١١٤ من سورة النساء ، وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق: هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول الدين،ط١، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

١٠٩٣. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق ودراسة د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن،ط١، الرياض، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م.

١٠٩٤. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٩٥. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م.

١٠٩٦. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: أبو عيذبد الله الداني بن منير آل زهوي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٢٧هـ.

١٠٩٧. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، اعتنى به: خليل

مأمون شيحا، دار المعرفة، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٠٩٨. تفسير السراج المنير، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٩٩. تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١١٠٠. تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١١٠١. تفسير السلمي(حقائق التفسير)، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

١١٠٢. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر الدين بن محمد الموجود، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

١١٠٣. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر الدين بن محمد الموجود، تحقيق: علي معوض وآخرون، دار الكتب العلميَّة،ط١، بيروت، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

١١٠٤. تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، أبو الليث نصر الدين بن محمد الموجود، تحقيق: على محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م.

١١٠٥. تفسير السمعاني(تفسير القرآن)، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، ط١، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١١٠٦. تفسير الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية،ط١، السعودية، ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.

١١٠٧. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، دار الحديث، القاهرة.

١١٠٨. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

١١٠٩. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، مصر،

١٩٩١م.
١١١٠. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، تحقيق الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم، أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات.
١١١١. تفسير الشيخ أحمد حطيبة، الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١١١٢. تفسير الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٠هـ.
١١١٣. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق : أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
١١١٤. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.
١١١٥. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.
١١١٦. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٨٨م.
١١١٧. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١١١٨. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ضبط وتوثيق وتخريج، صدقي جميل العطار، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
١١١٩. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: د.عبد الله بن عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
١١٢٠. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١١٢١. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، دار الفكر، ط١،

بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١١٢٢. **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود شاكر، مصطفى الحلبي، ١٣٨٨هـ.

١١٢٣. **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م.

١١٢٤. **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن)**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ،١٩٧٨م.

١١٢٥. **تفسير العثيمين (تفسير جزء عم)**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر والتوزيع،ط٢، الرياض، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١١٢٦. **تفسير العز بن عبد السلام**، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١١٢٧. **التفسير العلمي للآيات الكونية تاريخه ومواقف العلماء منه**، د. بكر زكي عوض (بدون معلومات نشر).

١١٢٨. **تفسير الفاتحة والبقرة**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١١٢٩. **تفسير القاسمي (محاسن التأويل)**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق : محمد باسل عيوب السود، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٤١٨ هـ.

١١٣٠. **تفسير القاسمي (محاسن التأويل)**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٣٧٨هـ، ١٩٥٧م.

١١٣١. **تفسير القاسمي (محاسن التأويل)**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: أحمد علي، وحمدي صبح، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١١٣٢. **تفسير القاسمي (محاسن التأويل)**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

١١٣٣. **تفسير القرآن (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)**، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٦هـ.

١١٣٤. **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م

١١٣٥. **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م.

١١٣٦. **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)**، ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١١٣٧. **تفسير القرآن الكريم (سورة آل عمران)**، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ط١، الدمام : ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١١٣٨. **تفسير القرآن الكريم**، محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني، محاضرات ألقاها في المسجد الحرام، مكة المكرمة، ١٣٩٠ هـ.

١١٣٩. **تفسير القرآن الكريم**، ابن أبي الربيع عبيد الله الإشبيلي، تحقيق: د. صالحة آل غنيم، طباعة جامعة الإمام محمد بن سعود، عام ١٤٣٠هـ.

١١٤٠. **تفسير القرآن الكـريم**، الدكتور عبد الله شحاته، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م.

١١٤١. **تفسير القرآن الكريم**، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١١٤٢. **تفسير القرآن الكريم**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال،ط١، بيروت، ١٤١٠ هـ.

١١٤٣. **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، عبد الله بن وهب المصري، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب

الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

١١٤٤. تفسير القرآن، مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١١٤٥. تفسير القرآن، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي البصري، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١١٤٦. تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر،ط١، المدينة النبوية، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

١١٤٧. تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مكتبة الرشد،ط١، الرياض، ١٤١٠هـ.

١١٤٨. التفسير القرآني للقرآن، الدكتور عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١٤٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريةط٢، القاهرة، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١١٥٠. تفسير القشيري (لطائف الإشارات)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، مصر.

١١٥١. تفسير القشيري (لطائف الإشارات)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م.

١١٥٢. التفسير القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار ومكتبة الهلال، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ.

١١٥٣. التفسير القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، جمع: محمد أويس الندوي، دار الهلال.

١١٥٤. التفسير القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، جمعه: محمد أويس الندوي، حققه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ .

١١٥٥. التفسير القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، جمعه: محمد أويس الندوي، حققه: محمد حامد الفقي، لجنة التراث العربي،

بيروت.
١١٥٦. التفسير الكامل، الإمام تقي الدين العباسي أحمد بن عبد السلام الحراني الدمشقي المعروف بابن تيمية، تحقيق: أبي سعيد عمر بن علامة العمري، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
١١٥٧. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
١١٥٨. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
١١٥٩. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١١٦٠. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
١١٦١. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١١٦٢. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، قدم له: هاني الحاج، وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، د.ت، د.ط، القاهرة.
١١٦٣. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، تحقيق: الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
١١٦٤. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، تحقيق: الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١١٦٥. التفسير الكبير (مفاتح الغيب)، فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

١١٦٦. **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

١١٦٧. **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السن)**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٦٨. **التفسير المبين**، عبد الرحمن بن حسن النفيسة، دار التدمرية للنشر والتوزيع، السعودية، ١٤٢٩هـ.

١١٦٩. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، البابي الحلبي،ط٥، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

١١٧٠. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٧١. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

١١٧٢. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ ، ٢٠١٠م.

١١٧٣. **تفسير المراغي**، أحمد مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط١، ١٣٦٥ هـ، ١٩٤٦م .

١١٧٤. **تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم**، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: هدى المرعشلي، دار النور الإسلامي، ط١،بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١١٧٥. **التفسير المظهري**، محمد ثناء الله المظهري، المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، الباكستان ١٤١٢هـ.

١١٧٦. **تفسير المعوذتين**، ابن تيمية وابن القيم، الدار السلفية،ط٢، الهند، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

١١٧٧. **التفسير المنهجي، (سلسلة تفسير القرآن الكريم)**، مجموعة من المؤلفين، دار المنهل،ط١، عمّان، الأردن، ٢٠٠٦م.

١١٧٨. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر،ط٢، بيروت،لبنان، ١٤١٨هـ.

١١٧٩. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر،ط١،

بيروت،لبنان، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
١١٨٠. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر،ط٩، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
١١٨١. **التفسير الموضوعي التأصيل والتمثيل**، الدكتور زيد عمر العيص، مكتبة الرشد،ط١، الرياض، ١٤٢٦هـ.
١١٨٢. **التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم**، إعداد: نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن بإشراف أ.د. مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط١، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م.
١١٨٣. **التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه**، أحمد بن عبد الله الزهراني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣ هـ.
١١٨٤. **التفسير الموضوعي**، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، بدون.
١١٨٥. **التفسير الميسر**، إعداد نخبة من العلماء، دار الإسلام للنشر والتوزيع، القاهرة، المهندسين، بدون تاريخ.
١١٨٦. **التفسير الميسر**، إعداد نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ.
١١٨٧. **التفسير الميسر**، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط٢، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩ م
١١٨٨. **التفسير الميسر**، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٢، السعودية ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩ م.
١١٨٩. **تفسير النسائي**، تحقيق: سيد الجليمي وصبري الشافعي، مكتبة السنة،ط١، القاهرة، ١٤١٠هـ،١٩٩٠م.
١١٩٠. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، أبو البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب،ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.
١١٩١. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، أبو البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
١١٩٢. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، أبو البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي،

دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
١١٩٣. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، أبو البركات عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي، تحقيق: مروان الشعار، دار النفائس، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.
١١٩٤. **تفسير النصوص في الفقه الإسلامي**، الدكتور محمد أديب صالح، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.
١١٩٥. **تفسير النيسابوري(غرائب القرآن ورغائب الفرقان)**، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٦هـ،١٩٩٦ م.
١١٩٦. **تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**،أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، المحقق : مجموعة رسائل جامعية، جامعة الشارقة، بإشراف أ.د : الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط١،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.
١١٩٧. **تفسير الواحدي(الوجيز)**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، ط١، الدار الشامية، دمشق، ١٤١٥هـ.
١١٩٨. **التفسير الواضح الميسر**، للشيخ محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية،ط٨، بيروت، ١٤٢٨هـ.
١١٩٩. **التفسير الواضح**، الدكتور محمد محمود حجازي، دار الجيل الجديد،ط١٠، بيروت،١٤١٣هـ.
١٢٠٠. **التفسير الواضح**، الدكتور محمد محمود حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،٢٠٠٤م.
١٢٠١. **التفسير الواضح**، الدكتور محمد محمود حجازي، مطبعة الاستقلال الكبرى، ط٣، القاهرة، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.
١٢٠٢. **التفسير الواضح**، الدكتور محمد محمود حجازي، مطبعة الاستقلال الكبرى، ط٢، القاهرة، ١٣٨٨هـ ، ١٩٦٨م.
١٢٠٣. **التفسير الواضح**، د. محمد محمود حجازي، دار التفسير للطبع والنشر، ط١٠، الزقازيق، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
١٢٠٤. **التفسير الوجيز**، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر،ط٢، دمشق،

١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

١٢٠٥.التفسير الوسيط (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

١٢٠٦.التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١، ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣م.

١٢٠٧.التفسير الوسيط، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٤٢٢ هـ.

١٢٠٨.التفسير الوسيط، الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر،ط١، دمشق،١٤١٢ هـ.

١٢٠٩.التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، دار السعادة، القاهرة.

١٢١٠.التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الفجالة، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٢١١.التفسير الوسيط، وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، ط٢، دمشق، سوريا، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١٢١٢.تفسير آيات الأحكام، محمد بن علي السايس، المكتبة العصرية،ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١٢١٣.تفسير آيات الأحكام، محمد علي السايس، المحقق: ناجي سويدان، المكتبة العصرية، ٢٠٠٢م .

١٢١٤.تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٢١٥.تفسير جزء عم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط١، الدمام، السعودية، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م.

١٢١٦.تفسير جزء عم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٨، الدمام، السعودية، ١٤٣٠هـ.

١٢١٧.تفسير جزء عم، الشيخ محمد عبده، مطبعة مصر،ط٣،مصر، ١٣٤١هـ.

١٢١٨.تفسير جزء عم، الشيخ محمد متولي الشعراوي، دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.

١٢١٩.تفسير حقي (روح البيان في تفسير القرآن)، إسماعيل حقي البروسوي، دار الفكر، دون تاريخ.

١٢٢٠.تفسير حقي (روح البيان في تفسير

القرآن)، إسماعيل حقي البروسوي، دار إحياء التراث العربي.

١٢٢١. تفسير سفيان الثوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م.

١٢٢٢. تفسير سورة إبراهيم، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، مصر.

١٢٢٣. تفسير سورة النور، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني أبو العباس تقي الدين، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي، ١٤٠٨هـ.

١٢٢٤. تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية، جمعه وحققه: إياد القيسي، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤٣٢هـ.

١٢٢٥. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٢٢٦. تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٢٢٧. تفسير غريب القرآن، ابن الملقن: تحقيق: د. سمير طه المجذوب، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م.

١٢٢٨. تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ،١٩٧٨م.

١٢٢٩. تفسير غريب القرآن، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٨م.

١٢٣٠. تفسير غريب القرآن، محمد بن إسماعيل الصنعاني، ت: محمد صبحي حلاق دار ابن كثير، دمشق، د.ت.

١٢٣١. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، ط١، القاهرة، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م.

١٢٣٢. تفسير كتاب الله العزيز، هود بن محكم الهواري، تحقيق: بالحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٠م.

١٢٣٣. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي

المخزومي، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت .

١٢٣٤. **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط١، مصر، ١٤١٠ هـ،١٩٨٩م.

١٢٣٥. **تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم**، سميح عاطف الزين، دار الكتاب، ط٢، بيروت، ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

١٢٣٦. **تفسير مقاتل**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

١٢٣٧. **تفسير مقاتل**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث،ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٢٣٨. **التفسير والمفسرون**، محمد السيد حسين الذهبي، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٢٣٩. **تفسير يحي بن سلام**، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، تحقيق د. هند شلبي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

١٢٤٠. **تفعيل العمل التطوعي**، الدكتور صالح حمد التويجري، ورقة عمل مقدمه إلى المؤتمر الدولي السابع، إدارة المؤسسات الأهلية والتطوعية في المجتمعات المعاصرة.

١٢٤١. **تفعيل المقاصد الشرعية في المالية الإسلامية**، التأصيل والتطبيق، صالح محمد الفوزان، الندوة العالمية الخامسة عن الفقه الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، ماليزيا، ٢٠١٤ م.

١٢٤٢. **التفكُّر عبادة ربانية وضرورة دعوية**، محمد عادل، مقال من مجلة البيان على الانترنت، ١٤٣٠هـ.

١٢٤٣. **التفكر في خلق الله (الإنسان، الأرض، السموات)**، أبو حامد الغزالي، تحقيق: ماهر المنجد، دار الفكر المعاصر، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.

١٢٤٤. **التفكر من المشاهدة إلى الشهود**، مالك بدري، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٤، الرياض، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٢٤٥. التفكير، تقي الدين النبهاني، ١٣٩٣هـ.١٩٧٣م.

١٢٤٦. تقريب التدمرية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، دار ابن الجوزي،ط١، الدمام، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

١٢٤٧. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد،ط٣، سوريا، ١٤١١هـ.

١٢٤٨. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.

١٢٤٩. تقريب المأمول في ترتيب النزول، البرهان الجعبري، تحقيق وضبط: أحمد سالم الشنقيطي، مكتب الشنقيطي للخدمات العلمية، مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ.

١٢٥٠. التقرير والتحبير في علم الأصول، محمد بن محمد بن حسن الحنفي بن أمير الحاج، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٧هـ.

١٢٥١. التقرير والتحبير في علم الأصول، محمد بن محمد بن حسن الحنفي بن أمير الحاج، دار الفكر،١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

١٢٥٢. التقليد والتبعية وأثرهما في كيان الأمة الإسلامية، ناصر عبد الكريم العقل، السعودية، ١٣٩٣هـ.

١٢٥٣. تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام، د. محمد حسن محمد سبتان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٢٥٤. تقويم الإنسان في القرآن، د. عبدالمحسن قاسم الحاج حمو، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد٧،العدد٢، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٧م.

١٢٥٥. التقية والمداهنة والمداراة في القرآن الكريم، د. أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،ط٢، القاهرة، ٢٠١٠م ،١٤٣١هـ .

١٢٥٦. تقييد العلم للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، إحياء السنة النبوية، بيروت.

١٢٥٧. التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٢٥٨. **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، عادل الصعدي، الأحد ٢٧ يناير ٢٠١٣م، موقع الإسلام اليوم.

١٢٥٩. **تكملة المجموع شرح المهذب**، محمد بخيت المطيعي، دار الفكر، بيروت.

١٢٦٠. **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي وآخرون، وزارة الثقافة والإعلام، ط١، الجمهورية العراقية، من ١٩٧٩ ، ٢٠٠٠ م.

١٢٦١. **تكملة منهاج الصالحين**، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ت).

١٢٦٢. **تلبيس إبليس**، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، المكتبة العصرية،ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٢٦٣. **تلبيس إبليس**، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تحقيق د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي،ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٢٦٤. **تلبيس إبليس**، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٢٦٥. **تلبيس إبليس**، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٩٦٨م.

١٢٦٦. **التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ. ١٩٦٤م.

١٢٦٧. **التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م.

١٢٦٨. **التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة قرطبة،ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .

١٢٦٩. **تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان**، أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، تحقيق: دكتور أبو العبد دودو، مطبعة الحجاز، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٢٧٠. **التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تَحقيق: د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،

ط٢، دمشق، ١٩٩٦م.
١٢٧١. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،ط١، بيروت، ١٩٩٧م.
١٢٧٢. التلقين في الفقه المالكي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، تحقيق: أبو أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.
١٢٧٣. التلويح على التوضيح شرح التنقيح، التفتازاني، مطبعة صبيح، القاهرة، ١٣٧٧هـ.
١٢٧٤. التمثيل والمحاضرة، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
١٢٧٥. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي، مؤسسة الكتب الثقافية ط١، لبنان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٢٧٦. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، عبد الرحيم بن حسن الأسنوي، تحقيق: محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٢٧٧. التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، ١٤١٨هـ.
١٢٧٨. التمهيد لشرح كتاب التوحيد، صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار التوحيد، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
١٢٧٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
١٢٨٠. التمهيد، شرح مختصر الأصول من علم الأصول، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، ط١، مصر، ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١م.
١٢٨١. التناسق الهرموني في أوائل سورة مريم، د. زهير رابح قرامي، مجلة الإعجاز العلمي، العدد

الثالث، ١/ ٤/ ١٤١٨ هـ الموافق: ٥/ ٨/ ١٩٩٧م.

١٢٨٢. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث.

١٢٨٣. التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام، عبد المجيد المشعبي، أضواء السلف، ١٤١٩هـ.

١٢٨٤. تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين، منقذ بن محمود السقار، رابطة العالم الإسلامي.

١٢٨٥. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني،مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي،ط٢، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م.

١٢٨٦. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩ م.

١٢٨٧. تنوير العقول والأذهان في تفسير مفصل القرآن، د. سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار العاصمة، ط١، الرياض، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

١٢٨٨. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، لبنان .

١٢٨٩. التنوير شرح الجامع الصغير، الأمير محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، تحقيق: د.محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، ط١، الرياض، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

١٢٩٠. تنويه القرآن بعلم داود وسليمان عليهما السلام، إبراهيم الدوسري، منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، شعبان ١٤٢٠هـ.

١٢٩١. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

١٢٩٢. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تحقيق: ابن الخطيب، دار صادر، ٢٠٠٦م.

١٢٩٣. تهذيب الأخلاق، عمرو بن بحر الجاحظ، تعليق: إبراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث، ط١، طنطا، مصر، ١٩٨٩م.

١٢٩٤. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار النفائس، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ.

١٢٩٥. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

١٢٩٦. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢٩٧. تهذيب التفسير، وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل، عبد القادر بن شيبة الحمد، مكتبة عارف للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ.

١٢٩٨. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٢٩٩. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م.

١٣٠٠. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٣٠١. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

١٣٠٢. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: د. رياض ذكي قاسم، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

١٣٠٣. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٣٠٤. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدار المصرية، مصر الجديدة، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٣٠٥. تهذيب تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار

طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.

١٣٠٦. تهذيب سنن أبي داود، المنذري، مع معالم السنن للخطابي، مطبعة أنصار السنة، مصر، ١٣٩٨هـ.

١٣٠٧. تهذيب سيرة ابن هشام، تحقيق: عبد السلام هارون، المدني، ط٢، القاهرة، ١٩٦٤.

١٣٠٨. تهذيب سيرة ابن هشام، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣٠٩. تهذيب مدارج السالكين، شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم، هذبه: عبد المنعم صالح العلي، دار الدعوة، ط١، مصر، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٦م.

١٣١٠. تهذيب مدارج السالكين، شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم، هذبه: عبد المنعم صالح العلي، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

١٣١١. تهذيب معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم السري المعروف بالزجاج، هذَّبه وعلَّق عليه: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية،ط١، صيدا، بيروت، ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.

١٣١٢. التواضع والخمول، ابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٩٨٩م.

١٣١٣. التوبة إلى الله، معناها، حقيقتها، فضلها، شروطها، د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، دار بلنسية، الرياض، السعودية.

١٣١٤. التوبة، محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحرمين،ط١، جدة، المملكة العربية السعودية،١٤١٤هـ.

١٣١٥. التوثيق بالكتابة في الشريعة الإسلامية، نظار عبد القادر محمود إسماعيل، رسالة ماجستير من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، غير منشورة، ١٩٩٣م.

١٣١٦. التوجيه الإسلامي لأصول التربية، عبدالرحمن بن سعيد بن حسين الحازمي، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، ط١،مكة المكرمة،١٤٣٤هـ.

١٣١٧. التوجيه والإرشاد النفسي، الدكتور حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب، ط٣، بيروت.

١٣١٨. التوحيد والتنزيه في سورة مريم، عبد الحميد طهماز، دار القلم،ط١،

دمشق، ١٤١٠ هـ.

١٣١٩. **التوحيد**، محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وغيره، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣٢٠. **التوسل أنواعه وأحكامه**، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: محمد عيد العباسي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٣٢١. **توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام**، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، مكتَبة الأسدي، ط٥، مكّة المكرّمة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٣٢٢. **التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد**، أبو عبد الله خلدون بن محمود بن نغوي الحقوي.

١٣٢٣. **التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد**، عبد الله بن محمد بن أحمد الدرويش، دار العليان، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٣٢٤. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٣٢٥. **توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم**، أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٣٢٦. **التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، دار طيبة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٣٢٧. **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد، الشافعي المصري، ابن الملقن، دار النوادر، ط١، دمشق، سوريا، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

١٣٢٨. **التوضيح والبيان لشجرة الإيمان**، عبد الرحمن السعدي، أضواء السلف، الرياض، ١٩٩٨م.

١٣٢٩. **توفيق الرحمن في دروس القرآن**، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن

حمد المبارك الحريملي النجدي، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، ط١، الرياض، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٣٣٠. **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت: د. عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب،ط١، القاهرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

١٣٣١. **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان الداية، دار الفكر،ط١، بيروت، دمشق،١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٣٣٢. **تيسير التحرير**، محمد أمين المعروف بأمير بادشاه، دار الفكر، د.ت.

١٣٣٣. **تيسير التفسير**، إبراهيم القطان، راجعه عمران أبو حجلة، عمان، ط١، الأردن، ١٩٨٣م.

١٣٣٤. **تيسير التفسير**، إبراهيم القطان، مراجعة: عمران أحمد أبو حجلة، مطابع الجمعية العلمية الملكية، الأردن ١٩٨٢م.

١٣٣٥. **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق : زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، ط١، بيروت، دمشق،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.

١٣٣٦. **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، سليمان بن عبد الله، المكتب الإسلامي، ١٣٩٦هـ.

١٣٣٧. **تيسير العلام في شرح عمدة الأحكام**، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة التابعين، ط١٠، القاهرة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٦ م.

١٣٣٨. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط١، الكويت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٣٣٩. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، دار العقيدة،ط٢، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.

١٣٤٠. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١٣٤١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، ط١،السعودية، ١٤٢٢هـ.

١٣٤٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت،١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

١٣٤٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٣٤٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٨هـ.

١٣٤٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٤١٧هـ.

١٣٤٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض.

١٣٤٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ضمن المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، بعنيزة.

١٣٤٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.

١٣٤٩. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

١٣٥٠. تيسير الوصول إلى جامع الوصول، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٤٦هـ.

١٣٥١. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، مكتبة الإمام الشافعي، ط٣، الرياض، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٣٥٢. التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصر، دار الغرب

الإسلامي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ م.

١٣٥٣. التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

ث

١٣٥٤. الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، د. عابد محمد السفياني، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

١٣٥٥. ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حسن حسين، دار الكتب القطرية، ط١، الدوحة، ١٤٠٠هـ.

١٣٥٦. الثمر المجتنى في مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١٣٥٧. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ناصر الدين الألباني أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٣٥٨. ثمرات الأوراق، أبو بكر بن محمد بن حجة الحموي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

ج

١٣٥٩. جالب السرور لربات الخدور، أبو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

١٣٦٠. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٦١. جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٣٦٢. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١، دمشق، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٣٦٣. الجامع التاريخي لتفسير القرآن

الكريم، إشراف الدكتور الشاهد البوشيخي، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) فاس، المغرب.
١٣٦٤. جامع الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ،١٩٨٩م.
١٣٦٥. جامع الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار السلام، ط١، الرياض، ١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.
١٣٦٦. جامع الرسائل، أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، دار العطاء،ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.
١٣٦٧. جامع الرسائل، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٧٩هـ.١٩٦٩م.
١٣٦٨. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ.
١٣٦٩. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.
١٣٧٠. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر بن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
١٣٧١. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر بن عبد البر، صححه وراجع أصوله : عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية،ط٢، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.١٩٦٨م.
١٣٧٢. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤م.
١٣٧٣. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر بن عبد البر، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.
١٣٧٤. الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره، محمد سليم الجندي، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٢م.

١٣٧٥. **الجامع في أمثال القرآن**، ابن القيم، جمع: أبي أويس الكردي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٣٧٦. **الجامع لابن وهب**، تحقيق: مصطفى أبو الخير، دار ابن الجوزي، ط١، الرياض، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.

١٣٧٧. **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤ م.

١٣٧٨. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٣٧٩. **الجامع لشعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٣٨٠. **الجامع(منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)**، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

١٣٨١. **الجامع**، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء بالمنصورة،ط١، مصر، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٣٨٢. **الجامع**، عبدالله بن محمد بن بركة، تحقيق عيسى الباروني، وزارة التراث، سلطنة عمان.

١٣٨٣. **الجبال والأمكنة والمياه**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري، تحقيق : د أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣١٩ هـ، ١٩٩٩ م.

١٣٨٤. **الجدل على طريقة الفقهاء**، شيخ الإسلام أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي، مكتبة الثقافة الدينية، المركز الإسلامي للطباعة.

١٣٨٥. **الجدل في القرآن الكريم، خصائصه ودلالته (دراسة لغوية دلالية)**، يوسف عمر لعساكر، دراسة معدَّة لنيل درجة الماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤،٢٠٠٥م.

١٣٨٦. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد، ط٤، دمشق،١٤١٨ هـ.

١٣٨٧. الجديد في تفسير القرآن المجيد، محمد السبزاوري، دار التعارف، ط١ ،بيروت، ١٩٨٢م.

١٣٨٨. الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي، ط٥ ،جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

١٣٨٩. الجرائيم، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.

١٣٩٠. جرائم الأسرة في الشريعة الإسلامية والقانون المصري والفرنسي، عبدالرحيم صوفي، مكتبة نهضة بالشرق، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٣٩١. الجرائم الاقتصادية عقوبتها ومكافحتها فى ضوء الشريعة الإسلامية، د. حسين حسين شحاتة، منشور بالشبكة الدولية للمعلومات.

١٣٩٢. الجرح والتعديل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

١٣٩٣. جريدة الرياض الإلكترونية، العدد (١٣٨٣٦) بتاريخ الجمعة ١٤ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ ، ١٢ مايو ٢٠٠٦م)، التزوير مضاره، وآثاره السيئة، د. عقيل بن عبدالرحمن العقيل.

١٣٩٤. الجريمة والمجتمع، د. سامية حسن الساعاتي، مكتبة الانجلو، القاهرة،١٩٨٢م.

١٣٩٥. جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق : مشهور بن حسن سلمان، دار ابن الجوزي، ط٣، الدمام، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٣٩٦. جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة،ط٢، الكويت، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م.

١٣٩٧. جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، حققه: محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، ط١ ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

١٣٩٨. جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي، قدم له: علي السيد صبح المدني، مطبعة المدني، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

١٣٩٩. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، أبو الفرج النهرواني، ت: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

١٤٠٠. جماع العلم، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، دار الآثار، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.

١٤٠١. جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوى، تحقيق: د. على حسين البواب، مطبعة المدني، القاهرة، ط١،مصر، ١٤٠٨هـ.

١٤٠٢. جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوى، تحقيق: د. مروان العطية، دار المأمون للتراث، ط١، بيروت، دمشق، ١٤١٨هـ.

١٤٠٣. جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوى، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية،ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م.

١٤٠٤. جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، ط٢، دمشق، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٩م.

١٤٠٥. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق : د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٤٠٦. الجمع بين القراءتين قراءة الوحي وقراءة الكون، طه جابر العلواني، مكتبة الشروق الدولية، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.

١٤٠٧. الجُمَل في النحو، عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت. الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة،ط٥، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

١٤٠٨. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

١٤٠٩. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الحطاب القرشي، المطبعة الخيرية،١٣٣١هـ.

١٤١٠. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد

محمد بن أبي الحطاب القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤١١. **جمهرة الأمثال**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ت

١٤١٢. **جمهرة اللغة**، أبو بكر الأزدي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ.

١٤١٣. **جمهرة اللغة**، أبو بكر الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨٧م.

١٤١٤. **جمهرة اللغة**، أبو بكر الأزدي، مطبعة مجلس دار المعارف، ط١، حيدر آباد، ١٣٤٤هـ.

١٤١٥. **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٤١٦. **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الكتب العلمية ط٣، بيروت، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

١٤١٧. **الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشُنقيطي في تفسيره أضواء البيان**، جمع: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، ط١، مكتبة ابن عباس، مصر، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

١٤١٨. **الجن ووجوب الإيمان بهم**، عبد القادر عيد الأوغندي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى، غير منشورة، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

١٤١٩. **الجنايات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون**، د. حسن علي الشاذلي، دار الكتاب الجامعي، مصر، د.ت.

١٤٢٠. **الجناية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي**، سفر غرم الله الرميثي، دار طيبة، السعودية.

١٤٢١. **الجنَّة والنار**، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط٤، عمَّان، الأردن، ١٩٩١م.

١٤٢٢. **الجنة والنار**، عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٤٢٣. **الجنس و أمراضه**، عبد الناصر نور

الله، دار الألباب،ط١، ١٤٠٩هـ.

١٤٢٤.**الجنى الداني في حروف المعاني**، أبو محمد حسن بن قاسم المرادي المصري، تحقيق، د. فخر الدين قباوة وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٤٢٥.**الجهاد في سبيل الله تعالى ، مفهومه، وحُكْمه، ومراتبه، وضوابطه، وأنواعه، وأهدافه، وفضله، وأسباب النصر على الأعداء في ضوء الكتاب والسنة**، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض.

١٤٢٦.**الجهاد في سبيل الله حقيقته وغايته**، عبد الله بن أحمد القادري، دار المنارة،ط٢، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٤٢٧.**الجهاد في سبيل الله في القرآن والحديث**، محمد عزة دروزة، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨٨م.

١٤٢٨.**الجهاد في سبيل الله**، محمود شاكر، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٩هـ.

١٤٢٩.**الجهاد والحقوق الدولية العامة**، ظافر القاسمي، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٢م.

١٤٣٠.**الجهاد والقتال في السياسة الشرعية**، د. محمد خير هيكل، دار البيارق، بيروت١٤١٤هـ.

١٤٣١.**جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف**، عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ،١٩٩٩م.

١٤٣٢.**جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية**، أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن أشرف بن قيصر الأفغاني، دار الصميعي، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٤٣٣.**الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: علي بن حسن و عبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد، دار العاصمة،ط٣، السعودية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

١٤٣٤.**الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: علي الألمعي وغيره، دار الفضيلة،

ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٤م.
١٤٣٥.الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: سفر بن عبد الرحمن الحوالي، ١٤٢٣ هـ.
١٤٣٦.الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٥هـ.
١٤٣٧.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، دار القلم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.
١٤٣٨.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٣٩.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م.
١٤٤٠.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
١٤٤١.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء)، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، المطبعة السلفية.
١٤٤٢.الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٤٣.جوامع السيرة النبوية، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٤٤.جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف،ط١، مصر، ١٩٠٠م.
١٤٤٥.الجوانب المشرقة للابتلاء، حجازي إبراهيم، مجلة المجتمع، العدد ١٢١٩، الكويت،

١/١٠/١٩٩٦م.

١٤٤٦.**جواهر الأدب**، أحمد الهاشمي، أشرفت على تحقيقه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت.

١٤٤٧.**جواهر الإكليل شرح مختصر العلامة الشيخ خليل في مذهب الإمام مالك إمام دار التنزيل**، الشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهري، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.

١٤٤٨.**جواهر البلاغة**، أحمد بن إبراهيم الهاشمي، ت: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

١٤٤٩.**جواهر التفسير**، أحمد بن حمد الخليلي، مكتبة الاستقامة، مسقط .

١٤٥٠.**الجواهر الحسان في تفسير القرآن(تفسير الثعـــالبي)**، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤١٨هـ،١٩٩٧م

١٤٥١.**الجواهر الحسان في تفسير القرآن(تفسير الثعـــالبي)**، تحقيق: أبو محمد العماوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٤٥٢.**الجواهر الحسان في تفسير القرآن(تفسير الثعـــالبي)**، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .

١٤٥٣.**الجواهر المضية**، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، دار العاصمة، ط٣،الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ.

١٤٥٤.**الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس (ديوان الإمام الشافعي)**، محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر .

١٤٥٥.**الجوهرة النيرة**، أبو بكر الحدادي، المطبعة الخيرية،ط١، مصر، ١٣٢٢هـ.

١٤٥٦.**الجيم (معجم)**، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء، ت: إبراهيم الإبياري وآخرين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٥هـ،١٩٧٥م.

١٤٥٧.**الجيم (معجم)**، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م .

ح

١٤٥٨.**حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية،

ت: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
١٤٥٩. **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٦٠. **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، مطبعة المدني، القاهرة.
١٤٦١. **حاشية ابن عابدين**، محمد أمين بن عمر المعروف بابن عابدين، المطبعة الأميرية، ط٣، بولاق، مصر.
١٤٦٢. **حاشية ابن عابدين**، محمد أمين بن عمر المعروف بابن عابدين، دار الفكر، بيروت،١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.
١٤٦٣. **حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين**، أبو بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر، بيروت.
١٤٦٤. **حاشية البجيرمي على الخطيب**، سليمان بن محمد البجيرمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٦٥. **حاشية البجيرمي على شرح منهج الطلاب**، سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي، المكتبة الإسلامية، تركيا.
١٤٦٦. **حاشية الترتيب**، محمد بن عمر المحشي، وزارة الثقافة، سلطنة عمان، ١٩٨٣م.
١٤٦٧. **«حاشية الجمل على الجلالين» الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية"**، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١٤٦٨. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، المطبعة الأزهرية، ١٩٣٤م
١٤٦٩. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، دار الفكر، بيروت.
١٤٧٠. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
١٤٧١. **حاشية الرملي على جامع الفصولين**، خير الدين بن علي الرملي، المكتبة الشاملة.
١٤٧٢. **حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع**، عبد الرحمن بن قاسم الحنبلي، ط١، ١٣٩٧هـ.
١٤٧٣. **حاشية السندي على النسائي**، أبو الحسن السندي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، حلب، سوريا،١٤٠٦هـ.

١٤٧٤. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل، بيروت.

١٤٧٥. حاشية السندي على صحيح البخاري، محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، أبو الحسن، دار الفكر.

١٤٧٦. حاشية الشريف على الكشاف، دار الفكر، بيروت ـ د.ت.

١٤٧٧. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفسيرِ البَيضَاوِي (عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تفسيرِ البَيضَاوي)، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٩٩٧م.

١٤٧٨. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفسيرِ البَيضَاوِي (عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تفسيرِ البَيضَاوي)، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، دار صادر، بيروت.

١٤٧٩. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧م.

١٤٨٠. حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.

١٤٨١. حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، علي العدوي الصعيدي المالكي، مطبعة المدني، ط١، القاهرة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

١٤٨٢. حاشية القليوبي على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت.

١٤٨٣. حاشية القونوي (عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي) على تفسير الإمام البيضاوي (ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي) ومعه حاشية ابن التمجيد (مصلح الدين مصطفى ابن إبراهيم الرومي الحنفي)، ضبطه وصححه وخرَّج آياته: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

١٤٨٤. حاشية رد المحتار على الدر

المختار، ابن عابدين، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٦ هـ.
١٤٨٥. حاشية رد المختار على الدر المختار، ابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.
١٤٨٦. حاشية زادة على البيضاوي، المكتبة الإسلامية، تركيا.
١٤٨٧. حاشية زادة على البيضاوي، دار صادر، بيروت.
١٤٨٨. حاشية زادة على البيضاوي، محمد ابن مصلح الدين مصطفى القوجوي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٩هـ. ١٩٩٩م.
١٤٨٩. حاشيتا قليوبي وعميرة على شرح العلامة جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين، الشيخ محيي الدين النووي أحمد سلامة القليوبي، وأحمد البرلسي عميرة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.
١٤٩٠. حاضر العالم الإسلامي، على جريشه ومحمود محمد سالم، مطاب الدجوي، عابدين، القاهرة.
١٤٩١. الحاكم وأصول الحكم، صبحي عبد سعيد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٤٩٢. الحاوي الكبير في فقه الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، دار الكتب العلمية، ط١،بيروت، ١٤١٤هـ. ١٩٩٤م.
١٤٩٣. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ،١٩٩٩م.
١٤٩٤. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، دار الفكر، بيروت.
١٤٩٥. الحَاوِي فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ، عبد الرحمن بن محمد القماش، إمام وخطيب مسجد بورسلى، رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٩ م.
١٤٩٦. الحاوي للفتاوي، عبد الرحمن بن الكمال بن محمد الخضيري السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
١٤٩٧. الحب والبغض في القرآن، مها يوسف جار الله الجار الله، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، ١٩٩٩م.
١٤٩٨. الحب والكراهية من منظور ديني تربوي، مصطفى الجلابنة، مؤتمر

فيلادلفيا الدولي الثالث عشر، ثقافة الحب والكراهية،٢٧/ ١٠/ ٢٠٠٨م.

١٤٩٩. **حتى الملائكة تسأل**، د: جيفري لانغ، ترجمة د. منذر العبسي، دار الفكر، دمشق.

١٥٠٠. **حتى يغيروا ما بأنفسهم**، جودت سعيد، دمشق، ١٣٩٧هـ.

١٥٠١. **حجاب المرأة المسلمة**، الشيخ الألباني، دار السلام، القاهرة.

١٥٠٢. **الحجاب**، أبو الأعلى المودودي، دار الفكر، دمشق.

١٥٠٣. **حجة القراءات**، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة،ط٥، ١٤٢٨هـ، ١٩٩٧م.

١٥٠٤. **حجة القراءات**، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٥٠٥. **حجة الله البالغة**، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي»، تحقيق: السيد سابق، دار الجيل،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ،٢٠٠٥م.

١٥٠٦. **حجة الله البالغة**، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي»، تحقيق: السيد سابق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ.

١٥٠٧. **حجة الله البالغة**، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي»، تحقيق: عثمان جمعة ضميرية، دار الكوثر، الرياض، ١٤٢١هـ.

١٥٠٨. **الحجة في القراءات السبع**، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق،ط٤،بيروت، ١٤٠١ هـ.

١٥٠٩. **الحجة في القراءات السبع**، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق،ط٢،بيروت، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.

١٥١٠. **الحجة في القراءات السبعة**، أبو علي الفارسي، تحقيق : بدر الدين قهوجي، و بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٥١١. **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، إسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق

: د. محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، ط١، الرياض: ١٤١٩هـ،١٩٩٩م.

١٥١٢.**الحجة للقراء السبعة الحجة في القراءات السبعة**، أبو علي الفارسي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ٢٠٠١م.

١٥١٣.**الحجة للقراء السبعة**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، المحقق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط٢، بيروت، دمشق، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م.

١٥١٤.**حجية التوراة**، أحمد الحوفي، مؤسسة الخليج العربي، ط١، القاهرة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٥١٥.**حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار**، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، دار المنهاج،ط١، جدة، ١٤١٩هـ.

١٥١٦.**حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، محمد الأمين بن عبد الله الأُرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة،ط١، بيروت،لبنان، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١م.

١٥١٧.**الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة**، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى، تحقيق : د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت،١٤١١هـ.

١٥١٨.**الحديث الموضوعي**، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.

١٥١٩. **حراسة الفضيلة**، بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، ط١١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٥٢٠.**حرز الأماني ووجه التهاني**، أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية،ط٤، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.

١٥٢١.**الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة بها**، د. عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، بدون معلومات نشر.

١٥٢٢.**الحريات العامة في الدولة الإسلامية**، راشد الغنوشي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣م.

١٥٢٣.**حرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية**، عبدالله ناصح علوان، دار السلام، ط٤، ١٩٩٣م.

١٥٢٤. **الحرية الإعلامية في ضوء الإسلام**، د. سعيد علي ثابت، دار عالم الكتب، ط١، السعودية، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

١٥٢٥. **الحرية بين الحد والمطلق**، سري نسيبة، دار الساقي، ط١، بيروت، ١٩٩٥م.

١٥٢٦. **الحرية عند العرب**، إبراهيم حداد، دار الثقافة، بيروت.

١٥٢٧. **الحرية في القرآن الكريم**، د. راشد علي الحارثي، رسالة ماجستير نوقشت في جامعة آل البيت بالأردن، ١٩٩٩م.

١٥٢٨. **الحسد، أسبابه، الوقاية منه**، مجدي محمد الشهاوي، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط١، مصر، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٥٢٩. **الحسد، دراسة قرآنية**، طاهر عبدالرحيم محمد عزام، رسالة جامعية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٩م

١٥٣٠. **الحسد، علاجه والوقاية منه**، طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن، مكتبة الصفا، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٥٣١. **حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة**، السيد محمد صديق حسن خان الفتوحي، تحقيق: الدكتور مصطفى الخن ومحي الدين ستو، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

١٥٣٢. **حسن الظن بالله**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المحقق: مخلص محمد، دار طيبة، ط١، الرياض، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١٥٣٣. **حضارة العرب**، جوستاف لوبون، ترجمة: عادل محمد زعيتر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.

١٥٣٤. **الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار ابن القيم، ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٥٣٥. **حقائق التفسير**، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، تحقيق: سيد عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

١٥٣٦. **حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٣٧. **حقائق قرآنية حول القضية**

الفلسطينية، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار الفرقان، عمان الأردن، ١٩٥٩م.

١٥٣٨. **حقوق الإنسان الثقافية بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية**، داود درويش حلس، بحث مقدم لمؤتمر التحديات المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢، ٣/ ٤/ ٢٠٠٧م.

١٥٣٩. **حقوق الانسان أمام القضاء**، د. البشري الشوربجي، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، ع٣، ١٩٨١م.

١٥٤٠. **حقوق الإنسان في الاسلام**، د. عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية ط٤، ١٣٨٧هـ.١٩٧٩م.

١٥٤١. **حقوق الإنسان**، محمد النجيمي، جريدة الرياض، بتاريخ:١٣/ ١٠/ ٢٠٠٣م.

١٥٤٢. **حقوق الإنسان**، مفهومه وتطبيقاته في القرآن الكريم، د. يحيى محمد حسن زمزمي، بحث مقدم إلى مؤتمر «حقوق الإنسان في السلم والحرب»، الذي عقدته جمعية الهلال الأحمر السعودي، ١٤٢٤هـ.

١٥٤٣. **الحقوق الإنسانية، فعل التزام**، ملحم قربان، المؤسسة الجامعية، ط١، ١٩٨٩م.

١٥٤٤. **حقوق الأولاد قبل الوالدين**، عبد الحميد الأنصاري، حولية كلية الشريعة، جامعة قطر، العدد الثاني عشر، ١٤١٥هـ.

١٥٤٥. **حقوق الطفل في الاسلام والاتفاقيات الدولية**، سمير خليل محمود، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٣م.

١٥٤٦. **حقوق المرأة في الإسلام**، حنان قرقوتي، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.

١٥٤٧. **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي**، تسنيم جمال محمد حسن استيتي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ٢٠٠٧م.

١٥٤٨. **حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة**، محمد بن صالح العثيمين، طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط٩، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ هـ.

١٥٤٩. **الحقوق والحريات في عالم متغير**، أنور أحمد رسلان، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٥٥٠. **الحقوق والواجبات والعلاقات الدولية في الفقه الإسلامي**، محمد

رأفت عثمان، دار الاتحاد العربي للطباعة، ١٩٨٣م.

١٥٥١. حقيقة البدعة وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي، مكتبة الرشد، الرياض.

١٥٥٢. حقيقة الشيعة، عبد الله الموصلي، مكتبة الإمام البخاري، ٢٠٠٦م.

١٥٥٣. حقيقة الغرر المحرم في الشريعة الإسلامية، د. أحمد صفي الدين، مجلة أضواء الشريعة، كلية الشريعة بالرياض، السعودية، العدد الحادي عشر، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٥٥٤. حقيقة عيسى المسيح، د. محمد علي الخولي، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٥٥٥. حكم ابن عطاء الله السكندري، ت: د. عبد الحميد صالح حمدان، مكتبة مدبولي.

١٥٥٦. حكم أحكام القرآن العبادات وأحكام الأسرة والمعاملات المالية، الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي، نشر إحسان، ط١، إيران، ٢٠١٤م.

١٥٥٧. الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي بعثت بالسيف بين يدي الساعة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، دار المأمون، ط١، دمشق، ١٩٩٠م.

١٥٥٨. حكم زواج المسلم المغترب من الكتابيات، فضل الله ممتاز، مقال بالملتقى الفقهي ركن فقه الأقليات.

١٥٥٩. حكم صحية في محرمات قرآنية، تحريم تناول الدم المسفوح للدكتور، كارم السيد غنيم.

١٥٦٠. الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبد العزيز مصطفى كامل، طيبة، ط١، الرياض، ١٤١٥هـ.

١٥٦١. حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق(بذيله: تتمة في نقد الآثار المرفوعة عن الخط والكتابة)، المرتضى الزَّبيدي، عني بإخراجه: محمد طلحة بلال، مطبعة المدني ط١، القاهرة، ١٩٩٠م.

١٥٦٢. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.

١٥٦٣. الحكمة في الدعوة إلى الله، د. سعيد بن وهف القحطاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥٦٤. الحكمة في مخلوقات الله، أبو حامد الغزالي، تحقيق: محمد رشيد

قباني، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٣٩٨هـ.١٩٧٨م.

١٥٦٥.حل مشكلة الأيتام ضمن تعاليم الإسلام، فايزة أحمد يوسف بحث مقدم لجامعة القدس كلية الدراسات العليا دراسات إسلامية معاصرة، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

١٥٦٦.الحلال والحرام في الإسلام، الشيخ أحمد عسّاف، دار إحياء العلوم، ط٧، بيروت، ١٩٨٨م.

١٥٦٧.الحلال والحرام في الإسلام، يوسف القرضاوي، منشورات المكتب الإسلامي، ط٥، ١٣٨٩هـ.

١٥٦٨.حلول اقتصادية من التمويل الإسلامي، بيان الجمعية الدولية للاقتصاد الإسلامي، منشور ضمن بحوث كتاب: الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٥٦٩.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، ط٤، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٥٧٠.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٥٧١.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

١٥٧٢.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٥٧٣.حلية طالب العلم، الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ.٢٠٠٢م.

١٥٧٤.حماسة الخالديين، الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، ت: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية ١٩٩٥م.

١٥٧٥.الحماسة المغربية، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس الجرّاوي التادلي، ت: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت، ١٩٩١م.

١٥٧٦.الحماية الجنائية للعرض في الشريعة، عبدالعزيز محمد محسن، دار النهضة العربية، مصر.

١٥٧٧.حماية الرسول صلى الله عليه

وسلم حمى التوحيد، محمد بن عبد الله زربان الغامدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.

١٥٧٨. حملته أمه وهنا على وهن، عبد المحسن صالح، مجلة الوعي الإسلامية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مج ٢١،ع ٢٤٤، الكويت، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

١٥٧٩. الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد بن عبد الرحمن الصويان،، دار الوطن،ط١، الرياض، ١٤١٣هـ.

١٥٨٠. الحوار الإسلامي المسيحي، بسام عجك، دار قتيبة، دمشق، ١٤١٨هـ .

١٥٨١. حوار الحضارات والتصادم الأممي، جعفر حسن عتريسي، دار الهادي، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ.

١٥٨٢. الحوار بين الأديان، حقيقته وأنواعه، الشيخ الدكتور عبد الرحيم بن صمايل السلمي.

١٥٨٣. الحوار في الإسلام، عبد الله الموجان، مركز الكون، مكة، ط١، ٢٠٠٦هـ.

١٥٨٤. الحوار في القرآن الكريم (قواعده،أساليبه،معطياته)، محمد حسين فضل الله، دار الملاك،ط٥، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ.١٩٩٦م.

١٥٨٥. الحوار في القرآن الكريم، معن محمود عثمان ضمرة، رسالة ماجستير نوقشت بجامعة النجاح ٢٠٠٥م.

١٥٨٦. الحوار مع أهل الكتاب (أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة)، خالد بن عبد الله القاسم، دار المسلم للنشر والتوزيع،ط١، الرياض، ١٤١٤هـ.

١٥٨٧. الحوار، آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحي بن محمد زمزمي، دار المعالي، عمان، ط٢، ١٤٢٢هـ .

١٥٨٨. حواشي الشرواني والعبادي على تحفة المحتاج، ابن حجر الهيتمي، الشيخ عبد الحميد المكي الشرواني، والشيخ أحمد بن قاسم العبادي، دار الفكر، بيروت، د ت.

١٥٨٩. الحور العين، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٨ م.

١٥٩٠. حول الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في العصر الحديث، محمد المهدي محمود علي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السنة الخامسة، العدد الأول، رجب

١٣٩٢هـ، أغسطس ١٩٧٢م.
١٥٩١.حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسنة، شادي فوزي محمد بشكار، رسالة ماجستير، بدون دار نشر.
١٥٩٢.حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤٢٤هـ.
١٥٩٣.الحياة الدينية عند العرب بين الجاهلية والإسلام، محمد الناصر، و خولة درويش، دار عالم الكتب، السعودية، ١٩٧٧م .
١٥٩٤.حياة الصحابة، الكاندهلوي، ت: بشار عوّاد، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت لبنان، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
١٥٩٥.الحياة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، أحزمي سامعون جزولي، دار طويق، الرياض.
١٥٩٦.حياة محمد، محمد حسين هيكل، دار المعارف، ط ١٤، القاهرة.
١٥٩٧.الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن، أبو الحسن عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني المكي، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقهي، مكتبة العلوم والحكم،ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.
١٥٩٨.الحيوان في القرآن، زغلول النجار، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
١٥٩٩.الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مؤسسة التاريخ العربي،ط٣، ودار إحياء التراث، بيروت، ١٣٨٨هـ.١٩٦٩م
١٦٠٠.الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
١٦٠١.الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤٢٤ هـ.

خ

١٦٠٢.خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٥ هـ.
١٦٠٣.خذوا حذركم من الحرب النفسية، محمد جمال الدين محفوظ، موقع منبر التوحيد والجهاد.
١٦٠٤.الخراج، أبو يوسف يعقوب بن

إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

١٦٠٥. الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، المكتبة الأزهرية للتراث،ط١،مصر.

١٦٠٦. الخرشي على مختصر خليل، الشيخ محمد الخرشي، دار الفكر، د. ت.

١٦٠٧. خزانة الأدب غاية الإرب، أبو بكر علي بن عبدالله، المعروف بابن حجة الحموي، دراسة وتحقيق: كوكب دياب، دار صادر، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

١٦٠٨. خزانة الأدب غاية الإرب، أبو بكر علي بن عبدالله، المعروف بابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، ٢٠٠٤م.

١٦٠٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٦١٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٦١١. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

١٦١٢. الخشية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، عبد الله هاشم الحسيني الشريف، إشراف د. أحمد نافع المورعي، جامعة أم القرى، ١٤٢٦ هـ، ١٤٢٧ هـ.

١٦١٣. خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم، فتحي الدريني، مؤسسة الرسالة، ط٢،بيروت، ١٩٨٧م.

١٦١٤. خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، سيد قطب، دار الشروق، ط٦، مصر.

١٦١٥. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية (رسالة دكتوراه)، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة، ط١،مصر، ١٤١٣ هـ،١٩٩٢ م.

١٦١٦. خصائص الحوار وأساليبه في القرآن، د. عثمان علي حسين، بحث للمؤتمر العالمي للقرآن الكريم

ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ٢٠١١م.
١٦١٧. **الخصائص الكبرى**، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.
١٦١٨. **خصائص المجتمع الإسلامي**، محمد عبد الله الخطيب دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
١٦١٩. **الخطأ والدخيل في توراة بني إسرائيل**، إبراهيم ثروت حداد، مركز التنوير الإسلامي،ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م.
١٦٢٠. **الخطابة**، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية .
١٦٢١. **خطب العام من الكتاب والسنة**، مصطفى العدوي، مكتبة مكة، مصر، سنة ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
١٦٢٢. **الخطر اليهودي على المسيحية والإسلام**، الدكتور عدنان حداد، دار البيروني للطباعة والنشر،ط١، بيروت، ١٩٩٧م.
١٦٢٣. **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
١٦٢٤. **خلاصة بحث التفسير العلمي للقرآن بين المجيزين والمانعين**، الشيخ محمد الأمين ولد الشيخ، تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
١٦٢٥. **الخلاصة في أصول التربية الإسلامية**، علي بن نايف الشحود، ط١، ماليزيا، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.
١٦٢٦. **الخلافة الإسلامية**، محيي الدين آزاد، مُؤَلَّفُهُ باللغة الأوردية، مولانا أبو الكلام محيي الدين آزاد صاحب مجلة الهلال الهندية، مُتَرجِمُهُ بالعربية، الشيخ عبد الرزاق المليح آبادي محرر جريدة (بيغام) الهندية.
١٦٢٧. **الخلافة والإمامة ديانة وسياسة**، عبد الكريم الخطيب، دار الكتاب العربي، ط١، مصر، ١٣٨٣هـ١٩٦٣م.
١٦٢٨. **الخلافة**، محمد رشيد رضا، الزهراء للإعلام العربي، مصر، القاهرة.
١٦٢٩. **خلق أفعال العباد**، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: بدر البدر، الدار السلفية، ط١، الكويت.
١٦٣٠. **خلق الإنسان بين الطب والقرآن**، د. محمد علي البار، الدار

السعودية للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٠٣هـ.
١٦٣١. خلق الإنسان بين الطب والقرآن، د. محمد علي البارّ، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط ٨، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م.
١٦٣٢. خلق المسلم، الشيخ محمد الغزالي، دار الدعوة،ط٦، ١٩٩٩م.
١٦٣٣. خلق المسلم، الشيخ محمد الغزالي، دار العلم، ط١٠، دمشق، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م.
١٦٣٤. خلق المسلم، الشيخ محمد الغزالي، دار نهضة مصر، ط١ ،مصر.
١٦٣٥. خلق ودين (دراسات اجتماعية أخلاقية)، د. إبراهيم سلامة، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١، مصر، ١٣٧٣هـ ، ١٩٥٤م.
١٦٣٦. الخليفة توليته وعزلهـ..إسهام في النظرية الدستورية الإسلامية، د. صلاح الدين دبوس، مؤسسة الرسالة الجامعية، الإسكندرية.
١٦٣٧. خماسيات مختارة في تهذيب النفس الأمارة، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، الأردن.
١٦٣٨. الخنزير بين ميزان الشرع ومنظار العلم، أحمد جودة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.
١٦٣٩. خواطر الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
١٦٤٠. خواطر الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، ١٩٩١م.
١٦٤١. الخوف في القصص القرآني (رسالة ماجستير)، عبد القادر محمد فتحي المطري، إشراف : د. حاتم جلال التميمي، جامعة القدس، ٢٠١١م.
١٦٤٢. الخوف والرجاء في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، سهاد تحسين إلياس دولة، إشراف : د. حسين النقيب، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٧م.
١٦٤٣. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

د

١٦٤٤. الداء والدواء (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي)، محمد بن

أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، حققه: مُحَمَّد أجمل الإصْلاَحي، خرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد،ط١، جدة، ١٤٢٩هـ.

١٦٤٥.**الدار المختار**، محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي، مع حاشية ابن عابدين، المطبعة الأميرية، ببولاق مصر، (د.ت).

١٦٤٦.**داود وسليمان عليهما السلام في الأسفار اليهودية عرض ونقد**، رسالة ماجستير، إعداد: مي حسن المدهون، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

١٦٤٧.**داود وسليمان عليهما السلام في القرآن الكريم والسنة**، عويد المطرفي، رسالة دكتوراه، من قسم الكتاب والسنة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ

١٦٤٨.**داود وسليمان في العهد القديم والقرآن الكريم دراسة لغوية تاريخية**، أحمد عيسى الأحمد، بدون دار نشر، ١٤١٠هـ.

١٦٤٩.**دائرة معارف القرن العشرين**، محمد فريد وجدي، دار المعرفة، ط٣، لبنان، ١٩٧١م.

١٦٥٠.**الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق :أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٦٥١.**الدر المختار شرح تنوير الأبصار**، علاء الدين الحصكفي، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٦هـ.

١٦٥٢.**الدر المصون في علم الكتاب المكنون**، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، السمين الحلبي، تحقيق: علي معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

١٦٥٣.**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

١٦٥٤.**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٦٥٥.**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، القاهرة، ١٤٣٤هـ.

١٦٥٦.**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**،

جلال الدين السيوطي، الأنوار المحمدية، مصر.
١٦٥٧. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفتح، ط١، جدة، ١٣٦٥هـ.
١٦٥٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار هجر، مصر،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
١٦٥٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار طيبة، ١٤٢٤هـ.
١٦٦٠. درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، تقي الدين أحمد ابن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
١٦٦١. درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، تقي الدين أحمد بن عبد السلام ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
١٦٦٢. درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق رشاد سالم، مطبعة جامعة الإمام، الرياض،١٤٠٣هـ.
١٦٦٣. الدراري المضية شرح الدرر البهية، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار الكتب العلمية، ط١،بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٦٦٤. الدراري المضية شرح الدرر البهية، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الإرشاد،ط١، صنعاء، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م.
١٦٦٥. دراسات إسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية، دار القلم، ١٩٧٣م.
١٦٦٦. دراسات إسلامية، د. محمد عبد الله دراز، دار القلم، بالكويت، ١٩٨٤م.
١٦٦٧. دراسات إسلامية، مجموعة من المستشرقين، ترجمة د. أنيس فريحة، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٨م.
١٦٦٨. دراسات حول الجماعة والجماعات، مكتبة التابعين،ط٢، القاهرة، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

١٦٦٩. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، ط٤،الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

١٦٧٠. دراسات في الأديان، د. عماد الدين عبدالله الشنطي، مكتبة ومطبعة دار المنار، ط٢، غزة، ٢٠٠٨م.

١٦٧١. دراسات في السيرة، عدد من أساتذة الجامعة الإسلامية،ط١، غزة،١٤٢٢هـ.٢٠٠٢م.

١٦٧٢. دراسات في العقيدة الإسلامية، سعد عبد الله عاشور، جامعة الأمة،ط١، فلسطين، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣،م.

١٦٧٣. دراسات في تاريخ العرب القديم، محمد بيومي مهران، دار المعرفة الجامعية،ط٢، القاهرة.

١٦٧٤. دراسات في علوم القرآن الكريم، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط١٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١٦٧٥. دراسات قرآنية، محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م .

١٦٧٦. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، (د. ت).

١٦٧٧. دراسة أحاديث الرؤيا من أجزاء النبوة، د. حسن محمد عبه جي، نشر مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.

١٦٧٨. دراسة ترجيحات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، عبد الماجد بن محمد ولي بن محمد علي إبراهيم، رسالة علمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه.

١٦٧٩. دراسة لاسمي الله الرازق والرزاق وما في معناهما من أسماء الله تعالى وأثر الإيمان بهما في ترسيخ العقيدة، أحمد بن عثمان المزيد، مدار الوطن،ط١، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م.

١٦٨٠. دراسة منهجية شاملة للغزو الفكري، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم،ط٨، دمشق، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م.

١٦٨١. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.

١٦٨٢. الدرة البهية شرح القصيدة التائية في حل المشكلة القدرية، عبد الرحمن بن

ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

١٦٨٣. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، تحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها، معهد البحوث العلمية، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

١٦٨٤. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، محمد بن عبد الله المعروف بالخطيب الإسكافي، دار الآفاق الجديدة، ط ٣، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦٨٥. الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء، محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن ميكائيل الخَيْرَبَيْتي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض.

١٦٨٦. درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١ ،بيروت، ١٩٩٨م.

١٦٨٧. درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

١٦٨٨. درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان و محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، ط١عمان، الأردن ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٦٨٩. درر السلوك في سياسة الملوك، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، الرياض.

١٦٩٠. الدرر السنية في الأجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق: عبد الرحمن العاصمي، ١٣٩٢هـ.

١٦٩١. الدرر السنية، قاعدة بيانات الكترونية شاملة لميراث الرسول، مرجع علمي موثق على منهج أهل

السنة والجماعة، المشرف، علوي عبد القادر السقاف .
١٦٩٢.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط٢، الهند، ١٣٩٢هـ.
١٦٩٣.الدرر في اختصار المغازي والسير، أبو عمر يوسف ابن عبد البر، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٤٠٣ هـ .
١٦٩٤.دروس الشيخ سعيد بن مسفر، سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٦٩٥.دروس في العقيدة، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٦٩٦.دروس للشيخ سلمان العودة، سلمان بن فهد بن عبد الله العودة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٦٩٧.دروس للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
١٦٩٨.دستور الأخلاق في القرآن، محمد بن عبد الله دراز، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١٦٩٩.دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية ط١، بيروت، لبنان،٢٠٠٠م،١٤٢١هـ.
١٧٠٠.دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد،١٣٢٩هـ.
١٧٠١.الدعاء المأثور وآدابه، تحقيق: الدكتور محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
١٧٠٢.الدعاء للإمام الطبراني، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد البخاري،١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧م .
١٧٠٣.الدُّعَاءُ من الكتابِ والسُّنة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط٢١، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م.

١٧٠٤. **الدعاء ومنزلته في العقيدة الإسلامية**،مكتبة الرشد،ط١، الرياض،١٤١٧هـ.
١٧٠٥. **الدعاء**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٣هـ.
١٧٠٦. **دعائم الحكم في الشريعة الإسلامية (الحقوق والحريات)**، إسماعيل بدوي، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م.
١٧٠٧. **الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها**، الدكتور رؤوف شلبي، دار القلم،ط٣، دمشق.
١٧٠٨. **دعوة التقريب بين الأديان (دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية)**، الدكتور أحمد عبد الرحمن ابن عثمان القاضي، دار ابن حزم.
١٧٠٩. **دعوة الرسل عليهم السلام**، أحمد أحمد غلوش، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م
١٧١٠. **دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً**، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مكتبة الملك فهد الوطنية.
١٧١١. **الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة**، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ط٤، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
١٧١٢. **دعوة عيسى عليه السلام في الكتاب والسنة**، د. سليمان بن قاسم العيد.
١٧١٣. **الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان**، محمد سعيد البارودي، دار الوفاء للنشر،ط١، جدة، السعودية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٧١٤. **دفاع عن الإسلام**، لورا فيشيا فاغليري.
١٧١٥. **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، محمد الأمين الشنقيطي، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٧١٦. **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع: مكتبة الخراز،ط١، جدة،١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.
١٧١٧. **دقائق التفسير**، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق د . محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٤هـ.
١٧١٨. **دقائق التفسير**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن

تيمية، تحقيق د . محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٠هـ.

١٧١٩. **دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات،** منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتى الحنبلي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

١٧٢٠. **دلالات التقديم والتأخير في القرآن**، منير محمود المسيري، مكتبة وهبه، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.

١٧٢١. **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، ت. محمود شاكر، هيئة الكتاب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٧٢٢. **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رضوان الداية، وفايز الداية، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م.

١٧٢٣. **دلائل الإعجاز في علم المعاني**،أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط١.

١٧٢٤. **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني، ط٣، القاهرة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

١٧٢٥. **دلائل النبوة**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه : الدكتور: عبد المعطي قلعجى، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

١٧٢٦. **دلائل النبوة**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار حراء، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.

١٧٢٧. **دلائل النبوة**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت ١٤٠٥ هـ .

١٧٢٨. **دلائل النبوة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٦ م .

١٧٢٩. **الدلائل في غريب الحديث**، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان،ط١، الرياض، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م .

١٧٣٠. **دليل الفالحين لطرق رياض**

الصالحين، دار الكتاب العربي، ط١٠، بيروت، لبنان.١٤٠٥هـ.
١٧٣١. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤،بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.
١٧٣٢. دليل المرأة المسلمة، د. علي بن سعيد الغامدي، مطابع أضواء المنتدى.
١٧٣٣. الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، حسين محمد فهمي الشافعي، دار السلام،ط٣، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.
١٧٣٤. دور الأب في التربية، علي القائمي، دار النبلاء، ط١، بيروت، ١٩٩٤م.
١٧٣٥. دور الصلح العشائري في تحقيق السلم الاجتماعي، الشيخ محمد سعيد صلاح، بحث إلى مؤتمر السلم الاجتماعي من منظور إسلامي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ١٤٣٣هـ.٢٠١٢م.
١٧٣٦. دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط١، القاهرة، ١٩٩٥م.
١٧٣٧. دور النظام السوري في حرب ١٩٦٧م، خالد الأحمد، على الشبكة العنكبوتية.
١٧٣٨. دور حرية الرأي في الوحدة الفكرية بين المسلمين، عبدالمجيد النجار، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا، أمريكا، ١٩٩٢م.
١٧٣٩. الدولة و السيادة في الفقه الإسلامي، د. فتحي عبد الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
١٧٤٠. الدولة ونظام الحكم في الإسلام، حسن السيد بسيوني، عالم الكتب، ط١، مصر، ١٩٨٥م.
١٧٤١. الديباج على صحيح مسلم، جلال الدين السيوطي، حققه: أبو إسحاق الحويني، دار ابن عفان للنشر،ط١، الخبر، السعودية، ١٤١٦م،١٩٩٦هـ.
١٧٤٢. دين الحق، عبد الرحمن بن حماد آل عمر، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط٦، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.
١٧٤٣. الدين والدولة، من توجيه القرآن، محمد البهي، مكتبة وهبة، بالقاهرة، ١٤٠٠هـ.
١٧٤٤. الدين وحاجة الإنسانية إليه عبر الرسالات الإلهية، الدكتور محمود محمد مزروعة، دار كنوز

المعرفة،ط١، جدة، ١٤٣٥ هـ ، ٢٠١٤م.
١٧٤٥. الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، د.محمد عبد الله دراز، دار القلم.
١٧٤٦. الدين، أسامة البيرقدار، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان.
١٧٤٧. ديوان أبي الرومي، شرح: أحمد بسج، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
١٧٤٨. ديوان أبو ذؤيب الهزلي، شرحه وقدم له ووضع فهارسه: سوهام المصري، عني بمراجعته وقدم له: الدكتور ياسين الأيوبي، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٧٤٩. ديوان أبي الفتح البستي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ت: درية الخطيب، ولطفي الصقال، ١٩٨٩م.
١٧٥٠. ديوان أبي الفتح البستي، مطبعة دار الفنون، بيروت، ١٣٩٤هـ.
١٧٥١. ديوان أحمد شوقي، الشوقيات، دار الشروق.
١٧٥٢. ديوان أحمد شوقي، دار العودة، بيروت،١٩٨٨م.
١٧٥٣. ديوان الأعشى، شرح وتحقيق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، بدون سنة النشر.
١٧٥٤. ديوان الأفوة الأودي، صلاءة بن عمرو بن مالك، اليماني الجاهلي.
١٧٥٥. ديوان الإنشاء أو أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم، السيد أحمد الهاشمي بك، دار الفكر، مصر.
١٧٥٦. ديوان الحطيئة، جرول بن أوس بن مالك العبسي، تحقيق: عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، بدون.
١٧٥٧. ديوان الحماسة (حماسة البحتري)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
١٧٥٨. ديوان الخنساء، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٧٥٩. ديوان الشافعي، الإمام الشافعي، تحقيق: محد ابراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، د،ت.
١٧٦٠. ديوان الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، اعتني به: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة،ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.
١٧٦١. ديوان الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٨٦م.
١٧٦٢. ديوان الشنفرى، تحقيق د. أميل بديع يعقوب، دار الكتاب

العربي،ط٢، بيروت، ١٩٩٦م.
١٧٦٣. **ديوان الطفيل الغنوي**، شرح الأصمعي، ت: حسان فلاح أوعلي، دار صادر،ط١، بيروت، ١٩٩٧م.
١٧٦٤. **ديوان الفرزدق**، دار الكتب العلمية، عناية: علي فاعور، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
١٧٦٥. **ديوان الكميت**، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، ط١، ٢٠٠٠م.
١٧٦٦. **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.
١٧٦٧. **ديوان المعاني**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الجيل، بيروت.
١٧٦٨. **ديوان النابغة الجعدي**، ت: د. واضح الصمد، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.
١٧٦٩. **ديوان النابغة الذبياني**، دار الهلال بالفجالة، مصر، ١٩١١م.
١٧٧٠. **ديوان امرؤ القيس**، امرؤ القيس، دار الكتب العلمية، ط٥، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
١٧٧١. **ديوان امرؤ القيس**، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ١٤٢٥هـ.
١٧٧٢. **ديوان أوس**، أبو شريح أوس بن حجر بن مالك، المحقق : محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠م .
١٧٧٣. **ديوان أوس**، أبو شريح أوس بن حجر بن مالك، المحقق : محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٧٩ م.
١٧٧٤. **ديوان أوس**، أبو شريح أوس بن حجر بن مالك، دار بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
١٧٧٥. **ديوان حافظ إبراهيم**، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري، محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٦٩م.
١٧٧٦. **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م.
١٧٧٧. **ديوان حسان بن ثابت**، مطبعة الدولة التونسية، ١٣٨١هـ.
١٧٧٨. **ديوان ذي الرمة**، غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، أبو الحارث ـ ذو الرمة، المحقق : أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ١٤١٥، ١٩٩٥م .

١٧٧٩. **ديوان ذي الرمة**، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، لبنان، ٢٠٠٦م.

١٧٨٠. **ديوان زهير بن أبي سلمى**، دار صادر، بيروت.

١٧٨١. **ديوان طرفة بن العبد**، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٢، ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.

١٧٨٢. **ديوان طرفة بن العبد**، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

١٧٨٣. **ديوان عبيد بن الأبرص**، تحقيق: دكتور حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، مصر، ١٩٥٧م.

١٧٨٤. **ديوان كثير**، جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عباس نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت،١٣٩١هـ.

١٧٨٥. **ديوان كثير**، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧٨٦. **ديوان كعب بن زهير**، كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، أبو المضرَّب، المحقق : علي فاعور، دار الكتب العلمية، سنة النشر : ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

١٧٨٧. **ديوان محمد هانئ الأندلسي**، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٥م.

ذ

١٧٨٨. **ذخيرة الحفاظ**، محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

١٧٨٩. **الذخيرة**، أبو العباس أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٤م.

١٧٩٠. **الذريعة إلى مكارم الشريعة**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م.

١٧٩١. **الذريعة إلى مكارم الشريعة**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

١٧٩٢. **الذكر الجماعي بين الاتباع والابتداع**، محمد الخميس، دار الهدي النبوي، المنصورة، مصر، ودار

الفضيلة، الرياض، ط١، ٢٠٠٤م.

١٧٩٣. **الذكر وأثره في دنيا المسلم وآخرته**، محمد صدقي البرنو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٨٨م.

١٧٩٤. **ذم الحسد والحساد**، يوسف رشاد، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٧٩٥. **ذم الدنيا**، ابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن.

١٧٩٦. **ذم الرياء في الأعمال والشهرة في اللباس والأحوال وكراهية الصفق والزفن عند سماع الذكر**، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب، تحقيق: د. محمد با كريم محمد با عبد الله، دار البخاري للنشر والتوزيع، ط١، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

١٧٩٧. **ذم الكلام وأهله**، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم،ط١، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٧٩٨. **ذم الهوى**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أحمد عبد السلام عطا، دار الكتب العلمية.

١٧٩٩. **ذم الهوى**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: خالد عبد اللطيف السبع العَلَمي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٨٠٠. **ذم الهوى**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي، دار الكتب الإسلامية، القاهرة .

١٨٠١. **الذم والمدح في القرآن الكريم**، معن توفيق دحام الحيالي، كلية الآداب، جامعة الموصل، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية.

١٨٠٢. **ذو القرنين**، القائد الفاتح والحاكم الصالح، محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٤١٥هـ١٩٩٤م.

١٨٠٣. **ذو القرنين**، القائد الفاتح والحاكم الصالح، محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٤٠٦هـ.١٩٨٦م.

١٨٠٤. **ذوو القربى والأرحام في ضوء القرآن الكريم**، مها محمد عرفة سكيك، رسالة ماجستير مقدمة

للجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

ر

١٨٠٥. الرأي العام في الإسلام، مجدي عبدالحليم، دار الفكر العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٠م.

١٨٠٦. الرائد دروس في التربية والدعوة، مازن الفريح، دار المنطلق، ط١، ١٤١٨هـ.

١٨٠٧. الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

١٨٠٨. الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨١م.

١٨٠٩. الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، ط٧، بيروت، ١٩٩٢م.

١٨١٠. الربا أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة، سعيد القحطاني، موقع نداء الإيمان.

١٨١١. الرجولة في القرآن الكريم، الدكتور عصام العبد زهد، منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسة الإسلامية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو، ٢٠١٠م.

١٨١٢. رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، ابن بطوطة، دار الشرق العربي، بيروت، بدون.

١٨١٣. رحلة ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، بدون

١٨١٤. رحلة الإيمان في جسم الإنسان، د. حامد محمد حامد، دار القلم، دمشق، ١٩٩١م.

١٨١٥. رحلة بني إسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج منها، عطاس عبد الملك الخشبة، دار الهلال.

١٨١٦. رحمة الله أسبابها وآثارها، د. مفسر بن سعيد بن دماس الغامدي، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٤٥)، من إصدار الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ١٤١٦هـ.

١٨١٧. الرحمة في القرآن الكريم، موسى عبده عسيري، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٨١٨. الرحيق المختوم، صفي الدين المباركفوري، دار الهلال، ط١، بيروت.

١٨١٩. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، دار العصماء،ط١، دمشق، ١٤٢٧هـ.
١٨٢٠. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، مكتبة الرشد،ط٣، الرياض، ١٤٢٧هـ ،٢٠٠٦م.
١٨٢١. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر،ط٢، بيروت، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م.
١٨٢٢. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ ،٢٠٠٠م.
١٨٢٣. الرد على الأخنائي واستحباب زيارة خير البرية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المطبعة السلفية، القاهرة.
١٨٢٤. الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير،ط٢، الكويت، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م
١٨٢٥. الرد على الجهمية والزنادقة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع،ط١.
١٨٢٦. الرد على المنطقيين، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار المعرفة، بيروت.
١٨٢٧. الرزق: مصدره، أسباب حصوله وزيادته، حلاله وحرامه، شروطه، مسفر بن سعيد الغامدي، مجلة البحوث الإسلامية،العدد الخامس والخمسون، عدد رجب إلى شوال، السعودية، ١٤١٩هـ.
١٨٢٨. الرسالات والرسل، د : عمر سليمان الأشقر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
١٨٢٩. رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الله بن محمد المديفر، مطابع الشرق الأوسط، ط١، الرياض،١٤٢٠هـ.
١٨٣٠. رسالة الاعتقاد، الحافظ ابن كثير، مخطوطة.
١٨٣١. الرسالة الأكملية في ما يجب على الله من صفات الكمال، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ١٤٠٣هـ،١٩٨٢م.
١٨٣٢. الرسالة التبوكية(زاد المهاجر إلى

ربه)، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: د. محمد جميل غازي، مكتبة المدني، جدة.

١٨٣٣. **الرسالة التدمرية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٠هـ.

١٨٣٤. **رسالة الخط والقلم**، ابن قتيبة، المكتبة الشاملة.

١٨٣٥. **رسالة الشرك ومظاهره**، مبارك بن محمد الميلي الجزائري، تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن محمود، دار الراية للنشر والتوزيع،ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٨٣٦. **رسالة الطيف**، الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المكتبة الشاملة.

١٨٣٧. **الرسالة القشيرية**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، ت: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

١٨٣٨. **الرسالة المحمدية**، السيد سليمان الندوي الحسيني، دار ابن كثير، ط١، دمشق، ١٤٢٣ هـ.

١٨٣٩. **رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.

١٨٤٠. **رسالة إلى كلّ من يؤمن بعيسى عليه السّلام**، وليد بن فهد الودعان، الانترنت.

١٨٤١. **رسالة في القرآن وكلام الله**، ابن قدامة المقدسي، تحقيق يوسف بن محمد السعيد، دار أطلس الخضراء، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٤م.

١٨٤٢. **رسالة في الكلام على آية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، نجم الدين الغزي، ت: نشأت بن كمال المصري، المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

١٨٤٣. **رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة**، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، قيدها واعتنى بأصلها: أبو الحارث نادر بن سعيد آل مبارك التعمري، راجعها وقدم لها: الشيخ

مشهور حسن آل سلمان، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

١٨٤٤. الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، ط١، مصر، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م.

١٨٤٥. رسائل ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، ت: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

١٨٤٦. رسائل الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤م.

١٨٤٧. رسائل الكندي الفلسفية، الكندي، تحقيق، محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٥٠م.

١٨٤٨. الرسل والرسالات، د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، عمان، ودار السلام، القاهرة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

١٨٤٩. الرسل والرسالات، د. عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط٤، الكويت، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م.

١٨٥٠. الرسول القائد، محمود شيت خطاب، دار الفكر، ط٦، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

١٨٥١. الرسول صلى الله عليه وسلم، سعيد حوى، دار عمار، بيروت، ط٤، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٨٥٢. الرضا عن الله بقضائه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية، ط١، بومباي، ١٤١٠هـ.

١٨٥٣. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، مكتبة قرطبة، ط١، مصر، ٢٠٠٨م.

١٨٥٤. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ١٤١٩هـ.

١٨٥٥. رفع الحرج في الشريعة الإسلامية، د. يعقوب عبد الوهاب الباحسين، مكتبة الرشد، ط٤، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٨٥٦. الرق في الإسلام، محمود عبدالوهاب، دار الاعتصام، ط١،

مصر.

١٨٥٧. الرق قضية إنسانية وعلاج قرآني، الدكتور أحمد سليمان البشايرة، نسخة إلكترونية.

١٨٥٨. رَكائزُ الإيمانِ، محمد قطب، حققه وخرج أحاديثه ونسقه: علي بن نايف الشحود، دار المعمور، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م

١٨٥٩. ركائز الإيمان، محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٨٦٠. روائع الإعجاز العددي في القرآن الكريم، المدونة الإلكترونية male،dr.Abdul

١٨٦١. روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ.

١٨٦٢. روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ط٣، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠م.

١٨٦٣. روائع التفسير(الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله، دار العاصمة،ط١، السعودية، ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م.

١٨٦٤. روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، صححه وخرج آياته: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

١٨٦٥. روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربي،ط١.

١٨٦٦. روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء، دار الفكر، بيروت.

١٨٦٧. روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، استانبول، ١٩٢٨م.

١٨٦٨. روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي، دار سعادات، تركيا، ١٣٣٠هـ.

١٨٦٩. روح الدين الإسلامي، عفيف طبارة، دار العلم للملايين، الطبعة

السابعة والعشرون، بيروت، ١٩٨٨م.

١٨٧٠. روح الدين الإسلامي، عفيف طباره، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ١٩٩٥م.

١٨٧١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م.

١٨٧٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ.

١٨٧٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٨٧٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، ط٤، بيروت، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٨٧٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.

١٨٧٦. الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

١٨٧٧. الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عادل عبد المنعم، مكتبة القرآن، القاهرة.

١٨٧٨. الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: أحمد أنيس عبادة، ومحمد فهمي السرحاني، مكتبة نصير.

١٨٧٩. الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، حققه: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، خرج أحاديثه: كمال بن محمد قالمي، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع.

١٨٨٠. الروح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد محمد تامر، دار التقوى للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣م.

١٨٨١. الروح، محمد بن أبي بكر ابن قيم

الجوزية، تحقيق: محمد إسكندر يلدا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٩٨٢م.

١٨٨٢.الرّوض الأنف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، الطّباعة الفنيّة المُتّحدة، القاهرة.

١٨٨٣.الروض الأنف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

١٨٨٤.الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي،ط١، دار عمار، عمان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٨٨٥.الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، د.ت.

١٨٨٦.الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق : إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة،ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.

١٨٨٧.روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،ط٣، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

١٨٨٨.روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٥ هـ.

١٨٨٩.روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ،١٩٩٢م.

١٨٩٠.روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، بدون طبعة أو تاريخ نشر.

١٨٩١.روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وعبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٣٧٩

هـ١٩٧٧م.

١٨٩٢. **الروضة الفيحاء في أعلام النساء**، ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري.

١٨٩٣. **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، محمد بن أبي بكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨٩٤. **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، محمد بن أبي بكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٨٩٥. **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، محمد بن أبي بكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م،١٤٢٤هـ.

١٨٩٦. **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، محمد بن أبي بكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد شمس، دار عالم الفوائد، ط١، مكَّة الـمُكرَّمة، ١٤٣١هـ.

١٨٩٧. **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، مكتبة الرشد ط١، الرياض، ١٤١٣هـ.

١٨٩٨. **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.

١٨٩٩. **الروعة في كل مكان**، هارون يحيى، موقعه على الشبكة.

١٩٠٠. **الرؤى الصادقة حجيتها وضوابطها**، د خالد بن بكر آل عابد، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٩، ع ٤٢، رمضان ١٤٢٨هـ.

١٩٠١. **الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين**، د. سهل بن رفاع العتيبي، الكتيبات الإسلامية، الرياض.

١٩٠٢. **الرؤيا في القرآن الكريم**، فتحية إبراهيم صرصور، ملتقى الصداقة الثقافي، غزة، فلسطين، ١٤٢٧هـ ،٢٠٠٦م.

١٩٠٣. **رؤية إسلامية للديمقراطية الغربية**، د. عبدالمجيد حافظ، دار وحي القلم،

ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

١٩٠٤. الرؤية الكونية الحضارية القرآنية، المنطلق الأساس للإصلاح الإنساني، أ.د. عبد الحميد أبو سليمان، الرياض، ٢٠٠٨م.

١٩٠٥. رؤيةٌ شرعيةٌ في الجدال والحوار مع أهل الكتاب، الشريف محمد بن حسين الصمداني، راجعه وقدَّم له: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع وزارة الأوقاف السعودية، بدون بيانات.

١٩٠٦. رياض الصالحين، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، المحقق: د. ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، دمشق، بيروت، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

١٩٠٧. رياض الصالحين، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٩٠٨. رياض الصالحين، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

ز

١٩٠٩. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق د. محمد بن عبد الرحمن عبد الله، تخريج: أبو هاجر السعدي بن بسيوني زغلول، المكتب الإسلامي، ط٤، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٩١٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

١٩١١. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

١٩١٢. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.

١٩١٣. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أحمد

شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

١٩١٤. **زاد المعاد في هدى خير العباد**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، صححه وقدم له: إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، د.ت.

١٩١٥. **زاد المعاد في هدى خير العباد**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، ط٢٧، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م .

١٩١٦. **زاد المعاد في هدى خير العباد**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط١٤، بيروت،١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

١٩١٧. **زاد المعاد في هدى خير العباد**، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.١٩٩٩م.

١٩١٨. **زاد المهاجر إلى ربه**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد جميل غازي، مكتبة المدني، جدة.

١٩١٩. **الزاهر في معانى كلمات الناس**، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت،١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

١٩٢٠. **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

١٩٢١. **زبدة التفسير من فتح القدير**، محمد سليمان الأشقر، شركة ذات السلاسل، ط٢، الكويت، ١٩٨٨م.

١٩٢٢. **الزكاة الضمان الاجتماعي الإسلامي**، عبد الله عثمان حسين، دار الوفاء، ط١، المنصورة، مصر، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

١٩٢٣. **الزندقة والزنادقة**، عاطف شكري أبو عوض، دار الفكر، عمان، بدون تاريخ.

١٩٢٤. **الزهد والرقائق**، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٩٢٥. **الزهد والورع والعبادة**، تقي الدين

أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: حماد سلامة، محمد عويضة، مكتبة المنار،ط١، الأردن، ١٤٠٧هـ.

١٩٢٦. **الزهد**: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب،ط٢، ٢٠٠٣م.

١٩٢٧. **الزهد**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد وأبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع، ط١، حلوان، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.

١٩٢٨. **الزهد**، أحمد بن حنبل، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث،ط٢، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

١٩٢٩. **الزهد**، أحمد بن حنبل، تحقيق: نور سعيد، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٢م.

١٩٣٠. **الزهد**، أحمد بن حنبل، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١٩٣١. **زهر الآداب وثمر الألباب**، إبراهيم بن تميم الأنصاري، أبي إسحاق الحُصري القيرواني، تحقيق: د. زكي مبارك، المكتبة العصرية، خزانة الكتب والأبحاث.

١٩٣٢. **زهر الآداب وثمر الألباب**، إبراهيم بن تميم الأنصاري، أبي إسحاق الحُصري القيرواني، دار الجيل، بيروت.

١٩٣٣. **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، تحقيق: محمد حجي، محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة،ط١، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م.

١٩٣٤. **زهرة التفاسير**، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ١٣٩٤هـ،١٩٧٤م.

١٩٣٥. **الزهرة**، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ثم البغدادي الظاهري، المكتبة الشاملة.

١٩٣٦. **الزواج في الشريعة الإسلامية**، علي حسب الله، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩٣٧. **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، ابن حجر الهيتمي، المكتبة العصرية، ط٢، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ،

١٩٩٩م.

١٩٣٨. **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، ابن حجر الهيتمي، دار الفكر،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.

١٩٣٩. **الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية**، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، مركز الدراسات والبحوث.

س

١٩٤٠. **السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار**، عمر الديب، مجلة الأزهر، عدد فبراير (٢٠٠٧).

١٩٤١. **السباق إلى العقول**، الدكتور عبد الله قادري الأهدل، موقع وزارة الأوقاف السعودية.

١٩٤٢. **سبب وضع علم العربية**، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: مروان العطية، دار الهجرة، ط١، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٩٤٣. **السبعة في القراءات**، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، ابن مجاهد، تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، مصر.

١٩٤٤. **السبعة في القراءات**، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، ابن مجاهد، تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، مصر، ١٤٠٠ هـ.

١٩٤٥. **سُبُل السلام شرح بلوغ المرام**، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، مكتبة مصطفى البابي الحلبي،ط٤، مصر، ١٣٧٩هـ ، ١٩٦٠م.

١٩٤٦. **سُبُل السلام شرح بلوغ المرام**، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، تحقيق: عصام الصبابطيّ، وعماد السيد، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٩٤٧. **سُبُل السلام شرح بلوغ المرام**، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، دار الكتاب العربي،ط٥، بيروت، ١٤١٠هـ .

١٩٤٨. **سُبُل السلام شرح بلوغ المرام**، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، تحقيق: د. حسين بن قاسم، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٩٤٩. **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت،

١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

١٩٥٠. **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية،ط١، مصر، ١٤١٨هـ،١٩٩٧م.

١٩٥١. **السحاب في القرآن**، د. حسني حمدان الدسوقي حمامة، موقع الألوكة الثقافية، تاريخ الإضافة (١٥/ ١٢/ ٢٠١٤م).

١٩٥٢. **السحر الحلال في الحكم والأمثال**، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٥٣. **السحر والحسد**، محمد متولي الشعراوي، دار أخبار اليوم.

١٩٥٤. **السحر والعين والرقية منهما**، فهد بن سليمان القاضي، دار شيخ الإسلام ابن تيمية، طنطا، مصر.

١٩٥٥. **السحر والكهانة والحسد**، أحمد بن علي العسقلاني، دار مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٠م.

١٩٥٦. **سد الذرائع في مسائل العقيدة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة**، السنة الرابعة والثلاثون، العدد (١١٤)، عبد الله بن شاكر الجنيدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٣٤، ١٤٢٢هـ،٢٠٠٢هـ.

١٩٥٧. **سر الفصاحة**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٩٥٨. **سر صناعة الإعراب**: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٩٥٩. **سراج الملوك**، أبو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي المالكي، مصر: ١٢٨٩هـ ١٨٧٢م.

١٩٦٠. **السراج المنير**، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت .

١٩٦١. **السراج المنير**، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٨٥هـ.

١٩٦٢. **السراج المنير**، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، مكتبة المسجد النبوي الشريف، د.ت.

١٩٦٣. **السراج في بيان غريب القرآن**، محمد بن عبد العزيز الخضيري، مجلة البيان، ط١، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.

١٩٦٤. **السعادة في الحياة**، فيصل بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسين بن فاعور الشقيرات التركماني، عمان،

ط١، ١٤٢٢هـ.٢٠٠١م.
١٩٦٥.السعادة والإسعاد في السيرة الإنسانية، أبو الحسن محمد بن يوسف العامري، دراسة وتحقيق: أحمد عبد الحليم عطية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٩٦٦.السعادة وتنمية الصحة النفسية، د. كمال إبراهيم موسى، دار النشر للجامعات،ط١، مصر، ١٤٢١هـ.٢٠٠٠م.
١٩٦٧.السعي إلى الجنة بين المسابقة والمسارعة، د/ صلاح عبد الفتاح الخالدي، مقال منشور بشبكة المعلومات الدولية .
١٩٦٨. سفر الخروج، الإصحاح ٢٢، آية (٢٥)، دار الكتاب المُقَدَّسِ.
١٩٦٩.السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم، دراسة دلالية، صلاح الدين سليم محمد، بحث منشور، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد(١٢) المجلد السادس، العراق، ٢٠١٢م.
١٩٧٠.السلام العالمي والإسلام، سيد قطب، دار الشروق، ط١٢، القاهرة، ١٤١٣هـ.١٩٩٣م.
١٩٧١.السلام في شريعة القرآن، مقال على موقع الدكتور يوسف القرضاوي.
١٩٧٢.السلام مع الأعداء في ضوء الشريعة الإسلامية، د. خالد بن سليم الشراري، مجلة البحوث الإسلامية، ع ٨٩، ١٤٣٤هـ .
١٩٧٣.سلسة الأحاديث الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،ط١ ، الرياض،١٤١٧هـ.
١٩٧٤.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ.
١٩٧٥.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي،ط٤، بيروت، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
١٩٧٦.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،ط١ ، الرياض، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.
١٩٧٧.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢،بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٩٧٨.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض،١٩٩٥م.
١٩٧٩.سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ٢٠٠٨م .
١٩٨٠.سلسلة الأحاديث الصحيحة،

محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،ط١، الرياض ٢٠٠٢م.

١٩٨١. سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،ط١، الرياض، ١٩٩٦م.

١٩٨٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،ط١، الرياض ١٩٩٢م، ١٤١٢هـ.

١٩٨٣. سلسلة التفسير، مصطفى العدوي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١٩٨٤. سلسلة شرح الرسائل، الإمام محمد بن عبدالوهاب، بشرح الشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

١٩٨٥. سلسلة محاسن التأويل، صالح بن عواد المغامسي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١٩٨٦. سلسلة مدرسة الدعاة، عبد الله ناصح علوان، دار السلام،ط١، ١٩٩٧م-١٤١٨هـ.

١٩٨٧. سمات اليهود في القرآن الكريم، ترجمة: أحمد عودة، إحياء التراث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد، ط١، بيروت، ٢٠١١م.

١٩٨٨. سماحة الإسلام في الدعوة إلى الله والعلاقات الإنسانية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة – ط١، مصر، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.

١٩٨٩. سنن ابن ماجة، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر للنشر والتوزيع، « بلارقم أو تاريخ أو مكان».

١٩٩٠. السنة الإلهية في الحياة الإنسانية وأثر الإيمان بها في العقيدة والسلوك، شريف الشيخ صالح الخطيب، الدار العثمانية، ط١، ٢٠٠٤م.

١٩٩١. سنة التدافع في ضوء القرآن الكريم، خالد بن موسى بن غرم الله الحسني الزهراني، ماجستير مخطوط بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

١٩٩٢. سنة الله في تقدير الأرزاق، أسماء عبد الرحيم، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، فلسطين، ٢٠١٠م.

١٩٩٣. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا.

١٩٩٤. السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق : محمد

ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي،ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٩٩٥. السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، ط١،الدمام، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
١٩٩٦. السنة، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية،ط١، الرياض، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.
١٩٩٧. السنة، تحقيق الدكتور: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، رمادي للنشر،ط٤، الدمام، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
١٩٩٨. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار الحديث، القاهرة.
١٩٩٩. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، كتب حواشيه: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.
٢٠٠٠. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن ماجة، يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٠٠١. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م.
٢٠٠٢. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، مذيلاً بأحكام الألباني عليها.
٢٠٠٣. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٠٠٤. سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الدعوة، ودار سحنون، موسوعة الكتب الستة وشروحها، استانبول، تركيا، ١٩٩٢م.
٢٠٠٥. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجيل،ط١، بيروت،١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٢٠٠٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م.
٢٠٠٧. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض،

١٤١٩هـ،١٩٨٩م.

٢٠٠٨. **سنن ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، بيروت.

٢٠٠٩. **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى الحلبي بمصر، ١٩٧٢م، ١٣٩١هـ.

٢٠١٠. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق: عزت الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم،ط١، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٠١١. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الدار المصرية والدار اللبنانية، القاهرة ١٩٨٨م.

٢٠١٢. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: شعَيب الأرناؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٠١٣. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٢٠١٤. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ،١٩٨٩م.

٢٠١٥. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين،ط٤، ١٩٩٠م.

٢٠١٦. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٠١٧. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان،ط١، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٠١٨. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر،ط٣، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٠١٩. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت .

٢٠٢٠. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، عناية عزت عبيد الدعاس، عادل السيد، دار الحديث، ط١، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٢٠٢١. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مع معالم السنن للخَطَّابي، مكتبة السنة المحمدية، ١٣٦٩هـ.

٢٠٢٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مؤسسة الكتب الثقافية،ط١، بيروت، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م.

٢٠٢٣. سنن أبي داوود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٠٢٤. السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد، د. عبد الكريم زيدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٢٠٢٥. السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد، د.عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م .

٢٠٢٦. السنن الإلهية في الأمم والجماعات والأفراد، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

٢٠٢٧. السنن الإلهية في تغيير المجتمعات في ضوء القرآن الكريم جمعاً ودراسة، أيمن غنام المغربي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٨ هـ.

٢٠٢٨. سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة،١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٠٢٩. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠٣٠. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،ط٢، مصر، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م.

٢٠٣١. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره، وعلق عليه الشيخ الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط١.

٢٠٣٢. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، دار الدعوة،ط١، حمص، سوريا، ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م.

٢٠٣٣. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، دار الفكر، ١٤٠٨هـ .

٢٠٣٤. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٠٣٥. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، تحقيق : بشار عواد

معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م .

٢٠٣٦. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٠٣٧. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، دار الدعوة ودار سحنون، موسوعة الكتب الستة وشروحها، استانبول، تركيا، ١٩٨٠م.

٢٠٣٨. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، دار الفكر، ط٢، بيروت،١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٠٣٩. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، مصطفى الحلبي،ط١، القاهرة، ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

٢٠٤٠. سنن الترمذي، محمد عيسى الترمذي، مع تحفة الأحوذي للمباركفوري، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

٢٠٤١. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.

٢٠٤٢. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، المطبعة المصرية، القاهرة.

٢٠٤٣. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٢٠٤٤. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.

٢٠٤٥. سنن الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي،ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٠٤٦. سنن الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٠ م.

٢٠٤٧. سنن الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة في بيروت، بدون تاريخ.

٢٠٤٨. سنن الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار القلم، ط٢،

بيروت، ١٩٩٦م.

٢٠٤٩. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، حققه وخرج أحاديثه: سيد إبراهيم، علي محمد علي، ضبط أصوله وفهرسه الدكتور: مصطفى الذهبي، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

٢٠٥٠. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، دار ابن حزم،ط١، الرياض، ٢٠٠٠م.

٢٠٥١. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، دار الدعوة، ودار سحنون، موسوعة الكتب الستة وشروحها، استانبول، تركيا، ١٩٩٢م.

٢٠٥٢. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، دار الريان للتراث،ط١، ١٤٠٧ هـ.

٢٠٥٣. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني،تحقيق: نبيل هاشم الغمري، دار البشائر،ط١، بيروت، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م.

٢٠٥٤. **السنن الصغرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية،ط٢، حلب، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٠٥٥. **السنن الكبرى للبيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

٢٠٥٦. **السنن الكبرى للبيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، مع الجوهر النقي لابن التركماني، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٤٨هـ.

٢٠٥٧. **السنن الكبرى للبيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

٢٠٥٨. **السنن الكبرى للبيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار صادر، بيروت، (د. ت) .

٢٠٥٩. **السنن الكبرى للبيهقي**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة، ط١، الهند، ١٣٤٤هـ.

٢٠٦٠. **السنن الكبرى للبيهقي**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر

عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٢٠٦١.السنن الكبرى للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٩٩٩م.

٢٠٦٢.السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩١م.

٢٠٦٣.السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، دار الرسالة، بيروت،١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٢٠٦٤.السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٠٦٥.السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٠٦٦.السنن المأثورة، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٠٦٧.السّنن النّفسيّة لتطور الأمم، غوستاف لوبون نقله إلى العربية: عادل زعيتر، دار المعارف، ١٩٥٧م.

٢٠٦٨.السنن بشرح الإمام أبي الحسن الحنيف السندي، محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط٢،بيروت، ١٩٩٧م.

٢٠٦٩.سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية،ط١، الهند، ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

٢٠٧٠.سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢٠٧١.سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: د. سعد الحميد وآخرون، دار الألوكة للنشر،ط١، الرياض، ١٤٣٣هـ.

٢٠٧٢.السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، محمد بن أحمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي المصحح: محمد خليل هراس، دار الفكر.

٢٠٧٣.السنن، محمد بن عيسى الترمذي، شرح المباركفوري، تحفة الأحوذي دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٠٧٤.السؤال في ضوء القرآن الكريم، (دراسة موضوعية)، وردة مصطفى كحيل، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٠٧٥.سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي،ط١، باكستان، ١٤٠٤هـ.

٢٠٧٦.سورة التكاثر، إبراهيم الحقيل، شبكة الألوكة.

٢٠٧٧.سورة القصص، دراسة تحليلية، الدكتور محمد المطني، بدون بيانات.

٢٠٧٨.سورة الواقعة ومنهجها في العقائد(دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم)، محمود محمد غريب، دار التراث العربي، ط٣، القاهرة، ١٤١٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٠٧٩.سوق الأوراق المالية فى ميزان الفقه الإسلامي، د. عطية فياض، دار النشر للجامعات، مصر، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٢٠٨٠.السياسة الاقتصادية والنظم المالية في الفقه الإسلامي، د. أحمد الحصري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٠٨١.السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية، عبد الوهاب خلاف، دار الأنصار، القاهرة، ١٣٩٧هـ.

٢٠٨٢.السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.

٢٠٨٣.السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العربية، بيروت ١٣٨٦هـ.

٢٠٨٤.السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية، عبد الوهاب خلاف، دار القلم، دمشق،

١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٠٨٥.السياسة الشرعية، مناهج جامعة المدينة العالمية، مرحلة: ماجستير، جامعة المدينة العالمية.

٢٠٨٦.السياسة المالية في الإسلام وصلتها بالمعاملات المعاصرة، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م.

٢٠٨٧.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٠٨٨.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٠٨٩.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١١، بيروت، ١٤١٧هـ. ١٩٩٦م.

٢٠٩٠.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٠٩١.سير أعلام النبلاء، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٢٠٩٢.سير السلف الصالحين، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، تحقيق: د. كرم حلمي فرحات، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٠٩٣.السير والمغازي، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٢٠٩٤.سيرة ابن هشام، محمد بن عبدالملك ابن هشام، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، دار الهداية، د.ت.

٢٠٩٥.سيرة ابن هشام، محمد بن عبدالملك ابن هشام، تحقيق: محمد خليل هراس، مكتبة الجمهورية، مصر، ١٩٨٣م.

٢٠٩٦.سيرة ابن هشام، محمد بن عبدالملك ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، مصر، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

٢٠٩٧.السيرة الحلبية، أبو الفرج علي

بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
٢٠٩٨. السيرة الحلبية، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤٢٧هـ.
٢٠٩٩. السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٦ م.
٢١٠٠. السيرة النبوية الصحيحة، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم،ط١، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٢١٠١. السِّيرةُ النّبوية عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، عَلي محمد محمد الصَّلَّابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٧، بيروت، لبنان، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.
٢١٠٢. السِّيرةُ النّبوية عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، عَلي محمد محمد الصَّلَّابي، دار التوزيع والنشر،ط٢، مصر، القاهرة،١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.
٢١٠٣. السِّيرةُ النّبوية عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، عَلي محمد محمد الصَّلَّابي، مكتبة الصحابة، ط١، الشارقة، ١٤٢٢هـ.٢٠٠١م.
٢١٠٤. السِّيرةُ النّبوية عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، عَلي محمد محمد الصَّلَّابي، دار الايمان للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
٢١٠٥. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار القلم،ط٨، دمشق، ١٤٢٧ هـ.
٢١٠٦. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، د. مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،ط١، الرياض، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
٢١٠٧. السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة، أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني، مكتبة العبيكان،ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.
٢١٠٨. السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، محمّد سَعيد رَمضان البوط، دار الفكر،ط٢٥، دمشق، ١٤٢٦ هـ.
٢١٠٩. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، صحّحه، وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية،ط٣، بيروت، ١٤١٧ هـ.

٢١١٠. السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي، دار ابن كثير،ط١٢، دمشق، ١٤٢٥ هـ.

٢١١١. السيرة النبوية، محمد بن عبد الملك ابن هشام، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢١١٢. السيرة النبوية، محمد بن عبدالملك ابن هشام، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت ١٤١١هـ.

٢١١٣. السيرة النبوية، محمد بن عبدالملك ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ودار القبلتين للثقافة الإسلامية، جدة.

٢١١٤. سيرة عمر بن الخطاب، ابن الجوزي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢١١٥. سيرة مدينة القدس، خالد محمد غازي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط١، مصر، ١٩٩٨م.

٢١١٦. سيكولوجية الدافعية والانفعالات، د. محمد بني يونس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن.

٢١١٧. سيكولوجية المقامر، التشخيص والتنبؤ والعلاج، د. أكرم زيدان، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس ٢٠٠٥م.

٢١١٨. السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن حزم، ط١.

٢١١٩. السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٥ هـ.

٢١٢٠. سيول النفحات في تفسير سورة الحجرات، أبو عرفات محمد بن نبيه علي ضيف الله، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ومكتبة العلوم والحكم، مصر، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

ش

٢١٢١. الشَّافِي فِيْ شَرْحِ مُسْنَدِ الشَّافِعِي، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: أحمد بن سليمان، أبي تميم يَاسر بن إبراهيم، مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، ط١، الرياض، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.

٢١٢٢. شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي،المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط١، دمشق، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٢١٢٣. **شأن الدعاء**، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي،المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، ط٣، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢١٢٤. **الشباب المسلم في مواجهة التحديات**، عبد الله ناصح علوان، دار القلم،ط٣، بيروت، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢١٢٥. **شبهات حول الإسلام**، محمد قطب، دار الشروق، مصر.

٢١٢٦. **شجرة المعارف والأحوال**، العز بن عبد السلام السلمي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.

٢١٢٧. **شجرة المعارف والأحوال**، العز بن عبد السلام السلمي، تحقيق: إياد الطباع،دار الفكر المعاصر،ط٢،بيروت، ١٤١٦هـ ،١٩٩٦م.

٢١٢٨. **شجرة المعارف والأحوال**، العز بن عبد السلام السلمي، تحقيق: إياد خالد الطباع، دمشق،١٩٨٩م.

٢١٢٩. **الشح والبخل معناه، مظاهره، أسبابه، آثاره، علاجه**، جماز بن عبد الرحمن الجماز، دار طيبة،ط١، الرياض، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

٢١٣٠. **الشخصية الإسلامية**، الشيخ تقي الدين النبهاني، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت، ط٦،لبنان، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م.

٢١٣١. **الشخصية المصرية بين الماضي والحاضر**، طلعت رضوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

٢١٣٢. **الشخصية اليهودية من خلال القرآن**، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم،ط١، دمشق، ١٩٩٨م.

٢١٣٣. **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد بن محمد الحملاوي، مراجعة وتحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.

٢١٣٤. **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، بدون طبعة، الرياض، بدون تاريخ.

٢١٣٥. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير،ط١، دمشق، ١٤٠٦ هـ

١٩٨٦م.

٢١٣٦. **شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى**، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، ط١، عمان، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.

٢١٣٧. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م.

٢١٣٨. **شرح أبي داود**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

٢١٣٩. **شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة**، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، د.ت.

٢١٤٠. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، أبو القاسم، هبة الله الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق أحمد الغامدي دار طيبة، الرياض، ١٤١١هـ.

٢١٤١. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، أبو القاسم، هبة الله الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق أحمد الغامدي دار طيبة، ط٨، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢١٤٢. **شرح الأحكام التشريعية في التوراة**، نادي فرج درويش العطار، مركز ابن العطار للتراث، ط١.

٢١٤٣. **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية**، تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢١٤٤. **شرح الأربعين النووية**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الثريا للنشر، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢١٤٥. **شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢١٤٦. **شرح الأصول الثلاثة**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢٧ هـ،

٢٠٠٦ م.

٢١٤٧. **شرح الإمام البغوي**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٢١٤٨. **شرح التدمرية**، ناصر البراك، دار كنوز إشبيليا، ط١، السعودية، ١٤٢٥هـ.

٢١٤٩. **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، سعد الدين التفتازاني، مطبعة صبيح، مصر، بدون بيانات.

٢١٥٠. **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٢١٥١. **شرح الجامع الصحيح**، عبدالله بن حميد السالمي، تعليق: عز الدين التنوخي، مكتبة الاستقامة، مسقط، سلطنة عمان.

٢١٥٢. **شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى**، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، المحقق: جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، ط١، الشارقة، الإمارات، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢١٥٣. **شرح الخريدة البهية في علم التوحيد**، الشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير، تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

٢١٥٤. **شرح الدعاء من الكتاب والسنة**: أبو عبد الرحمن ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، شرحه: ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٢١٥٥. **شرح الرحبية في علم الفرائض**، سبط المارديني، تعليق: مصطفى ديب البغا، دار القلم، ط٨، دمشق، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢١٥٦. **شرح الرسالة التدمرية**، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢١٥٧. **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢١٥٨.شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية،ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢١٥٩.شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،ط٢، دمشق، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢١٦٠.شرح السِّير الكبير، السرخسي، تحقيق صلاح المنجد، مطبعة شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٧١ م.

٢١٦١.شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، الشيخ أحمد بن محمد المالكي الصاوي، دار ابن كثير،ط٢، بيروت.

٢١٦٢.شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة،ط١، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢١٦٣.شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي مكتبة الباز،ط١، مكة، ١٩٩٧م.

٢١٦٤.شرح العقيدة الأصفهانية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد بن رياض الأحمد، المكتبة العصرية،ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ.

٢١٦٥.شرح العقيدة السفارينية، الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، ط١، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

٢١٦٦.شرح العقيدة الطحاوية،علي بن علي بن أبي العز الحنفي، تحقيق : د. عبد الله التركي، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٧،بيروت،١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢١٦٧.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: التركي والأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،ط٢، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢١٦٨.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١٠، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢١٦٩.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن

علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢١٧٠.شرح العقيدة الطحاوية، صالح آل الشيخ، موقع شبكة صيد الفوائد الإلكتروني.

٢١٧١.شرح العقيدة الطحاوية، عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك، عبد الرحمن بن صالح السديس، دار التدمرية، ط٢، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٢١٧٢.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١٨هـ.

٢١٧٣.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط دار البيان،ط١، دمشق، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م.

٢١٧٤.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٢١٧٥.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: جماعة من العلماء، تخريج: ناصر الدين الألباني، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢١٧٦.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢١٧٧.شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن أبي العزّ، تحقيق: الدكتور عبدالله التركي، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٢١٧٨.شرح العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية، ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤١٥ هـ.

٢١٧٩.شرح العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء الكتاب والسُّنَّة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٢١٨٠.شرح العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن صالح العثيمين، خرج أحاديثه: أحمد بن علي، دار ابن الهيثم، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢١٨١.شرح العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد خليل هراس، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣هـ،١٩٩٢م.

٢١٨٢.شرح العقيدة الواسطية، شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد خليل هراس، مكتبة التراث الإسلامي.

٢١٨٣.شرح العقيدة الواسطية، صالح بن فوزان الفوزان، مكتبة المعارف، ط٥، الرياض، ١٤١١هـ.

٢١٨٤.شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح العثيمين، إعداد: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

٢١٨٥.شرح القانون المدني في الالتزامات،المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢١٨٦.شرح القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، المطبعة الكبرى الأميرية، ط٧، مصر، ١٣٢٣ هـ.

٢١٨٧.شرح القواعد السبع من التدمرية، يوسف بن محمد علي الغفيص، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢١٨٨.شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،ط١،مكة المكرمة.

٢١٨٩.شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.

٢١٩٠.الشرح الكبير على مختصر خليل، الشيخ أحمد الدردير، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، د.ت.

٢١٩١.الشرح الكبير، عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق : د. عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب، ط٢، ١٤٢٦هـ.

٢١٩٢.شرح الكوكب المنير، تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن

علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، ١٤٠٨ هـ.

٢١٩٣. شرح الكوكب المنير، تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط٢، الرياض،١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢١٩٤. شرح المجلة (مجلة الأحكام العدلية)، منير القاضي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٤٩م.

٢١٩٥. شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، دار إحياء التراث، بيروت،٢٠٠٢م.

٢١٩٦. شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، تقديم: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٩٧. شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

٢١٩٨. الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٢ ، ١٤٢٨ هـ.

٢١٩٩. الشّرح الميسّر لكتاب التوحيد، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، المكتبة الشاملة.

٢٢٠٠. شرح النسفية في العقيدة الإسلامية، الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، مكتبة دار الأنبار، ط١، العراق، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٢٠١. شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٣٩٢هـ.

٢٢٠٢. شرح النووي على مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، حققه وفهرسه: عصام الصبابطي، وحازم محمد، وعماد عامر، دار أبي حيان، ط١، القاهرة،١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٢٢٠٣. شرح النووي على مسلم، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار المعرفة، ط٥، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٢٠٤. شرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السنة والجماعة، عبد الكريم تتان، ومحمد أديب الكيلاني، راجعه: عبد الكريم الرفاعي، ووهبي سليمان الألباني، دار البشائر، ط١،دمشق، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٢٢٠٥. شرح حدود ابن عرفة (الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية)، محمد بن قاسم

الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، المكتبة العلمية، ط١، ١٣٥٠هـ.

٢٢٠٦. شرح حدود ابن عرفة (الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية)، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، تحقيق: محمد أبو الأجفان، الطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، ليبيا، ١٩٩٣م.

٢٢٠٧. شرح حديث النزول، ابن تيمية، تحقيق: محمد الخميس، دار العاصمة، ط١، السعودية، ١٤١٤هـ.

٢٢٠٨. شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ.

٢٢٠٩. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٢١٠. شرح ديوان المتنبي للعكبري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.

٢٢١١. شرح ديوان المتنبي، للواحدي، مكتبة المتنبي.

٢٢١٢. شرح ديوان طرفة للأعلم الشنتمري، تحقيق: رحاب خضر، دار الفكر، بيروت.

٢٢١٣. شرح رياض الصالحين، الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٢١٤. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

٢٢١٥. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض سنة ١٤٢٧هـ.

٢٢١٦. شرح زاد المستقنع للشنقيطي، محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد.

٢٢١٧. شرح سنن النسائي المسمى (شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية)، محمد المختار بن محمد بن أحمد الجكني الشنقيطي، المؤسسة السعودية، ط١، مصر، ١٤١٠هـ.

٢٢١٨. شرح صحيح الأدب المفرد، للإمام البخاري، بقلم: حسين بن عودة العوايشة، المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم، سنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢٢١٩. شرح صحيح البخاري لابن بطال،

أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢٢٢٠. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِم بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض اليحصبي، ت: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، مصر ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

٢٢٢١. شرح طلعة الشمس في أصول الفقه، عبدالله بن حميد السالمي، وزارة التراث بسلطنة عمان، ط٢، مسقط، ١٩٨٥م.

٢٢٢٢. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٢٢٢٣. شرح عقيدة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، المكتبة الشاملة.

٢٢٢٤. شرح فتح القدير وبهامشه شرح العناية على الهداية، كمال الدين محمد بن محمود النابرتي، المطبعة الكبرى، الأميرية، ط١، ببولاق، مصر، ١٣١٦هـ.

٢٢٢٥. شرح فتح القدير وبهامشه شرح العناية على الهداية، كمال الدين محمد بن محمود النابرتي، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٢٢٢٦. شرح فتح المجيد، عبد الله بن محمد الغنيمان، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٢٢٧. شرح كتاب آداب المشي إلى الصلاة أو العبادات (الصلاة، الزكاة، الصيام)، محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٢٢٢٨. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، ط١، المدينة المنورة، ١٤٠٥ هـ.

٢٢٢٩. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان، دار لينة للنشر والتوزيع، ط٣، دمنهور، مصر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٢٣٠. شرح كتاب التوحيد، الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي.

٢٢٣١. شرح كتاب الجامع لأحكام الصيام وأعمال رمضان، الطبيب أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها

موقع الشبكة الإسلامية.

٢٢٣٢.شرح كتاب الفوائد، عمر عبد الكافي شحاته، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٢٣٣.شرح كتاب النيل وشفاء العليل، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف أطفيش، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ١٤٠٨هـ.١٩٨٩م.

٢٢٣٤.شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، الشيخ: محمد بن عمر بن سالم بن بازمول، فرغ الأشرطة وضبط الآيات والأحاديث وخرجها، بعض طلبة العلم، ١٤٢٣هـ،١٤٢٤هـ.

٢٢٣٥.شرح لمعة الاعتقاد، خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٢٣٦.شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام، مكة، د،ت.

٢٢٣٧.شرح مختصر روضة الناظر، نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي، الدكتور سعد بن ناصر الشثري، دار التدمرية، ط ١، الرياض، ١٤٣١ هـ.

٢٢٣٨.شرح مسائل الجاهلية، محمد بن عبد الوهاب، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار العاصمة للنشر والتوزيع،ط١، الرياض، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٥م.

٢٢٣٩.شرح مشكاة المصابيح، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار الباز ط١، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م.

٢٢٤٠.شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.١٩٩٤م.

٢٢٤١.شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م.

٢٢٤٢.شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مطبعة الأنوار، القاهرة، ١٣٨٧ هـ.

٢٢٤٣.شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المنتهى)،

منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب،ط١، بيروت، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٢٢٤٤.**شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المنتهى)**، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٢٤٥.**شرح منتهى الإرادات (دقائق أولي النهى لشرح المنتهى)**، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق، د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٢٤٦.**شرح منح الجليل على مختصر خليل**، الشيخ محمد عليش، دار الفكر، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٢٢٤٧.**شرح نقائض جرير والفرزدق**، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، ط٢، أبو ظبي،١٩٩٨م .

٢٢٤٨.**شرح نهج البلاغة**، أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م.

٢٢٤٩.**الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة**، أبو عبد الله عبيد الله بن بطة العكبري، تحقيق ودراسة: د. رضا بن نعسان معطي، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٢٥٠.**الشرع الدولي في الإسلام**، د. نجيب أرمنازي، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٣٤٩ هـ.

٢٢٥١.**شروط النهضة**، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق.

٢٢٥٢.**شريعة الإسلام في الجهاد والعلاقات الدولية**، أبو الأعلى المودودي، دار الصحوة، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٥٣.**الشريعة**، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الوليد بن محمد سيف النصر، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م.

٢٢٥٤.**شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسيني البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٢٥٥.**شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسيني البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف

على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي مكتبة الرشد، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية،ط١، بومباي، الهند، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٢٥٦. **شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت**، جمع وتحقيق : د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧١م.

٢٢٥٧. **شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي**، جمع وتنسيق: مطابع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط٢، دمشق، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

٢٢٥٨. **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، ط٣، القاهرة ١٤٢١هـ. ٢٠٠١م.

٢٢٥٩. **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٣هـ.

٢٢٦٠. **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، دار الفيحاء،ط٢، عمان، ١٤٠٧ هـ.

٢٢٦١. **شفاء الضرر بفهم التوكل والقضاء والقدر**، أبو فيصل البدراني، المكتبة الشاملة.

٢٢٦٢. **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، لبنان. ١٣٩٨هـ،١٩٧٨م.

٢٢٦٣. **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ.٢٠٠٠م .

٢٢٦٤. **الشكر**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المحقق: بدر البدر، المكتب الإسلامي، ط٣، الكويت، ١٤٠٠ هـ. ١٩٨٠م.

٢٢٦٥. **الشمائل المحمدية**، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢٦٦. **شمس العرب تسطع على الغرب**، زغريد هونكه، ترجمة وتحقيق: فاروق بيضوني وكمال الدسوقي، مكتبة الملل والنحل ومقارنة الأديان الأزهرية، سنة ١٩٨١م.

٢٢٦٧. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله

العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط۱، لبنان، ۱٤۲۰ هـ، ۱۹۹۹ م.

۲۲٦۸. الشـــمـــس النجم الذي يهبنا الحياة معلومات وحقائق عن الشمس بأسلوب مبسط يفهمه الجميع، د.بول بركا، ترجمة: د. محيي الدين عبد الغني.

۲۲٦۹. شوائب التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، عبد الرحيم فارس أبو علبة، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في الدراسات الإسلامية، من كلية الشريعة، جامعة بيروت الإسلامية.

۲۲۷۰. الشورى بين الأصالة والمعاصرة، عز الدين التميمي، دار البشير، عمان، الأردن، ١٤٠٥هـ.

۲۲۷۱. الشورى تنمية مؤسَّسِية ونهوض حضاري، سامي محمد الصلاحات، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٢٨ه

۲۲۷۲. الشورى في الإسلام، مجموعة بحوث أصدرها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الأردن، ١٩٨٩م.

۲۲۷۳. الشورى في الإسلام، خالد أحمد أبو سمرة، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ.

۲۲۷٤. الشورى في الإسلام، محمد رمضان البوطي، مؤسسة آل البيت (خصائص الشورى ومقوماتها).

۲۲۷٥. الشورى في العصر الأموي، د. حسين عطوان، دار الجيل، بيروت، ١٤١٠هـ.

۲۲۷٦. الشورى في القرآن والسنة، حسن ضياء الدين عِتر، دار البحوث والدراسات الإسلامية، دُبي، ١٤٢٢هـ.

۲۲۷۷. الشورى في الكتاب والسنة وعند علماء المسلمين، محمد أحمد الصالح، بدون ناشر، ١٤٢٠هـ.

۲۲۷۸. الشورى وأثرها في الديمقراطية، عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٦هـ.

۲۲۷۹. الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة الرشد، ط۱۱، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

۲۲۸۰. الشيخوخة تنكيس في الخلق، د.محمد دودح، مجلة الإعجاز العلمي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

۲۲۸۱. الشيطان خطواته وغاياته دراسة

قرآنية موضوعية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في **التفسير وعلوم القرآن**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٢٢٨٢.الشيطان خطواته وغاياته، وائل عمر علي بشير، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٢٨٣.الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع، موسى الموسوي، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

٢٢٨٤.الشيعة والعقائد، عبدالمجيد حسن الحائري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، بغداد، ١٩٦٧م.

ص

٢٢٨٥.الصاحبي في فقه اللغة العربية، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة دار المعارف، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٢٨٦.الصاحبي في فقه اللغة العربية، أحمد بن فارس بن زكريا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٧م.

٢٢٨٧.الصارم المسلول على شاتم الرسول، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

٢٢٨٨.صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د. يوسف طويل، دار الفكر،ط١، دمشق، ١٩٨٧م.

٢٢٨٩.صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، ثم القاهري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٩٠.الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس الأعشى والأعشيين الآخرين، مطبعة آدلعاهلز بيانه، ١٩٢٧م.

٢٢٩١.الصبر في القرآن الكريم، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٢٩٢.الصبر والثبات في مواجهة الحصار، د. نعيم الصفدي، بحث محكم في مؤتمر لكلية أصول الدين.

٢٢٩٣.صحابة رسول الله في الكتاب والسنة، د. عيادة أيوب الكبيسي، دار القلم، ط١،دمشق، ١٤٠٧هـ. ١٩٩٦م.

٢٢٩٤.الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور

عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

٢٢٩٥.الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٢٩٦.الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢٩٧.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق شعيب أرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

٢٢٩٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، بترتيب: علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٢٢٩٩.صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت،١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٢٣٠٠.صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي،ط٣، بيروت ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م.

٢٣٠١.صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع،ط٤، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

٢٣٠٢.صحيح الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق ومراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، دار البشائر الإسلامية، ط٣، بيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

٢٣٠٣.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة السلطانية،١٣١٣هـ.

٢٣٠٤.صحيح السيرة النبوية، محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية،ط١، عمان، الأردن.

٢٣٠٥.الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن

ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة،ط١، المدينة النبوية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٢٣٠٦.الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية،ط١، القاهرة،١٤١٠هـ،١٩٩٠م.

٢٣٠٧.الصحيح المسند من أسباب النزول، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ، مكتبة ابن تيمية،ط٤، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

٢٣٠٨.صحيح تفسير ابن كثير، الشيخ مصطفى العدوي، دار الفوائد، ودار ابن رجب، مصر، المنصورة، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

٢٣٠٩.صحيح جامع الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، تعليق وفهرسة زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٢٣١٠.صحيح سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية لدول الخليج العربي، ط١، الرياض، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

٢٣١١.صحيح سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٢٣١٢.صحيح سنن أبي داود، تحقيق: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، الكويت، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢٣١٣.صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، تعليق وفهرسة زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،ط١،بيروت، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٢٣١٤.صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط١، الرياض، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.

٢٣١٥.صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس، الكويت ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م

٢٣١٦.صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، أبو مالك كمال بن السيد سالم، مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني، فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المكتبة التوفيقية، القاهرة،

مصر، ٢٠٠٣م.
٢٣١٧. الصد عن سبيل الله في ضوء القرآن الكريم، الدكتور عبد السلام اللوح والدكتور زكريا الزميلي، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ربيع آخر ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٢٣١٨. صراع مع الملاحدة حتى العظم، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني، دار القلم،ط٥، دمشق، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٣١٩. الصفات الإلهية تعريفها، أقسامها، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، ط١،الرياض، ١٤٢٢هـ،٢٠٠٢م.
٢٣٢٠. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٣٢١. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، الدرر السنية، دار الهجرة،ط٣، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٦ م.
٢٣٢٢. صفات الله وآثارها في إيمان العبد، محمد حسن عبد الغفار، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
٢٣٢٣. صفات المنافقين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ١٤١٠هـ.
٢٣٢٤. صفة الجنة في القرآن الكريم، عبد الحليم محمد السلفي، مكتبة دار العلوم والحكم، ط٣، المدينة المنورة، سنة ١٤٢٧هـ.
٢٣٢٥. صفة الجنة، أبو نعيم، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.
٢٣٢٦. صفة الصفوة، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، ت: أحمد بن علي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.
٢٣٢٧. صفة الصفوة، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار الوعي، ط١، حلب، ١٣٨٩هـ.
٢٣٢٨. صفة الصفوة، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، مكتبة الصفا،ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ.
٢٣٢٩. صفحات رمضانية، عبد الكريم بن صنيتان العمري، دار المآثر، المدينة المنورة، ط١، المملكة العربية

السعودية، ١٤٢١هـ،٢٠٠١م.
٢٣٣٠.صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن الدوسري، دار المغن،ط١، الرياض، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
٢٣٣١.صفوة البيان لمعاني القرآن، الشيخ حسنين مخلوف، ط وزارة الأوقاف، الكويت، ١٩٨٧م.
٢٣٣٢.صفوة البيان لمعاني القرآن، الشيخ حسنين مخلوف، مطابع الشروق، ١٤٠٢هـ،١٩٨٢م.
٢٣٣٣.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار السلام، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
٢٣٣٤.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والتوزيع والنشر، ط١، القاهرة، ١٤١٧هـ.
٢٣٣٥.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٤٠١هـ.
٢٣٣٦.صفوة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر بن الجوزي، تحقيق: طارق محمد عبد المنعم، دار ابن خلدون.
٢٣٣٧.صلاة المؤمن، مفهوم، وفضائل، وآداب، وأنواع، وأحكام، وكيفية في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مركز الدعوة والإرشاد، القصب، ط٤، ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م.
٢٣٣٨.صلاح البيوت في جهد الرسول ﷺ، محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام،ط١، مصر، ٢٠٠٩م.
٢٣٣٩.الصلة بين الحاكم والمحكوم، وحقوق المواطنة وواجباتها، أ. د. عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي، تاريخ الإضافة: ٢٢/ ٥/ ٢٠١١ ميلادي ، ١٩/ ٦/ ١٤٣٢ هجري، زيارة: ٢٦٧٦٤.
٢٣٤٠.الصناعة في التاريخ الإسلامي، مجلة المنار، عدد فبراير، ٢٠١١م .
٢٣٤١.الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، المحقق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.
٢٣٤٢.الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل

محمد الخراط، مؤسسة الرسالة،ط١، لبنان، ١٤١٧هـ،١٩٩٧م.

٢٣٤٣. **الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية**، سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي التبالي العسيري النجدي، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٣٤٤. **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، ط٣،الرياض، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٢٣٤٥. **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٣٤٦. **صور الأمر في العربية بين التنظير والاستعمال**، الدكتور سعود بن غازي أبو تاكي، دار غريب للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ١٤٢٦، ٢٠٠٥.

٢٣٤٧. **صورة الأمر والنهي في الذكر الحكيم**، محمود توفيق محمد سعد، مطبعة الإمانة، ط١، مصر، ١٤١٣هـ.١٩٩٣م.

٢٣٤٨. **الصوم والصحة**، نجيب الكيلاني، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت.

٢٣٤٩. **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، ت: موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي،ط٢، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٣٥٠. **صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال**، القاضي: حسين بن محمد المهدي، مكتبة المحامي: أحمد بن محمد المهدي، ٢٠٠٩م.

٢٣٥١. **صيد الخاطر**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، بعناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم،ط١، دمشق، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٣٥٢. **صيد الخاطر**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار القلم،ط١، سوريا، ١٤٢١هـ.

ض

٢٣٥٣. **الضرر المعنوي في المسؤولية المدنية**، د. منذر الفضل، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد

السادس، العدد، ١، ٢، ١٩٨٧م .

٢٣٥٤. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٣٥٥. ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ.

٢٣٥٦. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٣٥٧. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي،ط١، بيروت، ١٤١١ هـ.

٢٣٥٨. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨م.

٢٣٥٩. ضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلام، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٣٦٠. الضمان في الفقه الإسلامي، الشيخ علي الخفيف، القسم الأول، محاضرات ألقيت على طلبة قسم البحوث والدراسات القانونية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

٢٣٦١. ضمانات الحقوق والحريات في المجتمع الإسلامي، ناظم عبد الله رشيد، رسالة ماجستير في الفكر الإسلامي من الجامعة الإسلامية، قسم العقيدة، العراق، ٢٠١٠م.

٢٣٦٢. الضوء المنير على التفسير، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، جَمَعه علي الحمد الصالحي، مؤسسة النور، الرياض.

٢٣٦٣. الضوء المنير على التفسير، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، جمع: علي الحمد المحمد الصالحي، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، ومكتبة دار السلام، الرياض، د.ت.

٢٣٦٤. الضوابط الشرعية لموقف المسلم في الفتن، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٣٦٥. ضوابط تعبير الرؤيا، أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، موقع الشاملة.

٢٣٦٦. الضياء اللامع من الخطب الجوامع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد،

ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

ط

٢٣٦٧.الطب الشرعي العملي والنظري، د.عبد العزيز سيف النصر، طبعة الجامعة المصرية، د. ت.

٢٣٦٨.الطب النبوي والعلم الحديث، محمود ناظم النسيمي، الشركة المتحدة للتوزيع،ط١، دمشق، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٢٣٦٩.الطب النبوي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الهلال، بيروت.

٢٣٧٠.الطب النبوي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: السيد الجميلي، ار الكتاب العربي،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٣٧١.الطب الوقائي في الإسلام، أحمد شوقي الفنجري، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط٢، ١٩٨٥م.

٢٣٧٢.طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبي، وزارة الثقافة والفنون والتراث،ط١، الدوحة، قطر،٢٠١١م.

٢٣٧٣.طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبي، دار النفائس، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.

٢٣٧٤.طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبي، دار النفائس، ط١، بيروت، لبنان،١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م.

٢٣٧٥.طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د . محمود محمد الطناحي، ود .عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٣٧٦.طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، دار عالم الكتب، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٢٣٧٧.الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠م.

٢٣٧٨.الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط١،بيروت، ١٩٦٨ م.

٢٣٧٩.الطبقات الكبرى، أبو عبد الله

محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم،ط٢، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٢٣٨٠.**الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة،٢٠٠١م.

٢٣٨١.**الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله، المكتبة العنصرية،ط١، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

٢٣٨٢.**طرح التثريب في شرح التقريب**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.

٢٣٨٣.**الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: نايف بن أحمد الحمد، مجمع الفقه الإسلامي، ط١،جدة، ١٤٢٨ه .

٢٣٨٤.**الطرق الحكمية في السياسة الشرعية**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

٢٣٨٥.**طرق تعليم التربية الإسلامية**، د.محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٩٦م.

٢٣٨٦.**طريق الهجرتين**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، ط٢، الدمام، ١٤١٤ هـ– ١٩٩٤م.

٢٣٨٧.**طريق الهجرتين**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار السلفية، ط٢، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ .

٢٣٨٨.**طريق الهجرتين**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد محمد تامر، وعبدالعزيز مصطفى، دار التقوى، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢٣٨٩.**طريق الهجرتين**، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار ابن حزم،ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.

٢٣٩٠.**طريق الهجرتين**، محمد بن محمد

بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، بإشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الرياض

٢٣٩١. **طريق الهداية**، مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة، محمد يسري، ط٢، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .

٢٣٩٢. **الطريق إلى الإسلام**، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، دار بن خزيمة، ط٢، السعودية.

٢٣٩٣. **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ .

٢٣٩٤. **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس، عمان، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٢٣٩٥. **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، نجم الدين عمر بن محمد النسفي الحنفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣١١هـ.

٢٣٩٦. **طوق الحمامة في الألفة والألاف**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٣٩٧. **طوق النجاة**، مجدي الهلالي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط٨، مصر، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢م.

٢٣٩٨. **الطيرة**، محمد بن إبراهيم الحمد، بدون طبعة، وتاريخ.

ظ

٢٣٩٩. **الظاهرة القرآنية**، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق .

٢٤٠٠. **ظاهرة ضعف الإيمان (الأعراض ، الأسباب – العلاج)**، محمد صالح المنجد، مطبعة سفير، ط١، الرياض، ١٤١٣ هـ.

٢٤٠١. **ظلال الجنة في تخريج السنة**، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤١٣هـ.١٩٩٣ م.

ع

٢٤٠٢. **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، ابن العربي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٤٠٣. **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**، ابن العربي المالكي، دار أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة،

د.ت.

٢٤٠٤.عالم الجن والشياطين، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، عمان، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.

٢٤٠٥.عالم الجن والشياطين، عمر سليمان الأشقر، قصر الكتاب، الجزائر.

٢٤٠٦.عالم الجن والشياطين، عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح ط٤، الكويت، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٢٤٠٧.عالم الغيب والشهادة في التصور الإسلامي، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي، جدة،١٤١٠هـ.

٢٤٠٨.عالم الملائكة الأبرار، د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، عمان، ودار السلام، القاهرة، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.

٢٤٠٩.عالم الملائكة الأبرار، د. عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، ط٣، الكويت،١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م .

٢٤١٠.العامي الفصيح، معجم من إصدارات مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ت

٢٤١١.العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق: د. فير محمد حسن،ط١، بغداد، ١٣٩٨ هـ.

٢٤١٢.العبادات في الإسلام وأثرها في إصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون، الجامعة الإسلامية، السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ مايو، يونيو ١٩٧٧ م.

٢٤١٣.العبادات في الإسلام وأثرها في تضامن المسلمين، علي عبد اللطيف منصور، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون، محرم، صفر، ربيع الأول ١٤٠٤هـ.

٢٤١٤.العبادة (تعريفها، أركانها، شروطها، مبطلاتها)، سليمان محمد العثيم، دار القاسم.

٢٤١٥.العبادة أحكام وأسرار، عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة.

٢٤١٦.عبادة الأوثان، عكاشة عبد المنان الطيبي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢٤١٧.العبادة في الإسلام، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط٢٤، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٤١٨.العبرانيون وبنو إسرائيل في العصور القديمة، أبراهام مالمات وحييم تدمور، ترجمة الدكتور رشاد عبدالله الشامي، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ط١، القاهرة،

٢٠٠١م.
٢٤١٩.عبقرية الإسلام في أصول الحكم، منير العجلاني، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٢٤٢٠.العبودية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، المحقق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي،ط٧، بيروت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٢٤٢١.العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام.
٢٤٢٢.العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، دار الشروق،بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.١٩٩٥م.
٢٤٢٣.العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، سنة ١٩٩٣م.
٢٤٢٤.العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم، الشيخ عبد الله أحمد اليوسف، العدد (٤٤) السنة ٢٠ ، ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م.
٢٤٢٥.عداوة الشيطان لآدم، الشعراوي.
٢٤٢٦.عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: إسماعيل بن غازي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
٢٤٢٧.عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: زكريا علي يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٤٢٨.عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار ابن كثير، بيروت، ومكتبة دار التراث، ط٣، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ١٩٨٩م.
٢٤٢٩.العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م.
٢٤٣٠.العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ.
٢٤٣١.العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، تحقيق: صلاح بن محمد عويضة، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤٢٦هـ.
٢٤٣٢.العدة في أصول الفقه، أبو يعلى

الفرَّاء المباركي، تحقيق أحمد سير المباركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.
٢٤٣٣.**العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط٢، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.
٢٤٣٤.**العرش**، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ،١٩٩٨م.
٢٤٣٥.**العرش**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.
٢٤٣٦.**العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسُّنَّة، المفهوم، والفضائل، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض**، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
٢٤٣٧.**عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، بهاء الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠١م.
٢٤٣٨.**العصبةُ المؤمنة بين عناية الرحمن ومكر الشيطان**، علي بن نايف الشحود، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٢٤٣٩.**العظمة**، أبو الشيخ الأصبهاني: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٤٤٠.**العفاف أريد**، قصص وأحداث العفيفين والعفيفات، أبو الحسن بن محمد الفقيه، دار ابن حزيمة.
٢٤٤١.**العفة والاستعفاف في القرآن**، د. فريدة زمرد،، موقع ميثاق الرابطة المحمدية للعلماء، العدد (١٨٩).
٢٤٤٢.**العفة وسائلها ومعوقاتها وثمراتها**، محمد بن عبد الله الهبدان، بدون ذكر الطبعة، وتاريخ النشر.
٢٤٤٣.**العفة ومنهج الاستعفاف**، يحيي سليمان العقيلي، دار الدعوة، الكويت.
٢٤٤٤.**العقائد الإسلامية**، السيد سابق،

الفتح للإعلام العربي، ط١،القاهرة.

٢٤٤٥.**العقائد الإسلامية**، سيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٤٤٦.**العقائد**، حسن البنا، تحقيق: رضوان محمد رضوان، القاهرة.

٢٤٤٧.**العقد الفريد**، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٤ هـ١٩٨٣م.

٢٤٤٨.**العقد الفريد**، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، شرح وضبط: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون رقم طبعة، وتاريخ.

٢٤٤٩.**العقد الفريد**، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار إحياء التراث العربي،ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٢٤٥٠.**العقل والعلم في القرآن الكريم**، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبه، ط١،القاهرة، مصر، ١٩٩٦م.

٢٤٥١.**عقوبة القتل في الشريعة الإسلامية**، يوسف علي محمود غيطان، دار الفكر، ط١،الأردن، ١٩٩٥م.

٢٤٥٢.**العقوبة**، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.

٢٤٥٣.**العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم، المنهج والأسس والخصائص**، عثمان ضميرية، رابطة العالم الإسلامي،١٤٣٢هـ.

٢٤٥٤.**العقيدة الإسلامية وأسسها**، عبدالرحمن بن حبنكة الميداني، دار القلم،ط٤، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٢٤٥٥.**العقيدة الإسلامية وأسسها**، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، ط ٢، بيروت، ١٣٩٩ هـ،١٩٧٩م.

٢٤٥٦.**عقيدة التوحيد في القرآن الكريم**، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، ط١، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٢٤٥٧.**عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، المكتبة الشاملة.

٢٤٥٨.**عقيدة السلف أصحاب الحديث**، أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، بدون.

٢٤٥٩.**عقيدة السلف**، مقدمة أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي، نظمها: أحمد بن علي بن حسين بن مشرّف الوهيبي التميمي المالكي الأحسائي، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار

العاصمة.

٢٤٦٠. العقيدة الصحيحة وما يضادها، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٧، السنة السابعة، العدد الثالث، المحرم ١٣٩٥هـ، يناير ١٩٧٥م.

٢٤٦١. العقيدة الطحاوية، أبو جعفر الطحاوي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٤٦٢. العقيدة الطحاوية، أبو جعفر الطحاوي، شرح وتعليق: محمد ناصرالدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ٢٠٠١م.

٢٤٦٣. عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٢٤٦٤. عقيدة المسلم، أبو بكر الجزائري، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

٢٤٦٥. عقيدة المسلم، أبو بكر الجزائري، دار الفكر العربي.

٢٤٦٦. عقيدة المسلم، أبو بكر الجزائري، مكتبة الدعوة الإسلامية، مطبعة الحلبي، القاهرة.

٢٤٦٧. العقيدة الواسطية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، شرح: خالد المصلح، دار ابن الجوزي، ط١، السعودية، ١٤٢١هـ.

٢٤٦٨. العقيدة الواسطية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف، ط٢، الرياض، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٤٦٩. العقيدة في الله، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١٢، الأردن، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٢٤٧٠. عقيدة محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، صالح بن عبد الله العبود، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط٢، المدينة المنورة، السعودية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٢٤٧١. العقيدة والسلوك في ضوء الكتاب والسنة، أبو الحسن الندوي، ندوة العلماء، الهند.

٢٤٧٢. العقيدة والشريعة، محمود شلتوت، دار القلم، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٤٧٣.العلاقات الدولية في الإسلام، د. وهبة الزحيلي. دار الفكر، دمشق،١٤٠٣ هـ.

٢٤٧٤.العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة، الدار القومية، القاهرة، ١٣٨٤ هـ.

٢٤٧٥.العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، مصر، ١٤١٥هـ.١٩٩٥م.

٢٤٧٦.علاقة الإثبات والتفويض، معطي رضا نعسان، قدّم له: الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٦، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.

٢٤٧٧.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط٢،باكستان، ١٤٠١هـ،١٩٨١م.

٢٤٧٨.العلل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي،ط١، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م.

٢٤٧٩.العلل، الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة،ط١، الرياض، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٢٤٨٠.علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٦هـ.

٢٤٨١.علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، مكتبة الدعوة، ط٨، شباب الأزهر، مصر.

٢٤٨٢.علم الاجتماع،أنطوني جيدنز، ترجمة: فايز الصباغ، مركز دارسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م.

٢٤٨٣.علم الاجتماع الإسلامي، التصوير القرآني للمجتمع، د. صلاح فوال، دار الفكر العربي.

٢٤٨٤.علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة، الشيخ عبد المجيد وآخرين من أبحاث المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة إسلام آباد، باكستان في الفترة من ٢٥،٢٨ صفر سنة ١٤٠٨هـ الموافق ١٨،٢١ أكتوبر، طبعة خاصة بجامعة الإيمان، صنعاء، ١٩٨٧م.

٢٤٨٥.علم الأخلاق الإسلامية، مقداد يالجن، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط٢، الرياض، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

٢٤٨٦.العلم الأعجمي في القرآن مفسرًا بالقرآن وجه في إعجاز القرآن، محمود رؤوف أبو سعدة، دار الهلال.
٢٤٨٧.العلم الأعجمي في القرآن مفسرًا بالقرآن، محمود رؤوف أبو سعدة، مكتبة الميمان،ط١، الرياض، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
٢٤٨٨.علم الجمال.. رؤية في التأسيس القرآني، عمر عبيد حسنة، على الشبكة العنكبوتية.
٢٤٨٩.علم السياسة ومقدماته اليونانية، د. خلف الجراد.
٢٤٩٠.علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٢٤٩١.علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية، عبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة العصرية، ط٨، القاهرة.
٢٤٩٢.علم النفس في الإسلام، رمضان محمد القذافي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا.
٢٤٩٣.العلمانية وموقف الإسلام منها، حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٥، السنة ٣٤، ١٤٢٢هـ.
٢٤٩٤.علو الهمة، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، دار العقيدة، ط٤، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٤٩٥.علو الهمة، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٢٤٩٦.علو الهمة، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، دار القمة، ودار الإيمان، مصر، ٢٠٠٤م.
٢٤٩٧.علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح،ط١، دمشق، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م.
٢٤٩٨.علوم القرآن، السيد محمد باقر الحكيم، مؤسسة الهادي، قم، مجمع الفكر الإسلامي، ط٣، ١٤١٧هـ.
٢٤٩٩.العلوم للمرحلة الابتدائية، الصف الرابع، وزارة التربية والتعليم، جمهورية السودان .
٢٥٠٠.عمارة المساجد، د. إبراهيم بن عبد العزيز الغصن، العدد الرابع، مجلة العدل.
٢٥٠١.عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
٢٥٠٢.عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد

الدائم السمين الحلبي، تحقيق: محمد دغيم، دار السيد، ط١، مصر، ١٩٨٧م.
٢٥٠٣. **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، تحقيق: د. محمد التونجي، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٥٠٤. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار الفكر، بيروت.
٢٥٠٥. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٥٠٦. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.
٢٥٠٧. **العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة**، شُهْدة بِنْت أحمد بْن الفرج بْن عُمَر الإبري فخر النساء بِنْت أَبِي نصر الدينوري الأصل البغدادي الكاتبة، تحقيق: فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
٢٥٠٨. **العمر والشيب**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، د. نجم عبد الله خلف، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٢هـ.
٢٥٠٩. **العمل التطوعي أهميته، آثاره، عوامل نجاحه، معوقاته**، اللواء: مساعد بن منشط اللحياني، مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بالمديرية العامة للدفاع المدني بالرياض، موقع مركز أسبار.
٢٥١٠. **العمل التطوعي من منظور إنساني**، إبراهيم حسن، موقع معهد الأبحاث والتنمية الحضارية.
٢٥١١. **عمل اليوم والليلة للنسائي**، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٢٥١٢. **العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية**، عبد الرحمن صالح عبد الله، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، مج٧، ١٩٩٥م.
٢٥١٣. **العناصر المكونة لصفة المالية عند الفقهاء**، صالح اللحيدان، مجلة

البحوث الإسلامية.

٢٥١٤.عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، دار صادر، بيروت.

٢٥١٥.عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، محمد السيد جبريل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢٥١٦.العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبي عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، دار الفكر، د.ت.

٢٥١٧.العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، الدكتور أحمد الزغيبي، مكتبة العبيكان، ط١، السعودية، ١٤١٨هـ.

٢٥١٨.العنوان في القراءات السبع، المقرئ، تحقيق: د. زهير زاهد، د. خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ

٢٥١٩.العواصم من الفتن في سورة الكهف، الشيخ عبد الحميد محمود طهماز، دار القلم، سوريا.

٢٥٢٠.العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، المحقق: محب الدين الخطيب، ومحمود مهدي الاستانبولي، دار الجيل، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٥٢١.العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، بيروت، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٥٢٢.عودة الحجاب، الدكتور محمد إسماعيل المقدم، دار ابن الجوزي، ط١، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

٢٥٢٣.عودة الحجاب، محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار طيبة، ط١٠، توزيع دار الصفوة،، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧م.

٢٥٢٤.العودة لممارسة القانون الدولي الأوربي، د. عبدالعزيز محمد سرحان، دار نهضة مصر، ١٤١٦هـ.

٢٥٢٥.عون الحنَّان في شرح الأمثال

في القرآن، على أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية،ط١ بيروت، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.
٢٥٢٦.عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر العظيم آبادي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.
٢٥٢٧.عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد عبد الرحمن المباركفوري، المكتبة السلفية، المدينة، ١٣٨٨هـ.
٢٥٢٨.عيسى ابن مريم في ضوء الكتاب والسنة، منيرة الحبيب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، عام ١٤٠٧هـ.
٢٥٢٩.عيسى المسيح والتّوحيد، عرض تاريخي للمسيحيّة والأناجيل، والموحّدين المسيحيين الأوائل والأواخر، تأليف: محمد عطا الرحيم، ترجمة: عاد محمد حامد، مركز الحضارة العربية.
٢٥٣٠.العين والأثر في عقائد أهل الأثر، تقيّ الدين، ابن فَقِيه فُصَّة، المحقق: عصام رواس قلعجي، دار المأمون للتراث.
٢٥٣١.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، دار الحديث، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٥٣٢.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال للنشر، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٩٨م.
٢٥٣٣.عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس، دار القلم،ط١، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
٢٥٣٤.عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٢٥٣٥.عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
٢٥٣٦.عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

غ

٢٥٣٧.الغارة على العالم الإسلامي: أ. ل، شاتليه، لخصه ونقله إلى اللغة العربية:

محب الدين الخطيب، مساعد اليافي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٠٨ هـ.

٢٥٣٨. غاية الأماني في الرد على النبهاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله الألوسي، المحقق: أبو عبد الله الداني بن منير، مكتبة الرشد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٢٥٣٩. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي، من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق: محمد مصطفي كوكصو، رسالة دكتوراه، جامعة صاقريا، كلية العلوم الاجتماعية، تركيا، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.

٢٥٤٠. غاية السول في خصائص الرسول ﷺ، أبو حفص عمر بن علي الأنصاري (ابن الملقن)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٥٤١. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٥٤٢. غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، مرعي بن يوسف بن الكرمي، المحقق: ياسر إبراهيم المزروعي، رائد يوسف الرومي، ١٤٢٨-٢٠٠٧م.

٢٥٤٣. غاية المنوة في آداب الصحبة وحقوق الأخوة، حازم خنفر، قدم له: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م.

٢٥٤٤. الغاية في القراءات العشر، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، مطابع العبيكان، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٥٤٥. غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة قرطبة، ط٢، مصر، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م.

٢٥٤٦. غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت.

٢٥٤٧. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦

هـ.١٩٩٦م.

٢٥٤٨.**غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة**، أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط، ضبط وتصحيح :إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٢٥٤٩.**الغرور في القرآن الكريم**، آمنة كاظم محمد شكري، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،٢٠١٢م.

٢٥٥٠.**غريب الحديث**، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى،ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

٢٥٥١.**غريب الحديث**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر المعروف بـ(ابن الجوزي)، تحقيق : د .عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٥٥٢.**غريب الحديث**، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد، الدكن، ١٣٨٤هـ،١٩٦٤م.

٢٥٥٣.**غريب الحديث**، أبو عُبيد القاسم بن سلَّام، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.١٩٧٦م.

٢٥٥٤.**غريب الحديث**، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٥٥٥.**غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب**، أبو بكر محمد بن عزير السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ط١، سوريا، ١٤١٦هـ.١٩٩٥م.

٢٥٥٦.**غريب القرآن على حروف المعجم**، محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق صلاحية، دار طلاس، ط١، دمشق، ١٩٩٣م.

٢٥٥٧.**غريب القرآن**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٥٥٨.**غريب القرآن**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية،

١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٢٥٥٩.**الغزو الفكري**، ممدوح فخري، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط١، المدينة المنورة، ١٣٨٩هـ.

٢٥٦٠.**غزوات الرسول** صلى الله عليه وسلم، حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢٥٦١.**غزوات النبي** صلى الله عليه وآله وسلم، السيد الجميلي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١٦ هـ.

٢٥٦٢.**الغضب (أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج)**، سناء محمد سليمان، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٢٥٦٣.**الغضب المردي وعلاجه**، الدكتورة سهام طه كيالي، دار المعرفة، ط١، دمشق، ١٩٩٨م.

٢٥٦٤.**غياث الأمم في التياث الظلم**، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، تحقيق: عبد العظيم الديب، مكتبة إمام الحرمين، ط٢، ١٤٠١هـ.

٢٥٦٥.**غياث الأمم في التياث الظلم**، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم و د. مصطفى حلمي، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٧٩م.

٢٥٦٦.**غيث النفع في القراءات السبع**، أبو الحسن علي بن محمد بن سالم، الصفاقسي المقرئ، تحقيق: أحمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ.

٢٥٦٧.**الغيث الهامع شرح جمع الجوامع**، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: محمد تامر حجازي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.

٢٥٦٨.**غير المسلمين في المجتمع الإسلامي**، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٩٩٢م.

ف

٢٥٦٩.**الفائق في غريب الحديث والأثر**، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.١٩٩٣م.

٢٥٧٠.**الفائق في غريب الحديث والأثر**، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط٢،

لبنان.
٢٥٧١. فتاوى ابن تيمية، أحمد عبد السلام، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد النجدي، دار العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٨هـ.
٢٥٧٢. الفتاوى الإسلامية، دار الإفتاء المصرية.
٢٥٧٣. فتاوى الإمام عبدالحليم محمود، د. عبدالحليم محمود، ط٥، دار المعارف.
٢٥٧٤. الفتاوى البزازية، الجامع الوجيز لابن البزاز الكردري، بهامش الفتاوى الهندية، بولاق ١٣١٠هـ.
٢٥٧٥. الفتاوى الخانية، قاضي خان الأوزجندي، مطبوع بهامش الفتاوى الهندية، طبعة بولاق، ١٣١٠هـ.
٢٥٧٦. فتاوى السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، دار المعارف.
٢٥٧٧. الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تقديم حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة،ط١ ،بيروت، ١٣٨٦م.
٢٥٧٨. الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق : محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
٢٥٧٩. فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الأولى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض.
٢٥٨٠. الفتاوى الهندية في مذهب الإمام أبي حنيفة، بيروت، مصورة عن طبعة بولاق،١٣١٠هـ.
٢٥٨١. الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، الشيخ نظام الدين البلخي، وجماعة من علماء الهند، العالمكيرية، دار الفكر، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٢٥٨٢. فتاوى مهمة لعموم الأمة، عبد العزيز بن باز، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق، إبراهيم الفارس، دار العاصمة الرياض،ط١، ١٤١٣هـ.
٢٥٨٣. فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز بن باز، إعداد: أ.د. عبد الله بن محمد الطيار ومحمد بن موسى الموسى، مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، السعودية.
٢٥٨٤. فتاوى نور على الدرب، عبد العزيز

بن عبد الله بن باز، جمعها: الدكتور محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.

٢٥٨٥. **فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي**، بدون طبعة.

٢٥٨٦. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار الكتب العلمية، ط٣،بيروت، ١٤٢١هـ.

٢٥٨٧. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، ط١، القاهرة، ١٤٠٧هـ١٩٨٦م.

٢٥٨٨. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح وتحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٩٩٨م.

٢٥٨٩. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، المكتبة السلفية،ط٣، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٢٥٩٠. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق عبد العزيز ابن باز، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٥٩١. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

٢٥٩٢. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار الفكر، بيروت، لبنان،١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٢٥٩٣. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار السلام، الرياض.

٢٥٩٤. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٤، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٥٩٥. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار مصر للطباعة، ١٤٢١هـ٢٠٠١م.

٢٥٩٦. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي مع تعليقات للعلامة الشيخ عبد العزيز بن باز، وللعلامة:

عبد الرحمن بن ناصر البراك مطبعة طيبة،ط١، الرياض،١٤٢٦هـ.

٢٥٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية،ط١،المدينة النبوية ١٤١٧ هـ. ١٩٩٦م.

٢٥٩٨. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٥٩٩. فتح الباري، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي، ط٢، الدمام، السعودية، ١٤٢٢هـ.

٢٦٠٠. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا، بَيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٦٠١. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، طبعه وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م.

٢٦٠٢. الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن.

٢٦٠٣. الفتح الرباني والفيض الرحماني، عبد القادر الجيلاني، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

٢٦٠٤. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا الأنصاري، تحقيق: الصابوني، عالم الكتب، ١٩٨٥م .

٢٦٠٥. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن الكريم(بهامش المصحف).، زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، دار الصحابة.

٢٦٠٦. فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق : عبد الرزاق

البدر، دار ابن الجوزي، ط١، الدمام، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٦٠٧. **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، زين الدين محمد المناوي، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.

٢٦٠٨. **فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب مالك**، الشيخ محمد عليش، جمع وترتيب علي بن نايف الشحود، موقع المكتبة الشاملة.

٢٦٠٩. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، مصر.

٢٦١٠. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تعليق: الشيخ هشام البخاري، والشيخ خُضرْ عكاري، المكتبة العصرية، ط١،بيروت، صيدا، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢٦١١. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تعليق: الشيخ هشام البخاري، والشيخ خُضرْ عكاري، المكتبة العصرية، ط١،بيروت، صيدا، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م .

٢٦١٢. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط١، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٢٦١٣. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مكتبة المعارف، الرياض، « بلا رقم أو تاريخ ».

٢٦١٤. فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٦١٥. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الوفاء، ط٢، القاهرة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .

٢٦١٦. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.

٢٦١٧. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مؤسسة

الريان، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

٢٦١٨. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الرشد، الرياض، ١٤٢٨هـ.

٢٦١٩. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر،ط١، بيروت، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٢٦٢٠. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الخير، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٢٦٢١. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٦٢٢. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، مصر، ١٣٥٠هـ.

٢٦٢٣. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، اعتنى به: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت.

٢٦٢٤. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، مصر، ١٣٨٣هـ.

٢٦٢٥. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، بدون ذكر الطبعة، والتاريخ.

٢٦٢٦. **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، اعتنى بتصحيحها الشيخ سمير خالد رجب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

٢٦٢٧. **فتح القدير شرح الهداية**، ابن الهُمَام، مطبعة بولاق، ط١، ١٣١٥هـ.

٢٦٢٨. **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، جلال الدين السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، ط١، بيروت،، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م.

٢٦٢٩. **فتح المبين لشرح الأربعين النووية**، ابن حجر الهيثمي، مطبعة العامرة

الشرقية، ط١، القاهرة، ١٣٢٢هـ.

٢٦٣٠. **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، دار إحياء الكتب العربية.

٢٦٣١. **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ط٧، القاهرة، مصر، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧م.

٢٦٣٢. **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد**، عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مؤسسة قرطبة، .د.ت.

٢٦٣٣. **فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب**، الشيخ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٦٣٤. **فتح باب العناية بشرح النُّقاية**، علي بن سلطان الهروي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان.

٢٦٣٥. **فتح رب البرية بتلخيص الحموية**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، (د . ط)، (د . ت) .

٢٦٣٦. **الفتنة وموقف المسلم منها**، عبد الحميد السحيباني، دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م.

٢٦٣٧. **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، سليمان بن عمر العجلي الشافعي الشهير بالجمل، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر.

٢٦٣٨. **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية**، سليمان بن عمر العجلي الشافعي الشهير بالجمل، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٢٦٣٩. **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، المكتبة الإسلامية، ط(بدون)، تاريخ الطبعة (بدون)،

٢٦٤٠. **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية**، محمد بن علان الصديقي الشافعي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٩م .

٢٦٤١. **فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل**، سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، دار الفكر، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٢٦٤٢. **الفتوى الحموية الكبرى**، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي

القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،المحقق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري، دار الصميعي،ط٢، الرياض، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

٢٦٤٣.الفتوى الحموية الكبرى، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري، مكتبة دار المنهاج،ط١، السعودية، ١٤٣٠هـ.

٢٦٤٤.الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربيط١، بيروت، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧م.

٢٦٤٥.الفرج بعد الشدة، القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت.

٢٦٤٦.الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٧هـ.

٢٦٤٧.فرح المؤمن، علوي السقاف، موقع الدرر السنية، نقل بتاريخ ١/ ٤/ ٢٠١٥م.

٢٦٤٨.الفرح في الإسلام، عيسى علي الأنصاري، تم النشر بتاريخ ٣٠/٨/ ٢٠١١م.

٢٦٤٩.الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦م.

٢٦٥٠.فرعون والطغيان السياسي، أحمد بهجت، العصر الحديث للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

٢٦٥١.الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، تحقيق : حاتم صالح الضامن، دار البشائر، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٦٥٢.الفرق بين القلب والصدر، الكليات الأزهرية، مصر.

٢٦٥٣.الفرق بين النصيحة والتعيير، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، علق عليه وخرج أحاديثه: علي حسن علي عبد الحميد، دار عمار، ط١، عمان، ١٤٠٩هـ ،

١٩٨٨م.
٢٦٥٤. **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام الكبرى**، د. غالب بن علي العواجي، دار لينة، ط٤، ١٤٢٠هـ.
٢٦٥٥. **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**، د. غالب بن علي العواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، ط٤، جدة، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.
٢٦٥٦. **الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان**، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: علي نايف الشحود، بدون طبع.
٢٦٥٧. **الفرقان في بيان إعجاز القرآن**، أبو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م
٢٦٥٨. **الفروسية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار التراث، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م،
٢٦٥٩. **الفروسية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس، ط١، السعودية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
٢٦٦٠. **الفروع ومعه تصحيح الفروع**، علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
٢٦٦١. **الفروق الشرعية واللغوية**، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن إسماعيل القاضي، دار ابن القيم، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣، م.
٢٦٦٢. **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري، موقع يعسوب.
٢٦٦٣. **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الافاق الجديدة، ١٤٠٣هـ – ١٩٩٩م.
٢٦٦٤. **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.
٢٦٦٥. **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، مؤسسة النشر

الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٦٦٦. **الفروق اللغوية**، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

٢٦٦٧. **الفروق، المسمى (أنوار البروق في أنواء الفروق)**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير للقرافي، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٢٦٦٨. **الفروق**، سعد بن محمد بن الحسين، أبي المظفر، جمال الإسلام الكرابيسي النيسابوري الحنفي، تحقيق: د. محمد طموم، مراجعة د.عبد الستار أبو غدة، وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٢٦٦٩. **الفريد في إعراب القرآن المجيد**، حسين بن أبي العز الهمداني، تحقيق: د. فهمي النمر وآخرون، دار الثقافة، قطر، ١٩٩١م.

٢٦٧٠. **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات**، محمد إبراهيم محمد سالم، دار البيان العربي،ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٦٧١. **فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب**، محمد نصر الدين محمد عويضة، (بدون طبعة).

٢٦٧٢. **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال**، أبو الوليد ابن رشد، تحقيق: مصطفى عبد الجواد، المكتبة المحمودية، ط٣، القاهرة، مصر، ١٩٦٨م.

٢٦٧٣. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٦٧٤. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٢٦٧٥. **فصول الأزمة المالية العالمية، أسبابها، جذورها وتبعاتها الاقتصادية**، د. محمد أحمد زيدان، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر: الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور النظام الاقتصادي الغربي والإسلامي، جامعة الجنان – لبنان، ١٣،١٤، آذار ٢٠٠٩م.

٢٦٧٦. **فصول البدائع في أصول الشرائع**، محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي، المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط١،

بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ١٤٢٧هـ.

٢٦٧٧. **فصول في تدريس التربية الإسلامية**، د. حسن جعفر الخليفة و د. كمال الدين محمد هاشم، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ٢٠٠٥م.

٢٦٧٨. **الفصول في سيرة الرسول**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٢٦٧٩. **الفصول والغايات**، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، التنوخي، تحقيق: محمود حسن زناتي دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٦٨٠. **فضاءات الحرية**، د. سلطان عبدالرحمن العميري، المركز العربي للدراسات الإنسانية، ط١، ٢٠١٣م.

٢٦٨١. **فضائل الصحابة في القرآن الكريم**، سيد أحمد الهاشمي، مكتبة الصحابة، ط١، الشارقة، الإمارات، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م.

٢٦٨٢. **فضائل الصحابة**، أحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

٢٦٨٣. **فضائل الصحابة**، أحمد بن حنبل، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٢٦٨٤. **فضائل القرآن ومعالمه وآدابه**، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخيّاطي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢٦٨٥. **فضائل القرآن**: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد،ط١، الرياض، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٢٦٨٦. **فضائل القرآن**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، دار القبلة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٦٨٧. **فضائل القرآن**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، مكتبة ابن تيمية، الطبعة،ط١، ١٤١٦ هـ.

٢٦٨٨. **فضائل القرآن**، أبو عبيد القاسم بن سلّام البغدادي، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدينار، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٠هـ.

٢٦٨٩. **فضل علم السلف على علم الخلف**، ابن رجب، دار البشائر الإسلامية،١٤٠٣ هـ.

٢٦٩٠. **الفطرة عند أهل السنة والجماعة**، صابر السلفي، الموسوعة الإسلامية

الكبرى للكتاب الإلكتروني، ٢٠١٣م.
٢٦٩١. **فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري**، فاطمة محمد عبد الوهاب، مجلة التربية العلمية،القاهرة، مصر، المجلد الثامن، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٠٠م.
٢٦٩٢. **ففروا إلى الله**، أبو ذر القلموني، عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد، مكتبة الصفا، القاهرة، ط٥، ١٤٢٤ هـ.
٢٦٩٣. **الفقه الأبسط (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة)**، محمد بن عبد الرحمن الخميس)، مكتبة الفرقان،ط١، الإمارات العربية،١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
٢٦٩٤. **فقه الأدعية والأذكار**،، دار ابن عفان، ط١، القاهرة، مصر، ١٤٢٢هـ.
٢٦٩٥. **الفقه الإسلامي وأدلته**، د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،ط١٢، دمشق.
٢٦٩٦. **الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُه**، د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، دار الفكر، ط٤، دمشق، سوريَّة.
٢٦٩٧. **الفقه الإسلامي وأدلته**، د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط٢، دمشق، ١٤٠٥هـ.
٢٦٩٨. **فقه الأولويات دراسة في الضوابط**، محمد الوكيلي، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، ١٩٩٧م.
٢٦٩٩. **فقه التدرُّج في التشريع الإسلامي فهماً وتطبيقاً**، د. معاوية أحمد سيد أحمد، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد التاسع (عدد خاص)، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٢٧٠٠. **فقه التمكين عند دولة المرابطين**، عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، القاهرة، مصر، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
٢٧٠١. **فقه الحسد**، أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، مكتبة الإيمان، المنصورة، د،ت، وبدون رقم الطبعة.
٢٧٠٢. **فقه الدعوة الى الله وفقه النصح والإرشاد**، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦ م
٢٧٠٣. **فقه الدعوة إلى الله**، الدكتور علي عبدالحليم محمود، دار الوفاء،ط١،

المنصورة، مصر، ٢٠٠٠م.

٢٧٠٤. **فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري**، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٧٠٥. **فقه الزكاة في الإسلام دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة**، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٧٣م.

٢٧٠٦. **فقه السنة**، السيد سابق، دار الفكر، ط٥، بيروت، ١٣٩١، ١٩٧١م.

٢٧٠٧. **فقه السنة**، السيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، لبنان، ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧م.

٢٧٠٨. **فقه السنة**، السيد سابق، شركة منار الدولية، القاهرة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.

٢٧٠٩. **الفقه السياسي للوثائق النبوية**، د. خالد سليمان الفهداوي، دار عمار، ط١، الأردن، ١٩٩٨م.

٢٧١٠. **فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة**، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٦، القاهرة، بالاتفاق مع دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٢٧١١. **فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة**، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٢٧١٢. **فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة**، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢٧١٣. **فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة**، محمّد سَعيد رَمضان البوطي، دار الفكر، ط٢٥، دمشق، ١٤٢٦ هـ.

٢٧١٤. **فقه السيرة النبوية**، منير محمد غضبان، مطابع جامعة أُم القرى، ط٢، مكة ١٩٩٢م.

٢٧١٥. **فقه السيرة**، محمد الغزالي السقا، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٢٧هـ.

٢٧١٦. **فقه السيرة**، محمد الغزالي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني دار القلم، ط٧، دمشق، ١٩٩٨م.

٢٧١٧. **فقه السيرة**، محمد الغزالي، دار نهضة مصر، ط١، مصر.

٢٧١٨. **فقه الشورى والاستشارة**، توفيق الشاوي، دار الوفاء للنشر، المنصورة، مصر، ١٤١٣هـ.

٢٧١٩. **فقه الشورى**، دراسة تأصيلية نقديّة، علي بن سعيد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٢هـ.

٢٧٢٠. **فقه الصيام (تيسير الفقه في ضوء القرآن والسنة)**، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت،١٩٩٣م.

٢٧٢١. **فقه الفتن**، عبد الواحد الأدريسي، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ١٤٢٨هـ.

٢٧٢٢. **فقه الفرح في الكتاب والسنة**، أمين نعمان الصلاحي، مقال منشور بتاريخ ١٧/ ٨/ ٢٠١٣م.

٢٧٢٣. **فقه القراءة من منظور قرآني**، د. طه عابدين طه، نشر مجلة الدراسات الدعوية، جامعة أفريقيا العالمية بالسودان، العدد: العاشر ربيع الثاني ١٤٢٦هـ،يونيو ٢٠٠٥م.

٢٧٢٤. **فقه اللغة وسر العربية**، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٢٧٢٥. **فقه المسؤولية في الإسلام**، علي عبد الحليم محمود، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢٧٢٦. **الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي**، د. مُصطفى الخِنْ، د. مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي، دار القلم،ط٤، دمشق، ١٤١٣هـ. ١٩٩٢م.

٢٧٢٧. **الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة**، مجموعة من المؤلفين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٤هـ.

٢٧٢٨. **فقه النكاح والفرائض**، محمد عبد اللطيف قنديل، المكتبة الشاملة.

٢٧٢٩. **الفقه على المذاهب الأربعة**، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري وآخرين، وزارة الأوقاف المصرية.

٢٧٣٠. **الفقه على المذاهب الأربعة**، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٧٣١. **الفقه على المذاهب الأربعة**، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٢٧٣٢. **الفكر الإسلامي تقويمه وتجديده**، الدكتور محسن عبدالحميد، دار الأنبار، ط١، العراق، ١٩٨٧م.

٢٧٣٣. **الفكر الإسلامي في مواجهة الحضارة**، محمد تقي المدرس، دار التربية، بيروت.

٢٧٣٤. **الفكر الإسلامي والمجتمع**

المعاصر، محمد البهي، الدار القومية للطباعة والنشر.

٢٧٣٥. الفكر التربوي عند بديع الزمان سعيد النورسي،سعيد بن محمد بن مصلح القرني، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.

٢٧٣٦. الفكر السياسي عند الماوردي، الدكتور صلاح الدين بسيوني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٣م.

٢٧٣٧. فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام، د. صالح العبود، دار طيبة،ط١، الرياض، ١٤٠١هـ.

٢٧٣٨. فن الحوار (أصوله،آدابه،صفات المحاور)، عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي، تقديم: القاضي محمد بن إسماعيل العمراني، دار الإيمان، دار القمة، بدون طبعة.

٢٧٣٩. فنون الحوار والإقناع، محمد ديماس، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٩م.

٢٧٤٠. فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.

٢٧٤١. فهم القرآن ومعانيه، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، تحقيق: حسين القوتلي، دار الكندي، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٧٤٢. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان، دار ركابي للنشر،ط١، مصر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٢٧٤٣. فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت، عبد العلي ابن نظام الدين الأنصاري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٧٤٤. الفواكه البدريَّة في الأقضية الحُكْمِيَّة، ابن الغَرْس الحنفي، مطبعة النيل، مصر، ١٣٢٦هـ.

٢٧٤٥. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، شهاب الدين الأزهري، دار الفكر، ١٩٩٥م.

٢٧٤٦. فوائد البلوى، الفتن والبلايا، العز بن عبد السلام، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار الفكر المعاصر، ط٢، د.ت.

٢٧٤٧. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن

يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٧٤٨. فوائد مستنبطة من سورة يوسف، عبد الرحمن ناصر السعدي، أضواء السلف،ط١، الرياض، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م.
٢٧٤٩. فوائد من شرح كتاب التوحيد، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان، دار المسلم للنشر والتوزيع.
٢٧٥٠. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢هـ.
٢٧٥١. الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٢٧٥٢. الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد محمد تامر، طبعة دار التقوى، بدون تاريخ.
٢٧٥٣. الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
٢٧٥٤. الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
٢٧٥٥. الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٢٧٥٦. الفوز الكبير في أصول التفسير، أحمد بن عبد الرحيم، عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة،ط١، القاهرة.
٢٧٥٧. في الفقه السياسي الإسلامي، مبادئ دستورية، فريد عبد الخالق، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٩هـ.
٢٧٥٨. في الفقه السياسي الإسلامي، محمد أمزيان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤٢١هـ.
٢٧٥٩. في النظام السياسي للدولة الإسلامية، محمد سليم العوا، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٠هـ.
٢٧٦٠. في النقد الأدبي، علي مصطفى صبح، المكتبة الشاملة.
٢٧٦١. في رحاب الإسلام، الدكتور محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٤٠٥هـ ،

١٩٨٥م.

٢٧٦٢. **في رحاب التفسير**، عبد الحميد كشك، المكتب المصري الحديث.

٢٧٦٣. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ،١٩٨٦م.

٢٧٦٤. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق،ط١٣،بيروت،لبنان،١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٢٧٦٥. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١، بيروت، لبنان.

٢٧٦٦. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١١، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

٢٧٦٧. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١٤، بيروت، لبنان، ١٤٠٨، ١٩٨٧م.

٢٧٦٨. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١٥، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٢٧٦٩. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١٦، ١٤١٠هـ.١٩٩٠م.

٢٧٧٠. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط١٧، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٢٧٧١. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٣٢، بيروت، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.

٢٧٧٢. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٣٥، بيروت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٧٧٣. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٣٨، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٧٧٤. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٤، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م.

٢٧٧٥. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٦، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٢٧٧٦. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٧، بيروت، لبنان، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

٢٧٧٧. **في ظلال القرآن**، سيد قطب، دار الشروق، ط٩، بيروت، لبنان ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٢٧٧٨. **في قفص الاتهام منهجية التعامل مع الشبهات وقواعد دحضها**، علي الحمادي، دار ابن حزم،ط١.

٢٧٧٩. **في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير**، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، المحقق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية

بيروت،ط١، لبنان، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.

٢٧٨٠. **فيض الباري على صحيح البخاري**، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٢٧٨١. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد بن عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مصر ١٤٠٣ه- ١٩٨٣ م.

٢٧٨٢. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد بن عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مصر، ١٣٥٦هـ.

٢٧٨٣. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد بن عبدالرؤوف المناوي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٤م.

٢٧٨٤. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة،ط٢، بيروت،١٣٩١هـ،١٩٧٢م.

ق

٢٧٨٥. **قاعدة الضرر يزال وشمولها للتعويض عن الضرر المعنوي**، د. خالد عبد الله، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢٧٨٦. **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض ١٤٢٠هـ.١٩٩٩م.

٢٧٨٧. **قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٢م.

٢٧٨٨. **قالوا في المثل «موسوعة في الأمثال والحكم السائرة نثرًا وشعرًا»**، عيسى عطا الله، جمعية الدراسات العربية، القدس .

٢٧٨٩. **القاموس الفقهي**، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر، ط٢، دمشق، سورية، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٧٩٠. **قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم)**، الحسين بن محمد الدمغاني، تحقيق : عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم

للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٧٩١. قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم)، الحسين بن محمد الدمغاني، تحقيق : عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ١٩٨٠م.
٢٧٩٢. قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم)، الحسين بن محمد الدمغاني، حققه: عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م،١٤٢٤هـ.
٢٧٩٣. قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم)، الحسين بن محمد الدمغاني، عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين،ط٥، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٧٩٤. القاموس القويم للقرآن الكريم، إبراهيم أحمد عبد الفتاح، مجمع البحوث، القاهرة، ١٩٨٣م.
٢٧٩٥. القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٧٩٦. القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي، مطبعة السعادة، مصر.
٢٧٩٧. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة،ط٦، ١٤١٩هـ.
٢٧٩٨. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م .
٢٧٩٩. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت،١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.
٢٨٠٠. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل، د،ت.
٢٨٠١. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الحديث، القاهرة.
٢٨٠٢. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٢٨٠٣. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت،١٩٩٥م.
٢٨٠٤. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م.
٢٨٠٥. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد

بن يعقوب الفيروزآبادي، دار القلم، بيروت، لبنان.

٢٨٠٦.القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٥هـ

٢٨٠٧.القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.

٢٨٠٨.قَانون التَّأويل، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، دراسة وتحقيق: محمّد السّليماني، دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، جَدّة، مؤسَسَة عُلوم القرآن،ط١، بيروت، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م.

٢٨٠٩.القانون الدولي العام، د. حامد سلطان وآخرين، ١٩٧٧ م.

٢٨١٠.القانون الدولي العام، د. محمود سامي جنينة، دار التأليف، مصر، ١٩٣٨ م.

٢٨١١.القانون الدولي العام، علي ماهر، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٣٤٢ هـ.

٢٨١٢.القانون الدولي، حسني جابر، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ.

٢٨١٣ . قانون السلام في الإسلام، د. محمد طلعت الغنيمي. منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٨م.

٢٨١٤.قانون العقوبات المصري، إعداد ومراجعة فاطمة الزهراء عباس أحمد، وعادل نفي محمود، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ط٢،مصر، ١٩٨٥م.

٢٨١٥.القانون في الطب، أبو علي بن سينا، تحقيق: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

٢٨١٦.القانون والحرية في حضارة الغرب، إسماعيل بن مظهر، الرسالة الثانية من رسائل الفكر الحر، المقطف والمقطم، مصر، ١٩٤٧م.

٢٨١٧.القانون والعلاقات الدولية في الإسلام، د. صبحي محمصاني، دار العلم للملايين، ١٩٧٣م.

٢٨١٨.قبسات من الرسول، محمد قطب، دار الشروق، مصر.

٢٨١٩.قبسات من هدي القرآن والسنة، علي محمد حجازي، دار الثقافة، ط١،قطر،١٩٩٠م.

٢٨٢٠.القبيلة الثالثة عشر و يهود اليوم، آرثر كيستلر، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، الهيئة العامة المصرية للغات،١٩٩١م.

٢٨٢١.القتال في القرآن الكريم، د.

حسن عبد المقصود، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٣٢هـ.

٢٨٢٢. **القدس عبر التاريخ دراسة جغرافية تاريخية أثرية للمدينة المقدسة**، ميخائيل مكسي اسكندر، بدون دار نشر، ١٩٩٧م.

٢٨٢٣. **القدس عربية إسلامية**، سيد فرج راشد، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦، ١٩٨٦م.

٢٨٢٤. **القدس**، هنري كتن، ترجمة إبراهيم الراهب، دار كنعان للترجمة والنشر، ط١، دمشق، ١٩٩٧م.

٢٨٢٥. **القدوة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع**، د. عصام العبد زهد، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، غزة، فلسطين، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٢٨٢٦. **القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، إشراف ومراجعة: الشيخ محمد كريم راجح والشيخ محمد فهد خاروف، دار المهاجر، جدة، ومكتبة كنوز المعرفة، السعودية.

٢٨٢٧. **القراءة المثمرة**، د. عبد الكريم بكار، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٤٢٠هـ.

٢٨٢٨. **القراءة أولاً**، د. محمد سالم عدنان، دار الفكر المعاصر، ط١، بيروت ١٤١٤هـ.

٢٨٢٩. **قراءة علمية وإعجازية في وهن العظام عند الرجال**، د. محمد الديب، موقع هيئة الإعجاز العلمي.

٢٨٣٠. **القرآن الأمريكي أضحوكة القرن الحادي والعشرين**، محمد السيد عبده عبد الرازق، دار الكتب، ٢٠٠٤م.

٢٨٣١. **القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم**، موريس بوكاى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٢٨٣٢. **القرآن المعجزة الكبرى**، نزوله– كتابته ،جمعه،إعجازه،جدله،علومه ،تفسيره،حكم الغناء به، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.

٢٨٣٣. **قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي مع فهارس كاملة للمواضيع والألفاظ**، الدكتور محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق.

٢٨٣٤. **القرآن منهاج حياة**، غازي صبحي آق بيق، قام بتنسيقه وفهرسته الباحث في القرآن والسنة: علي بن نايف الشحود، ٢٠٠٨م.

٢٨٣٥. **القرآن وإعجازه العلمي**، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، ودار الثقافة العربية للطباعة.

٢٨٣٦. **القرآن والسلوك الإنساني**، محمد سليم، الهيئة العامة للكتاب،

مصر، ١٩٧٨م.

٢٨٣٧. **القرآن والكتاب**، يوسف درة حداد، المكتبة البولسية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

٢٨٣٨. **القرآن والمبشرون**، محمد عزة دروزة، المكتب الإسلامي.

٢٨٣٩. **القرآن وعلم النفس**، د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٨٤٠. **القرآن وعلم النفس**، د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ط٦، القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٨٤١. **القرآن وعلم النفس**، د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ط٧، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٢٨٤٢. **القرآن وعلوم الأرض**، محمد سميح عافية، الزهراء للإعلام العربي، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤هـ.

٢٨٤٣. **القرآن وقضايا الإنسان**، د. عائشة عبدالله بنت الشاطئ، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، ١٩٧٥م.

٢٨٤٤. **القرآن وقضايا الإنسان**، د. عائشة عبدالله بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة.

٢٨٤٥. **القرآن ومنهج التفكير**، محمد عبد الواحد حجازي، الزهراء للإعلام العربي، ط١، مصر، ١٩٩٣م.

٢٨٤٦. **القرآن ونقض مطاعن الرهبان**، د صلاح عبد الفتاح الخالدي،، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م.

٢٨٤٧. **القرائن عند الأصوليين**، د.محمد بن عبدالعزيز المبارك، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن سلسلة الرسائل الجامعية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٢٨٤٨. **قرة العين ببيان حقوق الزوجين**، أبو عبدالرحمن جميل بن عبده بن قايد الصلوي، مكتبة دار الحديث، دماج، اليمن، ٢٠١١، ١٤٣٢م.

٢٨٤٩. **قرى الضيف**، أبو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، ابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، دار أضواء السلف، ط١، الرياض، ١٩٩٧م.

٢٨٥٠. **القصاص دراسة في الفقه الجنائي المقارن**، د. هاني السباعي، موقع المكتبة الشاملة.

٢٨٥١. **قصائد من عيون الشعر**، نخبة من الشعراء، المكتبة الشاملة.

٢٨٥٢. **قصة الحضارة، وِل ديورَانت**، ويليام جيمس، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم، تونس، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٢٨٥٣. **القصة في القرآن الكريم،** الخصائص والدلالات، د. إبراهيم الصعبي، المكتبة الشاملة.
٢٨٥٤. **قصص الأنبياء ومناقب القبائل من التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن،** دون اسم مؤلف، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٢٨٥٥. **قصص الأنبياء،** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف،ط١، القاهرة، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م.
٢٨٥٦. **قصص الأنبياء،** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الحي الفرماوي، دار الطباعة والنشر الإسلامية.
٢٨٥٧. **قصص الأنبياء،** عبد الوهاب النجار، دار البحار، بيروت، ٢٠٠٢م.
٢٨٥٨. **قصص الأنبياء،** عبدالوهاب النجار، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
٢٨٥٩. **قصص الأنبياء،** محمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، ومكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة بدون تاريخ.
٢٨٦٠. **قصص الأنبياء،** محمد جاد المولى، دار النصر، دمشق، ١٤٠٤ ه، ١٩٨٤م.
٢٨٦١. **قصص القرآن الكريم في سيرة سيد المرسلين،** محمد منير الجنباز، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٨٦٢. **قصص القرآن الكريم، صدق حدث وسمو هدف،** الدكتور فضل حسن عباس، دار النفائس،ط٢، الأردن، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م.
٢٨٦٣. **قصص القرآن الكريم، صدق حدث وسمو هدف،** الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان، عمان، الأردن.
٢٨٦٤. **قصص القرآن من آدم عليه السلام إلى أصحاب الفيل،** د. محمد بكر إسماعيل، دار المنار، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٨٦٥. **قصص القرآن،** سعد يوسف أبو عزيز، دار الفجر للتراث،ط١، القاهرة،١٤٢٠هـ.١٩٩٩م.
٢٨٦٦. **قصص القرآن،** فؤاد بن سراج عبد الغفار، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
٢٨٦٧. **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته،** الدكتور فضل حسن عباس، دار

الفرقان، ط١، عمان، الأردن، ١٩٨٧م.

٢٨٦٨. **القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث**، د. صلاح الخالدي، الدار الدمشقية، ط٢،بيروت، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.

٢٨٦٩. **القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث**، د. صلاح الخالدي، دار القلم، دمشق.

٢٨٧٠. **القصص القرآني في مفهومه ومنطوقه**، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة،ط٢، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

٢٨٧١. **القصص القرآني**، الدكتور أحمد عبيد الكبيسي، دار الكتاب الجامعي،ط١، العين، الإمارات، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.

٢٨٧٢. **قصيدة عنوان الحكم**، علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البُسْتي، أَبُو الفَتح، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، حلب، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٨٧٣. **القضاء والقدر**، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي، دار النفائس للنشر والتوزيع،ط١٣، الأردن، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

٢٨٧٤. **قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام**، أنور الجندي، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٠١هـ.

٢٨٧٥. **قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة**، محمد الغزالي، دار الشروق، ١٩٩٩م.

٢٨٧٦. **قضايا طبية واجتماعية تهم الأسرة المسلمة دراسات من المنظور الشرعي والطبي**، د.محمد شافعي مفتاح، دار الصميعي،ط١، الرياض، ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.

٢٨٧٧. **قضية فلسطين**، هنري كتن، ترجمة رشدي الأشهب،ط١، بيروت،١٩٩٩م.

٢٨٧٨. **القطع والظن عند الأصوليين**، سعد بن ناصر الشثري، دار الحبيب،ط١، الرياض،١٤١٨هـ.

٢٨٧٩. **قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ.

٢٨٨٠. **قطف الجني الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، عبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار الفضيلة،ط١، الرياض، المملكة

العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.٢٠٠٢م.
٢٨٨١.**قطوف دانية من الكتاب والسنة**، الدكتور محمود أحمد القيْسية، مؤسسة النداء، ط١، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
٢٨٨٢.**القلوب وآفاتها**، صلاح الدين علي عبد الموجود، دار ابن الجوزي، ط٢، جدة، السعودية، ١٤٣١هـ.
٢٨٨٣.**القلوب**، البيانوني، دار السلام، دمشق.
٢٨٨٤.**القمار حقيقته وأحكامه**، سليمان بن أحمد الملحم، دار كنوز إشبيليا،ط١، الرياض، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.
٢٨٨٥.**القمار نظرة سيكولوجية اجتماعية**، محمد قاسم عبد الله، مجلة الفكر العربي، إصدار معهد الإنماء العربي، لبنان، المجلد ١٨، العدد ٨٧، ١٩٩٧م.
٢٨٨٦.**قمع الحرص بالزهد والقناعة**، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي، دار ابن حزم.
٢٨٨٧.**قواطع الأدلة في الأصول**، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ،١٩٩٩م.
٢٨٨٨.**قواعد الأحكام في إصلاح الأنام**، العز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلم، تحقيق: نزيه كمال حماد، وعثمان جمعة ضميرية، دار القلم، ط١، ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م .
٢٨٨٩.**قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عزو جل**، عبد الرحمن حسن حبنكة للميداني، دار القلم،ط٤، دمشق، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٢٨٩٠.**قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عزو جل**، عبد الرحمن حسن حبنكة للميداني، دار القلم،ط٢، دمشق،١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م.
٢٨٩١.**قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز جل**، عبد الرحمن حسن حبنكة للميداني، دار القلم،ط٥، دمشق، ٢٠١٢م.
٢٨٩٢.**قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية**،حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم ط١، الرياض،١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
٢٨٩٣.**القواعد الحسان لتفسير القرآن**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به : خالد بن عثمان السبت، دار

ابن الجوزي، ط٢، الدمام، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
٢٨٩٤. القواعد الحسان لتفسير القرآن، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٦هـ.
٢٨٩٥. القواعد الحسان لتفسير القرآن، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة الرشد،ط١، الرياض ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٢٨٩٦. قواعد العلاقات الدولية، د. جعفر عبدالسلام، مكتبة السلام العالمية، ١٤٠١هـ.
٢٨٩٧. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الصدف بيلشرز،ط١، كراتشي، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.
٢٨٩٨. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، د. محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر،ط١ دمشق، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م.
٢٨٩٩. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الجامعة الإسلامية، ط٣، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ،٢٠٠١م.
٢٩٠٠. القواعد النورانية الفقهية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية،ط١، القاهرة، ١٣٧٠هـ.
٢٩٠١. القواعد لابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون.
٢٩٠٢. القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.
٢٩٠٣. القواعد والفوائد الأصولية، تحقيق وتصحيح: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان،١٤٠٣هـ.
٢٩٠٤. قواعد وفوائد من الأربعين النووية، ناظم محمد سلطان، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط٥، الرياض، ١٩٩٧م.
٢٩٠٥. القواعد، أبو عبدالله محمد بن المقري المالكي، مركز إحياء التراث الإسلامي.
٢٩٠٦. القواعد، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، دار

الكتب العلمية، (بدون طبعة).

٢٩٠٧. القوانين الفقهية، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المحقق: محمد بن محمد مولاي، المكتبة الشاملة.

٢٩٠٨. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥، م.

٢٩٠٩. قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤هـ.

٢٩١٠. القول السديد شرح كتاب التوحيد، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٩١١. القول السديد شرح كتاب التوحيد، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، ط٣.

٢٩١٢. القول السديد شرح كتاب التوحيد، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط٣، المملكة العربية السعودية ١٤٢١هـ.

٢٩١٣. القول السديد في مقاصد التوحيد، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به د. المرتضى الزين أحمد، ط١، مجموع التحق النفائس الدولية، الرياض: ١٤١٦هـ١٩٩٦م.

٢٩١٤. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي،ط٣، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ١٩٩٩م.

٢٩١٥. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، ط٢، الدمام، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ.

٢٩١٦. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي،، ط٤، الدمام، المملكة العربية السعودية،١٤٢١هـ.

٢٩١٧. القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز للسمين الحلبي، «سورة آل عمران»، رسالة علميَّة بالجامعة الإسلاميَّة في مرحلة الدكتوراه،

تحقيق: وائل محمد جابر، ١٤٣٥هـ.

٢٩١٨.القياس في الشرع الإسلامي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٦هـ.

٢٩١٩.القيامة الصغرى، عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، ط٤، الكويت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٢٩٢٠.القيامة الصغرى، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، ط ١٣، الأردن، ٢٠٠٤م.

٢٩٢١.القيامة الكبرى، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط٦، الأردن، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.

٢٩٢٢.قيم حضارية، د توفيق السبع، دار المنار، القاهرة، ١٩٨٤ م .

٢٩٢٣.القيم والعادات الاجتماعية، فوزية دياب، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٩٢٤.قيمة الزمن عند المسلمين، عبد الفتاح أبو غدة، دار القلم،ط٢، الكويت، ١٤٠٦هـ.

٢٩٢٥.قيمة الوفاء في المنظور الإسلامي، د. طه عبد السلام خضير، مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند، رمضان، شوال ١٤٣٠ هـ ، سبتمبر، العدد : ٩، ١٠، السنة : ٣٣، أكتوبر ٢٠٠٩م.

ك

٢٩٢٦.الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبي على مشكاة المصابيح)، شرف الدين الطيبي، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١،مكة المكرمة، ١٤١٧هـ. ١٩٩٧م.

٢٩٢٧.الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ابن حجر العسقلاني، دار ابن خزيمة، الرياض.

٢٩٢٨.الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ابن حجر العسقلاني، دار النفائس،ط١، الرياض ـ ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٩٢٩.الكافي في فقه الإمام أحمد، أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن المحسن التركي، دار هجر،ط١، مصر، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م.

٢٩٣٠.الكافي في فقه الإمام أحمد، أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٩٣١.الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، دار

الكتب العلمية،ط٢، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ،١٩٩٢م.

٢٩٣٢.**الكافي في فقه أهل المدينة**، أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، ط٢، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ،١٩٨٠م.

٢٩٣٣.**الكافي في فقه أهل المدينة**، أبو عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، مطبعة دار الهدى، ١٣٩٩ هـ.

٢٩٣٤.**الكافية في الجدل**، إمام الحرمين، ركن الدين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق: فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.١٩٧٩ م.

٢٩٣٥.**الكامل في الأدب**، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان.

٢٩٣٦.**الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١،بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٩٣٧.**الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن الأثير، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٩٣٨.**الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٩٣٩.**الكامل في اللغة والأدب**، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، ت: الدكتور محمد أحمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة،ط٤، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٩٤٠.**الكامل في اللغة والأدب**، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م.

٢٩٤١.**الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٢٩٤٢.**الكبائر**، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢٩٤٣. **الكبائر**، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٩٤٤. **كتاب التلخيص**، عبدالملك الجويني، تحقيق: عبدالله جولم وشبير العمري، دار البشائر، ط١،بيروت ١٩٩٦م.

٢٩٤٥. **كتاب التوحيد المسمى التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد**، عمر العرباوي الحملاوي، مطبعة الوراقة العصرية، ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٢٩٤٦. **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، ابن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان،،مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م

٢٩٤٧. **كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين**، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، المحقق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية، و مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية

٢٩٤٨. **كتاب التوحيد**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣ هـ.

٢٩٤٩. **كتاب السبعة في القراءات**، أحمد بن موسى البغدادي، ت: شوقي ضيف، دار المعارف،ط٢، مصر، ١٤٠٠هـ.

٢٩٥٠. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، الحافظ المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيّح، مكتبة دار الزمان،ط١، بالرياض، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

٢٩٥١. **الكتاب المصنف في الآثار**، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٩٥٢. **الكتاب المصنف في الآثار**، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد،ط١،الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢٩٥٣. **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب بسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي،ط٣، القاهرة، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م.

٢٩٥٤. **كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، أحمد عبد الحليم ابن تيمية الحراني، أبو العباس تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي

النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط٢.
٢٩٥٥. كرامات أولياء الله عز وجل، هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد الحمان، دار طيبة،ط١، الرياض، ١٤١٢هـ.
٢٩٥٦. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تحقيق: على دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
٢٩٥٧. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد على التهانوي، تحقيق: لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٦م.
٢٩٥٨. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق: محمد لأمين الضناوي، عالم الكتب،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
٢٩٥٩. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت،١٤٠٢هـ.
٢٩٦٠. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٩٦١. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٤هـ.
٢٩٦٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
٢٩٦٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
٢٩٦٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
٢٩٦٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعارف، بيروت.
٢٩٦٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق:

عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩٦٧. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، صححه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٥ هـ،١٩٩٥م.

٢٩٦٨. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الريان للتراث،ط٣، القاهرة، ١٤٠٧ هـ.

٢٩٦٩. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٩٧٠. **كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، إسماعيل بن محمد العجلوني، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ١٩٩٤ م.

٢٩٧١. **كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م.

٢٩٧٢. **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة**، علي بن أبي بكر الهيثمي نور الدين، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٢٩٧٣. **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي**، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، دار الكتاب الإسلامي.

٢٩٧٤. **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي**، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢٩٧٥. **كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر**، محمد بن العماد المصري، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

٢٩٧٦. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢٩٧٧. **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض،

١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٢٩٧٨. **كشف المعاني في المتشابه من المثاني**، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي، دار الوفاء، ط١، المنصورة، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.
٢٩٧٩. **كشف المعاني في المتشابه من المثاني**، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي، تحقيق: د. محمد داود، دار المنار، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٩٨٠. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي بن أبي طالب القيسي، ت. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة،ط٥، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٢٩٨١. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ.
٢٩٨٢. **كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام**، سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي، أضواء السلف، ط١، ١٣٤٩هـ.
٢٩٨٣. **الكشف والبيان(تفسير الثعلبي)**، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي،ط١،بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
٢٩٨٤. **الكعبة مركز العالم**، الدكتور سعد المرصفي، مكتبة المنار الإسلامية، ط١، ١٩١٨م.
٢٩٨٥. **كفاحي**، أودلف هتلر، ترجمة: لويس الحاج، دار الأنوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٠م.
٢٩٨٦. **كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار**، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي، المحقق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، دار الخير،ط١دمشق، ١٩٩٤م.
٢٩٨٧. **كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني**، علي بن خلف المنوفي المصري المالكي، أبي الحسن المالكي، مطبعة المدني، ط١، القاهرة، ١٤٠٧هـ١٩٨٧م.
٢٩٨٨. **كفاية النبيه في شرح التنبيه**، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢٩٨٩. **الكفاية في علم الرواية**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٩٩٠. **الكفاية في علم الرواية**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق وتعليق: إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي، دار الهدى، ط١، ميت غمر، مصر، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.

٢٩٩١. **كلمات القرآن تفسير وبيان**، حسنين محمد حسنين مخلوف العدوي، دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.

٢٩٩٢. **كلمة الحق في القرآن الكريم موردها ودلالتها**، الشيخ محمد الراوي، العبيكان، الرياض.

٢٩٩٣. **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة،ط٤، بيروت، ١٤١٢هـ.١٩٩٢م .

٢٩٩٤. **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة،ط٢، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٩٩٥. **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)**، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

٢٩٩٦. **كمال الدين وتمام النعمة**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٩٩٧. **الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي الدمشقي الصالحي، ت: الأستاذ الدكتور مصطفى عثمان صميدة، دار الكتب العلمية،ط١،بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٩٩٨. **كنز الدقائق**، أبو البركات عبد الله النسفي مع شرحه النهر الفائق، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ .

٢٩٩٩. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣٠٠٠. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، ت: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م. .
٣٠٠١. **الكنى والأسماء**، أبو بِشْر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م.
٣٠٠٢. **كواشف زيوف**، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١م.
٣٠٠٣. **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
٣٠٠٤. **الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**، عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي أبو محمد، تحقيق: د. محمد حسن عواد، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٠٥هـ.
٣٠٠٥. **الكون من الذرة إلى المجرة**، د. حمادي العبيدي، دار وحي القلم، ط١، دمشق، ٢٠٠٢ م.
٣٠٠٦. **كونوا على الخير أعوانا**، محمد صالح المنجد، موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
٣٠٠٧. **كي لا نمضي بعيداً عن احتياجات العصر**، سعيد حوى، دار عمار، الأردن.
٣٠٠٨. **الكيد في القرآن الكريم**، د. يحيى محمد يحيى، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر، عدد ١١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٣٠٠٩. **كيف ترقي نفسك**، شخبوط بن صالح، دار القبس، ط١، السعودية، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
٣٠١٠. **كيف تنجو من كرب الصراط**، محمد بن إبراهيم النعيم، الشبكة المعلوماتية.
٣٠١١. **كيف حث الإسلام على الزراعة والغراسة من خلال القرآن**، محمد الأمراني، مجلة دعوة الحق، العدد (٣٤٠)، رمضان ١٤١٩هـ.
٣٠١٢. **كيف نرسخ أدب الحوار والنقد؟**، د. أحمد شحروري، مجلة المجتمع، الكويت، العدد ١٦٣٤.
٣٠١٣. **الكيمياء العامة**، تأليف فريدريك لونجو، ترجمة مروان كمال وآخرين، مجمع اللغة العربية، الأردن، ١٩٦٢م.

ل

٣٠١٤. لا تفرح، نرمين كحيلة، نقل بتاريخ ٣٠/ ٣/ ٢٠١٥م.

٣٠١٥. لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، محمد بن علي بن عثمان آل مجاهد، دار المشاعل، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤م.

٣٠١٦. لا للشيخوخة المبكرة، د. سامي محمود، الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٣٠١٧. اللآلئ والدرر السعدية، جمعه ونسقه: محمد بن رياض الأحمد السلفي الأثري، مكتبة الرشد، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

٣٠١٨. اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠١٩. لباب الآثار الواردة من الأولين والمتأخرين من الأخبار، مهنا بن خلفان البوسعيدي، وزارة التراث، مسقط، سلطنة عمان.

٣٠٢٠. لباب الآداب،أسامة بن منقذ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٠٢١. لباب التأويل في معاني التنزيل(تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تحقيق وتصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤١٥ هـ.

٣٠٢٢. لباب التأويل في معاني التنزيل(تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩ هـ،١٩٧٩ م.

٣٠٢٣. لباب التأويل في معاني التنزيل(تفسير الخازن)، علاء الدين علي بن محمد الشيحي أبو الحسن الخازن (٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

٣٠٢٤. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، مطبوع بهامش تفسير الجلالين، مكتبة الصفا مطابع دار البيان الحديثة،١٤٢٢هـ.٢٠٠٢م.

٣٠٢٥. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، مكتبة نزار، ط ٢، الرياض، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م.

٣٠٢٦. لباب النقول في أسباب النزول،

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ضبطه وصححه: الأستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠٢٧. **لباب النقول في أسباب النزول**، جلال الدين السيوطي، تحقيق: حامد الطاهر، دار الفجر للتراث، ط١، القاهرة.

٣٠٢٨. **لباب النقول في أسباب النزول**، جلال الدين السيوطي، دار قتيبة، ط١، دمشق، ١٩٨٧م.

٣٠٢٩. **لباب النقول في أسباب النزول**، جلال الدين السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠٣٠. **لباب النقول في أسباب النزول**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت.

٣٠٣١. **اللباب في الجمع بين السنة والكتاب**، جمال الدين أبي محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري، تحقيق: د. محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم، ط٢، الدار الشامية، دمشق، سوريا، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٠٣٢. **اللباب في شرح الكتاب**، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي، حققه وفصله وضبطه وعلق عليه: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠٣٣. **اللباب في علل البناء والإعراب**، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، ط١، دمشق، سوريا، ١٩٩٥م.

٣٠٣٤. **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص عمر بن علي بن عادل النعماني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.

٣٠٣٥. **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

٣٠٣٦. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٠٣٧. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب، و محمد الصادق العبيدي، دار إحياء

التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ط٣، بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.

٣٠٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر.

٣٠٣٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ترتيب مجموعة من المحققين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣،٢٠٠٣م.

٣٠٤٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار إحياء التراث الإسلامي، ط٢، بيروت، لبنان،، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣مـ.

٣٠٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٠٤٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

٣٠٤٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ،١٩٨٨م.

٣٠٤٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت (بلا تاريخ).

٣٠٤٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المطبعة الأميرية، ط١، مصر، ١٣٠٠هـ.

٣٠٤٦. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.

٣٠٤٧. لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، مصر.

٣٠٤٨. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٣٠٤٩. اللطائف في اللغة، معجم أسماء الأشياء، أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي، دار الفضيلة، القاهرة.

٣٠٥٠. لطائف قرآنية، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، ط٤، دمشق، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٣٠٥١. لطائف قرآنية، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، ط١، دمشق،

١٤١٢هـ.
٣٠٥٢.**لطائف قرآنية**، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم،ط٣، دمشق، ١٤٢٥هـ.
٣٠٥٣.**لغة الجسد في القرآن الكريم**، أسامة جميل عبد الغني ربايعة، رسالة ماجستير، إشراف: د. عودة عبد الله، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.
٣٠٥٤.**لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي**، د. مي عمر نايف، بحث مقدم إلى مؤتمر السلم الاجتماعي من منظور إسلامي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢م.
٣٠٥٥.**لفظتا (نفع) و (ضر) في القرآن الكريم ومشتقاتهما في القرآن الكريم دراسة دلالية**، أيمن توفيق عبد الله، وزياد عبد الله عبد الصمد، مجلة التربية والتعليم، المجلد ١٨، العدد (١)، ٢٠١١م .
٣٠٥٦.**لقاء المؤمنين**، عدنان علي رضا النحوي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
٣٠٥٧.**لماذا أسلمت؟**، للمفكر الفرنسي روجيه جارودي، مكتبة القرآن .
٣٠٥٨.**لمسات بيانية في نصوص التنزيل**، فاضل بن صالح بن مهدي السامرائي، دار عمار، ط٣، عمان، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٣م.
٣٠٥٩.**لمعة الاعتقاد**، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط٢، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م.
٣٠٦٠.**الله أهل الثناء والمجد**، د. ناصر بن مسفر الزهراني، مكتبة العبيكان، الرياض.
٣٠٦١.**الله والكون**، الدكتور محمد جمال الدين الفندي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م.
٣٠٦٢.**الله يتجلى في عصر العلم**، نخبة من العلماء الأمريكيين، حرره جون كلوفر مونسيما، ترجمة: عبد المجيد سرحان الدمرداش، دار
٣٠٦٣.**الله**، بن إبراهيم وآخرين، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ط٢، قطر، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٧م.
٣٠٦٤.**لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية**، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن

سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط٢، دمشق، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢م.

٣٠٦٥. **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٣٠٦٦. **ليدبروا آياته**، حصاد عام من التدبر، إشراف: د. عمر بن عبدالله المقبل، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ط ٥، الرياض، السعودية، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.

٣٠٦٧. **اللَّيل والنَّهار**، د. محمد راتب النابلسي، موقع النابلسي للعلوم الإسلامية، الأصل ندوة أُقيمت بتاريخ ٢٦/ ٨/ ٢٠٠٩م.

م

٣٠٦٨. **ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد**، محمد بن يزيد، تحقيق :عبد العزيز الميمني، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٥٠هـ.

٣٠٦٩. **ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة بالبرهان**، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٢، لبنان، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

٣٠٧٠. **ما معنى التقليد في المصطلح الديني؟**، صالح الكرباسي، موقع مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية.

٣٠٧١. **ما وقع في القرآن بغير لغة العرب**، أبو شكيب محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السنة الثالثة، العدد الثالث، ١٣٩٠هـ،١٩٧٠م.

٣٠٧٢. **الماء في القرآن : دراسة موضوعية**، فتحي عبد العزيز العبادسة، ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، غزة.

٣٠٧٣. **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت،ط٢، الكويت، ١٩٨٥م.

٣٠٧٤. **المال في القرآن (المفهوم والوظيفة)**، منتديات الوطن الموريتانية.

٣٠٧٥. **المال في القرآن الكريم**، منيرة الحامد، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

٣٠٧٦. **مباحث العقيدة في سورة الزمر**، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد،ط١، الرياض، المملكة

العربية السعودية، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
٣٠٧٧. مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم، دار القلم، ط٤، دمشق، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٣٠٧٨. مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم، دار المنارة، ط١، جده، ١٤٠٨هـ.
٣٠٧٩. مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، د. محمد رواس قلعجي، دار النفائس، ط٢، عمّان، ٢٠٠٧م.
٣٠٨٠. مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
٣٠٨١. مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، ط٤، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٣٠٨٢. مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
٣٠٨٣. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط٢٤، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٠٨٤. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط١٠، بيروت، ١٩٧٧م.
٣٠٨٥. مباحث في علوم القرآن، منَّاع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض، ١٤١٧هـ. ١٩٩٦م.
٣٠٨٦. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، الرياض، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
٣٠٨٧. المبادرة والمسابقة إلى الأعمال الصالحة، في ضوء الكتاب والسنة وأثره على الرعيل الأول من هذه الأمة، الدكتور عبد الله مرحول السوالمة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٠٨٨. مبادئ الإسلام، أبو الأعلى المودودي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.
٣٠٨٩. المبادئ التربوية في القرآن الكريم، د. ثاراس محمد صالح، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين، العراق، العدد(٥٧)، ٢٠١٠م.
٣٠٩٠. المبادئ التربوية لطبيعة الإنسان في القرآن، د. هشام بني خلف، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
٣٠٩١. مبادئ القانون الدولي العام، عبدالعزيز سرحان، دار النهضة، ١٩٨٠م.

٣٠٩٢.مبادئ القانون الدولي العام، محمد حافظ غانم،ط٤، ١٩٦٤م.

٣٠٩٣.مبادئ تربية الأطفال في القرآن الكريم، د. محي الدين عبدالله حسن إبراهيم، بحث للمؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية الذي أقامه جامعة أفريقيا العالمية، السودان،٢٠١١م.

٣٠٩٤.مبادئ نظام الحكم في الإسلام، عبد الحميد متولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧م.

٣٠٩٥.مبدأ التعويض عن الضرر في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة، د. عبد الجبار شرارة.

٣٠٩٦.مبدأ التقية بين أهل السنة والشيعة الإمامية، د. أحمد عبد الرحيم قوشتي، مركز تأصيل للدراسات والبحوث،ط١، جدة، ٢٠١٤م.

٣٠٩٧.مبدأ الشورى في الإسلام، يعقوب محمد المليجي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ.

٣٠٩٨.مبدأ الشورى في الشريعة الإسلامية، إسماعيل البدوي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٤١٤هـ.

٣٠٩٩.المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، المكتب الإسلامي، بيروت،١٤٠٠هـ.

٣١٠٠.المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق: محمد حسن محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، لبنان: ١٤١٨هـ،١٩٩٧م.

٣١٠١.المبدع شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، دار عالم الكتب بالرياض، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣م.

٣١٠٢.المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابورىّ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

٣١٠٣.المبسوط، شمس الدين محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، دار الفكر،ط١، بيروت، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.

٣١٠٤.المبسوط، شمس الدين محمد بن أحمد السرخسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ،١٩٨٩م.

٣١٠٥.المبسوط، شمس الدين محمد بن أحمد السرخسي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م.

٣١٠٦.المبصر لنور القرآن، نائلة هشام صبري، مطبعة الرسالة المقدسية، ط١، بيت حنينا، القدس، ١٤١٩هـ ،

١٩٩٩م.

٣١٠٧.متاع الجبال، دكتور أحمد مليجي، تاريخ المقال: ١٨/ ٦/ ٢٠١٠م.

٣١٠٨.متخير الألفاظ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، ط١، بغداد، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

٣١٠٩.متن القصيدة النونية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مكتبة ابن تيمية،ط٢، القاهرة، ١٤١٧هـ.

٣١١٠.المتواري علي تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا، الكويت.

٣١١١.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، بدون تاريخ.

٣١١٢.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥م.

٣١١٣.مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، ط١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٣١١٤.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر،١٣٨١هـ. ١٩٦١م.

٣١١٥.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣١١٦.مجالات التفكر وجوانبه في آيات القرآن الكريم، محمد بن داود تمزغين، مجلة دراسات،العدد٩، جوان، ٢٠٠٨م.

٣١١٧.مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٣١١٨.مجالس التذكير من حديث البشير النذير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، لبنان، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م.

٣١١٩. **مجالس القرآن**، د. فريد الأنصاري، دار السلام، مصر.

٣١٢٠. **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري**، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م

٣١٢١. **المجالسة وجواهر العلم**، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم،بيروت – لبنان،١٤١٩هـ.

٣١٢٢. **مجاني الأدب في حدائق العرب**، رزق الله بن يوسف شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣م.

٣١٢٣. **المجتبى من السنن(السنن الصغرى للنسائي)**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، حلب، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٣١٢٤. **المجتمع الإنساني في ظل الإسلام**، محمد أبو زهرة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٠١هـ.

٣١٢٥. **المجتمع المتكافل في الإسلام**، د. عبد العزيز الخياط، مكتبة الأقصى، مؤسسة الرسالة .

٣١٢٦. **المجتمعات الدولية الإقليمية**، محمد حافظ غانم، معهد البحوث والدراسات، ١٩٥٨م.

٣١٢٧. **المجروحين**، محمد بن أحمد بن حبان أبو حاتم، دار العربي، حلب، ١٣٩٦هـ.

٣١٢٨. **مَجَلَّة الْأَحْكَامِ الْعَدْلِيَّةِ**، لجنة من فقهاء الدولة العثمانية، نور محمد، كارخانه تجارتِ كتب، آرام باغ،كراتشي.

٣١٢٩. **مجلة الأحمدية**، مفهوم التزكية وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، د.نايف الشريف، العدد الرابع.

٣١٣٠. **مجلة الاقتصاد الإسلامي**، دبي، العدد (٢٣٢).

٣١٣١. **مجلة الأمان**، عدد (٧٩)، السنة الثانية، في ٢٧/ ٩/ ١٤٠٠ هـ (١٧، ١٨).

٣١٣٢. **مجلة البحوث الإسلامية**، الرئاسة العامة للبحوثِ العلمية وَالإِفتاء، المملكة العربية السعودية، العدد الخامس .

٣١٣٣. **مجلة البحوث الإسلامية**، الرئاسة

العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الإسقاط المكي للعالم د. حسين كمال الدين أحمد، العدد (٦) إصدار ربيع الثاني – جماد الثاني ١٤٠٢هـ.

٣١٣٤.**مجلة البحوث الإسلامية**، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد الثالث والسبعون، ١٤٢٥هـ.

٣١٣٥.**مجلة البحوث الإسلامية**، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المؤلف، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الإصدار ربيع الأول،جمادي الثانية لسنة ١٤١٣هـ.

٣١٣٦.**مجلة البيان**، العدد (٢٠٦)، من شهر شوال، ١٤٢٥هـ.

٣١٣٧.**مجلة البيان**، العدد (٢٣٨)، تصدر عن المنتدى الإسلامي.

٣١٣٨.**مجلة البيان**، تصدر عن المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (١٩٧) السنة (١٩) المحرم ،مارس ، ٢٠٠٤م.

٣١٣٩.**مجلة الجامعة الإسلامية**، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، العدد ٢٣.

٣١٤٠.**مجلة الدراسات القرآنية**، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٠هـ.

٣١٤١.**مجلة الدراسات القرآنية**، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم (تبيان) العدد (١٠) جمادي الأولى ١٤٣٣هـ.

٣١٤٢.**مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، علمية محكمة، مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت، الحسد والعين في ضوء السنة النبوية، السيد محمد نوح، وليد محمد الكندري،، السنة الثالثة عشرة، العدد السابع والثلاثون ذو الحجة ١٤١٩هـ، إبريل ١٩٩٩م.

٣١٤٣.**المجلة المصرية للقانون الدولي**، تصدرها الجمعية المصرية للقانون الدولي، جامعة القاهرة.

٣١٤٤.**مجلة المنار**، محمد رشيد بن علي رضا وغيره، الأحكام الشرعية المتعلقة بالخلافة الإسلامية.

٣١٤٥.**مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد السابع عشر، النشر العلمي والمطابع، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣١٤٦.**مجلة جامعة دمشق**، مدى صحة القول بأن الإنسان خليفة الله في الأرض، د. يوسف محمد الزيوت،

المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ٢٠٠١م

٣١٤٧.مجلة حراء، العدد(٣٥)، مجلة علمية فكرية ثقافية تصدر كل شهرين من إسطنبول، تركيا، السنة الثامنة، (مارس – أبريل) ٢٠١٣.

٣١٤٨.مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٣١٤٩.مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد٥، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٣١٥٠.مجلة منار الإسلام، عدد فبراير، سنة ١٩٨٥م.

٣١٥١.المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد صالح العثيمين، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، دار ابن حزم، ط١، الدمام، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢م.

٣١٥٢.مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.

٣١٥٣.مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

٣١٥٤.مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي المعروف بشيخي زاده، تحقيق وتخريج: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣١٥٥.مجمع البيان، الفضل الطبرسي، تحقيق السيد هاشم الرسولي وفضل الله الطبطبائي، دار المعرفة، ط١،بيروت، ١٩٨٦م.

٣١٥٦.مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش، دار الرشيد،ط٣، ١٩٨٥م.

٣١٥٧.مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدس، القاهرة، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م.

٣١٥٨.مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

٣١٥٩.مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، القاهرة، ودار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٧هـ.

٣١٦٠.مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت،

١٤١٢هـ.

٣١٦١. **مجمع الزوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٩٨٢م.

٣١٦٢. **مجمع الزوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣١٦٣. **مجمع الزوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي،ط٢، بيروت، ١٩٦٧م.

٣١٦٤. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط٣، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٣١٦٥. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، محمد بن طاهر الفتّني، حيدر آباد، الدكن، الهند.

٣١٦٦. **مجمل اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، ت: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة،ط٢، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣١٦٧. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

٣١٦٨. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، ط٣، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣١٦٩. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، جمع وترتيب: عبد الرحمن ابن محمد النجدي الحنبلي، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ،١٩٩٢م.

٣١٧٠. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، اعتنى بها وخرج أحاديثها عامر الجزار، أنور الباز، مكتبة العبيكان،ط١، الرياض، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

٣١٧١. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، أشرف علي الطباعة والإخراج: المكتب التعليمي

السعودي في المغرب، بلا رقم أو تاريخ » .
٣١٧٢. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مكتبة التقوى، القاهرة، بدون إشارة للطبعة، والتاريخ.
٣١٧٣. المجموع اللفيف، أمين الدولة الطرابلسي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٣١٧٤. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو عيسى المديني الأصفهاني، جامعة أم القرى، ط١ .
٣١٧٥. مجموع رسائل ابن رجب الحنبليّ، أبو الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي، جمع وتحقيق: ناصر النجار، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣١٧٦. المجموع شرح التهذيب، المكتبة السلفية، المدينة المنورة .
٣١٧٧. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، مطبعة الإمام، ومطبعة العاصمة، القاهرة.
٣١٧٨. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار الفكر، بيروت، بدون.
٣١٧٩. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مطبعة ومكتبة الإرشاد، جدة.
٣١٨٠. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار عالم الكتب، ط٢، الرياض، السعودية، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٣١٨١. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.
٣١٨٢. مجموع فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، المكتبة الشاملة.
٣١٨٣. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرياض،١٤٢٢هـ.
٣١٨٤. المجموع، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
٣١٨٥. مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، بيروت، ١٩٨٦م.
٣١٨٦. مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،

جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣١٨٧.المحاجَّة (طرق قياسها وأساليب تنميتها)، الدكتور طريف شوقي محمد، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، ط١، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.

٣١٨٨.المحاجَّة، الدكتور عويض بن حمود العطوي، موقع الدكتور عويض بن حمود العطوي، ١/ شوال/ ١٤٣٣هـ.

٣١٨٩.محاسن الإسلام، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البخاري، دار الكتاب العربي،ط٣، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣١٩٠.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد الحلاق القاسمي، مؤسسة التاريخ العربي،ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.

٣١٩١.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد الحلاق القاسمي،دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.

٣١٩٢.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.

٣١٩٣.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد الحلاق القاسمي، تحقيق: محمَّد فؤاد عَبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

٣١٩٤.محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد الحلاق القاسمي، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٦هـ.

٣١٩٥.محاسن الشريعة في فروع الشافعية، الإمام أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل بن الشاشي المعروف بالقفال الكبير، تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

٣١٩٦.المحاسن والأضداد، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مكتبة الخانجي،ط٢، القاهرة، ١٤١٥هـ. ١٩٩٤م.

٣١٩٧.المحاسن والمساوئ، إبراهيم بن محمد البيهقي، المكتبة الشاملة.

٣١٩٨.محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،ط١،بيروت، لبنان،١٤٢٠ هـ.

٣١٩٩. **محاضرات في النصرانية**، محمد بن أحمد بن مصطفى أبو زهرة، دار الفكر العربي،ط٣، القاهرة، ١٣٨١هـ.١٩٦٦م.

٣٢٠٠. **المحاور الخمسة للقرآن الكريم**، محمد الغزالي، دار الشروق، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.

٣٢٠١. **محبة الرسول بين الاتباع والابتداع**، عبد الرؤوف محمد عثمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إدارة الطبع والترجمة،ط١، الرياض، ١٤١٤هـ.

٣٢٠٢. **المحبر**، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، ت: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

٣٢٠٣. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،مصر،١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣٢٠٤. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية،ط١، لبنان، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٣٢٠٥. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، بعناية عبد الله الأنصاري، الدوحة، ١٣٩٨هـ.

٣٢٠٦. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ. ٢٠٠١م.

٣٢٠٧. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: الرحالة الفاروق وزملائه، طباعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط٢، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

٣٢٠٨. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: المجلس العالمي بفاس، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغرب، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

٣٢٠٩. **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣٢١٠. **المحرر في أسباب النزول**، الدكتور خالد المزيني، مؤسسة الرسالة،

بيروت.

٣٢١١.المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة، دراسة الأسباب رواية ودراية، خالد بن سليمان المزيني، ابن الجوزي، الدمام،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

٣٢١٢.المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة،ط٣، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٢١٣.المحصول في علم الأصول، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٠٠هـ.

٣٢١٤.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

٣٢١٥.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط١، مصر، ١٣٨٨هـ.

٣٢١٦.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: د. مراد كامل، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٧٢م.

٣٢١٧.المحلى بالآثار، أبو محمد علي ابن حزم، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣٢١٨.المحلى بالآثار، أبو محمد علي ابن حزم، تحقيق: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

٣٢١٩.المحلى بالآثار، أبو محمد علي ابن حزم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٣٢٢٠.المحلى بالآثار، أبو محمد علي ابن حزم، دار الفكر، بيروت.

٣٢٢١.محمد في التوراة والإنجيل والقرآن، إبراهيم خليل أحمد، دار المنار، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩م .

٣٢٢٢.المحيط البرهاني، محمود بن أحمد بن الصدر الشهيد النجاري برهان الدين مازه المرغيناني الحنفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٢٢٣.محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٣٢٢٤.المحيط في اللغة، الصاحب بن

عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، بيروت،، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٢٢٥. **مختار الصحاح**،، محمد بن أبي بكر الرازي، فهرسة وتنسيق منتدى دار الإيمان.

٣٢٢٦. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، والدار النموذجية، ط٥،بيروت، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

٣٢٢٧. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٢٢٨. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دراسة وتقديم عبد الفتاح البركاوي، دار المنار.

٣٢٢٩. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

٣٢٣٠. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م.

٣٢٣١. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٩٧٩م.

٣٢٣٢. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دار المعرفة، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٣٢٣٣. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: حمزة فتح الله، مؤسسة الرسالة دار البصائر، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٣٢٣٤. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٢٣٥. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ.١٩٨٢م.

٣٢٣٦. **المختار للحديث في شهر رمضان**، مجموعة من طلبة العلم في القصيم، مؤسسة الجريسي، ط٣، الرياض، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٢٣٧.المختار من شرح البيجوري على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد، الشيخ إبراهيم البيجوري، المعاهد الأزهرية،١٤٠١ هـ سنة ١٩٨١ م.

٣٢٣٨.مختصر «قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر»، محمد بن نصر المَرْوَزِي، اختصار: أحمد بن علي المقريزي، ط١، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨ م.

٣٢٣٩.مختصر اختلاف العلماء للطحاوي، اختصار أبى بكر أحمد بن على الجصاص الرازي، دراسة وتحقيق : د. عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية ط١.

٣٢٤٠.مختصر اختلاف العلماء، للجصاص، تحقيق عبد الله نذير، دار البشائر، ١٤١٦هـ.

٣٢٤١.مختصر إظهار الحق، محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي الحنفي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ.

٣٢٤٢.مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان، ط١٣، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٢٤٣.المختصر الجامع في بيان وجوه التفسير وأسباب النزول، أبو عبدالله عبدالسلام بن محمد بن علوش، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

٣٢٤٤.مختصر السعد (سعد الدين التفتازاني) على (تلخيص المفتاح في المعاني والبيان) للقزويني، ضمن شروح التلخيص، مطبعة عيسى الحلبي.

٣٢٤٥.مختصر السيرة، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي.

٣٢٤٦.مختصر الشمائل، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن.

٣٢٤٧.مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، اختصره: محمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، ط١،القاهرة، مصر، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م.

٣٢٤٨.مختصر العلامة خليل، خليل بن إسحاق بن موسى المالكي، ت: أحمد جاد، دار الحديث،ط١، القاهرة، ٢٠٠٥مـ.

٣٢٤٩. مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي، حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ط٢، ١٤١٢هـ١٩٩١م.

٣٢٥٠. **مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية**، بدر الدين البعليّ، ت: عبد المجيد سليم، محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية.

٣٢٥١. **مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية**، بدر الدين البعليّ، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار ابن القيم، الدمام،ط٢، السعودية، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م.

٣٢٥٢. **مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة**، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، دار أصداء المجتمع، ط١١، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م.

٣٢٥٣. **مختصر المزني في فروع الشافعية**، إسماعيل بن يحي بن إسماعيل المصري المزني، المحقق: محمد عبدالقادر شاهين، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٣٢٥٤. **مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية**، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين، مكتبة الرشد، ط٢ ١٤٢٤هـ.

٣٢٥٥. **مختصر تفسير ابن كثير**، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، ط٧،بيروت، لبنان، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨١م.

٣٢٥٦. **مختصر تفسير ابن كثير**، عماد الدين، اختصره: أحمد بن شعبان ومحمد بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، ط١٤٢٤،١ه– ٢٠٠٣م.

٣٢٥٧. **مختصر تفسير ابن كثير**، محمد علي الصابوني، دار القلم، ط٥،، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٢٥٨. **مختصر تفسير البغوي**، اختصار: د. عبد الله بن أحمد الزيد، مكتبة دار المعارف،ط١، بالرياض، ١٤١٦هـ١٩٩٦م.

٣٢٥٩. **مختصر تفسير الخازن**، علاء الدين بن علي البغدادي المعروف بالخازن، تحقيق: عبد الغني الدقر، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، دمشق، بيروت، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.

٣٢٦٠. **مختصر زاد المعاد**، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي.

٣٢٦١. **مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري**، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت:

١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٢٦٢.مختصر سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان النجدي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ ه.

٣٢٦٣.مختصر صحيح البخاري للزبيدي، تحقيق: عماد عامر، طبعة دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٣٢٦٤.مختصر صحيح مسلم، للإمام المنذري، تعليق: د. سليمان بن فهد العودة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣٢٦٥.المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، بدون.

٣٢٦٦.مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د ت .

٣٢٦٧.مختصر في قواعد التفسير، خالد بن عثمان السبت، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط١، مصر، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٣٢٦٨.مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، اختصار: أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، ط١، فيصل أباد، باكستان، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٣٢٦٩.مختصر معارج القبول، أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد آل عقدة، مكتبة الكوثر، ط٥، الرياض، ١٤١٨هـ.

٣٢٧٠.المختصر من شرح مختصر الأصول في علم الأصول، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى ابن عبد اللطيف المنياوي، ط٢، ١٤٣٢هـ،٢٠١١م.

٣٢٧١.مختصر منهاج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، دار الفيحاء، الأردن، ١٩٨٦م.

٣٢٧٢.مُخْتَصَرُ مِنْهَاجِ القَاصِدِينْ، نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، قدم له: الأستاذ: محمد أحمد دهمان، مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م.

٣٢٧٣.المخصص لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي

اللغوي الأندلسي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٢٧٤.**المخصص لابن سيده**، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٢٧٥.**المخصص لابن سيده**، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار الفكر.

٣٢٧٦.**المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية في غزو الفكر الإسلامي**، أنور الجندي، دار الاعتصام، ط٢، ١٩٧٧م.

٣٢٧٧.**مخطوطة الجمل**، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن،حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط١ ،مصر،، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨ م

٣٢٧٨.**مداراة الناس**، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق : محمد خير الدين رمضان، يوسف دار ابن حزم،ط١ ، بيروت، ، ١٩٩٨م.

٣٢٧٩.**المداراة في الاسلام**، د. وليد محمد السعد، الشبكة العنكبوتية.

٣٢٨٠.**المداراة وأثرها في العلاقات العامة بين الناس**، د. محمد سعد عبد الرحمن آل سعود نشر مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية، بمكة المكرمة، العدد ١١٤، ١٤٢٢ هـ.

٣٢٨١.**مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين**، محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، ت: د. ناصر السعوي، د. علي القرعاوي، د. صالح التويجري، د. خالد الغنيم، د. محمد الخضيري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٢٨٢.**مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب أبن قيم الجوزية، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

٣٢٨٣.**مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب أبن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي،ط١ ،بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ.

٣٢٨٤.**مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب أبن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي،ط٢، بيروت، ١٣٩٣ه

- ١٩٧٣م.
٣٢٨٥. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: ناصر بن سليمان السعوي وآخرون، دار الصميعي، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٣٢٨٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب أبن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.
٣٢٨٧. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨مـ.
٣٢٨٨. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، دار الرشاد، الدار البيضاء، المغرب (بلا تاريخ).
٣٢٨٩. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: مروان محمد الشعار، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥هـ.
٣٢٩٠. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.
٣٢٩١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق: محيي الدين مستو وزميله، دار الكلم الطيب، ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.
٣٢٩٢. المدح والذم في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه في فلسفة اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل، إعداد: معن توفيق دحام الحيالي، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.
٣٢٩٣. المدخل الفقهي العام، مصطفي الزرقا، دار الفكر، ط٩، د.ت.
٣٢٩٤. المدخل الفقهي العام، مصطفي الزرقا، دار القلم، دمشق، ١٤٢٥هـ.
٣٢٩٥. المدخل الفقهي العام، مصطفي الزرقا، مطابع ألف باء الأديب، ط٣، دمشق، ١٩٦٧م.
٣٢٩٦. مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، محمد عبدالرحمن فهد الدخيل، دار الخليجي للنشر

والتوزيع، ط٢،المملكة العربية السعودية،٢٠٠٣م.

٣٢٩٧.مدخل إلى التربية الإسلامية، د. عبدالرحمن عبدالخالق بن حجر الغامدي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ.

٣٢٩٨.المدخل إلى التفسير الموضوعي، د. عبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط٢،١٤١١هـ،١٩٩١م.

٣٢٩٩.المدخل إلى السياسة الشرعية، عبدالعال أحمد عطوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٣٣٠٠.المدخل إلى القانون الدولي وقت السلم، محمد عزيز شكري. دار الفكر، دمشق، ١٩٧٣م.

٣٣٠١.مدخل إلى تاريخ اللغة الآرامية، أحمد الجمل، جامعة الأزهر، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٣٠٢.مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، عدنان محمد زرزور، دار القلم، دار الشامية، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٣٣٠٣.المدخل إلى عالم النفس الإسلامي، عدنان سبيعي، دار قتيبة،ط١، دمشق، ١٤١١هـ.

٣٣٠٤.المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، محمد محمود محمدين، وطه عثمان الفراء، دار المريخ، ط٤.

٣٣٠٥.المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة العالمية،ط١، ٢٠١٠م.

٣٣٠٦. المدخل إلى علم العلاقات الدولية، طه بدوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.

٣٣٠٧.مدخل إلى موقف القرآن من العلم، عماد الدين خليل، مؤسسة الرسالة، ط١،بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٣٣٠٨.المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، د. عبدالكريم زيدان، مؤسسة الرسالة،ط١٤، ١٤١٧هـ.

٣٣٠٩.مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، د .عثمان جمعة ضميرية، تقديم: الدكتور عبد الله بن عبد الكريم العبادي، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٢، ١٤١٧هـ،١٩٩٦م .

٣٣١٠.المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي، جدة،١٤٢٣هـ.

٣٣١١.المدخل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، دار التراث.

٣٣١٢.المدلولات التربوية للأمثال القرآنية، يزيد حمزاوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم القرآن من قسم علم النفس بجامعة الجزائر، ٢٠٠٥،٢٠٠٦م.

٣٣١٣.المدهش، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: الدكتور مروان قباني، دار الكتب العلمية، ط٢،بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.

٣٣١٤.مدونة الفقه المالكي وأدلته، د. الصادق عبدالرحمن الغرياني، مؤسسة الريان،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.

٣٣١٥.المدونة الكبرى، الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٣٣١٦.المدونة، الإمام مالك بن أنس، دار صادر، بيروت، مصورة عن مطبعة السعادة.

٣٣١٧.المدينة في العصر الجاهلي، محمد العيد الخطراوي، دار التراث المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن،ط١، بيروت، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٣٣١٨.المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية،ط١، جدة، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

٣٣١٩.مذكرة التوحيد، عبد الرزاق عفيفي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.

٣٣٢٠.مذكرة على العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مدار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٣٢١.مذكرة في أصول الفقه، مكتبة ابن تيمية، ط٤، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ.

٣٣٢٢.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

٣٣٢٣.المرأة بين الفقه والقانون، الدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، ومكتبة الوراق، ١٤٢٠هـ.

٣٣٢٤.المرأة بين تكريم الإسلام وإهانة الجاهلية، الدكتور محمد أحمد إسماعيل المقدم، دار الإيمان، الاسكندرية، مصر، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.

٣٣٢٥. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣٢٦. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني، التناري، المحقق: محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت،١٤١٧ هـ.

٣٣٢٧. مراحل الحمل أسبوعياً، موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز العربية للعلوم الصحية، ٢٠١٤م.

٣٣٢٨. مراحل خلق الإنسان في آيـــــات القـــــرآن، منى رفعت ادعيس عبد الرازق، رسالة ماجستير بكلية أصول الدين.

٣٣٢٩. المراسيل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٣٣٠. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي، دار الجيل،ط١، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٣٣٣١. مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية،ط٣، بنارس، الهند، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٣٣٣٢. المرشد الوجيز لقراء كتاب الله العزيز، الميرزا محسن آل عصفور، المطبعة العلمية، ١٤١٠هـ.

٣٣٣٣. مرض القلق، دافيد شيهان، ترجمة: عزة شعلان، عالم المعرفة: ١٩٨٨م.

٣٣٣٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت،١٤٢٢هـ،٢٠٠٢م.

٣٣٣٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري، المكتبة الإمدادية، الباكستان، ١٤٠٨هـ.

٣٣٣٦. مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل،ط١، لبنان، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٣٣٣٧.المروءة، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

٣٣٣٨.مروج الذهب، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن المسعودي، المكتبة الشاملة.

٣٣٣٩.المرونة بين الثوابت والمتغيرات، أنس سليم الأحمدي، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض،٢٠١٠م.

٣٣٤٠.مرويات تاريخ يهود المدينة في عهد النبوة، أكرم حسين علي السندي، رسالة ماجستير من قسم السنة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٩هـ، ١٤٠٠هـ.

٣٣٤١.مرويات غزوة حنين وحصار الطائف، إبراهيم بن إبراهيم قريبي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ.

٣٣٤٢.المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣٣٤٣.المسارعة والمسابقة إلى الخيرات في القرآن الكريم،دراسة موضوعية بيانية، د. محمد الزغول، د. محمد سعيد حوى، بحث متاح على شبكة المعلومات الدولية، والمكتبة الشاملة.

٣٣٤٤.المسالك في شرح موطأ مالك، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العرب، تعليق: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧م.

٣٣٤٥.المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة، دار صادر، بيروت، ١٨٨٩م .

٣٣٤٦.مساوئ الأخلاق ومذمومها، الخرائطي، ت: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي، ط١،جدة، ١٩٩٣م.

٣٣٤٧.مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، ط١، الرياض، السعودية، ١٩٩١م.

٣٣٤٨.مسائل مختارة من فقه العبادات دراسة فقهية مقارنة، محمد شافعي مفتاح، جامعة الإنسانية، قدح دار الأمان، ماليزيا، ط٣، ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

٣٣٤٩.مسائل نافع بن الأزرق عن ابن

عباس، منير عرفه، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، دار النشر الجفان والجابي، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٣٥٠. المسائل والأجوبة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الفاروق الحديثة، ط١، القاهرة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣٣٥١. مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب، مرعي بن يوسف أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، السعودية، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠م.

٣٣٥٢. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الطبعة: الأولى، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٣٥٣. المستخلص في تزكية الأنفس، الشيخ سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤، ٢٠٠٨م.

٣٣٥٤. المستخلص في تزكية الأنفس، الشيخ سعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١١، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٥هـ.٢٠٠٥م.

٣٣٥٥. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة، مصر، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٣٣٥٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٣٣٥٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، « بلا رقم أو تاريخ» .

٣٣٥٨. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ومعه تلخيص الذهبي، عن طبعة الهند، ١٣٣٤هـ.

٣٣٥٩. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

٣٣٦٠. المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام، الإمام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمعه ورتبه وطبعه

على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، ط١، ١٤١٨ هـ.
٣٣٦١.**المستصفى من علم الأصول**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق وتعليق د. محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.١٩٩٧م.
٣٣٦٢.**المستصفى من علم الأصول**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ. ١٩٩٢م.
٣٣٦٣.**المستصفى من علم الأصول**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، مكتبة المثنى، بغداد، عن طبعة بولاق.
٣٣٦٤.**المستطرف في كل فن مستظرف**، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط٢،بيروت، ١٩٨٦م.
٣٣٦٥.**المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة**، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.١٩٩٧م.
٣٣٦٦.**المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة**، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.
٣٣٦٧.**المستقصى في أمثال العرب**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
٣٣٦٨.**المسكرات والمخدرات**، أحمد حاج علي الأزرق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١٤، العدد الرابع والخمسون.
٣٣٦٩.**مسلك القرآن الكريم في إثبات البعث**، علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١٣، ، العدد (٥٠ ، ٥١) ربيع الآخر ، رمضان ١٤٠١هـ،١٩٨١م.
٣٣٧٠.**المسلم وحقوق الآخرين**، أبو فيصل البدراني، المكتبة الشاملة.
٣٣٧١. **مسند ابن أبي شيبة**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن، ط١، الرياض، ١٩٩٧م.
٣٣٧٢. **مسند ابن أبي شيبة**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط١، الرياض١٤٠٩هـ.

٣٣٧٣. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٣٧٤. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر ط١، مصر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

٣٣٧٥. مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت .

٣٣٧٦. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

٣٣٧٧. مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.

٣٣٧٨. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه، حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

٣٣٧٩. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ، ٢٠٠٠ م.

٣٣٨٠. مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م.

٣٣٨١. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٣٨٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

النيسابوري، دار الجيل، بيروت، ١٣٣٤هـ.

٣٣٨٣.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار المغني، ط١، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.

٣٣٨٤.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٣٨٥.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٣٨٦.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث،ط١، القاهرة، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.

٣٣٨٧.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، المكتب الإسلامي،ط٤، بيروت لبنان، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

٣٣٨٨.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر، ١٣٩٢هـ.

٣٣٨٩.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٤هـ،١٩٩٣م.

٣٣٩٠.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

٣٣٩١.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، مؤسسة الرسالة بإشراف د عبد الله التركي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط١، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م.

٣٣٩٢.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، مذيل بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

٣٣٩٣.المسند، الإمام أحمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر، بيروت، ١٩٧٦م .

٣٣٩٤.المسند، الإمام الشافعي، بترتيب محمد عابد السندي، صححه عزت العطار، ١٣٧٠هـ.

٣٣٩٥.المسودة في أصول الفقه لآل تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد

الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون.
٣٣٩٦.**المسيح عيسى ابن مريم مصدق لما بين يديه من التوراة**، إعداد: د. عبد الله بن عبد العزيز الشعيبي، أستاذ الشريعة المشارك، قسم العلوم الإنسانيّة، كلية الملك خالد العسكرية.
٣٣٩٧.**المسيحية نشأتها وتطورها**، دكتور شارل جينيبير، ترجمة: الدكتور عبد الحليم محمود، دار المعارف القاهرة، ١٩٨٩م.
٣٣٩٨.**المسيحية**، أحمد شلبي، مكتبة نهضة مصر، ط١٠، القاهرة، ١٩٩٣م.
٣٣٩٩.**المسئولية المدنية في تقنيات البلاد العربية**، د. سليمان مرقص، دروس لقسم الدكتوراه، بجامعة بغداد، ١٩٥٥م .
٣٤٠٠.**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة، ودار التراث.
٣٤٠١.**المشاكل النفسية في الجماعات ظواهر ومعالجات**، مرتضى معاش، مجلة النبأ، العدد:٢٥، رجب ١٤١٩ هـ.
٣٤٠٢.**مشاهد القيامة في القرآن**، سيد قطب دار المعارف،ط٥، القاهرة.
٣٤٠٣.**المشترك اللفظي في الحقل القرآني**، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٤٠٤.**المشتَقَات ودلالاتها في اللغة العربية**، مؤسسة حورس، ٢٠٠٩م.
٣٤٠٥.**المشروع والممنوع في المسجد**، فالح بن محمد بن فالح الصغير، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.
٣٤٠٦.**المشروعية الإسلامية العليا**، د. علي محمد جريشة. مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦هـ.
٣٤٠٧.**المشروعية في النظام الإسلامي**، د. مصطفى كمال وصفي، مطبعة الأمانة، بالقاهرة، ١٣٩٠هـ.
٣٤٠٨.**مشكاة المصابيح**، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت،١٩٨٥م.
٣٤٠٩.**مشكاة المصابيح**، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، دمشق، ١٣٨١هـ.١٩٦١م .

٣٤١٠. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، دمشق، ١٩٧٩م.

٣٤١١. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣٤١٢. مشكلة العمل التطوعي بين الانتهازية والوجاهة الاجتماعية، د. فايز بن عبد الله الشهري، مقال منشور على موقع مركز أسبار.

٣٤١٣. مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط٦، مصر.

٣٤١٤. مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٥م.

٣٤١٥. مشكلة الفقر وكيف علاجها الإسلام، د يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط٥، القاهرة، ١٩٨٦م.

٣٤١٦. مشيخة الأبنوسي، أبو الحسين محمد بن أحمد الآبنوسي، تحقيق: د. خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٤١٧. المصاحف، أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق: مجدي فتحي السيد، جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة، طنطا ٢٠٠٧م.

٣٤١٨. مصادر الالتزام، د. عبد المجيد الحكيم، بغداد، ١٩٧٤م.

٣٤١٩. مصادر التشريع فيما لا نصّ فيه، عبد الوهاب خلاّف، دار القلم، الكويت، ١٣٩٤هـ.

٣٤٢٠. مصادر السيرة النبوية، ضيف الله بن يحي الزهراني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٤٢١. مصارع العشاق، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، أبي محمد، دار صادر، بيروت.

٣٤٢٢. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم بن عمر البقاعي، دار المعارف،ط١، الرياض، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٧ م.

٣٤٢٣. المصالحة وخطابها دراسة قرآنية موضوعية، عبد الرؤوف أحمد عبدالغفور، بحث لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة،

فلسطين، ١٤٣٢ هـ.٢٠١١م.

٣٤٢٤.مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين البوصيري، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، ط٢، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م.

٣٤٢٥.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٤٢٦.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد المقري الفيومي، دار الحديث، ط١،القاهرة،١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

٣٤٢٧.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد المقري الفيومي، اعتنى به: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٢، صيدا، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٤٢٨.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد المقري الفيومي، دار المعارف،ط٢، القاهرة.

٣٤٢٩.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد المقري الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٣٤٣٠.المصباح في تهذيب تفسير ابن كثير، صفي الرحمن المباركفوري، ٢٠٠٦م

٣٤٣١.المصطلاحات الوافدة وأثرها على الهوية الاسلامية، الهيثم زعفان، مركز الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة،١٤٣١هـ.٢٠٠٩ م.

٣٤٣٢.مصطلح الأسرة في المواثيق الدولية.. دراسة تحليلية،بحث مقدم من كاميليا حلمي في مؤتمر الخطاب الإسلامي المعاصر ٢٨،٢٩يوليو،٢٠١١م.

٣٤٣٣. مصطلح التفكر كما جاء في القرآن الكريم، محمد خازر المجالي، مجلة الشريعة والقانون، جامعة عمّان – الأردن، العدد ٢٣ مايو ٢٠٠٥م.

٣٤٣٤.المصطلحات الأربعة في القرآن، أبو الأعلى بن أحمد حسن المودودي، محمد عاصم الحداد، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الشاملة.

٣٤٣٥.مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٣٤٣٦.مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: ختار أحمد الندوي، الدار السلفية، ط١،

بومباي، الهند، ١٤٠٣هـ.
٣٤٣٧. **مصنف ابن أبي شيبة**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، ط١، دمشق، ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.
٣٤٣٨. **مصنف ابن أبي شيبة**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة، محمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٤٣٩. **مصنف عبد الرزاق**، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي،ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٤٤٠. **المصنف**، أحمد بن عبدالله الكندي، وزارة التراث بسلطنة عمان، مسقط.
٣٤٤١. **المصنَّف**، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المجلس العلمي بالهند، ١٤٠٣ هـ.
٣٤٤٢. **مصنفة النظم الإسلامية**، د. مصطفى كمال وصفي، مكتبة وهبة، ١٣٩٧هـ.
٣٤٤٣. **المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، دار القلم، دمشق.
٣٤٤٤. **المضاربة والقمار في الأسواق المالية المعاصرة**، تحليل اقتصادي وشرعي، د. عبد الرحيم عبد الحميد الساعاتي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، م٢٠، ع١، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.
٣٤٤٥. **المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في صحيح البخاري**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى،قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ.
٣٤٤٦. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث،ط١، السعودية، ١٤١٩هـ.
٣٤٤٧. **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى**، مصطفى بن سعد بن عبده

السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٤٤٨.المطلع على أبواب المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ١٤٠١هـ،١٩٨١م.

٣٤٤٩.المطلع على أبواب المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٣٤٥٠.مظاهر انحراف الشباب وأسبابه وطرق الوقاية منه وعلاجه، منتدى الحوار العام.

٣٤٥١.مع الأنبياء في القرآن الكريم، عفيف عبد الفتاح طباره، دار العلم للملايين،ط٢٢، بيروت،٢٠٠٣م.

٣٤٥٢.مع قصص السابقين في القرآن، صلاح الخالدي، دار القلم، ط٥، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.

٣٤٥٣.معاجم مفردات القرآن (موازنات ومقترحات)، أ. د. أحمد حسن فرحات، منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٤٥٤.مَعَارِجُ التَّفَكُّرِ وَدَقَائِقُ التَّدَبُّرِ، عبد الرَّحمن حسن حبنَّكة الميْداني، دار القلم، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٤٥٥.معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، ط١، الدمام، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.

٣٤٥٦.المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٢ م.

٣٤٥٧.معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، د. محمد حسن الجيزاني، دار ابن الجوزي،١٤٢٧هـ.

٣٤٥٨.المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، ط١، دمشق، ١٤١١ هـ.

٣٤٥٩.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث، ط١،بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٤٦٠.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد بن عبد الرحمن العك،،دار المعرفة، ط٣، بيروت،

لبنان، ١٤١٣هـ.

٣٤٦١.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرَيْن، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٣٤٦٢.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرَيْن، دار طيبة،ط٤، الرياض، ١٤١٧هـ،١٩٩٧م.

٣٤٦٣.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٤٦٤.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.

٣٤٦٥.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار السلام، ط١، الرياض،١٤١٦هـ.

٣٤٦٦.معالم التنزيل(تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار طيبة، الرياض، ١٤١٤ هـ.

٣٤٦٧.معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم، عبد الوهاب بن لطف الديلمي، مكتبة الإرشاد،ط٢، صنعاء، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٤٦٨.معالم السنن شرح سنن أبي داود للخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، مطبوع من سنن أبي داود، تحقيق: عزت عبيد الدعاس و عادل السبر، دار الحديث، حمص، سوريا .

٣٤٦٩. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية،ط١، حلب، ١٣٥١ هـ، ١٩٣٢م.

٣٤٧٠.معالم السنن، للخَطَّابي، مطبوع مع تهذيب سنن أبي داود للمنذري، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٩هـ.

٣٤٧١.معالم بيانية في آيات قرآنية، أبو هاشم صالح بن عوّاد بن صالح المغامسي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٣٤٧٢.معالم في الطريق، سيد قطب، دار الشروق، مصر.

٣٤٧٣.معالم في منهج الدعوة، صالح بن عبد الله بن حميد، دار الأندلس الخضراء، ١٩٩٩م.

٣٤٧٤.معالم مكة التاريخية والأثرية، عاتق بن غيث البلاذري، دار مكة للنشر والتوزيع، ط١، مكة، ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م.

٣٤٧٥.**المعاملات المالية المعاصرة في ضوء الإسلام**، سعد الدين محمد الكبي، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، دمشق، عمّان، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.

٣٤٧٦.**معاني القرآن**، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٣٤٧٧.**معاني الأبنية في العربية**، د. فاضل صالح السامرائي، الشركة المتحدة للتوزيع، ط١، بيروت، ١٤٠١هـ،١٩٨١م.

٣٤٧٨.**معاني الأبنية في العربية**، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٣٤٧٩.**معاني الأخبار**، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عنى بتصحيحه: علي أكبر الغفاري، دار المعرفة.

٣٤٨٠.**معاني الحروف**، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، دار الشروق، ط٢، جدة، ١٩٨١م.

٣٤٨١.**معاني القراءات**، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١م.

٣٤٨٢.**معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٤٨٣.**معاني القرآن**، أبو الحسن سعيد الأخفش، دار المحقق،١٩٨١م.

٣٤٨٤.**معاني القرآن**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحَّاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، ط١، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ، ١٩٩٨م.

٣٤٨٥.**معاني القرآن**، أبو جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، السعودية ١٤٠٩هـ.

٣٤٨٦.**معاني القرآن**، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، ط٣، القاهرة، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣٤٨٧.**معاني القرآن**، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، دار

الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.
٣٤٨٨.معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة،١٩٥٥م.
٣٤٨٩.معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، عالم الكتب، ط٢، بيروت،١٩٨٠م.
٣٤٩٠.معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، عالم الكتب، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٤٩١.معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، مصر.
٣٤٩٢.معاني القُرآن، عليِّ بن حمزة الكسائيِّ، تحقيق: د. عيسى شحاته عيسى، دار قُبَاء، القاهرة، ١٩٩٨م.
٣٤٩٣.المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣٤٩٤.المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار النهضة الحديثة، ت: سالم الكرنكوي.
٣٤٩٥.المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
٣٤٩٦.المعاهدات الدولية في فقه الإمام محمد بن الحسن الشيباني دراسة فقهية مقارنة، عثمان بن جمعة ضميرية، سلسلة كتب دعوة الحق عن رابطة العالم الإسلامي، العدد(١٧٧)، رمضان ١٤١٧هـ.
٣٤٩٧.المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر، الإمام بدر الدين الزركشي، الكويت، ١٤٠٠هـ.
٣٤٩٨.معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٤٩٩.المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المكتبة الشاملة، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠م.
٣٥٠٠.معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، د.محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف،

ط١، الرياض، ١٤١٩هـ،١٩٩٩م.
٣٥٠١.معجزات القرآن العلمية، حامد حسين قدير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١٤، العددان الخامس والخمسون، والسادس والخمسون، رجب، ذو الحجة ١٤٠٢هـ.
٣٥٠٢.معجزة الذرة، هارون يحيى، ترجمة: أحمد ممتاز سلطان.
٣٥٠٣.معجزة القرآن، محمد متولي الشعراوي، المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م.
٣٥٠٤.المعجزة الكبرى القرآن، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، بيروت.
٣٥٠٥.المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن بالرسم العثماني، عبد الله إبراهيم جلغوم، مركز تفسير لتطوير الدراسات القرآنية، ط١، ١٤٣٥هـ.
٣٥٠٦.معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
٣٥٠٧.معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.
٣٥٠٨.معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون.
٣٥٠٩.المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، أ.د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠١٠م.
٣٥١٠.المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، أ.د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط٢، القاهرة، ٢٠١٢م.
٣٥١١.المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، أ.د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط٣، القاهرة،١٤٣٤هـ،٢٠١٤م.
٣٥١٢.معجم الأعلام والموضوعات في القرآن، د عبد الصبور مرزوق، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.١٩٩٥م.
٣٥١٣.المعجم الاقتصادي الإسلامي، د. أحمد الشرباصي، دار الجيل، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣٥١٤.**المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ط١، القاهرة ١٤١٥هـ.

٣٥١٥.**معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥ م.

٣٥١٦.**معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ط١،بيروت، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٣٥١٧.**معجم التعريفات**، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ت: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة.

٣٥١٨.**معجم الحضارات**، اهنري. س عبودي، جروس يرس، ط٢، لبنان، ١٤١١هـ- ١٩٩٩م.

٣٥١٩.**معجم الرائد**،معجم لغوي عصري، مسعود جبران، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م.

٣٥٢٠.**معجم الشعراء**، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَاني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

٣٥٢١.**معجم الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار المعرفة، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ.٢٠٠٨م.

٣٥٢٢.**المعجم الصغير**، أبو القاسم الطبراني، المكتب الإسلام، بيروت، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م.

٣٥٢٣.**المعجم الصغير**، أبو القاسم الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٥٢٤.**معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١،القاهرة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.

٣٥٢٥.**المعجم العربي الأساسي**، جماعة اللغويين العرب، عالم الكتاب، تونس، ١٤١٢ هـ.

٣٥٢٦.**معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠م.

٣٥٢٧.**معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨١م.

٣٥٢٨.**معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مجمع اللغة العربية،ط٢، القاهرة، ١٤٠٩هـ،١٩٨٩م.

٣٥٢٩. معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، نوال كريم زرزور، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، لبنان، ٢٠٠١م.

٣٥٣٠. معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

٣٥٣١. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكر، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، مصر.

٣٥٣٢. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥٣٣. معجم الفقهاء، محمد رواس، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٥٣٤. معجم القراءات القرآنية، د. عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط١، دمشق، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٣٥٣٥. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٣٥٣٦. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط٢، القاهرة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٥٣٧. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، الموصل، ١٤٠٤ه – ١٩٨٣م.

٣٥٣٨. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، ط٢، الموصل، العراق.

٣٥٣٩. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، دون تاريخ.

٣٥٤٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف، العراق، ١٣٩١ هـ.

٣٥٤١.معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨ م.

٣٥٤٢.معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.

٣٥٤٣.معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د .محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة.

٣٥٤٤.معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د .محمود عبد الرحمن عبد المنعم، جامعة الأزهر، ٢٠١٠م.

٣٥٤٥.معجم المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٥٤٦.معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ في السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.

٣٥٤٧.المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣٥٤٨.المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم بالرسم العثماني، إعداد عبد إبراهيم جلعوم، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

٣٥٤٩.المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت،١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

٣٥٥٠.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٥٥١.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث،ط١، ١٩٨٧م.

٣٥٥٢.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ضبطها ورتبها: محمد سعيد اللحام، دار المعرفة،ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م

٣٥٥٣.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٣٦٤هـ.

٣٥٥٤.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٧ هـ.

٣٥٥٥.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

٣٥٥٦.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ ولا رقم طبعة.

٣٥٥٧.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٣٥٥٨.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفيحاء، دمشق.

٣٥٥٩.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار جمال، بيروت.

٣٥٦٠.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ،١٩٤٥م.

٣٥٦١.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٥٦٢.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، مطابع الشعب، القاهرة، ١٣٧٨ هـ.

٣٥٦٣.المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم، الدكتور محمد زكي محمد خضر، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.

٣٥٦٤.المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد الزين، دار الفكر المعاصر، ط٢، بيروت، ١٤١٧هـ.

٣٥٦٥.معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط٣، الرياض، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٥٦٦.المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٣٥٦٧.المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر، مؤسسة سطور المعرفة، ط١، الرياض، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣٥٦٨.المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم، صبحي خضر، توزيع دار الفضيلة، دار النصر للطباعة

الإسلامية، القاهرة.
٣٥٦٩.معجم المؤلفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت.
٣٥٧٠.المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم، نبيل عبد السلام هارون، دار النشر للجامعات، القاهرة،١٩٩٧م.
٣٥٧١.المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مطابع الأهرام التجارية، مصر، ٢٠١١م.
٣٥٧٢.المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٥٧٣.المعجم الوسيط،إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة.
٣٥٧٤.المعجم الوسيط، إخراج جماعة من العلماء، دار الدعوة، استانبول .
٣٥٧٥.المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس، د.عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، « بلا رقم أو تاريخ ».
٣٥٧٦.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ.
٣٥٧٧.معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، الدار الإفريقية العربية، ومجمع البيان الحديث.
٣٥٧٨.معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتاب المصري، القاهرة ٢٠٠٧م.
٣٥٧٩.معجم تقاليد العلوم في الحدود والرسوم، السيوطي، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة،٢٠٠٤م.
٣٥٨٠.معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م .
٣٥٨١.معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرجي، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.
٣٥٨٢.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين ط٢، بيروت، ١٣٨٨ هـ،١٩٦٨م.
٣٥٨٣.معجم كلمات القرآن العظيم،

محمد عدنان سالم و محمد وهبي سليمان، ط١، دمشق، ١٩٩٨م.

٣٥٨٤.معجم كلمات القرآن الكريم، أ.د. محمد زكي محمد خضر، ط١، ١٤٢٦هـ.

٣٥٨٥.معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

٣٥٨٦.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب،ط٣، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٣٥٨٧.معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٨م.

٣٥٨٨.معجم مصطلح الأصول، هيثم هلال، تحقيق: د. محمد ألتونجي، دار الجيل، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ.

٣٥٨٩.معجم مصطلحات الأدب، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، ط ٣، بيروت، ٢٠١٠ م.

٣٥٩٠.معجم مصطلحات العلوم الإدارية، أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٤م،

٣٥٩١.معجم مصطلحات علم القراءات، عبد العلي المسؤول، دار السلام، ط٢، مصر، ١٤٣٢هـ.

٣٥٩٢.معجم مصطلحات علمي التجويد والقراءات، إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩ هـ.

٣٥٩٣.معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٤م.

٣٥٩٤.معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، مصر، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨ م.

٣٥٩٥.المعجم، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

٣٥٩٦.المعجم، أبو يعلى الموصلي، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٥٩٧.المعرب للجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب، ط٢،

١٣٨٩هـ.

٣٥٩٨. معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية،ط١،كراتشي، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م .

٣٥٩٩. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣٦٠٠. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٣٦٠١. المعلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي المازري، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، ط٢، تونس، ١٩٨٨ م.

٣٦٠٢. معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية، مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، ١٤٣٤هـ.

٣٦٠٣. معنى اسم: الحكيم وأثره على المسلم، فتوى رقم(١٧١٨١٩) منشور بتاريخ الخميس ٢٤ صفر ١٤٣٣هـ، ١٩/ ١/ ٢٠١٢م في موقع إسلام ويب.

٣٦٠٤. معنى الوجودية دراسة توضيحية مستقاة من أعلام الفلسفة الوجودية، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

٣٦٠٥. مُعوقات الخلافة الإِسلامية وسُبل إِعادتها، بحث مقدم إلى مؤتمر»الإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، في الفترة: ٢-٣/ ٤/ ٢٠٠٧م، د.سعد عبدالله عاشور، الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين، قسم العقيدة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧م.

٣٦٠٦. المعونة على مذهب عالم المدينة الإمام مالك بن أنس، القاضي عبدالوهاب البغدادي، تحقيق ودراسة: حميش عبدالحق، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.

٣٦٠٧. معيار تحقق الوفاة وما يتعلق بها من قضايا حديثة في الفقه الإسلامي، علي محمد علي، رسالة ماجستير، مكتبة كلية الشريعة والقانون، القاهرة.

٣٦٠٨. معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام، أبو الحسن، علاء الدين، علي بن خليل الطرابلسي

الحنفي، دار الفكر.

٣٦٠٩.**المغازي**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق مارسدن جونس، دار عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٣٦١٠.**المغازي**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، ط٣، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٣٦١١.**المغرب في ترتيب المعرب**، أبو الفتح ناصر الدين المُطَرِّزي، دار الكتاب العربي.

٣٦١٢.**المغرب في ترتيب المعرب**، أبو الفتح ناصر الدين المُطَرِّزي، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، ط٢، حلب، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣٦١٣.**المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة**، الدكتور محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، ط٢، القاهرة، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

٣٦١٤.**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك وآخر، دار الفكر دمشق، ١٩٨٥م.

٣٦١٥.**مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٣٦١٦.**مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، دار الفكر، بيروت.

٣٦١٧.**مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة مصطفى محمد، ١٩٥٨م.

٣٦١٨.**المغني شرح مختصر الخرقي**، موفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ومعه الشرح الكبير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤ هـ.

٣٦١٩.**المغني شرح مختصر الخرقي**، موفق الدين أبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، دار الفكر، بيروت،١٤٠٥هـ.

٣٦٢٠.**المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣٦٢١.المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق د. عبد الله التركي، وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ١٤١٠هـ.

٣٦٢٢.المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: د.عبد الله التركي، ود. عبد الفتاح الحلو، الرياض، دار عالم الكتب، ط٦، السعودية، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٣٦٢٣.المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣٦٢٤.المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الرياض الحديثة .

٣٦٢٥.المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٣٦٢٦.المغني، المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، دار الحديث، ط١، القاهرة،١٩٩٧م.

٣٦٢٧.المغني، ابن قدامه، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي و د. عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للنشر والتوزيع، ط٢، القاهرة، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٣٦٢٨.مفاتح الغيب(التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٣٦٢٩.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.

٣٦٣٠.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان،١٤١١هـ.

٣٦٣١.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، دار الغد العربي، ط١، القاهرة، مصر.

٣٦٣٢.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، مطبعه

علي بك، الأستانة، ١٢٩٤هـ.

٣٦٣٣. مفاتح الغيب(التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري، الملقب بفخر الدين الرازي، دار الفكر،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣٦٣٤. المفاخرة بين الماء والهواء، أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البَرْبِير الحسني، أبو الفيض، عُني بها: الدكتور محمَّد حسَّان الطَّيَّان، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م.

٣٦٣٥. مفاهيم إسلامية، مجموعة من المؤلفين، موقع وزارة الأوقاف المصرية، المكتبة الشاملة.

٣٦٣٦. مفاهيم القرآن، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق،مطبعة اعتماد، ط٤، قم، ايران،١٤١٣هـ.

٣٦٣٧. المفاهيم المثلى في ظلال شرح أسماء الله الحسنى، أبو لؤي وليد بن محمود بن حسن، دار الرضا للنشر والتوزيع، مصر، بدون تاريخ.

٣٦٣٨. مفاهيم سياسية لحزب التحرير، من منشورات حزب التحرير،ط٤، ١٤٢٥هـ.

٣٦٣٩. مفتاح الإعراب، محمد مرجان، عناية: علي نجار، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢١هـ.

٣٦٤٠. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، طاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٣٦٤١. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، ضبط: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

٣٦٤٢. مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، تحقيق سيد إبراهيم، وعلي محمد، دار الحديث، ط٣، القاهرة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٦٤٣. مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، دار ابن عفّان، ط١، المملكة السعودية، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

٣٦٤٤. مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٦٤٥. مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان،١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٣٦٤٦. مفتاح دار السعادة، ابن قيم الجوزية، مكتبة الرياض، بدون تاريخ.

٣٦٤٧.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داودي، دار القلم،ط٤، دمشق، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.
٣٦٤٨.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داودي، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤١٢هـ.١٩٩٢م .
٣٦٤٩.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داودي، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ.
٣٦٥٠.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
٣٦٥١.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داودي، دار القلم،ط٢، دمشق، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٦٥٢.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: عدنان داودي، دار القلم، دمشق، ١٤٣٣هـ،٢٠١١م.
٣٦٥٣.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،١٩٨١م.
٣٦٥٤.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، ط١، لبنان، ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م.
٣٦٥٥.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، ٢٠٠٨م.
٣٦٥٦.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان.
٣٦٥٧.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، راجعه وقدم له: وائل عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
٣٦٥٨.مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨١هـ.
٣٦٥٩.مفردات القرآن، عبد الحميد الفراهي، تحقيق وشرح: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م.
٣٦٦٠.المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة.
٣٦٦١.المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي، دار الساقي،ط٤، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.
٣٦٦٢.المفصل في صنعة الإعراب،

الزمخشري، دار ومكتبة الهلال،ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

٣٦٦٣.المفضليات للضبي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف،ط٦، القاهرة.

٣٦٦٤.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب،ط١، بيروت ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٦٦٥.مفهوم الاختلاف في القرآن، رمضان بن رمضان، على الشبكة العنكبوتية.

٣٦٦٦.مفهوم الأسماء والصفات، سعد بن عبد الرحمن ندا، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد (٤٦) العام ١٤٠١،١٤٠٠هـ.

٣٦٦٧.مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،ط٢، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ.

٣٦٦٨.مفهوم التفكر في ضوء القرآن، محمد بن زيلعي هندي، مجلة الدراسات القرآنية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، العدد٢، ماي ٢٠٠٨.

٣٦٦٩.مفهوم الحرية في الفكر العربي الحديث، سليم بركات، دار دمشق، ط٢، بيروت، ١٩٨٤م.

٣٦٧٠.مفهوم الحرية، عبدالله العروي، المركز الثقافي العربي، ط٤،بيروت، ١٩٨٠م.

٣٦٧١.مفهوم الحكمة في الدعوة، د. صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

٣٦٧٢.مفهوم الحياة في القرآن والحديث، د. محمد الأحمدي، دار السلام، مصر.

٣٦٧٣.مفهوم السلم في الفكر الاسلامي دراسة تحليلية مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون، محمد نوري البازياني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، المملكة المتحدة، لندن، ١٤٢٧ هـ.٢٠٠٦م.

٣٦٧٤.مفهوم العقل والقلب في القرآن والسنة، محمد علي الجوزو، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٠م.

٣٦٧٥.مفهوم الولاء والبراء في القرآن والسنة، علي بن نايف الشحود، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٣٦٧٦.مفهوم قاعدة الاستخلاف في الاقتصاد الإسلامي، دراسة تأصيلية في ضوء القرآن الكريم، إعداد: د. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الناصر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٦٧٧.مفيد العلوم ومبيد الهموم، أبو بكر الخوارزمي محمد بن العباس، المكتبة العصرية، ط١،بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٦٧٨.المفيد في مهمات التوحيد، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، دار الاعلام،ط١، ١٤٢٢هـ ١٤٢٣هـ.

٣٦٧٩.مقاتل من الصحراء، خالد بن عبد العزيز آل سعود، دار الساقي، ط٧، ١٩٩٧م.

٣٦٨٠.مقارنة الأديان بحوث ودراسات، محمد عبد الله الشرقاوي، دار الجيل،ط١، بيروت، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م.

٣٦٨١.مقاصد التشريع الإسلامي مفهومها، ضرورتها، ضوابطها، نور الدين مختار الخادمي، مجلة العدل، عدد (٦) ربيع الآخر ١٤٢١هـ.

٣٦٨٢.المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الهجرة، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٦٨٣.المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي،ط١، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٣٦٨٤.مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل، العز بن عبد السلام، المحقق: إياد خالد الطباع، دار الفكر،ط١، دمشق، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م .

٣٦٨٥.مقاصد الشرعية الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، الدكتور: محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١،،الرياض، المملكة العربية السعودية،١٤١٨هـ،١٩٩٨م .

٣٦٨٦.المقاصد الشرعية وأثرها في فقه المعاملات المالية، رياض منصور الخليفي، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م١٧ ع١، ١٤٣٥هـ.٢٠١٤م.

٣٦٨٧.مقاصد الشريعة المتعلقة بالمال، يوسف القرضاوي، المجلس الأوربي للإفتاء، دبلن .

٣٦٨٨. **مقاصد الشريعة في المعاملات المالية عند ابن تيمية وأثرها في الأحكام الفقهية والنوازل المالية المعاصرة**، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في أصول الفقه، ماجد بن عبد الله بن محمد العسكر، جامعة الملك أم القرى، كلية الشريعة، السعودية، ١٤٣٤هـ.

٣٦٨٩. **مقاصد الشريعة**، محمد الطاهر بن عاشور، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط١، ٢٠١١م.

٣٦٩٠. **المقاصد العامة للشريعة**، يوسف العالم، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢،، الرياض، ١٩٩٤م.

٣٦٩١. **المقاصد في المناسك**، الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣٦٩٢. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، أبو الحسن الأشعري، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، ط٣، مدينة فيسبادن، ألمانيا، ١٤٠٠هـ،١٩٨٠م.

٣٦٩٣. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، أبو الحسن الأشعري، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ،١٩٩٠م.

٣٦٩٤. **مقامات الحريري**، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٣م.

٣٦٩٥. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣٦٩٦. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، بيروت،١٤١١هـ ،١٩٩١م.

٣٦٩٧. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكُتَّاب العرب، بدون طبعة، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.

٣٦٩٨. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، دار الفكر،ط٢، بيروت ١٤١٨هـ.١٩٩٨م.

٣٦٩٩. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٢٠هـ.١٩٩٩م.

٣٧٠٠. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون،، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٣،

مصر، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٠م.

٣٧٠١.مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل،ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٧٠٢.مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اعتنى به: د. محمد عوض مرعب وفاطمة أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، عام ١٤٢٩هـ.٢٠٠٨م.

٣٧٠٣.المقتطف من عيون التفاسير، مصطفى الخيري المنصوري، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار السلام،ط١، القاهرة، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٧٠٤.المقتطف من عيون التفاسير، مصطفى الخيري المنصوري، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القلم، ط٢.

٣٧٠٥.المقتفى من سيرة المصطفى ﷺ، أبو محمد بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن الحلبي، تحقيق : د مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث،ط١، القاهرة، مصر، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٧٠٦.المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مركز البحوث الإسلامية ليدز، ط١، بريطانيا، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٣٧٠٧.المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار الغرب الإسلامي،ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨ م

٣٧٠٨.مقدمات في علم مقالات الفرق، محمد بن خليفة بن علي التميمي، الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣٧٠٩.مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار القلم، ط٥، بيروت، ١٩٨٤م.

٣٧١٠.مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ الطبع.

٣٧١١.مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١ م.

٣٧١٢.مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت. ١٩٧٤م.

٣٧١٣.مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتب العلمية،ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

٣٧١٤. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتب العلمية،ط٤، بيروت، ١٣١٨هـ.

٣٧١٥. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، تحقيق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون و العلوم و الآداب، ط٥، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥م.

٣٧١٦. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، دار الفكر،ط٦، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٧١٧. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة.

٣٧١٨. مقدمة الدستور أو الأسباب الموجبة له، الشيخ تقي الدين النبهاني، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، لبنان، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م.

٣٧١٩. مقدمة ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م.

٣٧٢٠. مقدمة في التربية الإسلامية، الدكتور صالح بن علي أبو عراد، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، ط١،الرياض، ١٤٢٤هـ.

٣٧٢١. مقرر منهج السنة الثالثة ثانوي، الدار السودانية للكتب، جمهورية السودان وزارة التربية، ١٩٨٢م.

٣٧٢٢. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، ط١، قبرص،١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٣٧٢٣. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

٣٧٢٤. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار عالم الكتب، ط٢، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٧٢٥. مقومات الإنسانية في القرآن الكريم، د. أحمد إبراهيم مهنا، سلسلة البحوث الإسلامية، ١٤٢١هـ.

٣٧٢٦. مقومات التربية الجسمية في الإسلام، دراسة تحليلية ميدانية، صالح بن علي أبو عراد الشهري، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى قسم

التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠م.

٣٧٢٧.مقومات التصور الإسلامي، سيد قطب، دار الشروق،ط٥، مصر، ١٤١٨هـ.

٣٧٢٨.مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم، ونظر، وتطبيق، الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٣٧٢٩.مكارم الأخلاق، أبو بكر محمد الخرائطي، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩ م.

٣٧٣٠.مكارم الأخلاق، أبو بكر محمد الخرائطي، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦م

٣٧٣١.المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، تحقيق: الدكتور يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.

٣٧٣٢.ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،١٩٨٦م.

٣٧٣٣.ملامح المجتمع المسلم، د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، مصر.

٣٧٣٤.الملخص الفقهي، صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١٤،الدمام،١٤٢١هـ.

٣٧٣٥.الملخص الفقهي، صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١٠،الدمام ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٧٣٦.الملكية الفردية في النظام الاقتصادي الإسلامي، أ.د. محمد البلتاجي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٧٣٧.الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: عبد الأمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، ط٣،بيروت، لبنان، ١٩٩٣م،١٤١٤هـ.

٣٧٣٨.الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٣٧٣٩.الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد

الشهرستاني، مؤسسة الحلبي.
٣٧٤٠. **ممرات الحق**، رائد عبد الهادي، إصدار مركز التفكير الإبداعي.
٣٧٤١. **مملكة النبات كما يعرضها القرآن ويصفها**، حامد صادق قنيبي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة الحادية عشر، العدد الثالث، ربيع الأول، ١٣٩٩هـ.
٣٧٤٢. **من أساليب التربية بالقرآن، التربية بالآيات**، عبد الرحمن النحلاوي، بحث في جامعة الإمام سعود، الرياض، السعودية.
٣٧٤٣. **من أساليب التربية في القرآن الكريم**، زينب بشارة يوسف، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علوم القرآن، جامعة المدينة العالمية،١٤٣٢هـ.
٣٧٤٤. **من أسباب عذاب القبر**، سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
٣٧٤٥. **من أصول الفقه على منهج أهل الحديث**، زكريا بن غلام قادر الباكستاني، دار الخراز، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.
٣٧٤٦. **من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم**، مع آيات الله في السماء والأرض في ضوء الدراسات الجغرافية، حسن أبو العينين.
٣٧٤٧. **من الحريات إلى التحرر**، محمد عزيز الحياري، دار المعارف، مصر .
٣٧٤٨. **من ألفاظ القوة ومقابلاتها في القرآن الكريم(دراسة معجمية)**، عبد المجيد محمد علي الغيلي، طبعة إلكترونية، منشور على موقع المؤلف: رحى الحرف، ١٤٣٦هـ،٢٠١٤م.
٣٧٤٩. **من أوجه الإعجاز العلمي في الصيام**، موقع جامعة الإيمان بالجمهورية اليمنية.
٣٧٥٠. **من أوجه الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في عالم النبات**، د. قطب عامر فرغلي، د. السيد محمد زيدان، إصدارات الهيئة، ط١، ١٤١٧هـ.
٣٧٥١. **من آيات الإعجاز العلمي الحيوان في القرآن الكريم**، زغلول النجار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، لبنان، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦مـ.
٣٧٥٢. **من آيات الإعجاز في القرآن الكريم، جمع الشمس والقمر**، الدكتور: زغلول النجار، موقع الدكتور زغلول النجار.
٣٧٥٣. **من بلاغة القرآن فى التعبير بالغدو والأصال والعشى والإبكار**، د. محمد

دسوقي، ٢٠٠٣م.

٣٧٥٤.من بلاغة القرآن، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي، نهضه مصر، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٣٧٥٥.من توجيهات الإسلام، الإمام الأكبر محمود شلتوت، دار الشروق، ط٦، ١٣٩٩هـ،١٩٧٩م.

٣٧٥٦.من توجيهات الإسلام، الإمام الأكبر محمود شلتوت، دار القلم العربي، بدون تاريخ.

٣٧٥٧.من جوانب الاقتداء بهدي الأنبياء، ناصر الجليل، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي،محرم،١٤١٨هـ.

٣٧٥٨.من روائع القرآن، تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، محّمد سَعيد رَمضان البوطي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٠ هـ

٣٧٥٩.من روائع حضارتنا، مصطفى السباعي، دار الوراق للنشر والتوزيع،ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٧٦٠.منْ عَجَائِبِ الدُّعاء، خالد بن سليمان بن علي الربعي، دار القاسم للنشر، ط١، الرياض، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢ م.

٣٧٦١.من عقيدة المسلمين في صفات رب العالمين، علي محمد المصراتي، دار البيارق،ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٧٦٢.من علم الطب القـــرآني، د. عدنان الشريف، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠١م.

٣٧٦٣.من فقه الدولة في الإسلام، يوسف القرضاوي، دار الشروق، القاهرة،١٤٢٧هـ.

٣٧٦٤.من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، دار المعرفة الجامعية،ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٧٦٥. من لطائف التفسير، أحمد فرح عقيلان، دار اليقين،ط١، مصر، ١٤١٩هـ.

٣٧٦٦.من وسائل الدعوة، د. محمد بن عبد العزيز الثويني، موقع وزارة الأوقاف السعودية .

٣٧٦٧.منار السبيل في شرح الدليل، الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، الرياض،ط١، المملكة العربية السعودية،١٤٠٥هـ.١٩٨٥م.

٣٧٦٨.منار السبيل في شرح الدليل، الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٧، دمشق، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م.

٣٧٦٩.منار القاري شرح صحيح البخاري، حمزة قاسم، مكتبة المؤيد،ط١،

المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.

٣٧٧٠. **المنار المنيف**، ابن القيم، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، حلب ١٩٧٠م.

٣٧٧١. **مناظرات ابن تيمية لأهل الملل والنحل**، عبد العزيز بن محمد بن علي آل عبد اللطيف.

٣٧٧٢. **مناظرة بين الإسلام والنصرانية**، مناقشة العقيدة الدينية بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية، محمد جميل غازي والأستاذ إبراهيم خليل أحمد واللواء المهندس أحمد عبد الوهاب، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط٢، الرياض، ١٤١٣هـ. ١٩٩٢م.

٣٧٧٣. **المنافقون في القرآن الكريم**، د. عبد الله الحميدي، دار المجتمع، ط١، جدة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٣٧٧٤. **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، ١٤٢١هـ. ٢٠٠١م.

٣٧٧٥. **مناهج الدّعوة وأساليبها**، د. علي جريشهـ. دار الوفاء، ط١، المنصورة، مصر، ١٩٩٨م.

٣٧٧٦. **مناهج الشريعة الإسلامية**، محيي الدين العجوز، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

٣٧٧٧. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٩٦م

٣٧٧٨. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٣، مصر.

٣٧٧٩. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٢، مصر.

٣٧٨٠. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني، المحقق : فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٣٧٨١. **المناهي اللفظية**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، جمع وإعداد: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الثريا للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥ هـ.

٣٧٨٢. **المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى**، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٧٨٣. **المنتخب في تفسير القرآن الكريم**،

لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، ط١٨، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.

٣٧٨٤. منتخب من صحاح الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي.

٣٧٨٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م.

٣٧٨٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٧٨٧. المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، مطبعة السعادة، ط١، مصر، ١٣٣٢ هـ.

٣٧٨٨. المنتقى من فرائد الفوائد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٤ هـ .

٣٧٨٩. المنتقى من منهاج الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة الشاملة.

٣٧٩٠. منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري، ثم المراوعي، ثم المكي، دار المنهاج،ط٣، جدة، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م.

٣٧٩١. منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع: محمد بن المبارك، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، ط١، ١٩٩٩م.

٣٧٩٢. المنثور في الفقه الشافعي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م.

٣٧٩٣. المنثور في الفقه الشافعي، بدر الدين الزركشي، وزارة الأوقاف الكويتية، ط٢، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٧٩٤. المُنَجَّد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، تحقيق: دكتور

أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

٣٧٩٥. **منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب**، عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عثمان آل معمر، د.ن، د.ت، د.ط، د. م.

٣٧٩٦. **منزلة الصحابة في القرآن**، محمد صلاح محمد الصاوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٧٩٧. **المنظومة السخاوية في متشابه الآيات القرآنية**، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، القاهرة.

٣٧٩٨. **منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز**، محمد الأمين الشنقيطي، مجمع الفقه الإسلامي جدة، بإشراف الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

٣٧٩٩. **منهاج الإسلام في الحكم**، محمد أسد، ترجمة منصور ماضي، دار العلم للملايين، ط٦، بيروت، ١٩٨٣م.

٣٨٠٠. **منهاج التربية الإسلامية في بناء الشخصية**، أحمد سعيد علي الغامدي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى شعبة الدعوة والتربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

٣٨٠١. **منهاج السنة النبوية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٨٠٢. **منهاج السنة النبوية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٨٠٣. **منهاج المسلم**، أبوبكر الجزائري، دار إحياء الكتب العربية.

٣٨٠٤. **المنهاج الواضح للبلاغة**، حامد عوني، مكتبة الجامعة الأزهرية، بلا رقم أو تاريخ » .

٣٨٠٥. **منهاج أهل السنة والجماعة في العقيدة والعمل**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار الشريعة، ط١، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.

٣٨٠٦. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم)**، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٣٩٢هـ.

٣٨٠٧. **المنهاج في شعب الإيمان**، أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٣٩٩هـ ،

١٩٧٩م.

٣٨٠٨. منهج ابن القيم في الدعوة إلى الله تعالى، أحمد بن عبد العزيز الخلف، مطابع أضواء السلف، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٨٠٩.المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم، د. يحيى بن محمد حسن زمزمي، موقع المكتبة الشاملة.

٣٨١٠.منهج الإسلام في الحرب والسلام، عثمان جمعة ضميرية، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٢ هـ.

٣٨١١.منهج الإسلام في تزكية النفس وأثره في الدعوة إلى الله. أنس أحمد كرزون، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم العقيدة في جامعة أم القرى، مكة المكرمة،١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٣٨١٢.المنهج الإسلامي لتشخيص ومعالجة الأزمات في سوق الأوراق المالية، د. حسين شحاتة، بحث منشور في مجلة الاقتصاد الإسلامي، العدد ٢١٦، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م .

٣٨١٣.منهج الأشاعرة في العقيدة، سفر بن عبد الرحمن الحوالي، السنة السادسة عشرة، العدد: الثاني والستون ربيع الآخر، جمادى الآخرة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ١٤٠٤هـ.١٩٨٤م

٣٨١٤.المنهج الاقتصادي في المكاييل والموازين لنبي الله شعيب عليه السلام، الدكتور نواف بن صالح الحليسي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٢هـ. ١٩٩١م.

٣٨١٥.منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله. محمد سرور زين العابدين، دار الأرقم، ط٣، برمنجهام، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

٣٨١٦.منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الشروق، ط١٦، مصر.

٣٨١٧.منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الكتاب الإسلامي، إيران.

٣٨١٨.منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد، الدكتور عثمان علي حسن، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م.

٣٨١٩.المنهج الحركي للسيرة النبوية، منير محمد الغضبان، مكتبة المنار، ط٦، الأردن، ١٤١١هـ،١٩٩٠م.

٣٨٢٠.منهج الحضارة الإسلامية في القرآن، د. محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر المعاصر، ط١١، دمشق.

٣٨٢١.منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين، عبد الرحمن بن

ناصر السعدي، دار الوطن، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٨٢٢. منهج السنة النبوية في تربية الإنسان، بدير محمد بدير، دار الجيل، بيروت.

٣٨٢٣. منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، تامر محمد محمود متولي، دار ماجد عسيري، ط١، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

٣٨٢٤. منهج الطالبين، خميس بن سعد الشقصي، تحقيق: محمد عبد المنعم، وزارة التراث بسلطنة عمان، مسقط.

٣٨٢٥. منهج القرآن الكريم في إقامة الدليل والحجة، مجاهد محمود أحمد ناصر، ماجستير أصول الدين، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٣م.

٣٨٢٦. منهج القرآن الكريم في تربية الإنسان، رؤية منظومية، مصطفى محمود حوامدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، المجلد ٣، العدد ٣، أكتوبر ٢٠٠٦م.

٣٨٢٧. منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، الدكتور: حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٤م.

٣٨٢٨. منهج القرآن في التربية، محمد شديد، مكتبة الآداب، ط١، ١٩٩٨م.

٣٨٢٩. منهج القرآن في تحقيق الصحة النفسية للإنسان، فريد فرج سعيد زيارة، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية، فلسطين، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٣٨٣٠. منهج القرآن في تربية الرجال، عبد الرحمن عميرة، مكتبات عكاظ، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٨٣١. منهج القرآن في تربية المجتمع، د. عبد الفتاح عاشور، مكتبة الخانجي، ط١، مصر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٣٨٣٢. منهج القرآن في صياغة تفكير الإنسان، زياد خليل الدغامين، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلّد ٣٢، العدد ١،٢٠٠٥م.

٣٨٣٣. المنهج المسلوك في سياسة الملوك، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر بن عبد الرحمن الشيزري، تحقيق: علي عبد الله الموسى، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٣٨٣٤. منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة من خلال السيرة الصحيحة، محمد أمحزون، دار السلام، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣٨٣٥.منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الجكني الشنقيطي، الدار السلفية، ط٤، الكويت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٣٨٣٦.منهجيات الإصلاح والتغيير في سور(يس، الصافات، ص) دراسة موضوعية، إياد راضي أبو سعدة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،٢٠١٣ م.

٣٨٣٧.منهجية الحوار الجدلي في القرآن الكريم والسنة النبوية، أحمد إدريس الطعان، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

٣٨٣٨.منهجية الحوار في القرآن الكريم، الدكتور محمد عبداللطيف رجب عبد العاطي، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون، العدد(٣٥)، يوليو ٢٠٠٨م.

٣٨٣٩.المنهزمون دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة، يوسف العظم، دار القلم، ط٢، بيروت، ١٣٧٩هـ- ١٩٧٧م.

٣٨٤٠.المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية، بيروت، ودار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨٧م.

٣٨٤١.المهذب في علم أصول الفقه المقارن، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٣٨٤٢.المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ،١٩٩٥م.

٣٨٤٣.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، دار الثقافة العربية، ط١، دمشق ١٤١٦ هـ.

٣٨٤٤.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، القاهرة، ١٣٥١هـ.

٣٨٤٥.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني، عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، ط١، دمشق، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢ م.

٣٨٤٦.موارد الظمآن لدروس الزمان،

خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان، ط ٣٠، ١٤٢٤ هـ.

٣٨٤٧. **المواريث في الشريعة الإسلامية على ضوء الكتاب والسنة**، محمد علي الصابوني، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٣٨٤٨. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٨٤٩. **الموافقات**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: الشيخ عبد الله دراز، ومحمد عبد الله دراز، دار الكتب العلمية، بيروت بدون تاريخ.

٣٨٥٠. **الموافقات**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، دار المعرفة، بيروت، ودار ابن عفان، السعودية،١٣٩٥هـ.

٣٨٥١. **الموافقات**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، السعودية، ١٤١٧هـ١٩٩٧م.

٣٨٥٢. **الموافقات**، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، خرج آياته إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط٣، بيروت ١٩٩٧م.

٣٨٥٣. **مواقف الأنبياء في القرآن تحليل وتوجيه**، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، ط١، دمشق،٢٠٠٣م.

٣٨٥٤. **المواقف في علم الكلام**، عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل،ط١، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٣٨٥٥. **المواقف في علم الكلام**، عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت.

٣٨٥٦. **الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية**، محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.

٣٨٥٧. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي، دار الفكر، ط٣، بيروت،١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٣٨٥٨. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي المعروف

بالحطاب الرُّعيني المالكي، تحقيق: زكريا عميرات، دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
٣٨٥٩. **المواهب الربانية من الآيات القرآنية**، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى بها : سمير الماضي، ط٢، رمادي للنشر والتوزيع، الدمام: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٨٦٠. **المواهب الربانية من الآيات القرآنية**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به : عمر بن عبد الله المقبل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
٣٨٦١. **الموت في الفكر الغربي**، جاك شورون، ترجمة :كامل يوسف حسين، مجلة عالم المعرفة، العدد ٧٦.
٣٨٦٢. **موجز تاريخ اليهود والرد على بعض مزاعمهم الباطلة**، د. محمود بن عبد الرحمن قدح، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٢٩، العدد (١٠٧)، ١٤١٨، ١٤١٩هـ.
٣٨٦٣. **الموجز في أصول الفقه**، عبد الجليل القرفشاوي، محمد فرج سليم، محمود شوكت العدوي، الحسيني يوسف الشيخ، فرج السيد فرج، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
٣٨٦٤. **الموجز في قواعد اللغة العربية**، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.
٣٨٦٥. **مؤسسة الزكاة في ولاية قدح دار الأمان ودورها في تحقيق مقاصد تشريع الزكاة**، سعد جمعة زغلول، دكتوراه بكلية الشريعة والقانون، جامعة الإنسانية، ماليزيا.
٣٨٦٦. **موسوعة أخلاق القرآن**، أحمد الشرباصي، دار الرائد العربي،ط١، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
٣٨٦٧. **موسوعة الأخلاق الإسلامية**، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت، ١٤٣٣ هـ.
٣٨٦٨. **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين)**، ياسر عبد الرحمن، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، القاهرة، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م.
٣٨٦٩. **موسوعة الأخلاق**، خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ط١، الكويت،

١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م.

٣٨٧٠. **الموسوعة الإسلامية الميسَّرة**، أشرف على تحريرها: هـ. أ. جب، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

٣٨٧١. **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة**، يوسف الحاج أحمد، مكتبة ابن حجر، ط ١٢، دمشق.

٣٨٧٢. **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم**، د. ماهر أحمد الصوفي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٩هـ

٣٨٧٣. **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي، ط ٢، دمشق، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥.

٣٨٧٤. **موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة**، دوران الأرض حول الشمس وانطلاقها في الفضاء الكوني، أ. د. منصور محمد حسب النبي، منشور في موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة.

٣٨٧٥. **موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة**، كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً للدكتور زغلول النجار.

٣٨٧٦. **موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة**، لقطات من رحلتي مع النحلة، طارق حسن السقا.

٣٨٧٧. **موسوعة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة**، مع الطب في القرآن الكريم، الدكتور عبد الحميد دياب والدكتور أحمد قرقوز.

٣٨٧٨. **موسوعة الألفاظ القرآنية**، مختار فوزي النعّال، التراث، دمشق، ٢٠٠٣م.

٣٨٧٩. **موسوعة البحوث والمقالات العلمية**، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة.

٣٨٨٠. **الموسوعة الجزائية**، القاضي فريد الزغبي، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٩٥م.

٣٨٨١. **الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة بالأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية**، سعود بن عبد العالي البارودي العتيبي، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٣٨٨٢. **موسوعة الحديث الشريف**، الكتب الستة، إشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار الفيحاء بدمشق، سورية، ودار السلام بالرياض، ط٣، السعودية، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٣٨٨٣. **الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول**، عبد الملك بن بكر قاضي، مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٨٨٤.**الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط وإخوانه، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ.٢٠٠١م.

٣٨٨٥.**موسوعة الدفاع عن رسول الله** ﷺ، علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة.

٣٨٨٦.**الموسوعة الذهبية**، د. فاطمة محجوب، دار الغد العربي، القاهرة، ١٩٩٩م .

٣٨٨٧.**الموسوعة الشاملة للشيعة**، علي أحمد السالوس، دار الفضيلة، الرياض،٢٠٠٣ م.

٣٨٨٨.**الموسوعة الشعرية للكاتب والأديب والواعظ والخطيب**، بدر بن عبد الله الناصر، دار العاصمة، ط٣، الرياض، ١٤٣٤هـ،٢٠١٠م.

٣٨٨٩.**موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور**، د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، المدينة النبوية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٣٨٩٠.**الموسوعة الطبية**، نخبة من الأكاديميين، طبع ليدن، ط٤، ٢٠٠٠م.

٣٨٩١.**موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي**، عبد اللطيف عاشور، دار القاهرة.

٣٨٩٢.**الموسوعة العربية العالمية**، مؤسسة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافي، الرياض، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٨٩٣.**الموسوعة العربية الميسرة**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٨٩٤.**الموسوعة العربية الميسرة**، مجموعة من الباحثين، تحت إشراف: محمد شفيق غربال، دار نهضة لبنان للطبع والتوزيع، لبنان،١٤٠١هـ.

٣٨٩٥.**الموسوعة العلمية في الإعجاز القرآني**، سمير عبد الحليم، مكتبة الأحباب، ط١، دمشق ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.

٣٨٩٦.**موسوعة الفقه الإسلامي**، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ط١، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩ م .

٣٨٩٧.**موسوعة الفقه الكويتية**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٤، ١٤٢٧هـ.

٣٨٩٨.**موسوعة الفقه والقضاء**، المستشار محمد عزمي البكري، ودكتور عبدالعزيز عامر، دكتور علي حسب اللهـ.

٣٨٩٩. الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة، حسين بن عودة العوايشة، المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم، ط١، بيروت، لبنان، من ١٤٢٣، ١٤٢٩ هـ.

٣٩٠٠. الموسوعة الفقهية، وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، دار الصفوة، ط٤، مصر، ١٤١٤هـ.

٣٩٠١. الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٣٩٠٢. الموسوعة الفلسفية العربية، الاصطلاحات والمفاهيم، رئيس التحرير د. معن زيادة، معهد الإنماء العربي، ط١، ١٩٨٦م.

٣٩٠٣. موسوعة القرآن العظيم، الدكتور عبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٩٠٤. الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣٩٠٥. الموسوعة القرآنية، إبراهيم الإبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.

٣٩٠٦. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٣٩٠٧. موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي، د. علي أحمد السالوس، مكتبة دار القرآن، مصر، دار الثقافة، ط٧، قطر، د.ت.

٣٩٠٨. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر.

٣٩٠٩. موسوعة المورد، دائرة المعارف، إنكليزية عربية مصورة، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨١م.

٣٩١٠. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصر، إشراف د.مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، الرياض، ١٤٢٠هـ.

٣٩١١. موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، موقع الدكتور محمد النابلسي على الشبكة العنكبوتية.

٣٩١٢. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، د. عبدالوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣٩١٣. موسوعة شروح الموطأ، التمهيد،

والاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، ط١، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٣٩١٤. **موسوعة فقه القلوب في ضوء القرآن والسنة**، محمد بن ابراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية.

٣٩١٥. **موسوعة فقه القلوب**، في ضوء القرآن والسنة، محمد بن ابراهيم بن عبد الله التويجري، مؤسسة الريان، ط٢، ١٤٣٢ه، ٢٠١١ م.

٣٩١٦. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد بن علي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٩١٧. **موسوعة لالاند الفلسفية**، ترجمة خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت وباريس، ١٩٩٦م.

٣٩١٨. **موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية**، محمد بن عبد الرحمن المغراوي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط١، مصر، والنبلاء للكتاب، مراكش، المغرب.

٣٩١٩. **موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول**، إعداد جمع من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، عبد الرحمن بن محمد بن ملوح، دار الوسيلة،ط١،جدة، ١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

٣٩٢٠. **موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول**، إعداد جمع من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، عبد الرحمن بن محمد بن ملوح، دار الوسيلة،ط٦،جدة ١٤٣١هـ،٢٠١٠م.

٣٩٢١. **موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول**، إعداد جمع من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، عبد الرحمن بن محمد بن ملوح، دار الوسيلة، ط٥، جدة، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.

٣٩٢٢. **موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول**، إعداد جمع من المختصين بإشراف: صالح بن عبد الله بن حميد، عبد الرحمن بن محمد بن ملوح، دار الوسيلة، ط٤، جدة.

٣٩٢٣. **المُوضَح في وجوه القراءات وعللها**، نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم، ت: الدكتور عمر حمدان الكبيسي، بدون دار نشر، ط١، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٣٩٢٤.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.

٣٩٢٥.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩٢٦.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، دار النفائس، ط١٠، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٣٩٢٧.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ت: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط١، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣٩٢٨.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ت: الدكتور بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٣٩٢٩.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار القلم، ط١، دمشق، ١٤١٣هـ. ١٩٩١م.

٣٩٣٠.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تصحيح وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٥ م.

٣٩٣١.الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، شرح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٣٩٣٢.موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، جمال الدين القاسمي، دار الحديث، د، ت.

٣٩٣٣.موقف ابن تيمية من الأشاعرة، عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٩٩٥م.

٣٩٣٤.موقف الإسلام من التفرقة العنصرية، محمد الأنصاري، مقال منشور على موقع إسلام نت.

٣٩٣٥.موقف العقل و العلم و العالم من رب العالمين، مصطفى صبري، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٨م.

٣٩٣٦.موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين، شيخ الإسلام للدولة العثمانية مصطفى صبري، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٤٠١هـ.

٣٩٣٧.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض

والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٩٩٥ م.

٣٩٣٨.**ميزان العمل**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، حققه وقدم له: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، ط١، مصر، ١٩٦٤ هـ.

٣٩٣٩.**الميزان في تفسير القرآن**، موقع هدى القرآن.

٣٩٤٠.**الميزان في تفسير القرآن**، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٣٩٤١.**الميزان في تفسير القرآن**، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي، بيروت،١٣٩٣هـ.

٣٩٤٢.**الميزان في تفسير القرآن**، محمد حسين الطباطبائي، منشورات جامعة المدرسية سين بقم، ومؤسسة الأعلمي بيروت.

٣٩٤٣.**الميسر عند العرب**، أ.د. محمود مصطفى، صحيفة دار العلوم، الإصدار الثاني، السنة الثانية، العدد الثاني.

٣٩٤٤.**الميسر في القراءات الأربعة عشر**، محمد فهد خاروف، مراجعة : محمد كريم راجح، دار القلم الطيب، ط٤، بيروت، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٣٩٤٥.**الميسر والأزلام**، عبد السلام هارون، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٥٣م.

٣٩٤٦.**الميسر والأزلام**، عبد السلام هارون، مكتبة السنة، ط٢، القاهرة، ١٩٨٧م.

٣٩٤٧.**الميسر والقداح**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، د.ت.

ن

٣٩٤٨.**الناسخ والمنسوخ في كتاب الله واختلاف العلماء في ذلك**، أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: محمد عبدالسلام، مكتبة الفلاح، ط١،الكويت، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

٣٩٤٩.**النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن**، محمد عبد الله دراز، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٨٥م.

٣٩٥٠.**النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن**، محمد عبد الله دراز، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م.

٣٩٥١.**النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن**، محمد عبد الله دراز، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٣٩٥٢. **النبات في ضوء القرآن الكريم والسُّنة النبويَّة المطهَّرة**، رسالة دكتوراهـ. جواهر محمد باسلوم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ.

٣٩٥٣. **النبوءة والسياسة**، جريس هالسل، ترجمة محمد السماك، دار الشروق، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣٩٥٤. **النبوات**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٣٩٥٥. **نبوة محمد ﷺ في الفكر الاستشراقي المعاصر**، د. لخضر شايب، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢م.

٣٩٥٦. **النبوة والأنبياء**، الدكتور محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي ط٣، دمشق، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٩٥٧. **نتائج الأفكار في شرح سيد الاستغفار**، دار العصيمي، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٣٩٥٨. **نتائج الفكر في النحو**، أبو القاسم السهيلي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م.

٣٩٥٩. **نثر الدر في المحاضرات**، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، ت: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٣٩٦٠. **نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد**، إبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥م.

٣٩٦١. **النحو الوافي**، عباس حسن، دار المعارف، ط١٥، القاهرة.

٣٩٦٢. **نحو إنسانية سعيدة**، د. محمد المبارك، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٣٨٩ هـ.

٣٩٦٣. **نحو تربية مؤمنة**، محمد فاضل الحمالي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٧م.

٣٩٦٤. **نحو تفسير موضوعي لسور القرآن**، محمد الغزالي، دار نهضة، ط١، مصر.

٣٩٦٥. **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**، عمر سليمان عبد الله الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

٣٩٦٦. **نحو مجتمع إسلامي**، سيد قطب، دار الشروق، مصر .

٣٩٦٧. نحو منهج شرعي في تلقي الأخبار وروايتها، أحمد الصويان، دار السليم، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ.

٣٩٦٨. ندوة «الحكمة في تجديد الخطاب الدعوي: الضوابط والمجالات والآثار»، نظمها كرسي سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لدراسات الحكمة في الدعوة، التي عقدت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٨، ٩/ ٤/ ١٤٣٥هـ.

٣٩٦٩. ندوة الويبو عن الملكية الفكرية للصحفيين، تنظيم المنظمة العالمية، حسام الصغير، مسقط، ٢٢/ ٣/ ٢٠٠٤م.

٣٩٧٠. نزل الأبرار، صديق حسن خان، دار الباز للنشر والتوزيع.

٣٩٧١. نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم، دار العباد، بيروت.

٣٩٧٢. نزهة الأبصار في فضائل الأنصار، القاضي أبي بكر عتيق بن الفراء الغساني الأندلسي، دراسة وتحقيق: عبد الرزاق بن محمد مرزوق، مكتبة أضواء السلف، ط١، الرياض، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣٩٧٣. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٤م.

٣٩٧٤. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت،١٩٨٧م.

٣٩٧٥. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، عبدالرحمن بن الجوزي، دار الكلم الطيب، ط٣، ٢٠٠١م.

٣٩٧٦. نزهة الطرف في علم الصرف، العلامة أحمد بن محمد الميداني، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة.

٣٩٧٧. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، محمد بن عزيز السجستاني، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩١م.

٣٩٧٨. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، محمد بن عزيز السجستاني، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٣٩٧٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر

في مصطلح أهل الأثر، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م.

٣٩٨٠. نزول الرحمة في التحدث بالنعمة، الإمام السيوطي، دار الوفاء، جدة.

٣٩٨١. النسيان والذكر في القرآن، السيد رزق الطويل، مجلة البحوث الإسلامية، العدد١٣، شعبان، رمضان، شوال، ١٤٠٠هـ.

٣٩٨٢. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٣٩٨٣. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق : علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٩٨٤. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق : علي محمد الضباع، تخريج: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٩٨٥. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الفكر، بدون تاريخ.

٣٩٨٦. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦.

٣٩٨٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، جدة، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٣٩٨٨. نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، المكتبة الإسلامية، بيروت، عن طبعة المجلس العلمي بالهند، ١٣٩٥هـ.

٣٩٨٩. النصرانية، محمد رجب الشتيوي، دار الطباعة المحمدية، ط١، القاهرة، ١٩٨٩م،١٤١٠هـ.

٣٩٩٠. النصيحة الكافية، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بالزروق، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، مكتبة الظلال، ط١، الاحساء، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م.

٣٩٩١. نصيحة إلى كافة المسلمين والمسلمات في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبدالله بن إبراهيم

القرعاوي، الكتيبات الإسلامية، دار العاصمة.

٣٩٩٢.نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المتخصصين، مؤسسة الوسيلة للنشر والتوزيع، ط١، جدة، ١٤١٨هـ.

٣٩٩٣.نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المتخصصين، مؤسسة الوسيلة للنشر والتوزيع، ط٤، جدة.

٣٩٩٤.نظام الإرث في الإسلام (المقاصد والأركان والشروط والموانع)، موقع الشاملة.

٣٩٩٥.نظام الأسرة في الإسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٩٨٣م.

٣٩٩٦.نظام الإسلام، الحكم والدولة، محمد المبارك، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ.

٣٩٩٧.النظام الاقتصادي في الإسلام، تقي الدين النبهاني، دار الأمة، ط٦، بيروت، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.

٣٩٩٨.النظام الأوروبي لحماية حقوق الإنسان، محمد أمين الميداني، دار البشير، عمان، الأردن، ١٩٨٩م.

٣٩٩٩.نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه، د. مصطفى أحمد الزرقا، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

٤٠٠٠.نظام الحكم الإسلامي مقارناً بالنظم المعاصرة، محمود حلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.

٤٠٠١.نظام الحكم في الإسلام، عارف أبو عبيد، دار النفائس، الأردن، ١٤١٦هـ،١٩٩٦م.

٤٠٠٢.نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي، ظافر القاسمي، دار النفائس للطباعة والنشر، ط١، ١٩٧٤م.

٤٠٠٣.نظام السلم والحرب في الإسلام، د. مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠ هـ.

٤٠٠٤.النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية، منير حميد البياتي، دار البشير، ط٢، عمان، ١٩٩٤م.

٤٠٠٥.النظام السياسي في الإسلام، د. محمد عبد القادر أبو فارس، دار الفرقان، عمان، الأردن،١٩٨٦م.

٤٠٠٦.النظام السياسي والدستوري في الإسلام، دراسة مقارنة، د. عثمان ضميرية، جامعة الشارقة، ٢٠٠٧م.

٤٠٠٧.نظام الشورى في الإسلام، محمود الخالدي، مكتبة الرسالة الحديثة، ط١، الأردن، ١٩٨٦م.

٤٠٠٨. **نظام الطلاق في الإسلام**، أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، ط٢، ١٩٩٨م.

٤٠٠٩. **النظر ونظائره في القرآن الكريم**، عائشة شامخ جراد، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٤٠١٠. **نظرات في التربية الإسلامية دراسات تربوية**، عزالدين وبدر إسماعيل سمرين، دار البشير، ط١،عمان، ١٩٨٥م.

٤٠١١. **نظرات في كتاب الله**، حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٤٠١٢. **النظريات السياسية الإسلامية**، محمد ضياء الدين الريّس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤٠١٣. **نظرية الإسلام وهديه في السياسة والقانون**، أبو الأعلى المودودي، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٥م.

٤٠١٤. **نظريّة الإغماء بين تناقضات ديدات وسرقات غلام قاديان**، فؤاد عطار، بتاريخ: ٢٥ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ٢٩/ ٩/ ٢٠٠٥م..

٤٠١٥. **النظرية الإقتصادية في الإسلام**، فكري أحمد نعمان، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٤٠١٦. **نظرية التقعيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء**، محمد الروكي، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، ط١، الرباط، ١٤١٤هـ.

٤٠١٧. **نظرية الخلافة**، محمد عمارة مصطفى عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٦م.

٤٠١٨. **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، أحمد الريسوني، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٤٠١٩. **نظم الإرث في التوراة والقرآن**، منصور العبادي، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٤٠٢٠. **النظم الإسلامية**، حسين الحاج حسن، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، ١٩٨٧م.

٤٠٢١. **نظم الحكم والإدارة في الشريعة الإسلامية**، المستشار علي منصور، بيروت، ١٩٧١م.

٤٠٢٢. **نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور**، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، خرج آياته وأحاديثه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م.

٤٠٢٣.**نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، القاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٠٢٤.**النَّظْم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب**، ابن بطّال، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.

٤٠٢٥.**نعمة الذريعة في نصرة الشريعة**، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٤٠٢٦.**نفح الأزهار في منتخبات الأشعار**، شاكر بن مغامس البتلوني، المحقق: إبراهيم اليازجي، المطبعة الأدبية، ط٣، بيروت، ١٨٨٦م .

٤٠٢٧.**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، أحمد بن محمد بن المقري التلمساني، ت: إحسان عباس، دار صادر، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٧هـ.

٤٠٢٨.**نفحات من علوم القرآن**، محمد أحمد محمد معبد، دار السلام، ط٢، القاهرة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٤٠٢٩.**نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع**، عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز، المكتب الإسلامي، ط٦، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٠٣٠.**نقض المنطق**، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، حقق الأصل المخطوط وصححه: الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة، والشيخ سليمان ابن عبد الرحمن الصنيع، صححه: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة.

٤٠٣١.**النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام**، أحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب، تحقيق: علي بن غازي التويجري، إبراهيم بن منصور الجنيدل، شايع بن عبده بن شايع الأسمري، دار القيم، دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م.

٤٠٣٢.**النكت على كتاب ابن الصلاح**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٤٠٣٣.**النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)**، علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبي الحسن، دراسة

وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧م.

٤٠٣٤. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٤٠٣٥. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار الصفوة، ط١، مصر، ١٤١٣ هـ.

٤٠٣٦. نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس البسيلي التونسي، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط١، الدار البيضاء، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠٣٧. نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق وفؤاد أبو حطب، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، مصر.

٤٠٣٨. نموذج التميز بين التربية الإسلامية والغربية، د. ليلى البيومي، مقال منشور في موقع المسلم، بتأريخ: ٢٠/ ٧/ ١٤٢٧هـ.

٤٠٣٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٤٠٤٠. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: الباز العريني، الهيئة المصرية للكتاب مصر، ١٤١٢هـ.

٤٠٤١. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، ط١، مصر، ١٤٢٣هـ.

٤٠٤٢. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، ط٢ بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٤٠٤٣. نهاية السول شرح منهاج الوصول، أبو عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبي محمد جمال الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤٠٤٤. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٠٤٥. نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهارسه: د. عبد العظيم محمود الدّيب، دار المنهاج، ط١، جدة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٤٠٤٦. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٤٠٤٧. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، دار الباز، مكة المكرمة.

٤٠٤٨. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٠٤٩. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، خرج أحاديثه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح ابن محمد عويضة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.

٤٠٥٠. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، نشره أنصار السنة المحمدية، باكستان.

٤٠٥١. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي، دار ابن الجوزي، ط١، الرياض، ١٤٢١هـ.

٤٠٥٢. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، صيدا، بيروت، ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م.

٤٠٥٣. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠٥٤. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٤٠٥٥. النهاية في غريب الحديث، ابن

الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المطبعة العثمانية، مصر، ١٣١١هـ.
٤٠٥٦. **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**، محمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، ط٣، الكويت، ١٤٢١هـ.
٤٠٥٧. **النهر الماد من البحر**، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، والمطبوع على هامش البحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، بيروت، ١٩٩٠م.
٤٠٥٨. **نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، المحقق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
٤٠٥٩. **النوادر في اللغة**، أبو زيد الأنصاري، دار الشروق، ط١، القاهرة، ١٤٠١هـ. ١٩٨١م.
٤٠٦٠. **نواسخ القرآن**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: أبو عبد الله العاملي السّلفي الداني بن منير آل زهوي، شركه أبناء شريف الأنصاري، ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.
٤٠٦١. **نواسخ القرآن**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
٤٠٦٢. **نواسخ القرآن**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤٠٦٣. **نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٥ م.
٤٠٦٤. **نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عبّاس**، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب الحنبلي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، بيروت، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٤٠٦٥. **نُورُ الإِيمان وظلمات النِّفَاق في ضوء الكتاب والسنة**، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير،

الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٤٠٦٦.نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري، دار الفيحاء، ط٢، دمشق، ١٤٢٥ هـ.

٤٠٦٧.النوع الاجتماعي الجندر، إعداد: سيما عدنان أبو رموز، إشراف د: مصطفى أبو صوي، القدس، فلسطين، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م.

٤٠٦٨.نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، إدارة الطباعة المنيرية، د. ت.

٤٠٦٩.نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: رائد بن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٩م.

٤٠٧٠.نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، ط١، مصر، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٤٠٧١.نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، دار السلام، ط١، القاهرة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٤٠٧٢.نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩١ هـ.

٤٠٧٣.نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل ، أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

هـ

٤٠٧٤.الهادي إلى تفسير غريب القرآن، محمد سالم محيسن، شعبان محمد إسماعيل، مكتبة جعفر الحديثة، القاهرة، د.ت.

٤٠٧٥.الهجرة النبوية دراسة وتحليل، محمد السيد الوكيل، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١٢، العدد الأول، ١٤٠٠هـ.

٤٠٧٦.الهجرة في القرآن الكريم، أحزمي سامعون جزولي، مكتبة الرشد، الرياض، سنة ١٤١٧هـ. ١٩٩٦م.

٤٠٧٧.هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، دار ابن زيدون، ط١، بيروت، لبنان ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.

٤٠٧٨.هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ت: محمد أحمد الحاج،

دار القلم، دار الشامية، ط١، جدة، السعودية، ١٩٩٦م.

٤٠٧٩.هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي، مكتبة طيبة، ط٢، المدينة المنورة.

٤٠٨٠.هداية القرآن للتي هي أقوم، علي بن نايف الشحود، دار المعمور، ط٢، بهانج، ماليزيا، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٤٠٨١.الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية(شرح حدود ابن عرفة للرصاع)، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، المكتبة العلمية، ط١،بيروت، ١٣٥٠هـ.

٤٠٨٢.هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، الشيخ علي محفوظ، دار الاعتصام، ط٩، ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م.

٤٠٨٣.الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن طالب، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط١، جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨م.

٤٠٨٤.الهداية بشرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني أبو الحسن، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٠٨٥.الهداية بشرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني أبو الحسن، المطبعة الأزهرية.

٤٠٨٦.الهداية بشرح بداية المبتدي، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني أبو الحسن، المكتبة الإسلامية، د. ت.

٤٠٨٧.هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إقامة الأمن والسلام، محمد سجاد يونس، مقال منشور على شبكة الألوكة بتأريخ ١١/ ٢/ ٢١٠٢م.

٤٠٨٨.هل الإسلام هو الحل، كيف ولماذا؟، محمد عمارة، دار الثقافة، ط١، قطر، ١٩٩٠م.

٤٠٨٩.هل العهد القديم كلمة الله، منقذ بن محمود السقار، دار الإسلام، ط١، السعودية، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٤٠٩٠.هَلْ تَخَلَّى اللهُ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ؟، إعداد: علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة.

٤٠٩١.الهم والحزن، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس

البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار السلام، ط١، القاهرة، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

٤٠٩٢.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

٤٠٩٣.هيميان الزاد إلى دار المعاد، محمد بن يوسف طفيش، وزارة التراث، سلطنة عمان، ١٩٨٣م.

و

٤٠٩٤.الوابل الصيب من الكلم الطيب، شمس الدين محمد بن أبى بكر ابن قيم الجوزية، المطبعة السلفية ط٥، ١٤٠٠هـ.

٤٠٩٥.الوابل الصيب من الكلم الطيب، شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن، إشراف: بكر أبو زيد، دار عالم الفوائد،ط١، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ.

٤٠٩٦.الوابل الصيب من الكلم الطيب، شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، دار الجوزي، ط٦، الدمام، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ.

٤٠٩٧.الوابل الصيب من الكلم الطيب، شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، ط٣، القاهرة، ١٩٩٩م.

٤٠٩٨.الوابل الصيب من الكلم الطيب، شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، د.ت.

٤٠٩٩.واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني، سمير محمد جمعة العواودة، جامعة القدس، ١٤٣١هـ،٢٠١٠م.

٤١٠٠.الواضح في أصول الفقه، أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، المحقق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المُحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤١٠١.الواضح في علوم القرآن، مصطفى البغا، محيى الدين مستو، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، ط٢،

دمشق، ١٤١٨هـ.
٤١٠٢.**الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء: هلموت ريتر، دار فراتز شتايز، فيسبادت، ط٢، ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.
٤١٠٣.**الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٤١٠٤.**الوافي في شرح الشاطبية**، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة السوادي، ط٥، جدة،١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
٤١٠٥.**وأمرهم شورى بينهم**، عبدالعزيز الخياط، مؤسسة آل البيت المجمع الملكي، الأردن، ١٩٩٣م.
٤١٠٦.**وثيقة المدينة المضمون والدلالة**، أحمد قائد الشعيبي، كتاب الأمة، صادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد (١١٠) السنة (٢٥) ذو القعدة، ١٤٢٦هـ.
٤١٠٧.**الوجود والقيمة**، سامي خرطبيل، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٠م.
٤١٠٨.**الوجودية فلسفة الواقع الإنساني**، غازي الأحمدي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٤م.
٤١٠٩.**وجوه القرآن الكريم**، إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري، تحقيق: فاطمة يوسف الخيمي، دار السقاء، ط١، دمشق، ١٩٩٦م.
٤١١٠.**وجوه القرآن الكريم**، إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري، تحقيق ودراسة: فضل الرحمن عبد العليم الأفغاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م.
٤١١١.**الوجوه و النظائر في القرآن الكريم**، مقاتل بن سيمان البلخي، ت : د. حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ط١، دبى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٤١١٢.**الوجوه والأشباه والنظائر**، ابن العماد المصري، تحقيق: د. محمد داود وآخر، شباب الجامعة، الإسكندرية ١٩٧٧م.
٤١١٣.**الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، تحقيق: د. حاتم بن صالح الضامن، وزارة الثقافة والإعلام، ط١، بغداد، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.
٤١١٤.**الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، دراسة وموازنة، سليمان بن سالم القرعاوي، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠هـ.

٤١١٥.الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، سلوى محمد العوا، دار الشروق، ط١، مصر،١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

٤١١٦.الوجوه والنظائر»، أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، القاهرة، ١٤١٢هـ.

٤١١٧.الوجوه والنظائر»، أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦م.

٤١١٨.الوجوه والنظائر، أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق: فاطمة يوسف الخيمي، مكتبة الفارابي، ط١، دمشق، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٤١١٩.الوجوه والنظائر، أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٤١٢٠.الوجوه والنظائر، أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق: محمد حسن أبو العزم الزفيتي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٤١٢١.الوجوه والنظائر، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧م.

٤١٢٢.الوجيز في النظرية العامة للالتزام، د. عبد المجيد الحكيم، الكتاب الأول، مصادر الالتزام، بغداد، ١٩٧١م .

٤١٢٣.الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م.

٤١٢٤.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، ط١، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤١٢٥.الوجيز في فقه الإمام الشافعي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، شركة دار الأرقم، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤١٢٦.الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، عبد العظيم بن بدوي بن محمد، قدم له: فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين، فضيلة الشيخ،

محمد صفوت الشوادفي، فضيلة الشيخ محمد إبراهيم شقرة، دار ابن رجب، ط٣، مصر، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٤١٢٧.وحدة الأمة الإسلامية في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، بحث للحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف، أحمد منصور أبو عودة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ١٤٣١٠هـ-٢٠٠٩م.

٤١٢٨.الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، د. محمد محمود حجازي، دار الكتب الحديثة والمدني، القاهرة ١٩٧٠م.

٤١٢٩.وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، المكتبة العصرية،٢٠٠٢م.

٤١٣٠.وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار البيان، ١٤١٤هـ.

٤١٣١.وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

٤١٣٢.وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤١٣٣.الوحي المحمدي، محمد رشيد رضا، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت، ١٣٩٩هـ.

٤١٣٤.الوحي والإنسان قراءة معرفية، محمد السيد الجليند، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤١٣٥.الورع، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، ط١، الكويت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤١٣٦.وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، د. عبد الرب نواب الدين آل نواب، موقع وزارة الأوقاف السعودية.

٤١٣٧.الوسطية في التربية الإسلامية، دراسة تحليلية ناقدة، الدكتور عبدالله بن محمد علي الزهراني، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، سنة ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣.

٤١٣٨.الوسطية في القرآن الكريم، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٤١٣٩.الوسطية في ضوء القرآن الكريم، ناصر بن سليمان العمر، موقع وزارة الأوقاف السعودية، بدون بيانات.

٤١٤٠.الوسيط في التفسير، محمد سيد طنطاوي، مطبعة دار السعادة، القاهرة، مصر، ١٩٧٧م.

٤١٤١.الوسيط في القانون الدولي العام، د. جعفر عبد السلام، دار الكتاب

الجامعي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤١٤٢.**الوسيط في تفسير القرآن المجيد،** أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود وعلي معوض وغيرهم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٤١٤٣.**الوسيط في شرح القانون المدني**، د. عبد الرزاق السنهوري، القاهرة،١٩٥٠م.

٤١٤٤.**الوسيط في قانون السلام**، د. محمد طلعت الغنيمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٥م.

٤١٤٥.**الوصية**، أحمد الزومان، موقع الألوكة.

٤١٤٦.**وضع الربا في البناء الاقتصادي،** دار الاعتصام، ١٩٧٧م.

٤١٤٧.**وظيفة الصورة الفنية في القرآن،** عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، ط١، حلب، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٤١٤٨.**الوعد الأخروي شروطه موانعه،** د عيسى بن عبد الله السعدي، عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

٤١٤٩.**وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى،** أبو الحسن علي بن عبد الله نور الدين السمهودي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ.

٤١٥٠.**الوفاء بالعهود والمواثيق في الشريعة الاسلامية**، عبدالله محمد الحجيلي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٦م.

٤١٥١.**الوفاء بالوعد**، د. إبراهيم فاضل الدبو، جامعة بغداد، بدون ذكر بيانات النشر.

٤١٥٢.**الوفاء في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية**، وفاء حيدر شقورة، بحث تكميلي للماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م

٤١٥٣.**وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان،** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

٤١٥٤.**وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان،** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

٤١٥٥.**وقفات تربوية في ضوء الكتاب والسنة**، د. عبد العزيز بن ناصر الجليل، الشبكة المعلوماتية.

٤١٥٦. **وقفة مع بعض الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم**، الدكتور وجيه حمد عبد الرحمن.

٤١٥٧. **ولا تقربوا الفواحش**، جمال بن عبد الرحمن إسماعيل.

٤١٥٨. **الولاء والبراء بين الغلو والجفاء في ضوء الكتاب والسنة**، حاتم العوني، موقع وزارة الأوقاف السعودية، بدون بيانات.

٤١٥٩. **الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف**، محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، تقديم: الشيخ عبد الرزاق عفيفي، دار طيبة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤١٦٠. **الولاء والبراء في الإسلام**، أبو عاصم الشحات شعبان محمود عبد القادر البركاتي المصري، دار الدعوة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ، ٢٠١٢ م.

٤١٦١. **الولاء والبراء في الإسلام**، محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار الرشاد، ١٤٠٢ هـ.

٤١٦٢. **ولاية الله والطريق إليها**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، المحقق: إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر.

٤١٦٣. **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها**، عبد العزيز بن ناصر الجليّل، دار طيبة، ط٣، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٤١٦٤. **وليتبروا ما علوا تتبيرا**، الدكتور عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، عمّان، ٢٠١٠م.

٤١٦٥. **الوهن في القرآن الكريم**، عبد المجيد محمد علي الغيلي، موقع رحى الحرف، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٤م.

٤١٦٦. **الوهن كما حددته السنة وأثره في تخلف الأمة**، هاني طعيمات، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الشريعة بجامعة جرش، الأردن، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٢م.

٤١٦٧. **ويسألونك عن ذي القرنين**، أبو الكلام أزاد، دار الشعب، القاهرة .

ي

٤١٦٨. **ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن**، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباوردي، المعروف بغلام ثعلب، حققه وقدم له: محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، ط١، المدينة المنورة، السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٤١٦٩. **يتيمة الدهر**، الثعالبي، ت: د. مفيد

قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٤١٧٠. يسألونك في الدين والحياة، د. أحمد الشرباصي، دار الجيل، ط ٤، بيروت، ١٩٨٠ م.

٤١٧١. اليسر والسماحة في الإسلام، د. فالح بن محمد الصغير، بحث مقدم لمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام عن الإرهاب، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

٤١٧٢. يُغشي اللَّيل النَّهار، د: نظمي خليل موسى، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسُّنَّة.

٤١٧٣. اليقين، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: ياسين محمد السورس، دار البشائر الإسلامية، بيروت، د ت.

٤١٧٤. اليهود انثروبولوجيا، د. جمال حمدان، دار الهلال، ١٩٩٦م.

٤١٧٥. اليهود في القرآن الكريم، محمد عزة دروزة، المكتب الإسلامي، صيدا، ١٩٦٦م.

٤١٧٦. اليهود في القرآن والسنة، محمد أديب الصالح، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٩٩٣م.

٤١٧٧. اليهود في القرآن، السيد سابق، الفتح للإعلام العربي، ط٤، القاهرة، ١٩٩٤م.

٤١٧٨. اليهود وجذور التسميات، عيسى القدومي، على الشبكة العنكبوتية الانترنت.

٤١٧٩. اليهود، زهدي الفاتح، دار النفائس، ط١، بيروت، ١٩٧٢م.

٤١٨٠. اليهودية والماسونية، عبدالرحمن الدوسري، دار السنة، ط١، الخبر، ١٩٩٤م.

٤١٨١. اليهودية، د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط٨، القاهرة، ١٩٨٨م.

٤١٨٢. يوم الفزع الأكبر، الإمام القرطبي، محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٥م.

٤١٨٣. يوم القيامة ومشاهده في الكتاب والسنة، د. دوخي الحارثي، دار الطرفين، الطائف، ١٤٣٤هـ.